



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

خلاصة الأذكار

و
إحسان القلوب

لشيخ الإسلام ابن القيم الجوزي

مختار من الأذكار

من كتابه إحياء علوم الدين

تأليف الشيخ محمد باقر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خلاصه الاذكار و اطمئنان القلوب

کاتب:

ملا محسن فیض کاشانی

نشرت فی الطباعة:

زائر - آستانه مقدسه قم

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
٢٣	خلاصه الاذكار و اطمئنان القلوب
٢٣	اشاره
٢٣	اشاره
٢٧	الفهرس
٦٦	مقدمه التحقيق:
٦٧	ترجمه المؤلف:
٦٨	ولادته و وفاته:
٦٨	أسرته الكريمة:
٧٤	إطراء الثناء عليه:
٧٧	بعض ناقدیه:
٧٩	اعتذاره طورا آخر:
٨١	بسط كلام فى مسأله الغناء:
٨٤	كلامه فى الوافى:
٨٥	نقد الجزائرى كلام استاده:
٨٧	كلامه فى الكلمات الطريفه:
٩٢	كلامه فى الانصاف:
٩٤	ما فى المقامات:
٩٨	نهايه المطاف:
١٠٠	كلام للخليل:
١٠١	نبذه من حياته و سير دراسته و ما كان يعانىه من أبناء زمانه:
١٠٥	أساتذته و شيوخه:
١٠٥	تلامذته و الراوون عنه:
١٠٧	اتجاهاته فى المباحث العلميه:

- ١٠٧ مشربه في علم الكلام:
- ١٠٨ نظريته في دراسته الفلسفه و تعلمها:
- ١٠٩ بعض الأفاصيص حوله:
- ١١٦ قصص من القصص:
- ١١٩ آثاره منظّمًا على حروف المعجم:
- ١٥٧ لغت نظر
- ١٥٩ منهجيه التحقيق بصوره عابره:
- ١٨٦ أفضل الأذكار التهليل:
- ١٩١ الفصل الاول: فيما يتعلق بما بين طلوع الفجر
- ١٩١ اشاره
- ١٩٢ للإصباح:
- ١٩٤ لللبسِ الحذاء:
- ١٩٤ للنظر الى الماء:
- ١٩٥ لأخذه للوضوء:
- ١٩٥ للمضمضه:
- ١٩٥ للاستنشاق:
- ١٩٥ للإسدال على الوجه:
- ١٩٥ لغسله:
- ١٩٧ لليمنى:
- ١٩٧ لليسرى:
- ١٩٧ لمسح الرأس:
- ١٩٨ للرجلين:
- ١٩٨ للفراغ:
- ١٩٨ للتوجه الى المسجد:
- ١٩٩ لدخوله:
- ٢٠٠ لنزع الحذاء:

- ٢٠١ للقيام إلى الصلاه: -
- ٢٠١ للفصل بين الأذنين:
- ٢٠١ للتوجه الى القبلة:
- ٢٠٢ للخامسه:
- ٢٠٢ للسادسه:
- ٢٠٢ للسابعه:
- ٢٠٣ للقراءه:
- ٢٠٤ لكل رفع يد تكبيره:
- ٢٠٥ للركوع:
- ٢٠٦ للرفع منه:
- ٢٠٦ للسجود:
- ٢٠٧ لما بين السجديتين:
- ٢٠٨ للقنوت:
- ٢٠٨ للتشهد:
- ٢٠٩ للقيام منه:
- ٢٠٩ للتسليم:
- ٢٠٩ لاعتذار الخلل فيها:
- ٢٠٩ للتعقيب:
- ٢١٥ لأخذ المصحف للقراءه:
- ٢١٨ لسجود التلاوه:
- ٢١٨ للفراغ منها:
- ٢١٩ لختم القرآن:
- ٢١٩ لسجود الشكر:
- ٢٢٠ للرفع منه:
- ٢٢٠ للنهوض من المصلّى:
- ٢٢٠ للخروج من المسجد:

٢٢١	لفصل الثاني:فيما يتعلق بما بين طلوع الشمس
٢٢١	اشاره
٢٢١	للطوع:
٢٢٢	للتصدق:
٢٢٣	لدخول المنزل:
٢٢٣	للجلوس:
٢٢٣	للمسح بماء الورد:
٢٢٣	للنظر في المرآه:
٢٢٥	لوضعها من اليد:
٢٢٥	للتسريح:
٢٢٥	للفراغ منه:
٢٢٥	لحضور المائده:
٢٢٧	لمدّ اليد اليها:
٢٢٨	للفراغ منه:
٢٢٩	و اذا اكل اللبن:
٢٣٠	لرفع المائده:
٢٣٠	لغسل اليد:
٢٣٠	لاهل الطعام:
٢٣٠	للشرب:
٢٣٢	للفراغ منه:
٢٣٣	للتعمم و التختيم:
٢٣٤	للبس الثوب:
٢٣٤	للجديد منه:
٢٣٥	للفراغ منه:
٢٣٦	لفصل الثالث:فيما يتعلق بما بين الزوال إلى انتصاف الليل
٢٣٦	اشاره

- ٢٣٧ لصوت الديك:
- ٢٣٧ للأطهار:
- ٢٣٨ للفراغ من كل ركعتين في الزواليه:
- ٢٣٨ للتوجه للفريضة:
- ٢٣٨ للإصفرار:
- ٢٤٠ للغروب ما للطلوع:
- ٢٤٠ للإمساء:
- ٢٤٠ لسماع أذانه:
- ٢٤٠ للسجده الأخيره من نافله المغرب:
- ٢٤٢ للفراغ من العشاء:
- ٢٤٢ لرؤيه المصباح:
- ٢٤٢ للمطالعاه:
- ٢٤٢ لانطفاء المصباح:
- ٢٤٤ للمنام:
- ٢٤٤ للفزع فيه:
- ٢٤٤ لخوف اللص:
- ٢٤٨ لخوف العقرب و الهوام:
- ٢٤٨ و إن شاء فليقل:
- ٢٤٩ للبراغيث:
- ٢٤٩ لخوف الاحتلام:
- ٢٤٩ لرؤيا من يريد:
- ٢٥١ لإراداه الانتباه:
- ٢٥١ لرؤيا ما يكره:
- ٢٥٢ للتعلم على الفراش:
- ٢٥٤ الفصل الرابع: فيما يتعلق بما بين انتصاف الليل إلى طلوع الفجر
- ٢٥٤ اشاره

- ٢٥٥ للانتباه:
- ٢٥٦ للجلوس بعده:
- ٢٥٦ للقيام منه:
- ٢٥٦ للنظر الى آفاق السماء:
- ٢٥٧ لدخول الغلاء:
- ٢٥٨ للكشف:
- ٢٥٨ فى نزع الثياب للاستطلاق:
- ٢٥٨ للنظر إليه:
- ٢٥٨ للفراغ منه:
- ٢٥٩ للنظر الى الماء:
- ٢٥٩ للاستنجاء:
- ٢٥٩ للخروج:
- ٢٥٩ للفراغ من كل ركعتين:
- ٢٦١ للفراغ من الثامنه:
- ٢٦١ للفراغ من الشفع:
- ٢٦٢ لقنوت الوتر:
- ٢٦٤ للرفع من ركوعه:
- ٢٦٤ للفراغ منه:
- ٢٦٦ للضحجه الفجرية:
- ٢٦٦ للفراغ منها:
- ٢٦٧ الفصل الخامس: فيما يتعلق بالجمعه و ساير الحنفيات
- ٢٦٧ لليله الجمعه:
- ٢٦٨ ليومها:
- ٢٦٩ لأخذ الشارب و الاظفار:
- ٢٧١ للادهان:
- ٢٧١ لدخول الحمام:

- ٢٧٢ لنزع الثياب:
- ٢٧٢ للبيت الاول:
- ٢٧٢ للثاني:
- ٢٧٤ للثالث:
- ٢٧٥ للحلق:
- ٢٧٥ للفراغ منه:
- ٢٧٥ للتنوير:
- ٢٧٦ لغسل الجمعة:
- ٢٧٧ للخروج:
- ٢٧٧ للبس الثوب:
- ٢٧٧ للسراويل:
- ٢٧٧ لتهنئه المتحمم:
- ٢٧٩ لردّها:
- ٢٧٩ للتطيب:
- ٢٧٩ للتهيؤ للصلاه:
- ٢٨٠ للخطبه:
- ٢٨٠ للقنوت الاول:
- ٢٨٠ للثاني:
- ٢٨١ للفراغ من الصلاه:
- ٢٨١ للفراغ من عصره:
- ٢٨٢ لآخر ساعه منه:
- ٢٨٣ الفصل السادس: فيما يتعلّق بالتزويج
- ٢٨٣ للهّم به:
- ٢٨٣ لخطبته:
- ٢٨٥ لدخولها عليه:
- ٢٨٦ للمباشرة:

- ٢٨٦ للانزال:
- ٢٨٦ لغسل الجنابه:
- ٢٨٧ للفراغ منه:
- ٢٨٧ لتهنئه النكاح:
- ٢٨٧ لطلب الولد:
- ٢٨٩ لذكورته:
- ٢٨٩ لولادته:
- ٢٩٠ للتهنيه به:
- ٢٩٠ لذبح عقيقته:
- ٢٩١ لاختنانه:
- ٢٩٢ لإفصاحه:
- ٢٩٤ الفصل السابع:فيما يتعلق بالعادات و الاحوال
- ٢٩٤ للقاء الاخوان:
- ٢٩٥ للزد:
- ٢٩٧ لبلوغ سلام إليه:
- ٢٩٧ للدعاء لأخيه:
- ٢٩٧ و لقوله كيف اصبحت:
- ٢٩٧ و لمعروفه:
- ٢٩٧ و لندائه:
- ٢٩٧ و لثوبه الجديد:
- ٢٩٨ و لوفائه دينه:
- ٢٩٩ لرؤيه ما اعجبه منه:
- ٢٩٩ لحسن خلق الله:
- ٢٩٩ تعليمه لتناول الرياحين:
- ٢٩٩ لباكور الثمار
- ٣٠١ لاكله:

- ٣٠١ للبشاره باليسر:
- ٣٠١ لرؤيه ما يحب:
- ٣٠١ لكل نعمه:
- ٣٠٣ لرؤيه ما يكره:
- ٣٠٣ للغضب:
- ٣٠٤ للقهقهه:
- ٣٠٤ للعطاس:
- ٣٠٥ لسماعه:
- ٣٠٦ للزد:
- ٣٠٦ للنسيان:
- ٣٠٦ لطنين الاذن:
- ٣٠٦ لصوت الديك:
- ٣٠٨ و لنهيق الحمار و نباح الكلب:
- ٣٠٨ للنظر إلى السماء:
- ٣٠٨ للإكمال اربعين سنه:
- ٣٠٨ لخوف العين:
- ٣١٠ لسماع تزكيه:
- ٣١٠ لخوف العواقب:
- ٣١٠ للزله بالمعصيه:
- ٣١٢ لصرفها:
- ٣١٢ لرؤيه اهلها:
- ٣١٢ للخطيئه:
- ٣١٢ لسؤال ما ليس له:
- ٣١٢ لسماع وصفه بما لا يليق به:
- ٣١٤ لسماع اسم النبي صلى الله عليه و آله وسلم :
- ٣١٧ الفصل الثامن: فيما يتعلق بالحوادث

- ٣١٧ للخسران:
- ٣١٧ لشماته الاعداء:
- ٣١٨ للزيغ عن الطريق:
- ٣١٨ للنسيان:
- ٣١٨ لدوائه:
- ٣١٩ للضّاله:
- ٣٢٠ للكربه:
- ٣٢٢ للغمّ و الهمّ و الحزن:
- ٣٢٣ لتفريجها:
- ٣٢٣ لنزع الشيطان:
- ٣٢٥ للوسوسه و حديث النفس:
- ٣٢٥ لذب اللسان:
- ٣٢٥ للسقم و الفقر:
- ٣٢٧ للضرّ:
- ٣٢٧ للمرض:
- ٣٢٨ للحمي:
- ٣٢٩ للتشبع:
- ٣٢٩ للجراحه:
- ٣٢٩ للوجع:
- ٣٢٩ للصداع:
- ٣٣١ لوجع الاذن:
- ٣٣١ للشّقيقه:
- ٣٣١ لوجع العين:
- ٣٣١ للصمم:
- ٣٣٣ لوجع الفم:
- ٣٣٣ لوجع الضرس:

- ٣٣٤: للزّعاف:
- ٣٣٤: لانقطاع الدّم:
- ٣٣٤: لوجع البطن:
- ٣٣٤: لوجع الخاصرة:
- ٣٣٤: لوجع الظهر:
- ٣٣٤: لوجع الشّرة:
- ٣٣٤: لوجع الفخذين:
- ٣٣٤: لوجع الفرج:
- ٣٣٨: لوجع المثانة:
- ٣٣٨: لنفخ البطن:
- ٣٣٨: للزّحير:
- ٣٣٨: للبواسير:
- ٣٤٠: للحصاه:
- ٣٤٠: لعسر البول:
- ٣٤٠: لعسر الولادة:
- ٣٤٢: لوجع الركبه:
- ٣٤٢: لوجع الساقين:
- ٣٤٢: لوجع الرجلين:
- ٣٤٢: لوجع العراقيب و باطن القدم:
- ٣٤٢: للورم:
- ٣٤٤: لعرق النّسا:
- ٣٤٤: للشلل:
- ٣٤٤: للخنازير:
- ٣٤٤: للبرص:
- ٣٤٤: للدماويل و القروح:
- ٣٤٤: للبيثر:

- للضرع: ٣٤٤
- لسائر العلل: ٣٤٤
- للاستشفاء بتربه الحسين عليه السلام: ٣٤٤
- لقبضها و تناولها: ٣٤٨
- لفزع الصبيان: ٣٤٨
- لمرضهم: ٣٤٨
- للمريض: ٣٥٠
- للقيام من عنده: ٣٥٠
- لرؤيه الحريق: ٣٥٢
- للدغ: ٣٥٢
- لرؤيه المبتلى: ٣٥٢
- للعين: ٣٥٢
- للمصبيه: ٣٥٤
- لتذكرها: ٣٥٥
- للوحشه: ٣٥٦
- لتغول الغيلان: ٣٥٦
- لخوف المفازه: ٣٥٦
- لخوف الكلاب و السباع: ٣٥٨
- للقاء السبع: ٣٥٩
- للقوع فى ورطه: ٣٦٠
- لحصر العدو: ٣٦٠
- لرعد و الصواعق: ٣٦٠
- للمطر: ٣٦٠
- للرياح: ٣٦٠
- للمظلمه منها: ٣٦٢
- الفصل التاسع: فيما يتعلق بالمطالب: ٣٦٤

- ٣٦٤ لابتداء الأمور:
- ٣٦٤ للعظام منها:
- ٣٦٥ لتعذرها:
- ٣٦٥ للاسترشاد فيها:
- ٣٦٥ لتوقيتها و تقديرها:
- ٣٦٧ لطلب المغفره:
- ٣٦٩ للعفو و اليسر:
- ٣٦٩ للصحه و التوفيق:
- ٣٦٩ لتوفيق الشكر:
- ٣٦٩ للتبّات على الجهاد:
- ٣٧١ للصبر على الاذى:
- ٣٧١ للتخلص من المضايق:
- ٣٧٢ للشكر عليه:
- ٣٧٢ للقاء السلطان:
- ٣٧٢ لخوف غضبه:
- ٣٧٢ للبراءه من الظلمه:
- ٣٧٢ للدعاء عليهم:
- ٣٧٢ للشكر على استيصالهم:
- ٣٧٤ للاستغفار للمؤمنين:
- ٣٧٤ للابوين:
- ٣٧٥ لتوفيق الحج:
- ٣٧٥ للشكر على الامور الدينيه:
- ٣٧٥ لقبول العباده:
- ٣٧٥ للشهاده بالايمان:
- ٣٧٥ للاعتراف بالقصور:
- ٣٧٥ لتتميم الدعاء:

٣٧٧	لكفاره المجلس:
٣٧٧	لدخول السوق:
٣٧٧	لشراء المتاع:
٣٧٨	لشراء الرقيق و الدواب:
٣٧٨	للحجامة:
٣٧٨	لبناء البيت:
٣٧٩	للزرع:
٣٧٩	لنمو المال:
٣٧٩	لحصول الدنيا:
٣٨٠	لاقتضائه:
٣٨١	للرزق:
٣٨١	للاستخاره:
٣٨٢	للقرعه:
٣٨٢	للحاجه المهمه:
٣٨٤	للاستسقاء:
٣٨٤	لقنوته:
٣٨٥	لخطبته:
٣٨٦	الفصل العاشر: فيما يتعلق بالشهور و السنين
٣٨٦	لرؤيه الهلال:
٣٨٦	لاول المحرم:
٣٨٧	لتعزيه عاشورا:
٣٨٧	لايام صفر:
٣٨٧	لاول ليله من رجب:
٣٨٩	لايامه:
٣٩٠	لايام شعبان:
٣٩١	لهلال رمضان:

- ٣٩١ لدخوله:
- ٣٩٢ للسحور:
- ٣٩٢ ليامه:
- ٣٩٣ للافطار:
- ٣٩٣ لوداعه:
- ٣٩٣ لليله الفطر:
- ٣٩٥ لتكبير الفطر:
- ٣٩٥ للتوجه إلى صلاته:
- ٣٩٥ للخطبه:
- ٣٩٧ للقنوت:
- ٣٩٧ للفراغ من الصلاه:
- ٣٩٨ لأول ذى الحجه:
- ٣٩٨ للعشر جميعا:
- ٣٩٩ لليله الاضحى:
- ٣٩٩ لصلاته:
- ٣٩٩ للاضحيه:
- ٤٠١ لتكبير الاضحى:
- ٤٠١ ليوم الغدير:
- ٤٠٢ لتهنيته:
- ٤٠٢ للفراغ من صلاته:
- ٤٠٢ لعقد الاخوه فيه:
- ٤٠٣ ليوم الخاتم:
- ٤٠٣ ليوم النيروز:
- ٤٠٤ لتحويل الحول:
- ٤٠٦ الفصل الحادى عشر: فيما يتعلق بالسفر
- ٤٠٦ للهيمّ به:

- ٤٠٦ للتوجه اليه:
- ٤٠٧ للخروج من منزله:
- ٤٠٨ للوقوف على باب داره:
- ٤٠٩ لتوديع المسافرين:
- ٤١٠ لاستحفاظه:
- ٤١١ للفراق من الصحب:
- ٤١١ للدعاء لنفسه :
- ٤١٣ لالجام التآبه:
- ٤١٣ لوضع الرجل فى الركاب:
- ٤١٣ للركوب:
- ٤١٥ للاستقرار عليه:
- ٤١٥ لمضى راحلته:
- ٤١٦ للانقطاع من البلد:
- ٤١٦ لرؤيه الطيره:
- ٤١٦ للوحده:
- ٤١٧ للمسير:
- ٤١٨ لعشره الدابه:
- ٤١٨ لانفلاتها:
- ٤١٨ يقرأ فى أذنها:
- ٤١٩ للاستعانه:
- ٤١٩ للضلال:
- ٤١٩ لخوف السباع:
- ٤٢١ لخوف المفازه:
- ٤٢١ لبلوغ الجسر:
- ٤٢١ لركوب السفينه:
- ٤٢١ لتلاطم الامواج:

- ٤٢١ لسواد قريه أو مدينه:
- ٤٢٣ للذنو منها:
- ٤٢٣ للنزول:
- ٤٢٤ للاستقرار:
- ٤٢٤ لحفظ المتاع:
- ٤٢٤ لخوف اللص:
- ٤٢٥ للرحيل:
- ٤٢٥ للحفظ و الوصول:
- ٤٢٥ للرجوع من السفر:
- ٤٢٧ لتنهيه الحاج:
- ٤٢٨ الفصل الثاني عشر:
- ٤٢٨ للوصيه:
- ٤٢٩ للتلقين الاول:
- ٤٣٠ للمحضر:
- ٤٣١ لتغميظه:
- ٤٣٢ لرؤيه الجنازه:
- ٤٣٤ للتربيع:
- ٤٣٤ لتغسيله:
- ٤٣٤ للصلاه عليه:
- ٤٣٧ للمستضعف:
- ٤٣٨ للمجهول:
- ٤٣٨ للطفل:
- ٤٣٨ للجاحد للحق:
- ٤٤٠ لانزاله لقبر:
- ٤٤٢ للتلقين الثاني:
- ٤٤٢ لتشريح اللبن:

- ٤٤٤ للخروج من القبر:
- ٤٤٤ لاهاله التراب:
- ٤٤٤ لوضع اليد على القبر:
- ٤٤٤ للتلقين الثالث:
- ٤٤٧ للتعزيه:
- ٤٤٧ لبلوغ وفاه إليه:
- ٤٤٩ لهديه الميت:
- ٤٥٠ لزياره القبور:
- ٤٥٢ وأما الخاتمه:
- ٤٥٢ اشارة:
- ٤٤١ إشاره:
- ٤٤١ تنبيه:
- ٤٤٥ توصيه:
- ٤٤٧ ختام:
- ٤٧٠ منابع الكتاب:
- ٤٨٥ تعريف مركز:

سرشناسه: فیض کاشانی، ملامحسن

عنوان و نام پدید آور: خلاصه الاذکار و اطمئنان القلوب / محسن فیض کاشانی؛ تحقیق: حسن النقیبی، تحت اشراف: احمد العابدی

مشخصات نشر: قم: زائر، ۱۳۸۶.

وضعیت استنساخ: قرن یازدهم

مشخصات ظاهری: ۳۹۲ص.

وضعیت فهرست نویسی: در انتظار فهرست نویسی (اطلاعات ثبت)

شماره کتابشناسی ملی: ۱۲۰۱۱۲۲

آغاز، انجام، انجامه: آغاز نسخه: بسمله، ربنا لولا ما وجب علينا من قبول امرک ... عن ذکرنا ایاک

انجام نسخه: ما لا یفعلون انه جواد کریم و لا حول و لا قوه الا بالله العی العظیم

: معرفی کتاب: نویسنده که از عارفان و عالمان دین اسلام و مذهب جعفریست می گوید بر بنده واجب است که روز و شب در ذکر خدای تعالی باشد و جز خدای به کسی دیگر نپردازد آنچه او می کند ذکر حق باشد و جز ذکر فکری نداشته باشد لذا بر آن شدم که درین مجموعه در یک مقدمه و دوازده فصل و یک خاتمه تعدادی اذکار وارده از طرف ائمه علیهم السلام را نقل کنم شاید صاحب دل را وسیلتی باشد. این اذکار برای مواردیست که آدمی بدان احتیاج دارد مثلا ذکر در موقع شکر، ذکر در موقع سجده و غیره

دسترسی و محل الکترونیکی نسخه خطی: <http://dl.nlai.ir/UI/57735bvb-63a3-40e0-av9d-8b5c23996261/Catalogue.aspx>

مقدمه التحقيق ٢٥٠٠٠

ترجمه المؤلف ٢٦٠٠٠

ولادته و وفاته ٢٧٠٠٠

أسرته الكريمة ٢٧٠٠٠

إطراء الثناء عليه ٣٣٠٠٠

بعض ناقديه ٣٦٠٠٠

اعتذاره طورا آخر ٣٨٠٠٠

بسط كلام فى مسأله الغناء ٤٠٠٠٠

كلامه فى الوافى ٤٣٠٠٠

نقد الجزائرى كلام استاذه ٤٤٠٠٠

كلامه فى الكلمات الطريفه ٤٦٠٠٠

كلامه فى الانصاف ٥١٠٠٠

ما فى المقامات ٥٣٠٠٠

نهايه المطاف ٥٧٠٠٠

كلام للخليل ٥٩٠٠٠

نبذه من حياته و سير دراسته و ما كان يعانيه من أبناء زمانه ٦٠٠٠٠

أساتذته و شيوخه ٦٤٠٠٠

تلامذته و الراوون عنه ٦٤٠٠٠

مشربه فى علم الكلام ... ٦٥

نظريته فى دراسه الفلسفه و تعلمها ... ٦٦

منهج بحثه ... ٦٧

بعض الأفاصيص حوله ... ٦٧

قصص من القصص ... ٧٤

آثاره منظّمًا على حروف المعجم ... ٧٧

لغت نظر ... ١١٥

منهجيّه التحقيق بصوره عابره ... ١١٧

أفضل الأذكار التهليل ... ١٤٤

الفصل الاول:

فيما يتعلق بما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس

للإصباح ... ١٥٠

للقيام للصلاه ... ١٥٢

لللبس الجذاء ... ١٥٢

للنظر الى الماء ... ١٥٢

لأخذه للوضوء ... ١٥٣

للمضمضه ... ١٥٣

للاستنشاق ... ١٥٣

للإسدال على الوجه ... ١٥٣

لغسله ... ١٥٣

لليمنى ١٥٤٠٠٠

لليسرى ١٥٤٠٠٠

لمسح الرأس ١٥٤٠٠٠

للرجلين ١٥٥٠٠٠

ص: ٦

للفراغ ١٥٥ ...

للتوجه الى المسجد ١٥٥ ...

لدخوله ١٥٦ ...

لرؤيه ما لا ينبغي فيه ١٥٧ ...

لنزع الحذاء ١٥٧ ...

للقيام إلى الصّلاه ١٥٨ ...

للفصل بين الأذنين ١٥٨ ...

للتوجه الى القبلة ١٥٨ ...

لثالثه من الافتتاحيه ١٥٩ ...

للخامسه ١٥٩ ...

للسّادسه ١٥٩ ...

للسابعه ١٥٩ ...

للقراءه ١٦٠ ...

لكل رفع يدٍ تكبيره ١٦١ ...

للكوع ١٦٢ ...

لرفع منه ١٦٣ ...

للسجود ١٦٣ ...

لما بين السجدين ١٦٤ ...

للقيام منهما ١٦٤ ...

للقنوت ١٦٥ ...

للتشهد ... ١٦٥

للقيام منه ... ١٦٦

للتسليم ... ١٦٦

لاعتذار الخلل فيها ... ١٦٦

للتعقيب ... ١٦٦

ص: ٧

لأخذ المصحف للقراءة ... ١٧١

لسجود التلاوه ... ١٧٤

للفراغ منها ... ١٧٤

لختم القرآن ... ١٧٥

لسجود الشكر ... ١٧٥

لرفع منه ... ١٧٦

للهوض من المصلّى ... ١٧٦

للخروج من المسجد ... ١٧٦

الفصل الثانى:

فيما يتعلق بما بين طلوع الشمس الى الزوال

للطلوع ... ١٧٧

للتصدق ... ١٧٨

لدخول المنزل ... ١٧٩

للجلوس ... ١٧٩

للمسح بماء الورد ... ١٧٩

لنظر فى المرآه ... ١٧٩

لوضعها من اليد ... ١٨٠

للتسريح ... ١٨٠

للفراغ منه ... ١٨٠

لحضور المائده ... ١٨٠

لمدّ اليد اليها ... ١٨١

للفراغ منه ... ١٨٢

و اذا اكل اللين ... ١٨٣

لرفع المائده ... ١٨٤

ص: ٨

لغسل اليد ... ١٨٤

لاهل الطعام ... ١٨٤

للشرب ... ١٨٤

للفراغ منه ... ١٨٥

للقيام ... ١٨٦

للتعمم و التخمم ... ١٨٦

للبس الثوب ... ١٨٧

للجديد منه ... ١٨٧

للفراغ منه ... ١٨٨

للخروج من المنزل ... ١٨٨

الفصل الثالث:

فيما يتعلق بما بين الزوال إلى انتصاف الليل

لصوت الديك ... ١٩٠

للأظهار ... ١٩٠

للفراغ من كل ركعتين في الزواله ... ١٩١

للتوجه للفريضة ... ١٩١

للإصفرار ... ١٩١

للغروب ما للطلوع ... ١٩٣

للإمساء ... ١٩٣

لسماع أذانه ... ١٩٣

للسجده الأخيره من نافله المغرب ١٩٣٠٠٠

للفراغ من العشاء ١٩٤٠٠٠

لرؤيه المصباح ١٩٤٠٠٠

للمطالعه ١٩٤٠٠٠

ص: ٩

لانطفاء المصباح ... ١٩٤

للمنام ... ١٩٥

للفزع فيه ... ١٩٧

لخوف اللص ... ١٩٧

لخوف الأرق ... ١٩٧

لخوف الهدم ... ١٩٨

لخوف العقرب و الهوام ... ١٩٨

للبراغيث ... ١٩٩

لخوف الاحتلام ... ١٩٩

لرؤيا من يريد ... ١٩٩

لإرادته الانتباه ... ٢٠١

لرؤيا ما يكره ... ٢٠١

للتقلب على الفراش ... ٢٠٢

الفصل الرابع:

فيما يتعلق بما بين انتصاف الليل إلى طلوع الفجر

للانتباه ... ٢٠٤

للجلوس بعده ... ٢٠٥

للقيام منه ... ٢٠٥

للنظر الى آفاق السماء ... ٢٠٥

لدخول الخلاء ... ٢٠٦

للكشف ٢٠٧٠٠٠

فى نزع الشياب للاستطلاق ٢٠٧٠٠٠

للنظر إليه ٢٠٧٠٠٠

للفراغ منه ٢٠٧٠٠٠

ص: ١٠

للنظر الى الماء ٢٠٨ ٠٠٠

للاستنجاء ٢٠٨ ٠٠٠

للخروج ٢٠٨ ٠٠٠

للفراغ من كل ركعتين ٢٠٨ ٠٠٠

للفراغ من الثامنة ٢٠٩ ٠٠٠

للفراغ من الشفع ٢٠٩ ٠٠٠

لقنوت الوتر ٢١٠ ٠٠٠

لرفع من ركوعه ٢١٢ ٠٠٠

للفراغ منه ٢١٢ ٠٠٠

للضجعه الفجريه ٢١٤ ٠٠٠

للفراغ منها ٢١٤ ٠٠٠

الفصل الخامس:

فيما يتعلق بالجمعه و ساير الحنفيات

لليله الجمعه ٢١٥ ٠٠٠

ليومها ٢١٦ ٠٠٠

لأخذ الشارب و الاظفار ٢١٧ ٠٠٠

للادهان ٢١٩ ٠٠٠

لدخول الحمام ٢١٩ ٠٠٠

لتزج الثياب ٢٢٠ ٠٠٠

للبيت الاول ٢٢٠ ٠٠٠

للثاني ... ٢٢٠

لالثالث ... ٢٢١

للحلق ... ٢٢٢

للفراغ منه ... ٢٢٢

ص: ١١

للتنوّز ٢٢٢ ...

لغسل الجمعة ٢٢٣ ...

للخروج ٢٢٤ ...

لللبس الثوب ٢٢٤ ...

للسراويل ٢٢٤ ...

لتهنئه المتحمم ٢٢٤ ...

لردّها ٢٢٥ ...

للتطيب ٢٢٥ ...

لتهيؤ للصّلاه ٢٢٥ ...

للخطبه ٢٢٦ ...

للقنوت الاول ٢٢٦ ...

لثاني ٢٢٦ ...

للفراغ من الصلاه ٢٢٧ ...

للفراغ من عصره ٢٢٧ ...

لاخر ساعه منه ٢٢٨ ...

الفصل السادس:

فيما يتعلّق بالتّرويح

للهّم به ٢٢٩ ...

لخطبته ٢٢٩ ...

لدخولها عليه ٢٣١ ...

للمباشرة ... ٢٣٢

للاتزال ... ٢٣٢

لغسل الجنابه ... ٢٣٢

للفراغ منه ... ٢٣٣

ص: ١٢

لتهنیه النکاح ... ۲۳۳

لطلب الولد ... ۲۳۳

لذکوره ... ۲۳۴

لولادته ... ۲۳۴

للتهنیه به ... ۲۳۵

لذبح عقیقته ... ۲۳۵

لاختنانه ... ۲۳۶

لافصاحه ... ۲۳۷

الفصل السابع:

فیما یتعلق بالعادات و الاحوال

لللقاء الاخوان ... ۲۳۹

للرد ... ۲۴۰

لبلوغ سلام إلیه ... ۲۴۲

للدعاء لأخیه ... ۲۴۲

و لِرِدَّة ... ۲۴۲

و لِرُوِيْتِه ضاحكا ... ۲۴۲

و لقوله كيف اصبحت ... ۲۴۲

و لمعرفه ... ۲۴۲

و لندائه ... ۲۴۲

و لثوبه الجديد ... ۲۴۲

و لوفائه دينه ٢٤٢ ...

لرؤيه ما اعجبه منه ٢٤٣ ...

لحسن خلق الله ٢٤٣ ...

تعليمه لتناول الرياحين ٢٤٣ ...

ص: ١٣

لباكور الثمار ... ٢٤٣

لاكله ... ٢٤٤

للبشاره باليسر ... ٢٤٤

لرؤيه ما يحبّ ... ٢٤٤

لكلّ نعمه ... ٢٤٤

لرؤيه ما يكره ... ٢٤٥

للغضب ... ٢٤٥

للقهقهه ... ٢٤٦

للعطاس ... ٢٤٦

لسماعه ... ٢٤٧

لتشميته ... ٢٤٧

للرّد ... ٢٤٨

للنسيان ... ٢٤٨

لطنين الاذن ... ٢٤٨

لصوت الديك ... ٢٤٨

و لنهيق الحمام و نباح الكلب ... ٢٤٩

للنظر إلى السماء ... ٢٤٩

للاكمال اربعين سنه ... ٢٤٩

لخوف العين ... ٢٤٩

للرضا ... ٢٥٠

لسماع تزكيه ... ٢٥٠

لخوف العواقب ... ٢٥٠

للزله بالمعصيه ... ٢٥٠

لصرفها ... ٢٥١

لرؤيه اهلها ... ٢٥١

ص: ١٤

للخطيئه ٢٥١ ...

لسؤال ما ليس له ٢٥١ ...

لسماع وصفه بما لا يليق به ٢٥١ ...

لسماع اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٢٥٢ ...

الفصل الثامن:

فيما يتعلق بالحوادث

للخسران ٢٥٥ ...

لشتماته الاعداء ٢٥٥ ...

للزيف عن الطريق ٢٥٦ ...

للنسيان ٢٥٦ ...

لدوائه ٢٥٦ ...

للضّاله ٢٥٧ ...

للكربه ٢٥٨ ...

للغمّ و الهَمّ و الحزن ٢٥٩ ...

لتفريجها ٢٦٠ ...

لتزغ الشيطان ٢٦٠ ...

للوّسوسه و حديث النفس ٢٦١ ...

لذرب اللسان ٢٦١ ...

للسقم و الفقر ٢٦١ ...

للضّر ٢٦٢ ...

للمرض ... ٢٦٢

للحمى ... ٢٦٣

للتشبع ... ٢٦٤

للجراحه ... ٢٦٤

ص: ١٥

للوجع ٢٦٤٠٠٠

للصداع ٢٦٤٠٠٠

لوجع الاذن ٢٦٥٠٠٠

للشقيقه ٢٦٥٠٠٠

لوجع العين ٢٦٥٠٠٠

للصمم ٢٦٥٠٠٠

لوجع الفم ٢٦٦٠٠٠

لوجع الضرس ٢٦٦٠٠٠

للزعاف ٢٦٧٠٠٠

لانقطاع الدم ٢٦٧٠٠٠

لوجع البطن ٢٦٧٠٠٠

لوجع الخاصره ٢٦٧٠٠٠

لوجع الظهر ٢٦٨٠٠٠

لوجع السره ٢٦٨٠٠٠

لوجع الفخذين ٢٦٨٠٠٠

لوجع الفرج ٢٦٨٠٠٠

لوجع المثانه ٢٦٩٠٠٠

لنفخ البطن ٢٦٩٠٠٠

للزحير ٢٦٩٠٠٠

للبواسير ٢٦٩٠٠٠

للحصاه ٢٧٠ ...

لعسر البول ٢٧٠ ...

لعسر الولاده ٢٧٠ ...

لوجع الركبه ٢٧١ ...

لوجع الساقين ٢٧١ ...

ص: ١٦

لوجع الرجلين ... ٢٧١

لوجع العراقيب و باطن القدم ... ٢٧١

للورم ... ٢٧١

لعرق النسا ... ٢٧٢

للشلل ... ٢٧٢

للخنازير ... ٢٧٢

للبرص ... ٢٧٢

للدماويل و القروح ... ٢٧٢

للبشر ... ٢٧٣

للصّرع ... ٢٧٣

لسائر العلل ... ٢٧٣

للاستشفاء بتربه الحسين عليه السلام ... ٢٧٣

لقبضها و تناولها ... ٢٧٤

لفزع الصبيان ... ٢٧٤

لمرضهم ... ٢٧٤

للمريض ... ٢٧٥

للقيام من عنده ... ٢٧٥

لرؤيه الحريق ... ٢٧٦

للدبغ ... ٢٧٦

لرؤيه المبتلى ... ٢٧٦

للعين ... ٢٧٦

للمصيبة ... ٢٧٧

لتذكرها ... ٢٧٨

للوحشه ... ٢٧٩

لتغول الغيلان ... ٢٧٩

ص: ١٧

لخوف المفازه ٢٧٩ ...

لخوف الكلاب و السباع ٢٨٠ ...

للقاء السبع ٢٨١ ...

للقوع فى ورطه ٢٨٢ ...

لحصر العدو ٢٨٢ ...

للرعد و الصواعق ٢٨٢ ...

للمطر ٢٨٢ ...

للرياح ٢٨٢ ...

للمظلمه منها ٢٨٣ ...

الفصل التاسع:

فيما يتعلق بالمطالب

لابتداء الأمور ٢٨٥ ...

للعظام منها ٢٨٥ ...

لتعذرها ٢٨٦ ...

للاسترشاد فيها ٢٨٦ ...

لتوقيتها و تقديرها ٢٨٦ ...

للدخول فى امر و الخروج منه ٢٨٧ ...

لطلب المغفره ٢٨٧ ...

للعفو و اليسر ٢٨٩ ...

للصحه و التوفيق ٢٨٩ ...

لتوفيق الشكر ... ٢٨٩

للثبات على الجهاد ... ٢٨٩

للصبر على الازى ... ٢٩٠

للتخلص من المضايق ... ٢٩٠

ص: ١٨

- للشكر عليه ٢٩١ ...
- للقاء السلطان ٢٩١ ...
- لخوف غضبه ٢٩١ ...
- للبراءه من الظلمه ٢٩١ ...
- للدعاء عليهم ٢٩١ ...
- للشكر على استيصالهم ٢٩١ ...
- للاستغفار للمؤمنين ٢٩٢ ...
- للابوين ٢٩٢ ...
- للعلم و المال الكثيرين ٢٩٢ ...
- لتوفيق الحجّ ٢٩٣ ...
- للشكر على الامور الدينيه ٢٩٣ ...
- لقبول العباده ٢٩٣ ...
- لشهاده بالايمان ٢٩٣ ...
- للاعتراف بالقصور ٢٩٣ ...
- لتميم الدعاء ٢٩٣ ...
- لكفاره المجلس ٢٩٤ ...
- لدخول السوق ٢٩٤ ...
- لشراء المتاع ٢٩٤ ...
- لشراء الرقيق و الدواب ٢٩٥ ...
- للحجامه ٢٩٥ ...

لبناء البيت ٢٩٥ ...

للزراع ٢٩٦ ...

لنمو المال ٢٩٦ ...

لحصول الدنيا ٢٩٦ ...

لقضاء الدين ٢٩٧ ...

ص: ١٩

لاقتضائه ٢٩٧٠٠٠

للرزق ٢٩٨٠٠٠

للاستخاره ٢٩٨٠٠٠

للقرعه ٣٠٠٠٠٠

للحاجه المهمه ٣٠٠٠٠٠

للاستسقاء ٣٠١٠٠٠

لقنوته ٣٠١٠٠٠

لخطبته ٣٠٢٠٠٠

الفصل العاشر:

فيما يتعلق بالشهور و السنين

لرؤيه الهلال ٣٠٣٠٠٠

لاول المحرم ٣٠٣٠٠٠

لتعزيه عاشورا ٣٠٤٠٠٠

لايام صفر ٣٠٤٠٠٠

لاول الليله من رجب ٣٠٤٠٠٠

لايامه ٣٠٥٠٠٠

لايام شعبان ٣٠٦٠٠٠

لهلال رمضان ٣٠٧٠٠٠

لدخوله ٣٠٧٠٠٠

للسحور ٣٠٨٠٠٠

لايامه ٣٠٨ ...

للافتار ٣٠٩ ...

لوداعه ٣٠٩ ...

لليله الفطر ٣٠٩ ...

ص: ٢٠

لتكبير الفطر ... ٣١٠

للتوجه إلى صلاته ... ٣١٠

للخطبه ... ٣١٠

للقنوت ... ٣١١

للفراغ من الصلاه ... ٣١١

لدخو الأرض ... ٣١١

لاول ذى الحجه ... ٣١٢

للعشر جميعا ... ٣١٢

لليله الاضحى ... ٣١٣

لصلاته ... ٣١٣

للاضحيه ... ٣١٣

لتكبير الاضحى ... ٣١٤

ليوم الغدير ... ٣١٤

لتهنئته ... ٣١٥

للفراغ من صلاته ... ٣١٥

لعقد الاخوه فيه ... ٣١٥

ليوم الخاتم ... ٣١٦

ليوم النيروز ... ٣١٦

لتحويل الحول ... ٣١٧

الفصل الحادى عشر:

فيما يتعلق بالسفر

للهمّ به ٣١٩ ...

للتوجه اليه ٣١٩ ...

للخروج من منزله ٣٢٠ ...

ص: ٢١

للقوف على باب داره ٣٢١ ...

لتوديع المسافر ٣٢٢ ...

لاستحفاظه ٣٢٣ ...

للفراق من الصبح ٣٢٤ ...

للدعاء لنفسه ٣٢٤ ...

للاجام الدابه ٣٢٤ ...

لوضع الرجل فى الركاب ٣٢٤ ...

للركوب ٣٢٤ ...

للاستقرار عليه ٣٢٧ ...

لمضى راحته ٣٢٧ ...

للاقطاع من البلد ٣٢٨ ...

لرؤيه الطيره ٣٢٨ ...

للوحده ٣٢٨ ...

للمسير ٣٢٩ ...

لعشره الدابه ٣٣٠ ...

لانفلاتها ٣٣٠ ...

لحزونتها ٣٣٠ ...

يقراً فى أذنها ٣٣٠ ...

للاستعانه ٣٣١ ...

للضلال ٣٣١ ...

لخوف السباع ... ٣٣١

لخوف المفازة ... ٣٣٢

لبلوغ الجسر ... ٣٣٢

لركوب السفينه ... ٣٣٢

لتلاطم الامواج ... ٣٣٢

ص: ٢٢

لسواد قريه أو مدينه ... ٣٣٢

للدنوّ منها ... ٣٣٣

للتزول ... ٣٣٣

للاستقرار ... ٣٣٤

لحفظ المتاع ... ٣٣٤

لخوف اللصّ ... ٣٣٤

للرحيل ... ٣٣٥

للحفظ و الوصول ... ٣٣٥

للرجوع من السفر ... ٣٣٥

لتنهيه الحاج ... ٣٣٦

الفصل الثاني عشر:

فيما يتعلق بالموتى

للوصيه ... ٣٣٧

للتلقين الاول ... ٣٣٨

للمحتضر ... ٣٤٠

لتغميضه ... ٣٤١

لرؤيه الجنازه ... ٣٤١

للترييع ... ٣٤٤

لتغسيه ... ٣٤٤

للصلاه عليه ... ٣٤٤

للمستضعف ... ٣٤٧

للمجهول ... ٣٤٧

للطفل ... ٣٤٧

للمجاهد للحقّ ... ٣٤٨

ص: ٢٣

- لانزاله لقبر ... ٣٤٨
- للتلقين الثاني ... ٣٤٩
- لتشريح اللبن ... ٣٥٠
- للخروج من القبر ... ٣٥٠
- لاهاله التراب ... ٣٥١
- لوضع اليد على القبر ... ٣٥٢
- للتلقين الثالث ... ٣٥٢
- للتعزيه ... ٣٥٣
- لبلوغ وفاه إليه ... ٣٥٤
- لهديه الميت ... ٣٥٤
- لزياره القبور ... ٣٥٥
- و أمّا الخاتمه ... ٣٥٧
- إشاره ... ٣٦٧
- تنبيه ... ٣٦٨
- توصيه ... ٣٧١
- ختام ... ٣٧٤
- فهرست منابع ... ٣٧٧

مقدمه التحقيق:

مقدمه التحقيق:

الكتاب الذى بين يديك من مؤلفات الفيلسوف المحقق صهر صدر المتألهين المولى محسن الفيض الكاشانى قدس سره ، مع جازته نال المرتبه العليا و الدرجه القصوى فى العرفان العملى و بيان الحالات و المقامات و المنازل بين العبد و ربه، ويشتمل على الأوراد و الأذكار اليوميه و أعمال الأسبوع و كذا ما يتعلق بالشهور و السنوات لكل من المريدين و المختين السائرين بالمصاييح فى مراتع القدس.

و قد قام سماحه الفاضل الألمعى السيد حسن النقيبى من أعضاء دار التحقيق للروضه المقدسه بإحياء هذا الأثر و تحقيقه معتمدا على المخطوط من الكتاب الموجود فى مكتبتنا و نقدّم اليه الشكر على تحمّله اعباء هذه المسئوليه.

و اليك أولاً ترجمه المؤلف ثم التعريف بمؤلفاته، ثم بيان منهجيّه التحقيق.

احمد العابدى

ص: ٢٥

هو محمد بن الشاه مرتضى بن الشاه محمود، الملقب بالمحسن، المشتهر بالفيض الكاشاني، جاء ترجمته في كتب الرجال تحت العناوين التاليه: محمد (١)، محسن (٢)، الفيض (٣)، الفيض الكاشي، الكاشاني، القاساني (٤)، محمد محسن (٥).

و هو أول المحمدين الثلاثة المتأخرين (٦) و من أجل تلاميذ الملا صدرالدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (المتوفى _ ١٠٥٠ ق) في العلوم العقليه، و كان صهر استاذه الملا- صدر، و عدل شريك درسه الملا- عبدالرزاق اللاهيجي (المتوفى ١٠٥١ ق أو ١٠٧٢) و كان ابن أخت ضياء الدين محمد بن محمود الكاشاني، و معظماً عند الشاه عباس الثاني (١٠٧٨ _ ١٠٥٢) ثم الشاه سليمان (١١٠٥ _ ١٠٧٨) و لكنه تبع مدرسه أستاذة صدر الفيلسوف، و لم يتدخل في السياسه، و لم يقبل وظيفه حكوميه، كما فعله أستاذة

ص: ٢٦

-
- ١- (١) «رياض العلماء» ج ٥، ص ١٨٠؛ «قصص العلماء» ص ٣٢٢؛ «الفوائد الرضويه» ج ٢، ص ٦٣٣؛ «الذريعه» ج ٢٥، ص ١٣ و كما عبر المؤلف عن نفسه في أكثر تأليفاته.
 - ٢- (٢) «روضات الجنات» ج ٦، ص ٧٩.
 - ٣- (٣) «الكنى و الألقاب» ج ٣، ص ٣٩.
 - ٤- (٤) «ريحانه الأدب» ج ٤، ص ٣٦٩.
 - ٥- (٥) «طبقات أعلام الشيعة» ج ٥، ص ٤٩١؛ «فرهنگ بزرگان» ص ٥٦٩.
 - ٦- (٦) «الذريعه» ج ٢٥، ص ١٣؛ «ريحانه الأدب» ج ٥، ص ٢٥.

الأخبارى(١)، حتى بعد ان كتب إليه الشاه رساله، و عرض عليه منصب شيخوخه الإسلام، فلم يقبله.(٢).

ولادته ووفاته:

ولادته ووفاته:

ولد ١٤ صفر سنه (١٠٠٧) و توفي قدس سره ٢٢ من ربيع الأول عام (١٠٩١) عن عمر أربع و ثمانين سنه، و قبره بكاشان مزار معروف، و عليه لوحه مكتوب فيها: «قبض المعتصم بحبل الله المؤمن المهيمن محمد بن مرتضى المدعو بمحسن، سنه إحدى و تسعين و ألف، و هو ابن أربع و ثمانين سنه، حشره الله مع موالیه المعصومين».

أسرته الكريمة:

أسرته الكريمة:

أسرته من الأسر العريقه فى العلم و الأدب و الأخلاق، فيهم فقهاء أصوليون، و حكماء متألهون، و أهل رجال و أدب و فضل.

١_ جده:

١_ العلامة تاج الدين شاه محمود بن على الكاشانى الحكيم، المتأله العارف، الشاعر النابغه المحدث النحرير، المتخلص فى شعره بال_ «فقير» كان من مشاهير علماء كاشان و قبره بها.(٣)

ص: ٢٧

١- (١) «طبقات اعلام الشيعة» ج ٥، ص ٤٨٣؛ السيد ماجد ابن هاشم الصادقى البحرانى (١٠٢٨)، فأنه _ بعد استعفاء والده _ انتصب شيخ الاسلام و القاضى لشيراز.

٢- (٢) «طبقات أعلام الشيعة» ج ٥، ص ٤٩١.

٣- (٣) «هدية ذوى الفضل و النهى» بترجمه محمد على علم الهدى ص ١٠ من يراع المرحوم آيه الله المرعشى النجفى المطبوعه فى مقدمه «معادن الحكمه فى مكاتيب الأئمه» لابن المترجم له.

أبوه:

٢_ العلامة رضى الدين الشاه مرتضى الأول، ابن الشاه محمود، كان فقيهاً، نبيهاً، أصولياً، متكلماً، حكيماً متألفاً، مفسراً، أديباً، شاعراً، بارعاً، عابداً، زاهداً، سباحياً.

ولد منتصف ذى القعدة الحرام سنة (٩٥٠)، و توفي ليلة الجمعة الخامس عشره من جمادى الآخرة سنة (١٠٠٩) و مما قيل فى تاريخ وفاته «حيف از ملاذ اسلام» و قبره بكاشان.(١)

و كان من تلاميذ الملا فتح الله بن شكر الله الكاشانى المفسر، المتوفى عام (٩٨٨). (٢)

٣_ إبناه:

١. العلامة المولى محمد «علم الهدى» صاحب التأليفات القيّمة و التصانيف الثمينه، و ناهيك فى فضله ما كتبه العالم الكبير و البّحاثه الخبير السيّد الستد و الحبر المستند آيه الله المرحوم السيد شهاب الدين المرعشى النجفى فى رسالته الخاصه بترجمته: «هدية ذوى الفضل و النهى بترجمه المولى محمد علم الهدى» فانه قال فى ترجمته:

«هو العلم الفريد و العيلم الوحيد، ذوالرأى السديد و الأمر الرشيد، عيبه الفضائل و مخلاه الفنون المتنوعه، البّحاثه النّقاب، ذوالعلم السّيال و اليراع الجوال... تشهد آثاره العلميه بتضلعه و نبوغه، مستوفى التحقيق العلمى الناصع الذى لا تجد فى شىء من

ص: ٢٨

١- (١) نفس المصدر.

٢- (٢) «طبقات أعلام الشيعة» ج ٥، ص ٥٦١.

كتبه الكثيره يتجّر العلم اجترارا، أو يقول فيها معادا مكرورا، هو الرجل المعجب به فى قدرته على استخراج الفوائد المبعثره فى خبايا الكتب، حتى كأن بيده نبراسا و منورا، تمتد أشعتها إلى مخيات الرسائل و الكتب، فتنبير عبارتها و تخرج مكنوناتها، منار الفضل و التقى و الحجى، شيخنا العلامة المولى محمد المشتهر بعلم الهدى، أجزل الله تشريفه و قدسه بمنه و كرمه لطيفه. (١)

ثم شرع فى بيان آثاره العلميه و قال:

قد سمحت يراعتة الجوّاله بعده رسائل و كتب، بين تصنيف و تأليف و منظوم و مأثور، متن و تعليقه، نثر و نظم، هاك سرد أسمائها وقفنا عليه من آثاره»

ثم عدّ له من آثاره القيمه (٧٢) أثرا فى مختلف العلوم و شتى الفنون من الفقه و الأصول و الأخلاق و العرفان و المواعظ و تهذيب النفس و الكلام و الحكمه و الحديث و التراجم و الأدعيه و التفسير و الأدب و الهيئه و النجوم و السير و السلوك، ثم أشار موجزا الى ما يحتويه كل واحد منها من الموضوعات. (٢)

٢_ وابنه الاخر: العلامة المولى ابوالحسن معين الدين أحمد، و يعرف بأحمد على أيضا، المحدث، الفقيه، العارف، ولد ١٥ رجب (١٠٥٦) ببلده كاشان و أنشد والده الفيض فى تاريخ ولادته قوله:

بحمد الله كه فرزندی مبارك زفيض خود به فيض خود خدا داد

على كنيته به او بخشيد و احمد زأمر نام او احمد فرستاد

برای روز و ماه و سال مولد و بعد يوم استفتاح كن ياد

و كان يحبه والده الفيض حبا شديدا، ألف باسمه ترجمه

ص: ٢٩

١- (١) «هديه ذوى الفضل و النهى» ص ٦.

٢- (٢) «هديه ذوى الفضل و النهى» ص ٧٥ _ ٨٥.

له تأليف كثيره منها: كتاب مشكاه القارى فى التجويد، و كتاب الفوائد فى التفسير.

توفى بقمصر من أعمال بلده كاشان يوم الاثنين ٢ رجب، سنه (١١٠٧) و نقل جثمانه إلى كاشان و دفن تحت رجلى والده
العلامه الفيض و على قبره لوح مرمرى (١) هكذا:

«انتقل نور الله الأحد ابن محمد بن مرتضى، معين الدين احمد من دار الغرور الى اقليم السرور فى شهر رجب من شهور سنه سبع
و مئه و الف، و هو ابن احدى و خمسين سنه، حشره الله مع الأئمه المعصومين عليهم السلام. (٢)

٤ _ بناته:

١_ عليه بانو المكناه بأم الخير كانت فاضله شاعره أديبه، ولدت فى جمادى الثانى ١٠٣٧ و توفيت فى شهر رمضان ١٠٧٩.

٢_ سكينه بانو المكناه بام البرّ ولدت فى ١٩ شهر ربيع الاخر سنه ١٠٤٢ ببلده كاشان.

٣_ سكينه المكناه بام سلمه كانت زاهده عابده حافظه للقرآن الكريم ولدت فى شهر رمضان ١٠٥٣. (٣)

٥ _ إخوته:

١_ العلامه المولى ضياء الدين محمد بن الشاه مرتضى الأول كان

ص: ٣٠

١- (١) يعنى من الرّخام.

٢- (٢) نفس المصدر، ١٦ _ ١٧.

٣- (٣) مقدمه «الوافى»، ج ١، ص ٢٩.

محدثا، فقيها، عارفا، ولد في جمادى الأولى سنة ٩٨٦ بكاشان.

٢_ العلامة المولى محمد مؤمن، و يعرف بشاه مؤمن ايضا بن شاه مرتضى الأول، هو أخو العلامة الفيض لأبويه، ولد في شهر صفر سنة ٩٨٩ بكاشان كان من أجلة علماء عصره فقهاً و حديثاً و رجالاً و كلاماً و فلسفه و عرفانا و ادبا و تفسيرا.

له آثار علميه منها: «كتاب الرجال» سمّاه بكتاب «رجال المؤمن» و «شرح الصّمدية» في النحو، لاستاذه العلامة شيخنا البهائي، و تعليقه على الفقيه و شرح نهج البلاغه لم يتم، و شرح الصحيفة الكاملة السجادية عليه السلام لم يتم، و تعليقه على أصول الكافي.

قال ابن أخيه العلامة المولى محمد علم الهدى في «مجموعه المواليد و الوفيات» ما لفظه:

«توفى عمنا الفاضل الفقيه المحدث المتبحر زين الفقهاء محمد مؤمن ابن شاه مرتضى ببلده تبريز لتسع خلون من شهر محرم الحرام سنة ستين و الف ١٠٦٠».

٣_ العلامة المولى صدر الدين محمد بن شاه مرتضى الأول، كان عالما، محدثا، عارفا، متكلما، و لد ليله الأحد من رجب سنة ٩٩٨، و توفى ليله الخميس ١٣ شوال عام ١٠١٩.

٤_ العلامة المولى عبد الغفور بن شاه مرتضى الأول هو ايضا اخو العلامة الفيض لأبويه و زميله في اكثر مشايخه.

كان فقيها، محدثا، حكيما، أخذ عن مشايخ اخيه: العلامة الفيض و عن المولى صدر الدين الشيرازي و روى عنهم.

ولد يوم الاثنين ٢٥ ربيع الاخر سنة ١٠٠٨ و توفى يوم السبت ١٧ جمادى الآخرة سنة ١٠٧٠ ببلده كاشان و دفن بها.

٥_ العلامة الفاضل الأديب المولى مرتضى ابن شاه مرتضى، كان

اديباً، شاعراً، ولد بكاشان في شهر صفر سنة ١٠١٠ و توفي في طريق مكة (قتيلاً على أيدي اللصوص) عام ١٠٢٩ و دفن في طريق الحاج.

أخواته:

١_ العلامة الشاعر زينب المكناه بأُم أبيها(١)، زوجه رجل فاضل من بنى أعمامه.

٢_ سكينه: تزوجها رجل من التجار.

٣_ فاطمه.

زوجته:

الفاضله الجليله، بنت العلامة محي الفلسفه في الأعصار الأخيره محقق مبحثي اصاله الوجود و جسمانيه المعاد و غيرهما، صدر المتألهين، و قدوه الحكماء الراسخين المولى صدر الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى الشيرازي القوامي صاحب كتاب الأسفار الأربعة و غيرها و قد عدّ له العلامة التبريزي خمسين كتابا و رساله.

و قد حجّ هذا الفيلسوف الإلهي مكّه سبع مرّات راجلا، و توفّي في المرّه الأخيره سنة ١٠٥٠ في البصره و دفن بها.(٢)

في مجموعه المواليد و الوفيات لابن المترجم لها ما لفظه:

«وفاه الوالده الماجده جزاها الله بالإحسان إحسانا و بالسيئات

ص: ٣٢

١- (١) و لعله كنيته بذلك لشده حب أبيها شاه مرتضى اياها كما كنيته سيدتنا فاطمه الزهراء عليها السلام بأُم ابيها لحب رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم اياها حبا شديدا لعن الله على كل من أذاها.

٢- (٢) «ريحانه الأدب» ج ٣، ص ٤١٩.

غفرانا صدر النهار من يوم الأحد لعشر بقين من جمادى الأولى من شهور سنة سبع و تسعين و ألف ١٠٩٧»

فهى توفيت بعد وفاه الفيض بسنين.

إطراء الثناء عليه:

إطراء الثناء عليه:

اتفق العلماء و الباحثون عنه على غزاره علمه و جوده فهمه و ذكائه و كثره تصانيفه و تأليفه، و سعه اطلاعه و طول باعه فى شتى المجالات العلميه المتداوله فى عصره، لا- سيما العرفان و الأخلاق و الحديث، و إليك نماذج من كلمات بعض أكابر العلم و فطاحل العلماء.

١_ قال الحر العاملى: «المولى الجليل محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشانى كان فاضلاً، عاملاً، ماهراً، حكيماً، متكلماً، محدثاً فقيهاً، محققاً، شاعراً، ادبياً، حسن التصنيف». (١)

٢_ و عن الخوانسارى: «مولانا الفاضل الكامل، المؤيد المسدد، محسن ابن الشاه مرتضى... و أمره فى الفضل و الفهم و النبالة فى الفروع و الأصول و الإحاطه بمراتب المعقول و المنقول و كثره التأليف و التصنيف، مع جوده التعبير و الترصيف أشهر من أن يخفى فى هذه الطائفة على أحد إلى منتهى الأيد».

و فى موضع آخر يقول: «و أما نفس الرجل فقد بلغ فضله إلى حيث لم يعرف بين هذه الطائفة مثله و خصوصاً فى مراتب المعرفه و الاخلاق و تطبيق الظواهر بالبواطن بحسن المذاق و جوده الإشراف». (٢)

ص: ٣٣

١- (١) «أمل الأمل» ج ٢، ص ٣٠٥.

٢- (٢) «روضات الجنات» ج ٦، ص ٧٩ _ ٨٠.

٣_ و عن الميرزا عبد الله افندى: «كان فاضلاً، عالماً، ماهراً، حكيماً، متكلماً، محدثاً، فقيهاً، محققاً، شاعراً، أديباً، حسن التصنيف، من المعاصرين».(١)

٤_ و عن المحقق القمى: «عالم ربانى، و فاضل صمدانى، و محدث ماهر، أديب، أريب، شاعر، محقق، مدقق، حكيم متأله، متكلم، عارف كامل، أمره فى الفضل و الفهم و طول الباع و كثره الاطلاع على الفروع و الأصول و الإحاطه بمراتب المعقول و المنقول و كثره التصنيف و جوده التعبير و الترصيف أشهر من أن يخفى على أحد».(٢)

٥_ و يقول عمر رضا كحاله: «محمد بن مرتضى الشهير بملا محسن الكاشانى، الشيعى: محدث، أخبارى، مفسر، متكلم، فقيه، اصولى، حكيم، أديب، ناظم، من تصانيفه الكثيره: الصافى فى تفسير القرآن فى سبعين الف بيت»(٣). (٤)

٦_ و قال السيد محمد المشكاه الأستاذ بجامعة طهران: «حاز الفيض سبق سبق فى أربعة أمور:

الأول: أنه لا يوجد بيت يكون ممثلاً من العلماء طبقه بعد طبقه مثل بيت الفيض، فإن بيوت الشيخ الطوسى و أبى على الطبرسى و العلامه الحلى و الشهيد الثانى و الشيخ البهائى و غيرهم و إن كانت معموره بوجود العلماء فى طبقتين إلى ثلاث أو أربع طبقات لكن بيت الفيض مملؤه صعوداً و نزولاً عرضاً و طولاً من العلماء

ص: ٣٤

١- (١) «رياض العلماء» ج ٥، ص ١٨٠.

٢- (٢) «الفوائد الرضويه» ج ٢، ص ٦٣٣.

٣- (٣) كلّ خمسين كلمه يعدّ بيتاً واحداً.

٤- (٤) «معجم المؤلفين» ج ١٢، ص ١٢.

المشهورين في زمانهم فإنّ أباه الشاه مرتضى و ابنه علم الهدى و ابن ابنه محمد محسن و خال الفيض، نور الدين الكاشى و اخوان الفيض و أبناء اخوانه كانوا كلّهم من العلماء المشهورين بالفضل و التقوى و هذه فضيله لا يساويه بها أحد.

الثانى: انه بسعه اطلاعه و جامعته لعلوم شتى كان يضاهاى الإمام فخر الدين الرازى و الخواجه نصير الدين الطوسى و علامه الحلى و قطب الدين الشيرازى.

فالرجل بتصنيفه كتاب الوافى الذى هو أحد الجوامع الكبار الأربع المتأخره (١) صار من مشاهير أئمه الحديث.

و بتأليفه كتاب مفاتيح الشرايع _ على أسلوب حديث مطلوب و قد أقبل عليه الفقهاء، فكتبوا عليه أربعة عشر شرحا و ساير مصنفاته الفقيهيه _ كان من أفضه الفقهاء، و فحولهم المشهورين.

و بسائر ما صنّفه لا سيما فى الحكمة و العرفان و الأخلاق كان من الحكماء الراسخين الموحدين و العرفاء الشامخين.

الثالث: انه امتاز عن أقرانه ببسط الفلسفه على الشريعة و تطبيقها بها، كما مرّ ذكره.

الرابع: أنه فاق العلماء _ سوى الأوحدي منهم _ بكثره

ص: ٣٥

١- (١) حاشيه «المشكاه» على مقدمته لـ «المحجّه البيضاء» ج ١، ص ٢٤، و «الذريعه»، ج ٥، ص ٢٥٣. اصطلاحوا على أربعة كتب مهمه للشيعة بالجوامع الأربعة: هي «الكافى» «من لا يحضره الفقيه» و «التهذيب» و «الاستبصار» و قد يتصفوها بالمتقدمه أو الأولى. هذه لمحمد بن الثالث المتقدّمين، هم: محمد بن يعقوب الكلينى (صاحب الكافى) و محمد بن على بن بابويه القمى (صاحب من لا يحضره الفقيه) و محمد بن الحسن الطوسى (صاحب التهذيب و الاستبصار). و المجاميع الأربعة الحديثه المتأخره لمحمد بن الأربعة المتأخرين: «الوافى» لمحمد المدعو بمحسن، و «الوسائل» لمحمد الحرّ و «البحار» لمحمد المدعو بباقر، و «جوامع الكلم» للسيد محمد الشهير بالسيد ميرزا الجزائرى.

ثم سرد كلامه فى ترجمه الفيض وعدّ كثيرا من علماء أسرته و تأليفهم و تصانيفهم.
إلى غير ذلك، من ذكره الجميل على ألسنه جهابده العلم و أقلام مهرة الفن فى كتب التراجم و معاجم الفهارس.
و إلى جانب هذا، فقد نقده أحيانا بعض علماء الطائفة و اليك نبذه من كلماتهم.

بعض ناقدية:

بعض ناقدية:

١_ يقول العلامة الشيخ يوسف البحرانى عند عده مشايخ المولى محمد باقر المجلسى رحمه الله :

«منهم محمد بن مرتضى المدعو بمحسن، و هذا الشيخ كان فاضلاً، محدثاً، أخبارياً صلباً، كثير الطعن على المجتهدين، و لا سيما فى رسالته «سفينه النجاه» حتى أنه يفهم منها نسبه جمع من العلماء، الى الكفر فضلاً عن الفسق مثل إيراده الآيه: «يَا بُنَيَّ اذْكَبْ مَعَنَا» اى و لا تكن مع الكافرين و هو تفريط و غلوّ بحت.

مع أنه له من المقالات التى جرى فيها على مذهب الصوفيه و الفلاسفه ما يكاد يوجب الكفر _ و العياذ بالله _ مثل ما يدل فى كلامه على القول بوحده الوجود، و قد وقفت له على رساله قبيحه صريحه فى القول بذلك، قد جرى فيها على عقائد ابن العربى الزنديق، و أكثر فيها من النقل عنه، و إن عبّر ببعض العارفين، و قد نقلنا جمله من كلامه _ فى تلك الرساله و غيرها _ فى رسالتنا التى فى

ص: ٣٦

الرد على الصوفيه المسماه «بالنفحات اللاهوتيه فى الرد على الصوفيه» نعوذ بالله من طغيان الأفهام و زلل الأقدام.(١)

٢_ الشيخ على الشهيدى العاملى قد نسب اليه _ على ما فى الروضات _ فى ذيل رسالته فى تحريم الغناء و غيرها كثيرا من الأقاويل الفاسده و الآراء الباطله العاطله التى تفوح منها رائحه الكفر، و المضارّه بضروريات هذا الدين المبين، و المضاده لما هو من قطيعات علماء هذا الشرع المتين، و لو أردنا تأويل جمله منها بمحامل و جيهه صحيحه لما أمكننا ذلك بالنسبه الى ما تدل عليه ألفاظه الظاهره بل الصريحه، من منافيات اصول هذه الشريعه و فروع مذهب الشيعه، مثل قوله بوحده الوجود و بعدم خلود الكفار فى عذاب النار و عدم نجاه أهل الاجتهاد و ان كانوا من جمله أجلائنا الكبار، و قوله: بعدم منجسيه المتنجس لغيره مثل النجس، و بعدم انفعال الماء القليل بمحض ملاقاته للنجس و ان وافقه فى هذه المسأله من أقادم علمائنا العمانى المتقدم ذكره فى أوائل باب الحاء.(٢)

٣_ من جمله من كان ينكر عليه ايضا كثيرا من علماء زمانه هو الفاضل المحدث المقدّس المولى محمد طاهر القمى صاحب كتاب «حجه الإسلام» و غيره، و إن قيل إنه رجع فى أواخر عمره من اعتقاد السوء فى حقه، فخرج من قم المباركه إلى بلده كاشان للاعتراف عنده بالخلاف، و الاعتذار لديه بحسن الانصاف، ما شيا على قدميه تمام ما وقع بين البلدين من المسافه، الى أن وصل الى

ص: ٣٧

١- (١) «لؤلؤه البحرين» ص ١٢٠.

٢- (٢) «روضات الجنات» ج ٦، ص ٨٠.

باب داره و أنافه (١)، فنأدى: «يا محسن قد أتاك المسئى» (٢). فخرج اليه مولانا المحسن، و جعلاً يتصافحان و يتعانقان، و يستحل كل منهما من صاحبه، ثم رجع من فوره إلى بلده و قال: لم أورد من هذه الحركة إلا هضم النفس و تدارك الذنوب و طلب رضوان الله العزيز الوهاب. (٣)

اعتذاره طورا آخر:

اعتذاره طورا آخر:

و نقل لقاء هذين العلمين فى الروضات على نحو آخر يعجبني بيانه و هو:

«أن الشاه سليمان الصفوى سمع أن المولى محمد طاهر بن محمد حسين القمى يهجم على شاربى الخمر و ينهاهم عن شربه و يندرهم و يقول: إن شارب الخمر عروس الشيطان، فأشخصه إلى دار السلطنة اصفهان، فأجابه و خرج الى كاشان، فاستقبله علماءها الأعيان، و كان فيهم الفاضل المولى علم الهدى ابن المولى محسن الفيض، فلما عرفه سأل عمن كان بحضرته: أمامات هذا الشيخ المجوسى؟ يعنى أباه المشار اليه، و ذلك لما كان يقول بفساد عقائده فى التوحيد.

فلما سمع بذلك الفيض جاء الى زيارته، فلم يأذن له بالدخول، فقال: يا مولانا أعرض عليك من وراء الباب عقائدى، فان كانت كما سمعت و الا فأذن لى بالدخول، فلما عرضها عليه و عرف منها

ص: ٣٨

١- (١) «مختار الصحاح» ص ٣٢٢: أناف على الشىء: أشرف عليه.

٢- (٢) و نقل الخوانسارى نظير هذه الحكايه عن المولى خليل القزوينى و اعتذاره عن الفيض «روضات الجنات»، ج ٣، ص ٢٧١.

٣- (٣) نفس المصدر، ج ٦، ص ٨١.

الصواب و أنه كان قد اشتبه عليه الأمر في حقه؛ أذن في الدخول، و اعتذر منه و تعانقا، و نزع ما في صدورهما من علّ اخوين على سرر متقابلين. (١).

ثم لما ورد اصفهان و دخل على السلطان المذكور سأله أنت قلت: إنّ شارب الخمر عروس الشيطان؟ و أراد به أن يقرره بذلك فيجعله وسيله الى أذاه، لما انه كان لا يحترز من شرب الخمر، فقال رحمه الله، إلهاما من جانب الغيب: لا أيّها المَلِك! ما قلته أنا، بل انما قاله جدك الصادق المصدق الأمين، فسكت السلطان و امتلأ غيظا و لم يقدر ان يعامله إلا بالملاطفه في الإحسان، و الحمد لله الحفيظ المنان. (٢).

و غير ذلك من الناقدين.

و الجواب على نحو الإيجاز و الإشارة:

انّ الامور التي اوردوها عليه على اقسام:

الأول: ما يرجع الى المباحث الفلسفيّه كالقول بوحده الوجود او الكلاميه كالقول بعدم خلود الكفار في عذاب النار و عدم نجاه اهل الاجتهاد (٣) و امثال ذلك.

الثاني: ما يرجع الى المسائل الفقيهيه الفرعيه كالقول بعدم منجسيه المتنجس لغيره و عدم انفعال الماء القليل بمجرد ملاقاته للنجس ما لم يتغير لونه أو طعمه أو رائحته و القول بالوجوب العيني لصلاه الجمعه في زمن الغيبه و القول بجواز الغناء و استماعه ما لم يشتمل على فعل محرم و ما الى ذلك من الخلافات.

ص: ٣٩

١- (١) اقتباس من الآيه ٤٧ من سوره الحجر: ١٥.

٢- (٢) «روضات الجنان» ج ٤، ص ١٤٦.

٣- (٣) كلمات طريفه، ص ٣٩ و ما بعدها و ص ٤٤.

الثالث: رمية بالتصوف.

أما القسم الأول:

فمسأله وحده الوجود فهى مسأله عويصه صعبه جدآ من المسائل الفلسفيه، اختلفت فيها آراء علماء الفلسفه، خصوصا العرفاء منهم منذ طرحت فى الأوساط العلميه الى يومنا هذا، و القول بها لا يلازم فسقا فضلاً عن الكفر، كما ذهب اليه فطاحل الفلسفه، ندع البحث الى أهله لنعم ما قال الشاعر:

خلق الله للحروب رجالاً و رجالاً لقصعه و تريد

و عدم خلود الكفار فى عذاب النار؛ فقد رجع عن هذه النظرية الفيض _ أفاض الله على روحه الطاهره شمامات رحمته _ كما سيأتى انشاء الله.

أضف الى ذلك أن البحث الفلسفى بحث حرّ لا يقيد بالشريعة و مستلزمات الدين، بل يبحث عن الأدله سواء وافق الشرع ام لم يوافق، و هو لا يستلزم الاعتقاد القلبي بالنظر الى الآداب الدينيه و الأحاديث الوارده عن المعصومين عليهم السلام .

و اما القسم الثانى:

فهى مسائل فرعيه اجتهد فيها بحسب ما عنده من المبانى و المنابع و المجتهد لا يستنكر عليه ما لم يكن موأدى اجتهاده مخالفا لضروريه من ضروريات الدين فاجتهاده حجه لنفسه و لمقلديه و ان كان مخالفا للاجماع.

بسط كلام فى مسأله الغناء:

بسط كلام فى مسأله الغناء:

و اما مسئله الغناء: فقال المترجم له رحمه الله فى مفاتيح

ص: ٤٠

الشرايع عند عدّه المعاصي_: «و منها البناء رياء و سمعه... الى ان قال: «و النياحه بالباطل و الاستماع اليها، و الغناء بما فيه ترجيع و إطراب على المشهور، سواء كان بمجرد الصوت او انضم به من الآلات.

واستدلوا عليه بالأخبار التي فسر فيها لهو الحديث و قول الزور في الآيتين(١) بالغناء فزعموا أنّ المراد ما يشتمل على ترجيع و اطراب.

و بما ورد في الخبر ان استماع الغناء و اللهو يثبت النفاق في القلب.(٢)

و في آخر أنه مما اوعد الله عليه النار(٣) و تلا الآيه الاولى.

و في الآخر: المغنيه ملعونه، ملعون من أكل كسبها.(٤)

و في آخر: شراؤهن حرام و يبعهن حرام و تعليمهن كفر و استماعهن نفاق.(٥)

و في آخر: و ثمنهنّ سحت.(٦)

و منهم من استثنى من الممنوع منه ما يكون في العرايس لما في الصحيح: «أجر المغنيه التي تزف العرايس ليس به بأس و ليست بالتي يدخل عليها الرجال.(٧)

ص: ٤١

١- (١) اي الآيتين: ٦ من سوره لقمان: ٣١ و ٣٠ من سوره الحج: ٢٢.

٢- (٢) «الوافي» ج ٣، ص ٣٤.

٣- (٣) «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٤١، ح ٦، و الآيه ٦ من سوره لقمان: ٣١ «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ...».

٤- (٤) «الفروع من الكافي» ج ٥، ص ١٢٠، ح ٦؛ «الاستبصار» ج ٣، ص ٦١، ح ٣.

٥- (٥) نفس المصدر، ح ٥؛ «الاستبصار» ج ٣، ص ٦١، ح ١.

٦- (٦) نفس المصدر، ح ٧؛ «الاستبصار» ج ٣، ص ٦١، ح ٤.

٧- (٧) «الوافي» ج ٣، ص ٣٣.

و فى النبوى: «أعلنوا النكاح و اضربوا عليه بالغربال(١) يعنى الدّف.

و ربّما يلحق النكاح الختان و منع منه الحلّى مطلقا(٢) و وافقه فى التذكرة(٣) لأنّ الله حرم اللهب و اللعب و هذا منه ثم قال قدس سره :

«اقول: الذى يظهر من مجموع الأخبار الواردة فى الغناء و يقتضيه التوفيق بينها اختصاص حرمة و حرمة ما يتعلّق به من الأجر و التعليم و البيع و الاستماع و الشرى كلها بما كان على النحو المعهود المتعارف فى زمن بنى اميه من دخول الرجال عليهن و استماعهم بصوتهنّ و تكلمهنّ بالأباطيل و لعبهنّ بالملاهى من العيدان و القضيّب و غيرها.

و بالجمله ما اشتمل على فعل محرّم، دون ما سوى ذلك كما يشعر به قوله عليه السلام : ليست بالتي تدخل عليها الرجال.(٤)

إلاّ- أن يقال: إنّ بعض الأفعال لا- يليق بذوى المروات و ان كان مباحا، فلا ينبغى لهم منه الا ما فيه غرض حق مما ورد المعتبره بالاذن فيه بل الأمر به، فقد ورد أنّ على بن الحسين عليه السلام كان يقرء فرّبما مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته.(٥)

و انه سئله رجل عن شراء جاريه لها صوت؟ فقال: ما عليك لو

ص: ٤٢

١- (١) «الأمالى» للطوسى ص ٥١٨، ح ١١٣٨.

٢- (٢) مراده من الحلّى هو: ابو عبدالله فخر الدين محمد بن احمد او محمد بن منصور الحلّى المتوفى فى سنة ٥٧٨ هـ _ ق فى كتابه: السراير الحاوى لتحرير الفتاوى. «ريحانه الأدب» ٧، ص ٣٧٧.

٣- (٣) «التذكرة» ج ٢، ص ٥٨١.

٤- (٤) «الفروع من الكافى» ج ٥، ص ١٢٠، ح ٣؛ «الاستبصار» ج ٣، ص ٦٢، ح ٥؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٩٨، ح ٢٤.

٥- (٥) «الأصول من الكافى» ج ٢، ص ٦١٥، ح ٤.

اشتريتها فذكرتك الجنة. (١)

و في بعضها: رجّع بالقرآن صوتك، فإنّ الله يحب الصوت الحسن؛ يرجع فيه ترجيعاً. (٢) الى غير ذلك. (٣)

كلامه في الوافي:

كلامه في الوافي:

نظير ما قاله هنا جاء في الوافي فانه قدس سره بعد نقل روايات الباب قال:

«والذى يظهر من مجموع الأخبار الواردة فيه اختصاص حرمة الغناء و ما يتعلق به من الأجر و التعليم و الاستماع و البيع و الشرى كلها بما كان على النحو المعهود المتعارف في زمن بنى اميه و بنى العباس من دخول الرجال عليهمّ و تكلمهمّ بالأباطيل و لعبهمّ بالملاهي من العيدان و القضيبي و غيرهما دون ما سوى ذلك كما يشعر به قوله عليه السلام: بالتي يدخل عليها الرجال. (٤)

قال في الاستبصار بعد نقل ما آوردناه في اول الباب _ : «الوجه في هذه الأخبار الرخصه فيما لا يتكلم بالأباطيل و لا يلعب بالملاهي و العيدان و اشباهها و لا بالقضيبي و غيره بل يكون ممنّ يزف العروس و يتكلم عندها بانشاد الشعر و القول البعيد عن الفحش و الأباطيل و اما ما عدى هولاء ممنّ يتغنّين بساير انواع الملاهي فلا يجوز على حال سواء كان في العرايس او غيرها». (٥) ثم قال:

ص: ٤٣

١- (١) «الوافي» ج ٣، ص ٣٥.

٢- (٢) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٦١٦، ح ١٣.

٣- (٣) «مفاتيح الشرايع» ج ٢؛ المفتاح ٤، الورقه ١٤٣، مخطوط.

٤- (٤) «الفروع من الكافي» ج ٥، ص ١١٩، ح ١؛ «الوافي» ج ٣، ص ٣٣.

٥- (٥) «الاستبصار» ج ٣، ص ٦٢.

و يستفاد من كلامه: أنّ تحريم الغناء انما هو لاشتماله على افعال محرمة فان لم يتضمن شيئا من ذلك جاز و حينئذ فلا وجه لتخصيص الجواز بزفّ العرايس و لاسيما و قد ورد الرخصة به في غيره.

الا ان يقال: إنّ بعض الأفعال لا يليق بذوى المروّات و إن كان مباحا فالميزان فيه: حديث من أصغى الى ناطق فقد عبده،(١) و قول أبي جعفر صلوات الله عليه: اذا ميّز الله بين الحق و الباطل فأين يكون الغناء؟(٢)

و على هذا: فلا بأس بسماع التغنى بالأشعار المتضمنه ذكر الجنّه و النار و التشويق الى دار القرار و وصف نعم الله الملك الجبار و ذكر العبادات و الترغيب فى الخيرات و الزهد فى الغايات و نحو ذلك كما اشير اليه فى حديث الفقيه بقوله عليه السلام: فذكرتك الجنه(٣) و ذلك لأن هذه كلها ذكر الله تعالى و ربما «تَقَشَعْرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ».(٤)

و بالجمله: لا- يخفى على ذوى الحجى بعد سماع هذه الأخبار تمييز حق الغناء من باطله و أنّ أكثر ما يتغنى به المتصوّفه فى محافلهم من قبيل الباطل».(٥)

نقد الجزائرى كلام استاذہ:

نقد الجزائرى كلام استاذہ:

ثم ان تلميذ الفيض و هو السيد نعمه الله الجزائرى نقل فى

ص: ٤٤

١- (١) «الوافى» ج ٣، ص ٣٤.

٢- (٢) نفس المصدر.

٣- (٣) نفس المصدر، ص ٣٥.

٤- (٤) اقتباس من الآيه ٢٣ من سورة الزمر: ٣٩.

٥- (٥) «الوافى»، ج ٣، ص ٣٥ من منشورات مكتبه المرعى.

تصنيفه: «كشف الأسرار في شرح الاستبصار» _ عند شرح باب أجر المغنيه _ كلام المصنف هذا في الوافي وردّ عليه على وجه مبسوط _ بعد ما نقل كلام الغزالي في باب السماع من الإحياء(1) فمما قال هناك: «انّ ذلك الفاضل من أعظم أهل المرات و أفضل أرباب الحديث في عصره فكيف كان اللائق به استعماله و ترغيب التلامذه فيه _ قولاً و فعلاً _ و اقتداء عوام الناس به حتى لا ترى في هذا الزمان من ينكر عليه في استماع الغناء إلّا و هو يعتذر و يستند في جوازه و استماعه الى ذلك العالم.

و ايضا قال فيه: «لو كان هذا العالم ذهب الى ما ذهب اليه بهاء المله و الدين طاب ثراه لكان هو الأولى، و ذلك أنّه كان يسمع انشاد الأشعار و يأمر به لكنه يعتقد أنّ ذلك الانشاد غير داخل في الغناء(2) اما لعدم حكم العرف فيه، او أنه ليس ترجيعاً مطرباً كما عرفت في تعريفه.

و اما هذا الفاضل فقد قدم على أنه غناء و أنّ الغناء حلال و حرره في كتب الحديث و جعله عذراً او رخصه لعوام الناس الى يوم القيامه.(3)

و ليعذرني القراء الكرام، وقفنا وقفه غير قصيره لمسييس الحاجه اليه في عصرنا الحاضر.

موقفه من التصوّف:

و اما رميّه بالتصوّف فهو نشأ من أمور عده؛

ص: ٤٥

١- (١) «احياء علوم الدين» ج ٢، صص ٣٨٤، ٤١٤، ٤٣٤ و ج ٥، صص ١٧٤، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٩.

٢- (٢) يعنى ان انشاد الشعر و امثاله ليس من موضوعات و مصاديق الغناء لا انه غناء و ليس حراماً بخلاف نظريه الفيض قدس سره فانه يصرح بانه غناء و لكنه ليس غناء محرماً.

٣- (٣) مقدمه «المشكاه على محجه البيضاء» ص ٣٧.

منها: أنه ردود فعل لأقواله و آرائه في الطعن و التشنيع و تهاجمات عنيفه على المجتهدين الأصوليين او الأخباريين المخالفه
آراؤهم لآرائه و نظرياته في مسائل وجوب صلاه الجمعه و نظريه الاجتهاد على المباني الأصوليه، و موضوع الغناء و السماع و
عدم تنجيس المنتجس و عدم انفعال الماء القليل و طهاره العصير العنبي اذا غلا و طهاره جلد الميتة اذا دبح و طهاره اهل الكتاب
و غير ذلك.

قال الخوانساري رحمه الله: «ثم ليعلم أنه ظني في نسبه التصوف الباطل اليه رحمه الله أنها فريه بلا مريه، و الباعث عليها اقتداؤه
بأهل هذه الطريقه في الموالاه مع الغلاه و الملحدين، و اظهار البرائه من أجلائنا المجتهدين، و عدم اعتناؤه لاجماع المسلمين، و
الانكار لبعض ضروريات هذا الدين المبين، و الآفين ما يقوله و يقولونه _ مع قطع النظر عن هذا القدر المشترك _ بون بعيد و
انكاره على أطوار هذه الطائفة في حدود ذواتها انكار بليغ شديد».(1)

كلامه في الكلمات الطريفه:

كلامه في الكلمات الطريفه:

و قد بالغ في المقامه الثانيه و الستين مع مقامتين بعدها من كتاب «كلماته الطريفه» _ التي لا يقاس في الحقيقه كتاب «مقامات
الحريري»(2) المشهور فضلاً عن غيره _ في التشنيع على هذه الطائفة الغويه، و التحذير عن مراسمهم الغير المرضيه، بكلام هو
في افادته لهذا المعنى صريح، و هو قوله:

ص: ٤٦

١- (١) «روضات الجنان» ج ٦، ص ٩٤.

٢- (٢) «ريحانه الأدب» ج ٢، ص ٣٨: لقاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحرامى البصرى (م ٥١٥).

تقييح:

و من الناس من يزعم أنه بلغ من التصوف و التأله حدا يقدر معه أن يفعل ما يريد بالتوجه، و أنه يسمع دعاؤه فى الملكوت، و يستجاب نداؤه فى الجبروت، يسمى بالشيخ و الدرويش، و أوقع الناس بذلك فى التشويش، فيفرطون فيه او يفرطون.

و منهم من يتجاوز به حدّ البشر، و آخر يقع فيه بالسوء و الشر، يحكى من وقائعه و مناماته ما يوقع الناس فى الريب، و يأتى فى اخباره بما ينزل منزله الغيب، ربما تسمعه يقول: قتلت البارحة ملك الروم، و نصرت فئه العراق، و هزمت سلطان الهند، و قلبت عسكر النفاق، أو صرعت فلانا يعنى به شيخا آخر نظيره، آو افنيت بهمانا، يريد به من لا يعتقد فيه أنه لكبيره.

و ربما تراه يقعد فى بيت مظلّم يسرح فيه أربعين يوما، يزعم أنه يصوم صوما، و لا يأكل فيه حيوانا و لا ينام نوما، و قد يلازم مقاما يردد فيه تلاوه سوره أياما، يحسب أنه يؤدى بذلك دين أحد من معتقديه، أو يقضى حاجه من حوائج أخيه، و ربما يدعى أنه سخر طائفه من الجنه، و وقى نفسه أو غيره بهذه الجنه، «أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ» (١). (٢).

تبديع:

و منهم: قوم تسمّوا باهل الذكر و التصوّف، يدّعون البرائه من التصنّع و التكلف، يلبسون خرقا، و يجلسون حلقا، يخترعون الأذكار، و يتغنون بالأشعار، و يعلنون بالتهليل، و ليس لهم الى

ص: ٤٧

١- (١) الآيه ٨ من سوره سبأ: ٣٤.

٢- (٢) «زهر الربيع» ج ١، ص ٢٠٦؛ «كلمات طريفه» ص ٧٦.

العلم و المعرفة سبيل، ابتدعوا شهيقا و نهيقا(١)، واخترعوا رقصا و تصفيقا.

قد خاضوا الفتن، و أخذوا بالبدع دون السنن، رفعوا أصواتهم بالنداء، و صاحوا الصيحه الشنعاء أمن الضرب تتألمون؟ أم من الرّب تتظلمون؟ أم مع أكفائكم تتكلمون؟

ان الله لا يسمع بالصماخ،(٢) فاقصروا من الصّيراخ، أتنادون باعدا؟ أم توقظون راقدا؟ تعالى الله لا تأخذه السنه،(٣) و لا تغلّطه الألسنه.

سبّحوا تسييح الحيتان فى النهر، وادعو ربكم تضرعا و خفيه(٤) دون الجهر، إنه ليس منكم ببعيد، بل هو أقرب إليكم من حبل الوريد(٥). (٤).

داهيه:

و من الناس من يدعى علم المعرفة و مشاهده المعبود، و مجاوزه المقام المحمود، و الملازمه فى عين الشهود، و لا يعرف من هذه الامور إلاّ الأسماء، و لكنه تلقف(٧) من الطامات(٨) كلمات

ص: ٤٨

١- (١) «مختار الصحاح» ص ١٧٠: شهيق الحمار: آخر صوته و زفيره: اوله و نهاق الحمار: صوته نفس المصدر ص ٣٢٠.

٢- (٢) الصماخ بالكسر: خرق الأذن و قيل: هو الأذن نفسها. نفس المصدر، ص ١٧٩.

٣- (٣) اقتباس من الآيه ٢٥٥ من سوره البقره ٢.

٤- (٤) اقتباس من الآيه ٥٥ من سوره الأعراف، و فى المصدر: وخيفه فعلى هذا اقتباس من الآيه ٢٠٥ من نفس السوره كما تؤيده كلمه دون الجهر.

٥- (٥) اقتباس من الآيه ١٦ من سوره ق: ٥٠.

٦- (٦) «زهر الربيع» ج ١، ص ٢٠٦؛ «كلمات طريفه» صص ٨١ _ ٧٦.

٧- (٧) «مجمع البحرين» ج ٥، ص ١٢١: يقال: لقفه كسمعه لقفا و لقفانا محرکه: تناوله بسرعه.

٨- (٨) «مجمع البحرين» ج ٦، ص ١٠٧: و الطامه القيامه، الداهيه لانها تطم على كل شىء اى تعلقه.

يردها لدى الأغبياء، كأنه يتكلم عن الوحي، و يخبر عن السماء، ينظر إلى أصناف العباد و العلماء بعين الإزدراء(١)

يقول في العباد: إنهم أجراء متعبون، و في العلماء أنهم بالحديث عن الله لمحجوبون، و يدعى لنفسه من الكرامات ما لا يدعيه نبي مقرب، لا علما أحكم، و لا عملاً هذب.

يأتي اليه الرعاع الهمج(٢) من كل فج، أكثر من اتيانهم مكة للحج(٣) يزدهم عليه الجمع، و يلقون اليه السمع.

و ربما يخرون له سجدا، كأنهم اتحدوه معبودا يقبلون يديه، و يتهافتون(٤) على قدميه.

يأذن لهم في الشبهات، و يرخص لهم في الشبهات، يأكل و يأكلون كما تأكل الأنعام، و لا يباليون أمن حلال أصابوا أم من حرام؟ و هو لحوائهم حاضم، و لدينه و دينهم خاطم(٥)، «لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ»(٦) «وَلِيَحْمِلَنَّ أُنْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أُنْقَالِهِمْ وَلَيَسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا

ص: ٤٩

١- (١) «مختار الصحاح» ١٣٦: إزدراء: أي حقره.

٢- (٢) الهمج: بفتحين جمع (همجه) و هي ذباب صغير كالبعوضه يسقط على وجوه الغنم و الحمير و أعينها و يقال للرعاع الحمقى: إنما هم همج. «مختار الصحاح» ص ٣٢٨، اقتباس من كلام امير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد، راجع «نهج البلاغه» عبده ج ٣، ص ١٨٦. الهمج: الحمقى من الناس، و الرعاع كسحاب: الأحداث الطغام الذين لا منزله لهم في الناس، نفس المصدر.

٣- (٣) اقتباس من الآية الكريمة: ٢٧ من سورة الحج: ٢٢.

٤- (٤) «لسان العرب» ج ١٥، ١٠٤: تهافت القوم تهافتا اذا تساقطوا موتا و تهافتوا عليه: تتابعوا.

٥- (٥) «لسان العرب» ج ٤، ص ١٤٦: خطمت البعير: زمته معناها انه يجعل على دينه و دينهم زماما يجزه الى ما شاء و حيث شاء.

٦- (٦) الآية ٢٥ من سورة النحل: ١٦.

كَانُوا يَفْتَرُونَ» (۱) «وَجَعَلْنَا هُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ * وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ» (۲) «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ» (۳). (۴)

ثم إنَّ المصنف رحمه الله يقول في آخر كلماته الطريفه في وصفها و يخبر عن صدورها عن اعتقاد صحيح و اطمئنان كامل قلبى بمضامينها _ بالفارسيه _ :

كلمات طريفه ما را بشنو و فهم كن بكار آور

برسانش بسمع گمشدگان ره نماشان بدین دیار آور

آنکه او قابل هدايت نيست در دلش خارها بيار آور

زين سخنها كه هر يكي بحريست آب در جوى روزگار آور

شد خزان باغ علم از شبهاست چمن علم را بهار آور

كار دين شد كساد و بى رونق تازه آبي به روى كار آور

زين دو مصرع كه آن دو تاريخ است كم كن و بيش در شمار آور (۵)

و مراده بالمصرعين هما المصراعان المتقدمان على الفرد الأخير و يزيد عدد الثانى منهما على الأول _ بحساب الجمل _ بأربع و عشرين فاذا نقصت منهما النصف، و أضفته الى الاول. يتساويان فى العدد الذى هو ألف و ستون، و هو تاريخ اتمام هذا الكتاب من الهجرة المقدسه.

ص: ۵۰

۱- (۱) الآية ۱۳ من سوره العنكبوت: ۲۹.

۲- (۲) الآيتان ۴۱، ۴۲ من سوره قصص: ۲۸.

۳- (۳) الآية ۱۶ من سوره البقره: ۲.

۴- (۴) «روضات الجنات» ج ۶، صص ۹۴ _ ۹۶، «كلمات طريفه»، صص ۷۶ _ ۸۱.

۵- (۵) «كلمات طريفه» ص ۱۲۷.

کلامه فی الانصاف:

و قد نقل عن رسالته الموسومه بـ «الانصاف» _ التي صنفها في أواخر عمره الشريف، و اعتذر فيها عما جرى عليه قلمه في صنوف التصنيف _ أنه قال فيها من بعد الخطبه:

«فهذه رساله في بيان العلم بأسرار الدين، المختص بالخواص و الأشراف تسمى بـ «الانصاف» لخلوه عن الجور و الاعتساف.

چنین گوید مهتدی بشاهراه مصطفی، محسن ابن مرتضی که: در عنفوان شباب؛ چون از تفقه در دین؛ و تحصیل بصیرت در اعتقادات و بکیفیت عبادات بتعلیم ائمه معصومین علیهم السلام آسودم. چنانچه در هیچ مسأله محتاج به تقلید غیر معصوم نیودم، به خاطر رسید که: در تحصیل معرفت اسرار دین؛ و علوم راسخین نیز سعی نمایم، شاید نفس را کمال آید لیکن چون عقل را راهی به آن نبود، نفس را در آن پایه ایمان که بود دری نمی گشود، و صبر بر جهالت هم نداشت و علی الدوام مرا رنجه می داشت.

بنابر این چندی در مطالعه مجادلات متکلمین خوض نمودم، و به آلت جهل در ازاله جهل ساعی بودم، طریق مکالمات متفلسفین نیز پیمودم، و یک چند بلند پروازیهای متصوفه را در اقاویل ایشان دیدم، و یک چند در رعونتهای من عندین گردیدم، تا آنکه گاهی در تلخیص سخنان طوائف اربع کتب و رسائل می نوشتم، من غیر تصدیق بکلها، و لا عزیزه علی جلهما، بل احطت بما لديهم خبرا، و کتبت فی ذلك علی التمرین زبرا، فلم أجد فی شیء من اشاراتهم شفاء غلتي، و لا فی أدواء عباراتهم دواء غلتي، حتی خفت علی نفسی اذ رأيتها فيها كأنها من ذویهم فتمثلت بقول

من قال:

خدعوني بهتوني، اخذوني غلبوني، و عدوني كذبوني، فإلى من أنظلم.

ففررت الى الله من ذلك، و عدت بالله ان يوفقني هنالك، و استعدت بقول امير المؤمنين عليه السلام فى بعض أدعيته: «أعدنى اللهم من أن استعمل الرأى فيما لا يدرك قعره البصر و لا يتغلغل فيه الفكر».(١)

ثم أنبت الى الله، و فوضت أمرى الى الله، فهدانى ببركه متابعه الشرع المتين، الى التعمق فى أسرار القرآن و أحاديث سيد المرسلين، صلوات الله عليهم اجمعين و فهمنى الله منها بمقدار حوصلتى و درجتى من الايمان، فحصل لى بعض الاطمينان، و سلب الله منى الشيطان، و له الحمد على ما هدانى، و له الشكر على ما اولانى، فاخذت انشد:

غسق النفس تفرق ربض(٢) الفكر تهدم

ملك الشرق تشرق(٣) و الى الروح تعلق

و ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء(٤).

ثم انى جرّبت الأمور، و اختبرت الظلمه و النور، حتى استبان لى طائفه من اصحاب الفضول، المنتحلين بمتابعه الرسول، صلى الله عليه و آله و سلم غمضوا العينين، و رفضوا الثقلين، و أحدثوا فى العقائد بدعا، و تحرّفوا فيها شيعا.(٥)

ص: ٥٢

١- (١) ما وجدناه إلا من كشف الحجب و الاستار، ص ٦٤ و هو ينقل عبارته الانصاف.

٢- (٣) ربض المدينه بضحتين: ما حولها. نفس المصدر، ص ١١٦.

٣- (٢) «مختار الصحاح» ص ١٦٤: تشرق: جلس فيها.

٤- (٤) اقتباس من الآيه ٥٤ من سوره المائده: ٥.

٥- (٥) «روضات الجنات» ج ٦، ص ٩٦.

ثم شنع عليهم بكلام طويل، و اورد من الأحاديث غير قليل، إلى أن اعاد عليهم المعركة ثانيه _ بالفارسيه _ بعد اشباعه الكلام المتقن في تخطئه الملاحظه مع الصوفيه.(1)

این سخن که مذکور شد با متفلسفه و متصوفه و پیروان ایشان است، و اما مجادلان متکلمان و متعسفان من عندین فهم کما قيل الى آخر ما ذكره من التفصيل و زبره من الكلام الطويل.

ثم انّ من جمله ما يدلک ايضا على براهه الرجل من هذا الاعتقاد السوء، و بعده عن هذه الطريقه غير المستقیمه بمراحل شتی؛ ما ذكره السيد المحدث الجزائری في كتابه «المقامات» الذي هو في شرح اسماء الله الحسنی _ بمناسبه شرح لفظ «الشهيد» بهذه الصوره:

ما في المقامات:

ما في المقامات:

«كتب أهل المشهد الرضوی _ إلى مشرفه السلام _ إلى شيخنا العلامة المولى محسن القاشانی _ في استكشاف حال الصوفيه _ حيث أنّ بعض الناس زعم أنّه يميل الى طريقتهم و الكتابه بالفارسيه هكذا:

«عرضه داشت بنده کمترین: محمد مقيم مشهدی بعرض می رساند که صلاحیت آثار مولانا محمد علی صوفی؛ مشهور به مقری؛ تا از دار السلطنه اصفهان به مشهد مقدس مراجعت نموده مکرر در مجالس ومحافل اظهار می کند که در باب ذکر جلی کردن و در اثنای تکلم به کلمه طیبه أشعار عاشقانه خواندن و وجد

ص: ۵۳

نمودن و رقصیدن و حیوانی نخوردن و چله داشتن و غیر ذلک از اموری که متصوفه به رسم عبادت می آورند از عالی جناب معلی القاب آخوندی ام دام ظلّه مرخص و مأذون شده بلکه مسمی مذکور در مجلس رفیع الشان نیز گاهی امثال اینها واقع نمود.

استدعا چنان است از حقیقت ماجرا شیعیان اینجا را اطلاع بخشند که: آیا آنچه صلاحیت آثار مزبور به خدام گرام ایشان اسناد می کند وقوع دارد یا نه؟

اگر چنانچه واقعی بوده باشد به مکان پیروی آن را لازم شمرند؟ و اگر خلاف واقع مذکور ساخته است دست از این قسم حرکات بکشند.

الجواب: «بسم الله الرحمن الرحيم «سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ» (۱)، حاشا که بنده تجویز کنم رسم تبعیدی را که در قرآن و حدیث اذنی در آن وارد نشده باشد، و تعبد رسمی که از ائمه معصومین صلوات الله علیهم خبری در مشروعیت آن نرسیده باشد، بلکه نص قرآن بخلاف آن نازل باشد قال الله تعالی:

«ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُنْتَدِينَ» (۲).

یعنی: بخوانید پروردگار خود را از روی زاری و پنهانی به درستی که خدای سبحانه و تعالی دوست نمی دارد آنانی را که از حد اعتدال بیرون می روند.

و جای دیگر می فرماید: «ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ» (۳).

ص: ۵۴

۱- (۱) الآیه ۱۶ من سوره النور: ۲۴.

۲- (۲) الآیه ۵۵ من سوره الأعراف: ۷.

۳- (۳) الآیه ۲۰۵ من سوره الأعراف: ۷: «وَأَذْكُرُ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً...».

یعنی بخوانید پروردگار خود را از روی زاری و ترس و پست تر از بلند گفتن.

و در حدیث دیگر وارد است که حضرت پیامبر صلی الله علیه و آله وسلم اصحاب را منع فرمودند از فریاد بر آوردن به تکبیر و تهلیل منع بلیغ، و فرمودند که ندا نمی کنید شما کسی را که نشنود و یا دور باشد.

و سایر امور مذکوره نیز یا منع از آن به خصوص وارد است یا اذن در آن وارد نیست. «يَعْظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (۱).

و کتب محمد بن مرتضی المدعو بمحسن».

ثم قال السيد الناقل و قال یعنی صاحب العنوان فی «الکلمات الطریفه»:

و منهم قوم يُسَيِّمُونَ بأهل الذکر و التصوف الی آخر ما نقلناه عنه من المقامه الوسطی و قال فی آخره: «انتهی» و قد طعن علیهم فی موارد کثیره فمثل هذا کیف ینسب الی التصوف؟!.

ثم قال الخوانساری: اقول و یشهد ایضا ببراءته من هذا المذهب الفاسد و المتاع الکاسد ان شیخه و استاذه _ و الذی کان قد اکثر علیه اعتماده؛ و هو المولی صدرا الشیرازی صاحب کتاب «الأسفار» و غیره _ کان منکرا لطریفه اولئک الملاحظه من صمیم صدره، بحیث قد کتب فی ردهم کتابا سماه «کسر الأصنام الجاهلیه فی کفر جماعه الصوفیه»... .

و العجب کل العجب من صاحب «اللؤلؤه» حیث حسب الرجلین جمیعا من هذه الجماعه، و کان ذلک من جهه غایه بعده عن

ص: ۵۵

طريفه ارباب المعقول و عدم فرقه بين مكاشفات ارباب العلم و الفهم المتبعين للرسول و آل الرسول، و من خرقات (١) أهل الجهل و الحمق المحتملين لامكان حصول الوصول بغير حبلهم الموصول.

و انّ من كان من الفرقة الأولى يدعى بالحكيم الرباني، و الولي الايماني.

و من كان من الثانيه بالفقير الصوفي، و اللاقيد المدعى و بينهما من البعد و المباينه شىء كثير اكثر مما كان من المباينه بين الأعمى و البصير، و الفرق بين اصحاب الجنه و اصحاب السعير، و الفصل بين الطالبين للحقيقه و ارباب التزوير.

و لنعم ما قيل فى بعض كتب الرجال فى ذيل ترجمه هذا المفضل: كان من جهابذه (٢) المحدثين، رمى بالتصوف، و حاشاه، ثم حاشاه، بل هو من العرفاء الأماجد، و انما صنّف فى العلوم فى مقام التتبع و التفتيش، جريا على مسالك ارباب الفنون، فتوهم من توهم ما توهم، و لا عاصم الا الله». (٣)

و قال المحدث القمى: «كان المحدث الكاشانى من ارباب العلم و الفهم و المعرفه و المكاشفه، و من العرفاء الشامخين، و العلماء المحدثين، تفرق الناس فرقا فى مدحه و القدح فيه و التعصب له او عليه، و ذلك دليل على وفور فضله و تقدمه على أقرانه، و الكامل من عدت سقطاته و السعيد من حسبت هفواته». (٤)

ص: ٥٦

١- (١) «المنجد» ص ١٧٥: الخرقه: الحمق، سوء التصرف و الجهل، ضعف الرأى.

٢- (٢) «المنجد»، ص ١٠٥: الجهبذ: الناقد، العارف بتميز الجيد من الردى.

٣- (٣) «روضات الجنات» ج ٦، ص ٩٨ _ ١٠٠.

٤- (٤) «الفوائد الرضويه»، ج ٢، ص ٦٤١.

نهایه المطاف:

أيها القارئ الكريم لنعرف مدى اعتقاده في المعارف الدينيه، و تصلبه في القيم الاسلاميه، و عكوفه على أعتاب الأئمه الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين؛ و اخلاصه تجاه هدايه الثقلين؛ و ولاءه الخالص لأهل البيت المصطفين؛ تعال معي لنقرأ ما قاله في كتابه «قره العيون» أليس كلام كل انسان عاقل حجه له أو عليه في المحاكم الشرعيه او العرفيه؟! فلماذا نذهب يمينا و شمالاً و هذه هي الطريق الوسطى. (١)(٢) «غزليات سعدى» ص ٢٣٢، رقم ٤٢١، اول البيت: أنها كه خوانده ام همه. (٢)

فلنذهب لعلنا نهتدى إلى شخصيته الفذّه سيلاً، و الى عبقريته العظيمه دليلاً، فانه رحمه الله قال:

«اعلموا إخواني _ هداكم الله كما هداني _ أني ما اهتديت الا بنور الثقلين، و ما اقتديت الا بالأئمه المصطفين، و برئت مما سوى هدى الله، فان الهدى هدى الله.

نه متكلم ونه متفلسف، نه متصوفم و نه متكلف، بلکه مقلد قرآن و حديث پیغمبرم، و تابع أهل بيت آن سرور، از سخنان حیرت افزای طوایف اربع ملول و برکرانه، و از ما سوای قرآن مجید و حديث اهل بيت و آنچه بدین دو آشنا باشد بیگانه.

ص: ٥٧

١- (١) عن مولانا اميرالمؤمنين عليه السلام: «اليمين و الشمال مضلّه و الطريق الوسطى هي الجاده» «نهج البلاغه»، دشتی الخطبه ١٦، ص ١٩. من هرچه خوانده ام همه از یاد من برفت الا حديث دوست كه تکرار می کنم

عشق می ورزم و امید که این فن شریف چون هنرهای دگر باعث حرمان نشود(۱)

چرا که مدتی مدید که در بحث و تفتیش و تعمق در فکرهای دور اندیش بودم، طرق مختلفه قوم را آزمودم، و بکنه سخنان هر یک رسیدم، و به دیده بصیرت دیدم که چشم عقل از ادراک سبحات جلال صمدیت حاسر، و نور فکر از رسیدن بسراذقات جمال احدیت قاصر بود. کَلِّمَ رَامَ (۲) العقل أن يبصر منها شيئاً انقلب اليه البصر خاسئاً و هو حسير (۳)، و کَلِّمَ بَزْغَ (۴) نور الفكر ليضيء إضمحل بها متلاشياً ثم أفل و هو خسير. (۵)

فلما رأيت الأمر كذلك ناديت من وراء حجاب العبودية: «سَيِّحَانِكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» (۶) غفرانك إني «لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ» (۷) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (۸) «قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» (۹)

هر جمیلی که بدیدیم بدو یار شدیم هر جمالی که شنیدیم گرفتار شدیم

ص: ۵۸

-
- ۱- (۱) حافظ غزل ۱۸۷ ص ۱۴۸.
 - ۲- (۲) «مختار الصحاح» ص ۱۳۲: رام الشيء: طلبه و بابه قال.
 - ۳- (۳) «القاموس المحيط» ج ۲، ص ۸: حَسَرَ البصر حُسْرًا حَسْرًا: كَلَّ و انقطع من طول مدى، و هو حسير.
 - ۴- (۴) «مجمع البحرين» ج ۵، ص ۵: بَزَغَتِ الشمس بَزْغًا و بَزْغًا: شرقت. «القاموس المحيط» ج ۳، ص ۱۰۲؛ بَزَغَتِ الشمس بَزْغًا: طلعت.
 - ۵- (۵) «القاموس المحيط» ج ۲، ص ۲۰: خَسِرَ كَفْرًا و ضَلَّ، فهو خاسر و خسير.
 - ۶- (۶) الآية ۸۷ من سورة الأنبياء: ۲۱.
 - ۷- (۷) الآية ۷۶ من سورة الأنعام: ۶.
 - ۸- (۸) الآية ۷۹ من سورة الانعام: ۶.
 - ۹- (۹) الآيتان ۱۶۲، ۱۶۳ من سورة الانعام: ۶.

کبریای حرم حسن تو چون روی نمود چار تکبیر زدیم از همه بیزار شدیم

مصحف روی و حدیث لبث از یاد برد هر چه خواندیم و دگر بر سر تکرار شدیم

هر چه دادند بما از دگری بهتر بود تا سزاوار سرا پرده اسرار شدیم (۱)

کلام للخلیل:

کلام للخلیل:

و فی ختام البحث يعجبني أن انقل كلاما عن الخليل (۲) بن احمد له صله و طيبه لهذا المقام ليكون في ختامه مسك فانه حينما سئله يونس بن حبيب النحوى _ و كان عثمانيا _ و قال: قلت للخليل بن احمد: اريد ان أسئلك عن مسأله، فتكتمها عليّ؟ قال: إن قولك يدلّ على أنّ الجواب أغلظ من السؤال فتكتمه انت ايضا؟ قلت: نعم أيام حياتك. قال: سل.

قال: قلت: ما بال اصحاب رسول صلى الله عليه و آله وسلم كأنهم كلهم بنو أمّ واحده و على بن ابيطالب من بينهم كأنه ابن عله؟ (۳)

قال: من اين لك هذا السؤال؟ قال: قلت: قد وعدتني الجواب، قال: و قد ضمنت الكتمان، قال: قلت: أيام حياتك.

فقال: إنّ عليا عليه السلام تقدّمهم اسلاما، و فاقهم علما، و بذّمهم (۴) شرفا،

ص: ۵۹

۱- (۱) قره العيون في المعارف و الحكم ص ۳۳۲؛ «ديوان فيض» ج ۳، ص ۸۹۹ _ ۹۰۰.

۲- (۲) ابو عبدالرحمن بن احمد بن عمرو الغراهيدى الأزدي النحوى العروضى (ق ۲) «اعيان الشيعة» ج ۶، ص ۳۳۷. و هو الذى قال فى وصفه سفيان بن عيينه: «من أحبّ أن ينظر إلى رجل خلق من الذهب و المسك فلينظر الى الخليل بن احمد» المزهر ج ۱، ص ۶۳.

۳- (۳) العله: الضره و بنو العلات: بنو رجل واحد من امهات شتى.

۴- (۴) اى غلبهم و فاقهم.

و رجحهم زهدا، و طالهم (١) جهادا، فحسدوه، و الناس إلى أشكالهم و أشباههم أميل منهم إلى من بان منهم فافهم. (٢)

نبذه من حياته و سير دراسته و ما كان يعاينه من أبناء زمانه:

نبذه من حياته و سير دراسته و ما كان يعاينه من أبناء زمانه:

نقل السيد المشكاه عن رساله شرح الصدر _ للمترجم له _ ما يلي:

« كنت أشتغل برهه من الزمان بالعلوم العربيه _ من التفسير و الحديث و الفقه و اصول الدين و ما يتوقف هي عليه من العربيه و المنطق و غيرها _ عند أبي (٣) و خالي (٤) الممتاز في عصره في بلده كاشان و هي موطنى الأصلى و مسقط رأسى فلما انتضى من العمر عشرون سنه؛ توجهت الى اصفهان _ لتحصيل زياده العلم _ لا سيما العلوم الدينيه و لقيت هناك جمعا من الفضلاء و استفدت منهم شيئا من العلوم الرياضيه و غيرها.

ثم سافرت الى شيراز لتحصيل علم الحديث هناك، تشرفت بخدمه السيد ماجد البحرانى (٥) المتبحر فى العلوم الظاهره، فاستفدت منه شطرا معتدا به من الحديث و ما يتعلق به، بالسمع و القرائه و الاجازه _ إلى أن حصل لى بصيره علم الحلال و الحرام و

ص: ٦٠

١- (١) اى كثر جهاده منهم.

٢- (٢) «الأمالى للطوسى» ص ٦٠٨ رقم ١٢٥٦/٤.

٣- (٣) «معادن الحكمه» ص ١٠: ابوه لم يكن حيا حينذاك، اذ توفى فى سنه ١٠٠٩ و كانت ولاده فيض سنه ١٠٠٧. و يمكن ان يكون عمى بدل أبى و لكن ليس فى نفس الرساله المطبوعه فى مجله جلوه لفظه أبى.

٤- (٤) «مقدمه ديوان الفيض» ص ١٩؛ «معادن الحكمه» ص ١٤: هو العلامه المولى نور الدين محمد بن ضياء الدين محمد رازى.

٥- (٥) المتوفى فى سنه ١٠٢٨.

سائر الاحكام و استغنيت فيها عن تقليد غيرى.

ثم رجعت إلى اصفهان و فيها تشرفت بزياره الشيخ بهاء الدين العاملى(1)، و أخذت منه اجازة روايه الحديث، فظهر لى حينئذ اماره استطاعه الحج. فتوجهت الى الحجاز _ لأداء حجه الاسلام و زياره النبى صلى الله عليه و آله وسلم و الائمه المعصومين عليهم السلام _ و فى هذا السفر تشرفت بخدمه الشيخ محمد(2) بن الحسن بن زين الدين العاملى و اخذت منه اجازة روايه الحديث.

و عند رجوعى الى ايران قتل اخى(3) على يد قطاع الطريق، و كان عالما تقيا بلغ رتبه الاجتهاد، و له من العمر ثمانيه عشر سنه، و كان بينى و بينه صداقه مؤكده، و موده مشدده، بذلك انكسر قلبى، و اشتد حزنى، فتنقلت فى البلاد _ لطلب العلم _ و لقيت كل من كنت عرفته بنوع من العلم، و استفدت منه، الى أن تشرفت بخدمه صدر أهل العرفان، و بدر فلک الايقان، الذى كان فى فنون علم الباطن واحداً دهره، و إمام عصره فى بلده قم(4)، فأقمت هناك عنده، و اشتغلت بالرياضه و المجاهده اكثر من ثمان سنين، حتى حصل لى بصيره فى علم الباطن.

وافتخرت آخر الامر بشرف مصاهرته، و تزوجت بابنته، ثم استدعى من صدر الدين أن يرجع الى شيراز، فاجاب و توجه اليها،

ص: ٦١

١- (١) المتوفى فى ١٣ شوال سنه ١٠٣٠ و روى انه سمع صوتا من مئوى با باركن سته اشهر قبل وفاته فاشتغل بالبكاء و التضرع و التوجه الى الآخره.

٢- (٢) المتوفى بمكه فى عاشر ذى القعدة سنه ١٠٣٠ و عده فى الوافى من مشايخ روايته راجع «الوافى» ج ١، ص ٢٩.

٣- (٣) «مقدمه الديوان» ص ١٩: هو: مرتضى المدعو بمحمود المولود ٩ صفر سنه ١٠١٠ و المقتول فى طريق مكه ١٥ صفر سنه ١٠٢٩.

٤- (٤) يعنى الملا صدرا المتوفى عند رجوعه من الحج سنه ١٠٥٠ فى البصره.

فسافرت معه الى شيراز، و أقمت هناك و استفدت منه قريبا من سنتين و كنت قبل مسافرتى الى شيراز و بعده _ قانعا بما عندى، مراعيًا لناموس البيت، مشغلاً بمطالعه آثار العلماء، و فى خلال هذه الأيام رأيت أنه يجب على نشر العلم و تعليمه و تبليغه، فأخذت فى تدريس علم الحديث، و اشتغلت بتأليف الكتب و الرسائل، و ترويج الجمع و الجماعات و تدبير السياسات المدنيه، فكنت مشغولاً فى بعض الأوقات بتلك العبادات مع الخواص _ فى زاويه القريه _ و فى بعض آخر مع جمع من العوام فى وسط البلد، اذ ذاك أمر باحضارى السلطان الشاه صفى (١) الصفوى فى يوم من الأيام.

فامتثلت أمره و توجهت إلى جنابه، و تشرّفت بلفائه، فاکرمنى و دعانى أن أكون فى خدمته، لكنى اعتذرت عن الخدمه، فقبل عذرى و بقيت بعد ذلك مدّه مديده أعيش فارغ البال، قانعا بما عندى مشغلاً بترويج الدين _ قولاً و عملاً _ فكان يفتح على ابواب العلوم يوماً بيوم، و صرت فائزاً مستسعداً ينكشف لى اسرار كلام النبى و الأئمه عليهم السلام .

اذا وصل إلى كتاب من السلطان شاه عباس الثانى (٢)، كان يأمرنى فيه بالتوجه الى حضرته، لترويج الجمع و الجماعات، و نشر العلوم الدينيه و تعليم الشريعه.

لكنى صرت متردداً بين قبول ذلك الأمر و رده، لما فيه من الابتلاء بأبناء الدنيا و امورها، فكنت أقدم رجلاً و أأخر أخرى،

ص: ٦٢

١- (١) (١٠٣٨ _ ١٠٥٢ هـ _ ق).

٢- (٢) (١٠٥٢ _ ١٠٧٧).

إلى أن انتهى الأمر إلى العزم على التوجه إلى حضرته، لما فيه من ترويح الدين، فتوجهت إليه، فلما لقيته وجدته فوق ما كنت أسمع فيه، جامعا للفضائل المَلِكِيَّة، متحلّي بالكمالات الصوريه و المعنويه، فآكرمني و بجلنى غاية الاكرام و التبجيل انتهى.

و بعد ذلك أخذ في الشكايه عن أهل زمانه، لا سيما عن شياطين الإنس، و أبناء الجنس، حيث أنهم رأو أنه بلغ _ في الأدب و الحديث و الفقه و الفلسفه و العرفان و الزهد و العباده و التحقيق _ إلى درجه كَلِّما يقال في حقه فهو دون شأنه، و يَأتم السلطان به في صلاه الجمعه، و يعظمه و ترفع كل يوم قدره و مرتبته عنده.

حصل بذلك في نفوس معاصريه من الغلّ و الحقد ما يتحرّقون عليه حسدا، و صدورهم تغلى عليه غلاّ و حنقا، و يبغضونه البغضاء التي وصفه تعالى بقوله:

«قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ»^(١) إلى أن أوردوا عليه ما أوردوا من الرد و التشنيع و التفسيق و التكفير؛ إلى أن وقع في عزم السلطان فتوراً أوجب تهاونه عن الحضور في صلاه الجمعه التي كان المصنّف متفردا في اقامتها، و صار لا يهتم كثير اهتمام لا بترويح الشرع حسب ما كان قد عزم عليه أولاً، و لا بفتاوى المصنّف كما كان عازماً عليه في مبدأ أمره.

حينئذ انصرف المصنّف عن معاشره الناس فاخذ _ يسيرا يسيرا _ في الاعتزال عنهم و في هذه الحاله صنف رساله شرح الصدر و تاريخ تصنيفها سنه ١٠٦٥. ^(٢)

ص: ٦٣

١- (١) الآيه ١١٨ من سوره آل عمران: ٣.

٢- (٢) «مقدمه المحججه البيضاء» ج ٤، ص ٥ _ ٩: مجله جلوه السنه الاولى بهمن ١٣٢٤ العدد ٨، ص ٣٩٣.

أساتذته و شيوخه:

أساتذته و شيوخه:

- ١_ خاله المولى نور الدين محمد بن ضياء الدين محمد الرازى.
- ٢_ السيد ماجد البحرانى المتوفى بشيراز سنة ١٠٢٨.
- ٣_ المولى صدر الدين الشيرازى المتوفى بالبصره سنة ١٠٥٠.
- ٤_ السيد مير محمد باقر الداماد المتوفى سنة ١٠٤١.
- ٥_ الشيخ محمد بهاء الدين العاملى (٩٥٣ _ ١٠٣٠).
- ٦_ الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثانى (٩٨١ _ ١٠٣٠).
- ٧_ المولى خليل القزوينى المتوفى سنة ١٠٨٩.
- ٨_ المولى محمد طاهر القمى المتوفى سنة ١٠٩٨.
- ٩_ المولى محمد صالح المازندرانى المتوفى سنة ١٠٨١.

تلامذته و الراوون عنه:

تلامذته و الراوون عنه:

- ١_ ولده علم الهدى محمد بن المحسن (١٠٣٩ _ ١١١٥).
- ٢_ حفيد أخيه نور الدين.
- ٣_ حفيد أخيه الآخر محمد هادى.
- ٤_ المولى محمد باقر المجلسى (١٠٣٧ _ ١١١٠).
- ٥_ السيد نعمه الجزائرى المتوفى سنة ١١١٢.
- ٦_ القاضى سعيد القمى المتوفى سنة ١١٠٣ق، و قد اهدى الى روح استاذه الفيض رسالته الموسومه بروح الصلاه.
- ٧_ المولى محمد صادق الكاشانى القمصرى.

اتجاهاته في المباحث العلميه:

اتجاهاته في المباحث العلميه:

يقول المحقق الخوانساري: «و كان يشبه مشربه مشرب أبي حامد الغزالي و يساوق سياقه ذلك السياق، بل اقتبس منه شاكه كثير من مصنفاته، و اختلس منه سابله (١) غفير من تصرفاته و نظرفاته، كما استفيد لنا من التبع لما كتبه مع تشتت موضوعاته، و إن لم أر الى الآن من التفت الى هذه الدقيقه، او انكشف عليه مبانيه كثير من تحقيقاته الرشيقه، و خطايات كلامه الملائمه لحسن السليقه، سواء الطريقيه في حال الحقيقه». (٢)

مشربه في علم الكلام:

مشربه في علم الكلام:

مع ان المترجم له من أكابر أساطين الفلسفه و العرفان، و من مهرة الجدل و البرهان يعتقد بعدم مزج الفلسفه بالكلام، و يفند من يذهب يمينا و شمالاً، و لا يتخذ الى الحق سيلاً و يقول:

تجهيل: «و من الناس من خلط الفلسفه بالكلام، و مزج البرهان بالجدل، لم يحكم علما قط، و لم يأت بخير في عمل، تراه مرّه برهانيا و مره جدليا، و تجده تارتا أشعريا، و تارتا معتزليا (٣)، يأخذ من هذا ضغثا (٤) و من ذاك آخر يأتي مره بالمعروف و أخرى

ص: ٦٥

١- (١) «المنجد»، ص ٣٢٠: السابله: الطريق المسلوک.

٢- (٢) «روضات الجنات» ج٦، ص ٨٠.

٣- (٣) فرقتان من الفرق الكلاميه: راجع «الملل و النحل للشهرستاني».

٤- (٤) اقتباس من كلام مولانا امير المؤمنين عليه السلام حيث يقول: و لكن يؤخذ من هذا ضغث و من هذا ضغث فيمزجان راجع الخطبه ٥٠، «نهج البلاغه» دشتي ص ٢٥ و الضغث بالكسر: قبضه من حشيش مختلط فيها الرطب و اليابس نفس المصدر، ص ١٣٠ رقم ٥٢٢.

بالمنكر، ينظر بعقله فى اسرار الدين من غير تهذيب نفس و تطهير، و يتفلسف بفكره فى المجادلين، من دون تزكيه قلب و تنوير. ثم يصحح بنظره اعتقاده، و على تحذلقه يكون اعتماده، و الى آرائه فى الدين استناده، يميل حيثما مال هواه، و لعله يزعم أنه ليس على وجه الأرض عالم سواه.

يقول: قد حققت فى علم الواجب بابكار أفكارى ما لم يفهم أحد قبلى الى الآن، و تحققت فى حدوث العالم بثواقب أنظارى ما لم يتحققه أحد فى شىء من الأزمان، أحسنت، أحسنت ذهب على العالمين ما وجدته أنت، بلى و حق أن يظهر عليك ما خفى على ساير الورى، إنك أنت الأعلى». (١)

نظريته فى دراسه الفلسفه و تعلمها:

نظريته فى دراسه الفلسفه و تعلمها:

يلوم و يذم من عكف على الفلسفه بدون أن يكون له المام إلى الشريعه الغراء، و الحنفية البيضاء، بل يرى انه من الواجب لمن يروم تعلم الفلسفه أن يتقن الشريعه، اصلها و فرعها، و يعى ما جاء به نبيه صلى الله عليه و آله وسلم فى ذوى القربى، و يتعلم احكام الشريعه أدبها و سنتها، و يميز نافلتها من فريضتها، و يتحمل عبأ الرياضات العمليه و المجاهدات الشرعيه الى آخر ما قاله بهذا الصدد، و اليك نصّ عبائره المباركه:

توقيف:

«ومنهم من أولع بالنظر الى كتب الفلاسفه ليس له طول عمره همّ سواه، و لا يكون فى غيره هواه، من قبل أن يحكم علما شرعيا

ص: ٦٦

أصليا أو فرعيا. وربما لم يسمع قط مما جاء به نبيه في ذويه، سوى ما أخذه في صغره عن أمه و أبيه، لم يتعلم من الشريعة أدبا و لا سنه و لم يتقلد من صاحبها في علم منه، و لعله لم يميز النافله من الفريضة، مع دعاويه العريضة كأنه حسب أن العلوم الفلسفيه أعلى من العلوم الدينيه أم حسب أنهم حصلوها بدون الرياضيات العمليه. كلاً إنهم ما استفادوا موادها الا من الأنبياء، و لا نتايجها الا بالمجاهدات الشرعيه و العناء، «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى» (١).

منهج بحثه:

تراه قدس سره يلقي آرائه الفلسفيه و العرفانيه على ضوء الآيات و الروايات الوارده عن المعصومين عليهم السلام لا يحيد عنها قيد انمله فيستنتج من الأحاديث أكثر و أكثر، بدقه النظر، و عمق التفكير و اصاله الرأي، فيبدى نظرياتة بجرأه و شجاعه، لا يخاف لومه لائم، و لا شنان شانىء، و ان كان رأيه على خلاف الاجماع او الشهره، و هذا ايضا يرجع الى تصلبه فى العقيده و اطمئنانه فى الاستنتاج.

بعض الأفاصيص حوله:

بعض الأفاصيص حوله:

هنا و هناك قضايا مبعثره منشوره كالدرارى، لها صلته وثيقه بالترجم له، نذكر بعضا منها لتأخذ درسا، لعل الله يعيننا انشاء الله لنجعلهم قدوه فى أعمالنا و أقوالنا، ففسير مع القوافل البشريه إلى الحضاره الأخلاقيه الإسلاميه المتكامله.

ص: ٦٧

١- (١) «كلمات طرفيه»، ص ٥١، الآية ٣٥ من سوره يونس: ١٠.

نقل الخوانساري في مكارم اخلاق الملا خليل القزويني (١) مايلي:

«و من جمله ما يحكى ايضا من مكارم اخلاقه و محامد صفانه انه اتفقت بينه و بين صاحب الوافي مناظره طويله في مسأله، فظهر له فساد رأيه في ذلك بعد زمن طويل _ و هو بقزوين _ فتوجه راجلاً من فوره _ لخصوص الاعتراف بتقصيره في الأمر و الاعتذار من الفيض المرحوم _ الى بلده قاشان، فلما وصل الى داره، جعل يناديه من خلف الباب بقوله: «يا محسن! قد أتاك المسىء» إلى أن عرف صوته، فخرج الفيض اليه مبتدرا، و أخذا يتعانقان و يتعاطفان بما لا مزيد عليه.

ثم لم يلبث بعد ذلك ساعه في البلد مهما اصرّ عليه الفيض _

ص: ٦٨

١- (١) هو الفاضل المحقق النبيل مولانا خليل بن الغازي لقزويني (١٠٠١ - ١٠٨٩). و هو أحد المحرّمين لصلاه الجمععه في زمن الغيبه، و المانعين من اقامتها، و له مع المولى محمد طاهر القمي رسائل و مكاتبات لا تخلوا من تهاجمات و مخاصمات. له حكايه مع المولى محمد باقر المجلسي (١١١١ ق) رحمهم الله لا تخلوا عن ظرافه، قال في الروضات: و كان ايضا من المحرّمين لشرب التتن و (التدخين) غايته، و قد كتب في ذلك رساله لم يأل جهدا في اجادتها و تنقيحها، فلما استتمها أخرجها في نسخه جيده مجلده بجلد ظريف، و غلفها ايضا بنفيس من القماش و أرسلها الى حضره مولانا المجلسي السّمى رحمه الله باصبهان، لعله يترك بمطالعه تناول القليان، لأنه كان مفرطاً فيه غايته، بحيث نقل أنه كان يشربه على المنابر، فلما وصلت الى المجلسي رحمه الله واطلع على مضمونها، جعل في غلافها الموصوف تنباكا نفيسا، و ردها الى مصنفها مؤديا اليه: أنا قد طالعنا رساله فلم أجدها بشيء إلاّ أنّ وعائها كان صالحا لمكان التباك ملائته منه و بعثت الى جنابك جزاءً بما أتعبت جدّك في تنقيح هذا المرام. «روضات الجنان» ج٣، ص ٢٧١.

٢_ قصه الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء (١١٥٦ - ١٢٢٠)

قال فى اللغات: قال _ يوما أستاذنا جناب الشيخ حسن ابن المرحوم المغفور الشيخ جعفر الكبير صاحب كتاب «كشف الغطاء» فى مجلس درسه _ : انّ الشيخ الكبير كان ينام فى الليالى قليلاً _ ثم يقوم و يطالع الى وقت صلاه الليل، ثم يشتغل بالصلاه و المناجاه و التضرع الى الله تعالى الى أن يطلع الفجر، سمعنا ليله ضجّته و صيحته و بكائه و كأنه كان يلطم على وجهه و رأسه.

نحن الأخوه استوحشنا، و ذهبنا سريعاً الى خدمته، فرأيناه منقلبا مليئا عيناه و حضنه من الدّمعه و هو يضرب على وجهه و رأسه، فاخذنا يده و سئلناه عن السبب، قال: صدر عنى خطأ لأنه كان فى نظرى أول الليل _ مسأله فقيهه بين العلماء الأعلام حكمها الشرعى، و أردت أن ألاحظ دليل الحكم من أحاديث اهل البيت عليهم السلام .

فنظرت إلى كتب الأخبار ساعات عديده و ما وجدت مستنده، و عجزت فقلت من شدة التعب: «جزى الله تعالى العلماء الجزاء الخير حكموا بدون دليل» ثم نمت فرأيت فى الطيف: انى أتشرّف الى الحرم المطهر لزياره اميرالمؤمنين عليه السلام ، فلما وصلت الى الكيشوانيه(٢) رأيت أمام الصفه مفروشا، و هناك منبر عال فى صدر المجلس، و على المنبر شخص موقر محترم نورانى يلقى الدرس، فسألت عن شخص: من هؤلاء؟ و من هو على المنبر؟

ص: ٦٩

١- (١) «روضات الجنات» ج ٣، ص ٢٧١.

٢- (٢) مستودع الأحذيه.

قال: الذى على المنبر هو المحقق الأول(١) صاحب «الشرايع» و هؤلاء علماء الإماميه.

ففرحت بذلك و قلت فى نفسى: حيث انى من جمله هؤلاء فيعززونى و يحترمونى البته.

فلما صعدت من الكيشوانيه سلّمت عليهم، فردوا جوابى مكرهين عابسين و لم ينوّهوا لى إلى مكان الجلوس!!

فغصبت لذلك، و التفتت الى المحقق رحمه الله و قلت: «ألست من جماعه هؤلاء علماء الشيعة؟ يعاملونى بهذه المعامله» فرأيت المحقق بكمال الخشونه قال:

يا جعفر! علماؤ الشيعة قد أتعبوا انفسهم و أنفقوا اموالاً- حتى جمعوا أخبار الأئمّه من نواحى البلاد من الرواه، و أدرجوا كل حديث فى مكانه (المناسب له) مع ثبت أسامى الرواه و أحوالهم و تصحيحهم و توثيقهم و تضعيفهم، حتى يرى أمثالك دليل الحكم بدون تعب و مشقه.

أنتم تجلسون على الفُرُش، و تنظرون الى الكتب الحاضره عندكم أقلّ من اربع ساعات، وحتى لا- تنظرون الى كل الكتب الحاضره عندكم و تستنكرون على العلماء و ترمونهم الى أنهم يحكمون بلا دليل، و الحال أنّ هذا الرجل الحاضر القاعد أمام المنبر قد كتب حديث هذا الحكم فى مواضع من كتابه، و كتابه موجود بين كتبك و مؤلفه هذا الشخص الذى اسمه ملا محسن الفيض.

و حينئذ أخذتنى من كلام المحقق هزه و ارتعد كل أعضائى و

ص: ٧٠

١- (١) الشيخ ابوالقاسم نجم الدين جعفر بن حسن بن أبى زكريا يحيى بن سعيد الهذلى الحلى (ق ٧) «ريحانه الأدب» ج ٥، ص ٢٣٠.

فرائضى و انتبهت من نومى فزعا، و ندمت من جرمى و خطاى و أنا على هذه الحاله التى تشاهدوننى عليها.(١)

٣ _ قصه سفره الى شيراز:

يقول الجزائرى تلميذ المترجم له: «كان استاذنا المحقق المولى محمد محسن القاشانى _ صاحب الوافى و غيره مما يقرب مأتى كتاب و رساله _ و كان نشوه فى بلده قم(٢)، فسمع بقدوم السيد الأجل _ المحقق المدقق الامام السيد ماجد البحرانى(٣) الصادقى _ الى شيراز فاراد الارتحال اليه لأخذ العلوم عنه، فتردد والداه(٤) فى الرخصه له، ثم بنوا الرخصه له و عدمها على الاستخاره، فلما فتح القرآن جاءت الآيه: «فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ»(٥)(٦) فى المصدر: فسافر(٦) و لا آيه أصرح و أنص و أدل على هذا المطلب مثلها.

ثم تفأل بالديوان المنسوب الى اميرالمؤمنين عليه السلام فجاءت الأبيات هكذا:

تَفَرِّجْ هِمَّ وَاكْتِسَابَ مَعِيشِهِ وِعِلْمَ وَاَدَابٍ وَّصَحْبِهِ مَاجِدٍ

ص: ٧١

١- (١) «زندگانی و شخصیت شیخ انصاری» ص ١٨٧.

٢- (٢) ولد الفيض فى كاشان و نشأ و ترعرع فيه لا فى قم كما صرح هو فى رساله «شرح الصدر».

٣- (٣) «طبقات اعلام الشيعة» ج ٥، ص ٤٨٢: هو ابو على السيد ماجد الجد حفصى الصادقى (٩٧٦ _ ١٠٢٨) بن هاشم.

٤- (٤) توفى ابو المترجم له: شاه مرتضى فى سنه ١٠٠٩ و لم يكن حيا زمان سفره الى شيراز. راجع مقدمه ديوانه ص ٨.

٥- (٥) الآيه ١٢٢ من سوره التوبه: ٩. تغرّب عن الأوطان فى طلب العلى و

٦- سافر ففى الأسفار خمس فوائد

فان قيل فى الأسفار ذلّ و محنه و قطع الفيافى و ارتكاب الشدائد

فموت الفتى خير له من معاشه (١) بدار هو ان بين واش و حاسد (٢)

و هذه ايضا أنسب بالمطلوب لاسيما قوله: و صحبه ماجد فسافر الى شيراز و أخذ العلوم الشرعيه عنه و قرأ العلوم العقليه على الحكيم الفيلسوف المولى صدر الدين الشيرازى و تزوج بابنته.

يقول مؤلف الكتاب نعمه الله الموسوى الحسينى _ عفى عنه _ لما وردت شيراز لم أصل إلا إلى ولد صدر الدين، و كان جامعا للعلوم العقليه و النقليه، فأخذت عنه شطرا و افيا من الحكمه و الكلام، و قرأت عليه حاشيته على حاشيه شمس الدين الخفرى على شرح التجريد.

و كان اعتقاده خيرا من اعتقاد أبيه، و كان يتمدح و يقول: اعتقادى فى اصول الدين مثل اعتقاد العوام و قد أصاب فى هذا التشبيه و اسمه ميرزا ابراهيم.

ثم يقول السيد عقيب ذلك: و يعجبني قول ابن قلاقس:

و لست ترى فى محكم الذكر سورة تقوم مقام الحمد و الكل قرآن» (٣)

و لا يخفى ما فيه من الإشاره الى أنّ العلماء كلهم مكرمون و مبدجلون و ان كان لبعضهم خصوصيه جعلته فى مرتبه راقيه.

٤ _ قصه زلزله شيروان

قال الفاضل الجزائرى: «وقع _ فى زمان بعض الأكاسره من ملوك

ص: ٧٢

١- (١) فى المصدر: من قيامه.

٢- (٢) «الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام»، ص ١٩٢.

٣- (٣) «زهر الربيع» ج ١، ص ١٧٩.

الشيعة _ ممن عاصرناه _ زلازل عظيمه فى نواحي شيروان و ما والاها، حتى هلك بها عالم كثير، و حكى لى جماعه من الثقات أنّها نقلت بعض القرى من أماكنها، فلما بلغ خبرها الى الملك؛(١) كان أستاذنا العلامة المحقق القاشانى _ صاحب كتاب الوافى و نحوه من المصنفات التى بلغ عددها مأتى كتاب بل يزيد عليه _ حاضرا فى المجلس فسأله عن السبب فى ذلك؟ فقال:

«هذا من جور القضاء، لأنهم يحكمون بما يوافق آرائهم، و ما تدعوا إليه البراطيل و الرشا، و ينسبون تلك الأحكام الى رسول الله و الى امير المؤمنين و اولاده الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين» فقال:

ينبغى ان نقرر فى كل بلد مجتهدا من المجتهدين _ اذا رجعنا من هذا السفر الى اصفهان _ و كان ذلك الوقت فى نواحي خراسان، و عزم _ اذا رجع _ أن يجعل المولى محمد باقر الخراسانى(٢) قاضيا فى اصفهان، لأنه فقيه عادل.

ثم قال _ للفاضل الكاشانى _ : إنّ المولى محمد باقر اذا لم يقبل كيف نصنع معه؟

فقال: نعم يجب عليه أن لا يقبل و يجب عليك أن تجبره على ذلك حتى يتعين عليه القبول. فغرم السلطان على ذلك، ثم انتقل فى ذلك السفر الى جوار الله سبحانه فلم يتفق له ما اراده.

ص: ٧٣

١- (١) مراده هو الشاه عباس الثانى ابن الشاه صفى الذى تولى عرش الحكومه فى ١٠٥٠ ق و توفى فى سنه ١٠٧٧، او ٧٨ فى دامغان و نقلت جباذته الى قم و دفن فى مقبره خاصه كبيره عند الروضه المقدسه.

٢- (٢) و لعله محمد باقر ابن محمد مؤمن الخراسانى السيزوارى انظر الى «روضات الجنات»، ج، ص ٦٨.٢

نعم اتفق لولده: الشاه سليمان(١) نصره الله تعالى الى آخر الزمان _ فانه عَين في هذا الوقت شيخنا المحقق المحدث صاحب بحار الأنوار المشتمل على ما يقرب من ثلاثين مجلدا(٢) شيخ الاسلام، و رجعت اليه الأحكام الشرعيه، فقام بها و بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، فكسّر الأَصنام التي كانت تعبد و أراق الخمر، و احرق الحشيشه و نحوها من المحرمات. و الحمد لله على رجوع الأمر الى أهله _ بعد تمادى السنين و الأعوام». (٣)

قصص من القصص:

قصص من القصص:

١ _ قضيه وحده الوجود:

قال ميرزا محمد التنكابني في ترجمه حياته و حياه ابيه:

«في ذلك الزمان كان في اصفهان شخص يسمى ملا محراب(٤)، كان من اعظم العرفاء و مشاهيرهم، و كان يكشف عن المغيبات، فتشرف إلى زياره سيد الشهداء عليه السلام، و بعد زياره جلس عند رأسه الشريف، و كان يصلى عند الرأس _ صلاه الجماعه _ شخص يسمى ملا كاظم هزار جريبي، ما كان له من العلم أساس قوى، فجلس كل واحد من هذين الشخصين بصف الآخر، فبدأ ملا كاظم

ص: ٧٤

-
- ١- (١) الشاه سليمان بن الشاه عباس الثاني: تولى سرير الحكومه فى سنه ١٠٧٧ و توفى فى سنه ١١٠٥ او ١١٠٦ هـ، و هو كان معروفًا بالشاه صفى الثاني، «ريحانه الأدب» ج ٣، ص ٤٦٠.
 - ٢- (٢) الطبعه القديمه المعروفه بطبعه الكمباني سته و عشرون مجلدا، و الآن صار ١١٠ مجلدا.
 - ٣- (٣) «زهر الربيع» ج ١، ص ٧٢.
 - ٤- (٤) كان من مشاهير العرفاء و الحكماء و من تلامذه آقا محمد البيد آبادى المتوفى سنه ١١٩٧ و ملا اسماعيل الخاجوئى المتوفى فى سنه ١١٧٣ و لم نعتز على سنه وفاته. «ريحانه الأدب» ج ٥، ص ٣٨٥.

بعد الصلاة يسمى كل واحد من الصوفيه و يلعنه سبحة واحده (يعنى مأه مره) فلعن ملا صدرا مأه مره، و ملا محسن فيض مأه مره، و بعد ذلك لعن ملا محراب مأه مره، فسأل عنه ملا محراب:

هذا الذى تلعنه من هو؟ فقال:

هو ملا محراب الاصفهاني. فقال: لماذا تلعنه؟ فقال: لأنه قائل بوحدہ واجب الوجود!!

فقال ملا محراب: اذا هو قائل بوحدہ واجب الوجود فالعنه حتى لا يعتقد باعتقاد هكذا!

و ملا كاظم كان يسمع ان الصوفيه قائلون بوحدہ الوجود و لم يفرق بين وحدہ الوجود و وحدہ واجب الوجود(1).

٢ _ تأثير الكلمه:

و هو ايضا قال _ فى ترجمه آقا جمال الدين بن حسين الخوانسارى: _ أراد الملا محسن الفيض _ فى سنه _ أن يذهب إلى زياره بيت الله، فخرج عن كاشان و ورد اصبهان ضيفا على آقا حسين الخوانسارى، فحضر المجلس آقا جمال، فسأل الملا محسن عن آقا جمال مسأله، فلم يخرج عن عهده الإجابة، و كان إلى ذلك الزمان يقضى أوقاته بالبطاله، فضرب الملا محسن يده على يده (تأسفا) و قال: أسفا سُدد باب بيت آقا حسين!! فأثر هذا الكلام فى آقا جمال، و جعل أساس العمل (على السعى و الجدى فى كسب العلوم).

فرجع الملا محسن من مكه و ورد بيت آقا حسين، فتكلم مع آقا

ص: ٧٥

١- (١) «قصص العلماء» ص ٧١.

جمال فرأى أنه صار صاحب فضيله كثيره، فقال: «ليس آقا جمال هذا؛ آقا جمال ذلك الذى رأيناه فى العام الماضى»!(١)

فانظر أيها القارى العزيز كيف اثر هذا الكلام، و غير مصير انسان الى الكمال فصار المحقق الخوانسارى.

٣ _ تراب الجنه:

ارسل ملك الأفرنج فى زمان الشاه عباس شخصا الى ايران، كتب أنه: قل لعلماء مذهبكم أن يناظروا فى امر الدين و المذهب مع رسولنا، فان اجاب رسولنا (و غلب و ظفر) فدينوا أنتم بديننا. و كان عمل ذلك الرسول أنه من اخذ بيده شيئا؛ كان يصف أوصاف ذلك الشئ، فاحضر السلطان العلماء، و كان على رأسهم الآخوند ملا محسن الفيض.

فقال الملا محسن لهذا السفير: «أما كان لسلطانكم فى البلد عالم يرسل الينا، و ارسل مثلك العامى ليناظر مع علماء المله؟».

فقال: ذلك الأفرنجى: «أنتم لا تقدرتون أن تخرجوا عن عهدتى، الآن خذ شيئا بيدك حتى انا اقول (ماذا)؟ فاخذ الملا محسن سبحة من تربه سيد الشهداء عليه السلام بيده، فغاص الأفرنجى فى بحر الفكر و فكر كثيرا فقال الملا محسن: لماذا عجزت؟

قال الأفرنجى: انا ما عجزت، و لكن على طبق قاعدتى أرى أن بيدك قطعه من تراب الجنه و الآن فكرتى من هذا الباب أنه كيف وصل تراب الجنه إلى يدك؟!

قال الملا محسن: صدقت، أن بيدى قطعه من تراب الجنه، و

ص: ٧٦

١- (١) نفس المصدر، ص ٢٦٦.

هذه سبحة من تراب القبر المطهر لابن بنت نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، و هو إمام، فظهرت حقيقه ديننا و بطلان دينكم فأسلم الأفرنجي. (١)

آثاره منظماً على حروف المعجم:

آثاره منظماً على حروف المعجم:

أ

١_ «آب زلال»: من مثوياته، أوله: «فياض على الاطلاق را حمد و سپاس بی منتهی».

يا محيي قلب كل عارف فياض زوارف المعارف

رتبه على جرعتين في كل جرعه ثلاثه أنفاس: الجرعه الأولى في الخطاب مع الله، و الثانيه في الخطاب إلى النفس. قال: في هذه الستة انفاس (كذا) كافيه لمن كان متعطشا للوصول. (٢)

٢_ «آيينه شاهی»: فارسی، انتخبه من كتابه «ضياء القلب» و كتبه للشاه عباس الثاني مرتبا على اثني عشر بابا. أوله: «سپاس شایسته و ستایش بایسته سزاوار نثار».

خمسه من الأبواب في الحكام الخمسه المسلطه على الانسان: العقل و الشرع و الطبع و العاده و العرف. و سادس الأبواب في المحكوم عليه اعنى النفس الانسانيه.

و (سابعها) في شرف مراتب الحكام و (ثامنها) في حكمه تسلط هؤلاء الحكام و (تاسعها) في ما يتعين منهم للعمل عند وقوع الاختلاف بينهم و (عاشرها) في ما يشخصه عند الاشتباه و (حادى عشرها) في تعداد بعض النعم الالهيه الممده للتعين و التشخيص و (ثاني عشرها) في طريق الاستمداد من الله تعالى خالق البشر ألفه

ص: ٧٧

١- (١) «قصص العلماء» ص ٣٢٢.

٢- (٢) «الذريعة» ج ١، ص ٢، رقم ٩ و ج ١٩، ص ١٠٣، الرقم ٥٥٣.

٣_ «آداب السالكين»: (٢) (لم يذكر خصوصياته).

٤_ «آداب الضيافة»: فارسي منظوم. (٣)

٥_ «ابواب الجنان»: في وجوب الجمعة و آدابها و فضل الجمعة و آدابها: فارسي الفه في سنة ١٠٥٥ لانتفاع عامه الناس، مرتب على فصول، أوله: سپاس و ستایش مر خدای را که صوامع آسمان را. (٤)

٦_ «الأحجار الشداد و السيوف الحداد» في ابطال جواهر الافراد، الفه في عنفوان شبابه، يشتمل على عشرين دليلاً في ابطال الجزء التي لا يتجزأ. (٥)

٧_ «أخذ الأجره على الواجب»: رساله أولها: «الحمد لله على ما أنعم...»

اختار أن العبادى مطلقا و غير العبادى الواجب باصل الشرع لا يجوز الأخذ فيهما. و في غيرهما يجوز، و في آخرها ذكر عباره الشهيد في الذكرى في مسأله الاستيجار للصلاه عن الميت. (٦)

٨_ (أذكار الصلاه) قال في الذريعه: حكاه في نجوم السماء عن فهرس تصانيفه، ثم قال: و هو غير ترجمه الصلاه له كما يأتي، بل هذا في خصوص أذكارها و أذكارها. (٧)

ص: ٧٨

١- (١) «الذريعه» ج ١، ص ٥٣، رقم ٢٦٧.

٢- (٢) «الذريعه» ج ٢، ص ٢٤٦، رقم ٦٨٩٧.

٣- (٣) «ريحانه الأدب» ج ٤، ص ٣٧٤، و ج ١، ص ٢٤، رقم ١٢٥.

٤- (٤) «الذريعه» ج ١، ص ١٥، رقم ٧٢، بعنوان «آداب الجمعة و الجماعه» ج ١، ص ٧٧، رقم ٣٧١.

٥- (٥) «الذريعه» ج ١، ص ٢٨٤، رقم ١٤٨٩، «أمل الآمل» ج ٢، ص ٣٠٦.

٦- (٦) «الذريعه» ج ١١، ص ٤٣، رقم ٢٦١.

٧- (٧) نفس المصدر ج ١، ص ٤٠٦، رقم ٢١١٢.

٩_ (أذكار الطهاره) و الأذعيه المتعلقه بها: مختصر فى خمسين بيتا كما ذكره فى فهرس تصانيفه، و هو غير ترجمه الطهاره له. (١).

١٠_ (الأذكار المهمه) مختصر من خلاصه الأذكار هذا الكتاب الممّثل أمامك. فارسى قال فى فهرس تصانيفه: انه فى ثلاثمأه و أربعين بيتا، و لعله المطبوع بالهند ضمن مجموعه كما فى بعض الفهارس. (٢).

١١_ (الأربعون حديثا): فى مناقب اميرالمؤمنين عليه السلام ، قال فى فهرس تصانيفه: أنه انتخبه من كتاب لبعض الاصحاب _ فى فضائله عليه السلام _ . (٣).

١٢_ (الأستقلاليه): فى استقلال الأب بالولايه على البكر فى الترويح، أوله: «الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفوا أَللهم اهدنا لما اختلف فيه». و فى بعض التراجم أورده بعنوان (ثبوت الولايه على البكر) و فى الذريعه: ألفه فى بازرگان (محلّه من قمصر من قرى الكاشان) ألفه فى سنه ١٠٦٤. (٤).

١٣_ (الأصفى): أوسط التفاسير الثلاثه التى ألفها، انتخبه من تفسيره الكبير الموسوم بالصفى، و أوجز فيه و أنهاه إلى احد و عشرين ألف بيت، إقتصر فيه على تفاسير أهل البيت عليهم السلام ، و قد ينقل عن تفاسير اخرى _ مصرحا باسمه _ فما روى مسندا عن أحد المعصومين عليهم السلام يوجز فى سنده و يصدره بقوله: قال أوفى روايه، او ورد. و ما روى عن العامه يصدره بقوله: روى. و ما ينقله عن

ص: ٧٩

١- (١) نفس المصدر ج ١، ص ٤٠٦، رقم ٢١١٣.

٢- (٢) نفس المصدر ج ١، ص ٤٠٦، رقم ٢١١٤.

٣- (٣) نفس المصدر، ج ١، ص ٤٢٤، رقم ٢١٧٧.

٤- (٤) «الذريعه»، ج ٢، ص ٣٣، رقم ١٢٧.

تفسير على بن ابراهيم يصدره بالقمى، و متى تصرف فى روايه تبه عليه.

أوله: «الحمد لله الذى هدانا للتمسك بالثقلين و جعل لنا القرآن و الموده فى القربى قره عين».

فرغ منه سنه ١٠٧٦ و لخص الأصفى ايضاً و سماه بالمصطفى (١).

١٤_ (الأصول الأصيله): المستفاده من الكتاب و السنه، ألفه فى تأييد مشرب الأخباريه و تزييف الظنون الاجتهاديه، و فى أواخر خاتمه أورد المواعظ و النصايح المذكوره فى أول المعبر.

أوله: «الحمد لله الذى بعث فى الأميين رسولاً منهم _ الى قوله _: و رتبته على عشره اصول، يتبع كل اصل وصول و فصول فى اصول؛ يبتنى عليها فروع جليله استفيدت من القرآن المجيد و أخبار أهل البيت عليهم السلام و شواهد العقل لا- يعمل على اكثرها كما ينبغى، مع ان قدماء الطائفه عليها».

و قال فى آخره _ : «انّ قولنا تمت الأصول الأصيله الكامله موافق لضعف تاريخ التصنيف» يظهر منه أنّ فراغه كان سنه ١٠٤١ لكنه ذكر فى فهرس تصانيفه أنّ فراغه كان سنه ١٠٤٤ (٢).

١٥_ (اصول العقائد): قال فى فهرس تصانيفه أنّه فى ثمانمأه بيت ثم ذكر الطهرانى فى ذيله «اصول العقائد و مكارم الأخلاق» لعلم الهدى ابنه (٣).

١٦_ (اصول المعارف): لخصه من كتابه _ عين اليقين _ فيما يقرب من أربعه آلاف بيت. أوله: «الحمد لله على حسن توفيقه» رتبه على

ص: ٨٠

١- (١) «الذريعه» ج ٢، ص ١٢٤، رقم ٤٩٦.

٢- (٢) نفس المصدر، ج ٢، ص ١٧٨، رقم ٦٥٦.

٣- (٣) نفس المصدر، ج ٢، ص ١٩٨، رقم ٧٦٠.

ذكر في أوله: أنّ فيه الجمع و التوفيق بين كلمات الحكماء و مرادات الأخبار، و فيه بيان تشابهات كلماتهم... و قال في آخره -:
(تم اصول المعارف يوم الأحد) و صار هذا الكلام تاريخ عام الإتمام. (١)

١٧_ (الاعتذار) قال في فهرس تصانيفه: أنّ فيه شرح بعض احوالى المتضمن للاعتذار بابتلائي بالوقوع فى المهالك و نصائح
لأبناء الزمان لا سيما السالك. (٢)

١٨_ (أعمال الأشهر الثلاثة) فارسى. (٣)

(الأفق المبين): فى كيفيه النفقه فى الدين، كتب هذا الاسم عليه فى بعض النسخ لكن يأتى ان اسمه «ألحق المبين». (٤)

١٩_ (ألفت نامه): فارسى فى فوائد الألفه الدينيه، و ترغيب الأخوان عليها و على عقد الأخوه بينهم و الالتزام بحقوقهم الدينيه و
الدينويه، و بيان تفاصيل ما يلزم العمل به _ بين المؤتلفين فى الدين _ من الوظائف الشرعيه و غيرها.

أوله: «ربنا ألف بين قلوبنا و قلوب إخواننا بحبل طاعتك». و ذكر فى آخره ملخص معناه: إني وضعت أحد و أربعين لقباً لمن
أراد أن يدخل نفسه فى دائره هذه الألفه و قد حصل لى الآن المسمى لعشرين منها، و نرجو الله أن يمنّ باكمال العدد.

ثم عدد الألقاب مرتبه من الألف الى الياء و هى الفت، امن، انس،

ص: ٨١

١- (١) نفس المصدر، ج ٢، ص ٢١٢، رقم ٨٢٤.

٢- (٢) نفس المصدر، ج ٢، ص ٢٢٣، رقم ٨٧٧.

٣- (٣) «الذريعه» ج ٢، ص ٢٤٤، رقم ٩٦٨.

٤- (٤) «الذريعه» ج ٢، ص ٢٦١.

تسلیم، تقوی، ثناء، حلم، حياء، الی آخرها و أنشأ غزلاً فی آخر... یعجبنی ایراده تذکاراً للأخوان.

بیا تا مونس هم یار هم غمخوار هم باشیم انیس جان غم فرسوده بیمار هم باشیم

شب آمد شمع هم گردیم و بهر یکدگر سوزیم شود چون روز دست و پای هم در کار هم باشیم

دوای هم، شفای هم، برای هم، فدای هم دل هم، جان هم، جانان هم، دلدار هم باشیم

والغزل فی دیوانه(۱) خمسہ عشر بیتا ذکر فی الذریعه(۲) سته ابیات منها.

ثم اجابه شاعر تخلصه ظفر بسبعه ابیات أوله:

بیا ای فیض همچون مهر و مه انوار هم باشیم رفیق و همدم و هم صحبت و دلدار هم باشیم

و آخره: «ظفر» خواهیم از روی یقین از یار بی همتا چو پیکان میخ چشم احول اغیار هم باشیم(۳)

۲۰_ (الأمالی) ينقل عنه الأمير محمد أشرف تلميذ العلامة المجلسي في «فضائل السادات»(۴) المطبوع في شركة المعارف و الآثار بقم سنه ۱۳۸۰ ق ۱۳۳۹ ش.(۵)

۲۱_ (الأمكان و الوجوب): رساله فارسيه قال في الذريعه:

ص: ۸۲

۱- (۱) «ديوان فيض» ج ۳، ص ۹۱۰.

۲- (۲) «الذريعه» ج ۲، ص ۲۹۳، رقم ۱۱۸۵.

۳- (۳) «ديوان فيض»، ج ۱، ص ۱۸۳.

۴- (۴) «الذريعه» ج ۲، ص ۳۱۲، رقم ۱۲۴۶.

۵- (۵) «فضائل السادات» ص ۵۰۹.

«رأيتها ضمن مجموعته في مكتبه المولى محمد علي الخوانساري في النجف».(١)

٢٢_ (الانصاف): في طريق العلم باسرار الدين المختص بالخواص و الاشراف، و بيان الفرق بين الحق و الاعتساف. أوله: «الحمد لله الذي انقذنا بالتمسك بحبل الثقلين من الوقوع في...» ذكر فيه بعض أحواله، و بين عذره لما كتبه من الكتب على مذاق الفلاسفة و المتصوفه و غيرهما، بعبارات واضحة ملمعه عربيه و فارسيه، ثم اختصره بنفسه و سماه «هديه الأشراف». طبع مستقلاً في سنه ١٢٩٧ و ضمن مجموعته من رسائله سنه ١٣١١.(٢)

٢٣_ (أنموذج أشعار أهل العرفان): في التوحيد في سبعين غزلاً صرح في فهرس تصانيفه بانه انتزعه من اشعارهم في التوحيد.(٣)

٢٤_ (أنوار الحكمة): مختصر من كتاب علم اليقين كأصله في الترتيب مع زياده بعض الفوائد الحكيمه عليه. أوله «نحمدك اللهم و أنت للحمد أهل و نستهديك و هدايتنا عليك يسير سهل». مرتب على أربعة كتب: ١_ كتاب العلم بالله. ٢_ العلم بالملائكه. ٣_ العلم بالكتب و الرسل. ٤_ العلم باليوم الآخر. و عناوينه: نور، نور، نور، فرغ منه سنه ١٠٤٣.(٤)

٢٥_ (أهم ما يعمل) المشتمل على مهمات ما ورد في الشريعة، من العمل في الليل و النهار و الأسبوع و السنه. أوله: «الحمد لله على ما رخص لنا من ثنائه و أذن لنا في ذكره». مرتب على ثلاث

ص: ٨٣

- ١- (١) «الذريعه» ج ٢، ص ٣٤٩، رقم، ١٣٩٧.
- ٢- (٢) «الذريعه» ج ٢، ص ٣٩٨، رقم ١٥٩٥.
- ٣- (٣) «الذريعه» ج ٢، ص ٤٠٣، رقم ١٦١٨.
- ٤- (٤) «الذريعه» ج ٢، ص ٤٢٥، رقم ١٦٧٤.

مقالات، فى كل منها وظائف، ذكر المؤلف فى فهرسه أنه فى خمسماه بيت. (١)

ب

٢٦_ (بشاره الشيعة): أثبت فيه أن الفرقة الناجية المبشرة بالجنة هم الشيعة، فى طى أربعين بشاره، أوله: «الحمد لله على ما هدانا لمعرفة أحسن القول و أتقنه». و هو فى الفى بيت فرغ منه سنه ١٠٨١. (٢)

(بغية الانام) قال فى الذريعة: و الصحيح انه غنيه الأنام فى معرفه الساعات و الأيام يأتى فى حرف (الغين) الذريعة ج ٣، ص ١٣١، ذيل الرقم ٤٤٣.

٢٧_ (تحقيق معنى قابليت): كما فى فهرس مكتبه المشكاه «جامعه طهران ٣/٨٥٥» ذكر فى مقدمه مفاتيح الشرايع. (٣)

٢٨_ (التذكرة فى الحكمه الإلهيه). (٤)

٢٩_ (ترجمه التذكرة) فى الحكمه الإلهيه. (٥)

٣٠_ (ترجمه الحج) فى آدابه و أحكامه و ما يتعلق به، نظير ترجمه الزكاه و ترجمه الصلاه فارسى فى ثلاثمأه بيت. (٦)

٣١_ (ترجمه خبر معلى بن خنيس): كما فى فهرس مكتبه المشكاه المهدهاء لجامعه طهران ٣/١٩٧ ذكر فى مقدمه مفاتيح الشرايع المطبوع. (٧)

ص: ٨٤

١- (١) «الذريعة» ج ٢، ص ٤٨٤، رقم ١٩٠٢.

٢- (٢) «الذريعة» ج ٣، ص ١١٥، رقم ٣٩٣٦.

٣- (٣) مقدمه الوافى، ج ١، ص ٣٩.

٤- (٤) «الذريعة» ج ٤، ص ٢٥، رقم ٧٩.

٥- (٥) «ريحانه الأدب» ج ٤، ص ٣٧٦.

٦- (٦) «الذريعة» ج ٤، ص ٩٦، رقم ٤٤١.

٧- (٧) مقدمه «ديوانه» ص ٨٧، رقم ٩٧؛ «مقدمه الوافى» ج ١، ص ٣٩، رقم ٣١.

۳۲_ (ترجمه الزکاه) فی بیان احکام الزکاه و اسرارها، بالفارسیه ذکر فی فهرس تصانیفه آنه فی مأه و ستین بیتا. (۱)

۳۳_ (ترجمه الشریعه) مرتب علی ثمانیه أبواب بمتابه الأبواب الثمانیه للجنه، فارسی فی بیان معنی الشریعه و فائدتها و کیفیه سلوکها و بیان اقسام کل من الحسنات و السيئات، أوله: «سپاس و ستایش مر خداوندی را که خلایق را برای پرستش». (۲)

۳۴_ (ترجمه الصلاه و أذکارها): ذکر فی أوله بعد البسمله هذا البيت:

هر که نه گویا به تو خاموش به هر چه نه یاد تو فراموش به

أوله: «سپاس و ستایش کریمی را که با کمال کبریا و عظمت و استغنا و عزت».

مرتب علی (هشت در) یعنی ثمانیه أبواب: ۱_ ترجمه الأذان و الإقامه ۲_ الأدعیه الافتتاحیه ۳_ الفاتحه ۴_ القدر و التوحید ۵_ الركوع ۶_ السجود ۷_ القنوت ۸_ التشهد، فی أربعمأه و خمسين بیتا (۳) و قد الفه سنه ۱۰۴۳.

۳۵_ (ترجمه الصيام): ذکره فی فهرس تصانیفه فی ۱۶۰ بیتا مثل ترجمه الزکاه. (۴)

۳۶_ (ترجمه الطهاره): قال فی فهرس تصانیفه آنه فی فقه ما يتعلق بالطهاره. (۵)

ص: ۸۵

۱- (۱) «الذریعه» ج ۴، ص ۱۰۶، رقم ۴۹۵.

۲- (۲) «الذریعه» ج ۴، ص ۱۰۹، رقم ۵۱۲.

۳- (۳) «الذریعه» ج ۴، ص ۱۱۴، رقم ۵۳۷؛ فهرس تصانیفه «مقدمه المحجّه» ج ۲، ص ۱۶.

۴- (۴) «الذریعه» ج ۴، ص ۱۱۴، رقم ۵۴۱.

۵- (۵) «الذریعه» ج ۴، ص ۱۱۵، رقم ۵۴۵.

ألفه باسم ولده: معين الدين محمد و رتبه على «هشت در» يعنى ثمانيه أبواب.

٣٧_ (ترجمه العقائد الدينيه) فى الاصول الاعتقاديه: و اثباتها بما يستفاد من الكتاب و السنه _ لا على طريقه المتكلمين _ أوله: «حمد بى حد خداوند جان بخش جهان آراى را بود». مرتب على «هشت در» بمثابه الأبواب الثمانيه للجنه. ١_ فى وجود الواجب. ٢_ فى وحدانيته ٣_ فى صفاته ٤_ فى النبوه ٥_ فى الامامه ٦_ فى الحشر ٧_ فى احوال المحشر ٨_ فى الجنه و النار. الفه فى سنه ١٠٤٣، يقرب من ٦٤٠ بيتاً. (١)

٣٨_ (التسنيم) من مثوياته ذكره فى فهرس تصانيفه ذكره فى موضعين من الذريعه. (٢)

٣٩_ (تسهيل السبيل فى الحجّه): فى انتخاب كشف المحجّه (لابن طاووس) فى تسعمأه بيت فرغ منه سنه ١٠٤٠. (٣)

٤٠_ (تسريح العالم): فى بيان هيئه العالم و أجسامه و أرواحه و حركات الأفلاك و العناصر و البسائط و المركبات، ذكر فى فهرس تصانيفه أنه فى ثلاثه آلاف بيت. (٤)

٤١_ (التطهير): هو المنتخب من النخبه الفقهيه و هو فى الأخلاق و تطهير السرّ خاصه فى خمسأه بيت. (٥)

٤٢_ (تعليقات النخبه الصغرى): قال المصنف فى فهرسه: «فيها

ص: ٨٦

١- (١) «الذريعه» ج ٤، ص ١١٧، رقم ٥٦٠؛ فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجّه» ج ٢، ص ١٧.

٢- (٢) «الذريعه» ج ٤، ص ١٨١، رقم ٩٠٢؛ ج ١٩ ص ١٤٣، رقم ٧٠٧.

٣- (٣) «الذريعه» ج ٤، ص ١٨٢، رقم ٩١٠.

٤- (٤) «الذريعه» ج ٤، ص ١٨٨، رقم ٩٤١.

٥- (٥) «الذريعه» ج ٤، ص ٢٠١، رقم ١٠٠١.

ما اجملته و تبين ما أبهمته» يقرب من الأصل في الحجم أو يزيد عليه. (١).

٤٣_ (تفسير الأمانه): ذكره من مصنفاته العلامة المدرس وقال يأتي بعنوان جواب من سأل عن آيه الأمانه. (٢).

٤٤_ (تنفيس الهموم): عده من مثنوياته في فهرس تصانيفه. (٣).

٤٥_ (تنوير المذاهب): في تعليقات المواهب، يعنى به تنوير المواهب العليه في التفسير، تأليف الكاشفى المتوفى (٩١٠) ذكر في فهرسه أنه يقارب الثلاثة آلاف بيت. (٤).

٤٦_ (التوحيد): ذكر في الذريعه: أنه يوجد في مكتبه السيد راجه محمد مهدى في ضلع فيض آباد كما في فهرسها. (٥).

ث

(ثبوت الولاية على البكر) مرّ بعنوان الاستقلاله ألفه سنة ١٠٦٤ ق. (٦).

٤٧_ (ثمره الشجره الإلهيه): ذكره في هديه العارفين ج ٢، ص ٦، و ذكره في الذريعه في حرف الشين بعنوان «الشجره الالهيه» في اصول الدين باللغه الفارسيه، قال _ في ما كتبه في فهرس تصانيفه _ : أنه ألفه لملك العصر، ثم عد من تصانيفه (ثمره الشجره الالهيه) في اصول الدين ايضا و قد فاتنا ذكره في حرف الثاء. (٧).

ص: ٨٧

١- (١) فهرس تصانيفه «مقدمه المحجه»، ج ٢، ص ١٩.

٢- (٢) «ريحانه الأدب» ج ٤، ص ٣٧٦، رقم ٤٠.

٣- (٣) «الذريعه» ج ٤، ص ٤٥٩، رقم ٢٠٤٩.

٤- (٤) «الذريعه» ج ٤، ص ٤٧١، رقم ٢٠٩١.

٥- (٥) «الذريعه» ج ٤، ص ٤٨١، رقم ٢١٤٦.

٦- (٦) «الذريعه» ج ٢، ص ٣٣، رقم ١٢٧.

٧- (٧) «الذريعه» ج ١٣، ص ٢٩، رقم ٩٠.

٤٨_ (ثناء المعصومين عليهم السلام): فى انشاء التحيه و الصلاه و السلام عليهم، و ذكر بعض محامدهم، قال فى فهرسه: (أنه أبسط من تحيه الخواجه نصير الدين المعروفه بدوازده امام، يقرب من ستين بيتا أوله: (اللهم اجعل شرائف صلواتك و نوامى بركاتك و قوام رحمتك و أطائب تسليماتك على عبدك). فرغ من كتابته سنه ١٠٦٩. (١).

ج

٤٩_ (الجبر و الإختيار): طبع ضمن مجموعته كلمات المحققين فى ١٣١٥ و ذكره الطهرانى فى ضمن مجموعته كلمات المحققين: الذريعه ج ١٨، ص ١١٨، الرقم ٩٨١ (٢٤). (٢).

٥٠_ (الجبر و التفويض): قال فى الذريعه: منضم مع الجبر و التفويض للميرداماد. (٣).

٥١_ (جلاء العيون أو جلاء القلوب): فى أنواع أذكار القلب، فى مأتى بيت، صرح باسمه هذا و بعدد آياته فى فهرس تصانيفه، لكن ينقل عنه فى بعض المواضع بعنوان «جلاء القلوب». أوله: «يا من به السلوى و إليه المشتكى لا- تخلنا من ذكرك». مرتب على عده فصول فى بيان أنواع الأذكار القلبية، و أنها تورث المحبه لله تعالى و يظهر منه أنه يسمى بـ «القول السديد» ايضا. (٤).

٥٢_ (جهاز الأموات): فى امهات مسائل الجنائز و أحكام الأموات، أوله: «الحمد لله الذى جعل كل نفس ذائقه الموت». قال

ص: ٨٨

١- (١) «الذريعه» ج ٥، ص ١٦، رقم ٦٩.

٢- (٢) «الذريعه» ج ٥، ص ٨٢، رقم ٣٢٠.

٣- (٣) «الذريعه» ج ٥، ص ٨٥، رقم ٣٤٢.

٤- (٤) «الذريعه» ج ٥، ص ١٢٥، رقم ٥١٥.

فى الذرىعه: «نسخه بخط ولد المؤلف علم الهدى محمد بن محسن بن مرتضى، فرغ من الكتابه فى (١٠٥٧) يوجد فى مكتبه السيد محمد المشكاه بطهران و عليها حواش كثيره بخط المؤلف». (١)

٥٣_ (جواب الأبهري): عن كفيه علم الله تعالى بالموجودات فى الأزل، و أنه هل كان عالما بالأشياء قبل وجودها أم لا؟ (٢)

٥٤_ (جواب بعض الإخوان): أوله: «الحمد لله الذى نور قلوبنا فى عين ظلمات الفتن، و شرح صدورنا فى عين مضائق المحن» رساله اخلاقيه اعتذر فيها عن عدم اهتمامه بقضاء حاجات المؤمنين، متعرضا بالمرسل اليه و معاتباً له بنحو لطيف. (٣)

٥٥_ (جواب مسأله الوجود): فى بيان أنه مشترك لفظى أو معنوى، ذكره فى فهرس تصانيفه. (٤)

٥٦_ (جواب من سأل): عن البرهان على حقيقه مذهب الإماميه من أهل مولتان. (٥)

٥٧_ (جواب من سأل): عن محاكمه بين بعض المنسويين الى العلم الرسمى و بين بعض المتجردين للذكر الاسمى، ذكره فى فهرس تصانيفه. (٦)

٥٨_ (جواب من سأل): عن تجدد الطبايع و حركه الوجود الجسمانى بتجدد الأمثال من الإخوان. (٧)

ص: ٨٩

١- (١) «الذريعه» ج ٥، ص ٢٩٨، رقم ١٤٠٢.

٢- (٢) «الذريعه» ج ٥، ص ١٧٢، رقم ٧٤٩.

٣- (٣) «الذريعه» ج ٥، ص ١٧٨، رقم ٧٧٢.

٤- (٤) «الذريعه» ج ٥، ص ١٩٣، رقم ٨٨٦، فهرس تصانيفه؛ «مقدمه المحججه»، ج ٢، ص ٢٠، رقم ٨٤.

٥- (٥) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه»، ج ٢، ص ٢٠، رقم ٨٧.

٦- (٦) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ٢٠، رقم ٨٦.

٧- (٧) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ٢٠، رقم ٨٥.

٦٠_ (الحاشيه على الرواشح السماويه): قال في الذريعه _ بعد ذكر الرواشح السماويه تأليف المير داماد محمد باقر المتوفى (١٠٤٠) _ : «الحاشيه عليها لتلميذه المحذث الفيض...». (٢)

(الحاشيه على الصحيفه السجديه) يأتي بعنوان: «الشرح». (٣)

٦١_ (الحقائق) في أسرار الدين ومكارم الأخلاق، هو ملخص «المحججه البيضاء في إحياء الإحياء» و لبابه في سبعة آلاف بيت، فرغ منه في (١٠٩٠) جمع فيه أسرار الدين من كتاب الله و سنه نبيه صلى الله عليه و آله وسلم و أحاديث آله، مضافا الى ما في «إحياء العلوم» للغزالي، و رتبه على ست مقالات، في كل مقاله ابواب، و في كل باب فصول. أوله: «الحمد لله الذى نور قلوبنا بنور الايمان». (٤)

٦٢_ (الحق المبين في كيفية التفقه في الدين): قال في فهرس تصانيفه المطبوع بهامش «أمل الآمل»: أنه يقرب من مأتين و خمسين بيتا، قد صنفه في (١٠٦٨). أوله: «الحمد لله و الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ، مختصر مرتب على مقدمه و مقصد و خاتمه، و في آخره احوال بسط الكلام الى ساير كتبه «الأصول الأصيله» و «تسهيل السبيل» و «سفينه النجاه». (٥)

ص : ٩٠

١- (١) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ٢٠، رقم ٨٨.

٢- (٢) «الذريعه» ج ٦، ص ٩٠، رقم ٤٦٨.

٣- (٣) «الذريعه» ج ٦، ص ١٤٦، رقم ٧٩٨.

٤- (٤) «الذريعه» ج ٧، ص ٢٨، رقم ١٤١.

٥- (٥) «الذريعه» ج ٧، ص ٣٨، رقم ١٩٤.

٦٣_ (الخطب) يشمل على مأه خطبه و نيف، لجمعات السنه و العيدين، لفقها و التقطها من كلام الأئمه المعصومين عليهم السلام و غيرهم من أهل العلم، بتصرفات يقتضيها الحال و أفهام أبناء الزمان، يقرب من أربعه آلاف بيت و قد تم جمعه فى سنه ١٠٦٧. (١)

٦٤_ (خلاصه الأذكار و اطمئنان القلوب): الكتاب الذى بين يديك، فى الأذكار الواردة فى الكتاب و السنه لكل فعل و عمل و حركه و سكون، الفه سنه ١٠٣٣. (٢)

د، ذ

(الدره الفاخره): يأتى فى حرف اللام بعنوان اللالكى. (٣)

٦٥_ (ديوان شعره) قال فى الذريعه: «أورد شعره أصحاب التذاكر مثل (نتائج ص ٥٤١) و (تش ص ٢٤٥) و (حسينى ص ٣٢٢) و (هميشه بهار)... و له مقدمه مبسوطه أولها: «يا محسن قد أتاك المسى فيض احسان بى پايان ترا چگونه شكر گزارم كه از من ناتوان نمى آيد». مرتب على حروف قوا فى الغزل...». (٤)

اقول: طبعت كليات ديوانه فى ثلاث مجلدات فى ألفين صفحه تقريبا، نشرتها انتشارات أسوه التابعه لمؤسسه الأوقاف و الأمور الخيريّه خريف ١٣٧١ هـ ش. (٥)

٦٦_ (دهر آشوب): قصائده، فارسىه ذكره فى عداد مثنوياته فى

ص: ٩١

١- (١) «الذريعه» ج٧، ص ١٨٥، رقم ٩٤٨، «مقدمه المحجّه» ج٢، ص ١٥، رقم ٤٨.

٢- (٢) «الذريعه» ج٧، ص ٢١١، رقم ١٠٣٢.

٣- (٣) «الذريعه» ج١٨، ص ٢٥٦، رقم ٣.

٤- (٤) «الذريعه» ج٣/٩، ص ٨٥٣، رقم ٥٧٠٤.

٥- (٥) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجّه» ج٢، ص ٢١، رقم ١٠٤.

٦٧_ (ذريعه الضراعه): مجموعه من الأدعيه المأثوره عن الأئمه المعصومين عليهم السلام ، فى المناجاه مع قاضى الحاجات فى خمسه آلاف بيت، ألفه (١٠٥١). أوله: «الحمد لله الذى يجيب الدعاء و يسمع النداء» بدأ فيه بذكر فوائد المناجاه و الترغيب اليها، و بيان أنّ أحسنها ما روى عن الامام السجاد. قال:

و بما أنها كانت متفرقه فى الكتب، أردنا أن نجتمع شتاتها و نقتصر على ذكر المناجاه المرويه عنهم عليهم السلام ، فبدأ بذكر ما فى الصحيحه الكامله السجديه و ملحقاتها و هى ثمانيه و عشرون دعاء على نحو الفهرس بذكر أوائل الأدعيه فقط، و ارجاع تمامها الى نسخ الصّحيفه، ثم ذكر ما وجده متفرقا فى كتب الأدعيه.

و بدأ بدعاء أبى حمزه فى السحر ثمّ سائر الأدعيه، مثل دعاء الكميل و الحرز اليمانى السيفى و دعاء العلوى المصرى، و دعاء الصباح العلوى، و المناجاه الانجيليه و غيرها.

كل منها تحت عنوان خاص مثل: «مناجاه الراجين» و «المجتبين» و «المستقلين» و أمثالها من العناوين.

و ذكر فى الهامش عند ذكر كل دعاء _ الكتاب المأخوذ منه الدعاء، مثل: «أنيس العابدين» و «المصباح» و «المجتنى» و «عده الداعى» و غيرها.(٢)

ر

٦٨_ (راه صواب) فارسى فى بيان سبب اختلاف فرق الاسلام، و الباعث لتدوين الأصولين و بيان معنى الاجماع، فى خمسمأه بيت،

ص: ٩٢

١- (١) «الذريعه» ج ٨، ص ٢٨٢، رقم ١٢١٢؛ ج ١٩، ص ١٨١، الرقم ٨٣٧.

٢- (٢) «الذريعه» ج ١٠، ص ٣٠، رقم ١٤٢.

فرغ من تأليفه (١٠٤١) ورتبه على اثني عشر سؤالاً و جواباً. أوله بعد البسملة: «منت بى پايان مر خدای را عز شأنه كه راه صواب را بانوار حكمت فصل الخطاب روشن گردانیده).

ثم ان المؤلف انتخب منه خمسہ سؤالات و أجوبه، و سَمَاه: «شرائط الإيمان» كما يأتي في الشين. (١).

٦٩_ (رساله في التفقه في الدين) في المحاكمه بين الفاضلين أى الشيخ حسن صاحب المعالم وبعض الأفاضل حيث أوجب الاجتهاد للقادر، و التقليد عن المجتهد الحى لغير القادر، فاعترضه الفاضل بأن هذا تكليف بما لا يطاق، فكتب هذه الرساله محاكمه بينهما و ذكر اسمه في أولها: «الحمد لله رب العالمين». (٢).

٧٠_ (رساله في نفى التقليد): ذكره في أمل الآمل. (٣).

٧١_ (الرفع و الدفع): في رفع الآفات و دفع البليات بالقرآن و الدعاء و العوذ و الرقا فارسي أوله: «الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى، الله خير أم ما يشركون» في أربعمأه و عشرين بيتاً، و هو مرتب على عشره أبواب. (٤).

٧٢_ (رفع الفتنة): رساله في بيان شمه من حقيقه العلم و العلماء و أصنافها و شمامه من معنى الزهد و العباده و أصحابهما، و منع الجهال من الطعن في احد الفريقين، و التخاصم في ذات البين بالفارسيه في مأتين و خمسين بيتاً. (٥).

ص: ٩٣

- ١- (١) «الذريعه» ج ١٠، ص ٦٤، رقم ٦٩.
- ٢- (٢) «الذريعه» ج ١١ ص ١٥٣، رقم ٩٦٧.
- ٣- (٣) «أمل الآمل» ج ٢، ص ٣٠٥.
- ٤- (٤) «الذريعه» ج ١١، ص ٢٤٥، رقم ١٤٩٧.
- ٥- (٥) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ٢٠، رقم ٨١.

۷۳_ (زاد الحاج): يذکر فيها بالفارسيه كيفيه مناسك الحج و العمرة على سبيل الايجاز، و يقرب من ثلاثمأه و خمسين بيتا، الفه في سنه (۱۰۶۵) و هو مثل ترجمه الحج الا أنه أخصر منها بقليل. (۱)

۷۴_ (زاد السالك) او زاد السالكين، فارسی فی كيفيه سلوك طريق الحق، أوله: «الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى...» ذكر فيه ما ملخصه: چنانچه سفر صوری را مبدأ و مسافت و سير و زاد و راحله و رفيق و راهنما می باشد؛ همچنين در سفر روح به جانب حق سبحانه که سفر معنوی است همه اينها ضروری است أما مبدأش جهل طبیعی و منتهايش وصول به حق، مسافت مراتب کمالیه، منازل صفات حميده... و تفاصيل اين منازل و درجات در کتاب «منازل السالكين» است. إلى قوله: «و راهنما حضرت پیغمبر و آل اطهار» ثم ذکر خمسة و عشرين أمرا مما وصل منهم عليه السلام من لوازم السالك و ما لا بد منه من المستحبات الشرعيه الأكیده، كالمواظبه على اوقات الصلوات و النوافل اليوميه و امثالها. (۲)

۷۵_ (زاد العقبي): فی أعمال الأشهر الثلاثة، فارسی کتبه بامر الشاه عباس الثاني. أوله: «سپاس بی پایان معبودی را سزاست که...» مرتب على ثلاثة أبواب و خاتمه. (۳)

۷۶_ (السائح الغيبي) فی تحقيق معنى الايمان و الكفر و

ص: ۹۴

۱- (۱) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه» ج ۲، ص ۱۸، رقم ۷۰.

۲- (۲) «الذريعه» ج ۱۲، ص ۲، رقم ۱۲.

۳- (۳) «الذريعه» ج ۱۲، ص ۵، رقم ۲۶.

أقسامهما من كفر الجحود و كفر الجهالة و كفر النفاق و كفر التهور و كفر الضلاله و كفر الفسوق و مراتب الايمان و الكفر، ذكره فى فهرس تصانيفه. أوله: «الحمد لله الذى منّ علينا بالاسلام و الايمان الى قوله سنح لى من الغيب _ صافيا من الريب فاسمعوا له و انصتوا لعلكم ترحمون» و فى آخره: «و ليعلم أنه لا يزال يصل من أمثال هؤلاء و مقلديهم أنواع من الاذى الى نائب الحق و أصحابه، و يصبرون على ذلك، كما كان يصل من ائمه الضلال و متبعيهم الى أئمه الهدى و شيعتهم و يصبرون.

رگ رگ است اين آب شيرن آب شور در خلايق مى رود تا نفخ صور

و لعله متحد مع ما يأتى بعنوان «سوانح غيبى». (١).

٧٧_ (سراج السالكين): منتخب و منتزع من المثنوى للمولوى الرومى، فى ثمانيه آلاف بيت، ذكره فى فهرس كتبه و له «منتخب غزليات مولوى» يأتى فى حرف الميم. (٢).

٧٨_ (سفينه النجاه): إلى طريق الحقّ و سبيل الهداه، فى أنّ مأخذ الأحكام الشرعيه هى الكتاب و السنه، و الاعتصام بغيرهما من الراى و الاجتهاد بالاصول بدعه.

فى الف و خمسمأه بيت فرغ منه ١٠٥٨، مرتب على اثنى عشر فصلاً ذات اشارات بعنوان «اشاره، اشاره» أوله: «الحمد لله الذى نجّانا بسفينه أهل بيت نبيه من امواج الفتن، و هداانا بانوار القرآن لمعرفة الفرائض و السنن» و آخره: «وتمت سفينه النجاه و اسمه تاريخه _ اذا بدلت آحاده عشرات و عشراته آحاد». (٣).

ص: ٩٥

١- (١) «الذريعه» ج ١٢، ص ١٢٤، رقم ٨٤٨.

٢- (٢) «الذريعه» ج ١٢، ص ١٥٧، رقم ١٠٥٦.

٣- (٣) «الذريعه»، ج ١٢، ص ٢٠٢، رقم ١٣٤١.

ش

٨٠_ (الشافى المنتخب من الوافى): استخرج منه ما هو بمنزله الأصول و الأركان بحذف المعارضات و المكررات و اسانيد الرواه، و مكتفيا بذكر المحكمات و هو كأصله المستخرج منه. كلاهما للفيض و هو فى جزئين فى كل واحد منهما اثنا عشر كتابا، و كل منهما ذوابواب، أحد الجزئين فى العقائد و الأخلاق، و الآخر فى الشرايع و الأحكام يقرب مجموعها من سبع و عشرين الف بيت فرغ منه فى سنه ١٠٨٢ هـ.

و كتب بعد ذلك _ تكلمه له _ كتابا سماه (النوادر) فجمع فيه الأصول و الأركان الموجوده فى غير الكتب الأربعة المطويه فى الوافى و الشافى، كما يأتى فى حرف النون.

و أول كتابه الشافى قوله: «نحمدك الله يا من شرح صدورنا بنور الايمان الى أن قال: فهذا ما اصطفيناه من كتابنا الوافى اوردنا فيه ما كان بمنزله الأصول _ الى ان قال: و سميناه بالشافى و جعلناه فى جزئين...» و أرّخه نظما بقوله فى آخره:

قد حاز كتاب الشافى أنوار كتاب الكافى

أرّخت لذاك الشافى شمس لسما الوافى(٣)

٨١_ (الشجره الإلهيه): فى اصول الدين باللغه الفارسيه، قال _ فيما كتبه من فهرس تصانيفه المطبوع على هامش «أمل الآمل»

ص: ٩٦

١- (١) فهرس تأليفاته، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ٢١، رقم ٩٥.

٢- (٢) «الذريعه» ج ١٢، ص ٢١٥، رقم ١٤١٥؛ ج ١٩، ص ٢١٠، رقم ٩٤٢.

٣- (٣) «الذريعه» ج ١٣، ص ٩، رقم ٢٠.

الطبعة الثانية _ : أنه ألفه لملك العصر، ثم عد من تصانيفه «ثمره الشجره الالهيه» فى اصول الدين ايضا.(1)

٨٢_ (شرائط الايمان) فارسى و هو منتخب من كتابه الكبير (راه صواب) الذى مَرَّ تحت الرقم (٦٨) و أنه يشتمل على اثنى عشر سؤالاً و جواباً، و أنه فرغ من الأصل سنة ١٠٤١.

و هذا المنتخب اوله: «منت بى پايان خدای را جل شأنه...» و يشتمل على خمسہ أسئله و اجوبه، و هى ١. السؤال عن وجه اختلاف الأمة فى المسائل الدينيه. ٢. عن تعيين الفرقه الناجيه. ٣. عن وجه قلبه أهل الهدايه. ٤. عن كفر غير أهل الحق. ٥. عن حدّ الايمان الكامل.

و يذكر خمسہ شرائط تنتفى بانتفاء كل شرط مرتبه من مراتب الايمان، و تاريخ فراغه منها جمله (كتب شرائط الايمان) بعد حذف المكررات و تجمع هذه الجمله على ١٠٧٥. فتحذف المكررات، و هى احدى اليائين، و الثلاثه من الالفات الأربعه، و مجموعها ١٣، فيكون الباقي ١٠٦٢ و هو عام فراغه.(٢)

٨٣_ (شراب طهور) مثنوى ذكره فى فهرس تصانيفه(٣) المطبوع بهامش أمل الآمل ذكره فى الذريعه فى موضعين.(٤)

فرغ منه سنة ١٠٥٥ و فى فهرس تصانيفه(٥) أنه شرح ما يحتاج الى الشرح منها، يقرب من ١٢٠٠ بيت و قد طبع منضمًا إلى «نور

ص: ٩٧

١- (١) «الذريعه» ج ١٣، ص ٢٩، رقم ٩٠.

٢- (٢) «الذريعه» ج ١٣، ص ٤٤، رقم ١٤٩.

٣- (٣) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ٢١، رقم ٩٦.

٤- (٤) «الذريعه» ج ١٣، ص ٤٤، رقم ١٤٤؛ ج ١٩، ص ٢٢٣، الرقم ٩٩٤.

٥- (٥) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ١٣، رقم ٣١.

الأنوار» للمحدث الجزائري، اوله: «الحمد لله الذى كتب فى صحيفه فلوبنا محبه أوليائه...» و قال فى آخره: ان تاريخه: «تم شرح الدعاء ١٠٥٥». (١)

٨٥_ (شرح الصدر): فارسى، شرح فيه أحواله، و ماله و عليه مده عمره فى الاقامه و السفر، ألفه سنه ١٠٦٥ و فى فهرس تصانيفه (٢) أنه فى (٣٥٠) بيتا. اوله: «بعد از حمد و ثنای الهی و درود بر گزیدگان آن درگاه...» رتبه على مقالتين، أوليهما فى: أحوال العلم و العلماء و طوائفهم الثلاثة: علماء الظاهر و الباطن و كلاهما، و هو الصالح للتربيه و يقتدى بنور علمه دونهما و ثانيهما فى: شرح حاله و اشتغاله على خاله الى أن بلغ العشرين، موت أخيه العزيز الشريك معه شابا (فى سفر الحج) و مده تاريخه (آيه شرح الصدر) يعنى قوله تعالى: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي» مع ذكر الياء المحذوفه فى رب وعدها فى الحساب و يسمى (بشرح الصور). (٣)

٨٦_ (شوق الجمال) انتزعه من ديوانه «گلزار قدس». (٤)

٨٧_ (شوق العشق): انتزعه من ديوانه «گلزار قدس» قال فى الذريعه: ذكرهما فى فهرسته (٥) المطبوع فى هامش أمل الآمل. (٦)

٨٨_ (شوق المهدي): غزليات فارسىه فى ظهور المهدي عليه السلام و التشوق اليه _ عجل الله تعالى فرجه الشريف _ و هو نحو من ستين

ص: ٩٨

١- (١) «الذريعه» ج ١٣، ص ٣٥٨، رقم ١٣٢٥.

٢- (٢) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ٢٢، رقم ١١٤.

٣- (٣) «الذريعه» ج ١٣، ص ٣٥٩، رقم ١٣٣٠.

٤- (٤) «الذريعه» ج ١٤، ص ٢٤٧، رقم ٢٤١٠؛ فهرس تصانيفه «مقدمه المحججه» ص ٢١، رقم ١٠٨.

٥- (٥) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه» ص ٢١، رقم ١٠٨. (كذا)

٦- (٦) «الذريعه» ج ١٤، ص ٢٤٧، رقم ٢٤١١.

غزلاً، أوله: «منت خدای را عزوجل که نخست خلیفه به جهت خلق تعیین فرمود...».(۱)

۸۹_ (الشهاب الثاقب): طبع فی النجف الأشرف فی سنه ۱۳۶۸، و هو فی إثبات الوجوب العینی لصلاه الجمعه فی زمان الغیبه فرغ منه فی سنه ۱۰۵۷، قال فی فهرس تصانیفه(۲): إنَّ فیهِ تحقیق الاجماع، و ذکر ما هو حججه و ما لیس بحججه، و تزییف الإجماعات المنقوله التي هی منشأ الخلاف بین العلماء فی وجوبها، أوله: «الحمد لله الذی جعل دلیل وجوب صلاه الجمعه من أوضح الدلائل...».(۳)

ص

۹۰_ (الصافی): فی تفسیر القرآن یقرب من سبعین الف بیت فرغ منه ۱۰۷۵، و صدره باثنی عشره فائده، فی فضل القرآن و جوهه و المنع عن تفسیره بالرأی و تحریفه، الی غیر ذلك فی مقدمات التفسیر، و ماده تاریخه (تم کتاب الصافی). أوله: «بحمدک یا من تجلی لعباده فی کتابه..» و قد لخصه و سماه «الأصفی» كما مر فی الألف تحت الرقم ۱۳ و لخص الأصفی و سماه «المصفی» كما یأتی فی حرف المیم.(۴)

ض

۹۱_ (الضوابط الخمس) فی أحكام الشک و السهو و النسیان فی الصلاه، رساله مختصره فی ثلاثین بیتا، أوله: «الحمد لله علی جزیل

ص: ۹۹

۱- (۱) «الذریعه» ج ۱۴، ص ۲۴۷، رقم ۲۴۱۲.

۲- (۲) فهرس تصانیفه، «مقدمه المحججه» ج ۲، ص ۱۶، رقم ۵۰.

۳- (۳) «الذریعه» ج ۱۴، ص ۲۵۲، رقم ۲۴۳۶.

۴- (۴) «الذریعه» ج ۱۵، ص ۵، رقم ۱۹.

نواله و الصلاة على محمد و آله، طبع بحاشيه «غايه الإيجاز» لابن فهد ١٣٠٠. (١)

٩٢_ (ضياء القلب): بين فيه الأحكام الخمسه التي تحكم على الانسان فى باطنه، و ما يتعلق بها من ترجيح بعضها على بعض و الاستعانه ببعضها على بعض إلى غير ذلك. فرغ منه سنة ١٠٥٧. أوله: «الحمد لله الذى جعل مراسم الشرايع مطابقه لمقتضى عقول الكاملين، و سخر تلك العقول...» فى ثمانية أبواب و هو مطبوع مع «منهاج النجاه» و غيره، كلها له، و مختصره الفارسى له ايضا، سماه «آئينه شاهى» لأنه كتبه للشاه عباس الثانى و قد مر تحت الرقم ٢. (٢)

ع

٩٣_ (علم اليقين): فى اصول الدين من العلم بالله و الملائكه و الكتب و الرسل و اليوم الآخر، على نحو يستفاد من الكتاب و السنه و أخبار أهل البيت فى ١٤ الف بيت، مشتمل على خمسين مطلباً فى أربعة مقاصد. فرغ منه فى سنة ١٠٤٢. أوله: «نحمدك يا مبدىء و يا معيد و الحمد من نعمائك...» فالمقصد الأول: العلم بالله، العلم بملائكته الله، العلم بالكتب و الرسل، العلم باليوم الآخر، و فى كل مقصد فصول و ابواب، و فى آخره أبيات فيها ماده التاريخ. و يأتى ملخصه الموسوم بالمعارف فى الف و ستمائة بيت و مرّ «انوار الحكمة» المختصر من «علم اليقين» تحت الرقم «٢٤» فى ستة آلاف بيت. (٣)

ص: ١٠٠

١- (١) «الذريعه» ج ١٥، ص ١١٩، رقم ٨٠٤.

٢- (٢) «الذريعه» ج ١٥، ص ١٢٧، رقم ٨٥٤.

٣- (٣) «الذريعه» ج ١٥، ص ٣٢٦، رقم ٢٠٩٥.

٩٤_ (عين اليقين في اصول الدين) و قد رتبه على مقدمه في فضيله علم التوحيد و شرف اهله، و مقصدين فيهما مطالب. المقصد الأول الذي هو في اصول العلم، و المقصد الثاني الذي هو في العلم بالسموات و الأرضين و ما بينهما و مجموع مطالبه مع ما في مقدمه خمسون مطلباً، أراد فيها تطبيق كلمات الحكماء الأول مع ما ورد من الشرع ببيانات حكميه، و براهين عقليه، في اثني عشر الف بيت، فرغ منه في ١٠٣٦. أوله: «سبحان من حارت لطائف الأوهام في بيدااء كبريائه و عظمته، و سبحان من لم يجعل للخلق سبيلاً- الى معرفته» و قال: في تاريخه: (كامل أنوار الحكم و أسرار الكلم) و جعل «انوار الحكم» اسمه و «الأنوار» و «الأسرار» لقبه. (١)

غ

٩٥_ (غنيه الأنام في معرفه الساعات و الأيام): و يسمى ايضاً «من لا يحضره التقويم» أوله: «الحمد لله الذي كوّر الليل على النهار، و كوّر النهار على الليل...» فرغ منه اوائل ذي القعدة ١٣٠٥، مرتباً على مقدمه و مقالاتين و خاتمه في سبعمائة بيت، كتبه أوائل صباه كما في فهرس تصانيفه (٢) و قال في تاريخه:

چون مؤلف نوشتن آخر کرد عقل تاريخ ختم ظاهر کرد

هر که پرسید چیست تاريخش؟ گفت بشمار اينکه «آخر کرد»

يعنى كلمه «آخر کرد» المقدمه في بيان الاختلاف في الأيام و الشهور و السنين عند اهل الشرع و الروم و الفرس و المنجمين. و مقاله الاولى في الأخبار المرويه في مطلبين: أولهما ما ورد من اختيارات الأيام في ثلاثه فصول: ايام الفرس و الأيام العرييه و ايام

ص: ١٠١

١- (١) «الذريعه» ج ١٥، ص ٣٧٤، رقم ٢٣٥٧.

٢- (٢) فهرس تصانيفه، مقدمه «المحجه»، ج ٢، ص ١٩، رقم ٧٧.

الأسابيع.و المطلب الثاني: فى ما ورد بالنسبه الى الأعمال و الحوائج فى الأيام و الساعات و مقاله الثانيه: فى احكام النجوم، يذكرها بالنظم الفارسى. والخاتمه فى ساعات الاستخاره.(١)

ف

٩٦_ (فهرست تصانيف الفيض) كتبه بنفسه فى ذكر تصانيفه و عدد ابياته و تاريخ فراغها، و له فى هذا الموضوع تاليفان فرغ من الثانيه فى ١٠٩٠ غير انه فى المطبوع(٢) ١٠٨٩ غلطا أوله: «الحمد لله و السلام على عباده الذين اصطفى... هذا فهرست مصنفاى التى منذ راهقت العشرين الى أن بلغت ثلاثا و ثمانين كتبتها للضبط و التعريف و هى مأه تصنيف متفاوته المبانى و علو المقاصد...» طبع فى هامش أمل الآمل.(٣)

٩٧_ (فهرست العلوم): فى سبعة أبواب، ذكر فيه انواع العلوم من الدينيه و الدينويه العقليه و النقليه و الأصلية و الفرعيه و أشار الى ما فيه نفع او ضرر أو لاشىء فيه، أوله: «الحمد لله و سلامه على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذه رساله فى فهرس العلوم الدينيه و العقليه و النقليه...» فى ٣٠٠ بيت. و هو مرتب على سبعة أبواب أولها فى تقسيم العلوم بالقسمه الأوليه الى ثلاثه فنون: الأدبيات و الشرعيات و الفلسفيات و فى آخره قال: فهذه مأتا علم، منها ما هو بمنزله اصل يتشعب منه فروع هى اصناف له الى ما لا يعد و لا تحصى، فما لم نذكره من العلوم بعينه يمكن ارجاعه الى ما هو كالأصل له مما ذكرناه.(٤)

ص: ١٠٢

١- (١) «الذريعه» ج ١٦، ص ٦٥، رقم ٣٢٨.

٢- (٢) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ٢٢.

٣- (٣) «الذريعه» ج ١٦، ص ٣٧٩، رقم ١٧٦٣.

٤- (٤) «الذريعه» ج ١٦، ص ٣٨٥، رقم ١٧٩٢.

٩٨_ (قره العيون فى أعز الفنون): فى ستين كلمه فى اثنتى عشره مقاله فى كل مقاله خمس كلمات فى المعارف و الحكم أوله: «يا مبدع الأركان و الأصول، و واهب النفوس و العقول، يا مفيض القلوب و الأرواح، و جاعل الصور و الأشباح، الى ان قال: تسر بلت باللاهوتيه الأزليه، و تفرّدت بالوحدانيه السرمديه» فرغ منه فى سنه ١٠٨٨ و قد طبع بقم منضمًا الى الحقايق، و قد شرحه الشيخ احمد بن زين الدين الأحسائى و اورد عليه ايرادات كثيره. و يقال له ايضا: الكلمات المكنونه. (١).

(قصائد پنجگانه) مرّ فى حرف الدال بعنوان (دهر آشوب) تحت الرقم ٦٦ (القول السديد) مرّ بعنوان «جلاء العيون» او «جلاء القلوب» تحت الرقم ٥١. (٢).

٩٩_ (الكلمات الرائعه): انتزعه من كتابه «الكلمات المكنونه» و هو كاصله ملمع فى ثلاث مقاصد، فى كل مقصد سبع كلمات فى ٧٥٠ بيتا، و فى آخره قطعه من انشائه آخرها:

جون فيض رسيديم بسر چشمه حيوان از مرگ رهيديم و زآفات جهيديم (٣).

١٠٠_ (الكلمات السريّه): المنتزعه من أدعيه المعصومين عليهم السلام ، فى ٣٣٠ بيتا فرغ منها ١٠٨٨. (٤).

١- (١) «الذريعه» ج ١٧، ص ٧٥، رقم ٣٩٢.

٢- (٢) «الذريعه» ج ٥، ص ١٢٥، رقم ٥١٥.

٣- (٣) «الذريعه» ج ١٨، ص ١١٤، رقم ٩٦٤.

٤- (٤) «الذريعه» ج ١٨، ص ١١٥، رقم ٩٦٧.

١٠١_ (الكلمات المخزونه): انتزعه من «الكلمات المكنونه» فى الف و خمسّمأه بيت، فرغ منها فى ١٠٩٨. اوله: «يا من تجلى لعباده بجماله و جلاله...» و هو ملّمع نسخها شايعه. (١)

١٠٢_ (الكلمات المضمونه) فى التوحيد فى فصول و اصول، فرغ منه فى ١٠٩٠ أوله: «الحمد لله الواحد القهار... فيقول... محسن بن مرتضى... هذه رموز عرفانيه و اشارات فرقانيه إلى تحقيق التوحيد و مراتبها...» و ذكرها العلامة الطهرانى بعنوان: «الكلمات المصونه». (٢)

١٠٣_ (الكلمات الطريفه): مأه كلمه فى آخرها ختام فى منشأ اختلاف الأمه فى الف بيت، فرغ منها فى ١٠٦٦ و فى آخر نسخه خطيه عتيقه انه فرغ منه فى ١٠٨١ و مادته: قد كمل تسويد الطرائف باجمعه. أولها: «الحمد لله، سبحان الذى خلق الانسان من طين، ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين...» (٣)

١٠٤_ (الكلمات المكنونه) ملّمع بالفارسى و العربى فى المعارف الدينيه و كلمات العرفاء، فى اربعة الاف بيت، فرغ منها ١٠٥٧ كما يظهر من مادته مطابقا لاسمه كما صرح به فى آخره قال: و اتفق لتاريخ التصنيف «كلمات مكنونه» و ذلك بعد ما سميته، و هو من غرائب الاتفاق و أفرد منه ما سماه «اللئالى» فى ١٦٤٥ بيت، و قد يسمونه «الدره الفاخره». أوله: «الحمد لله الأول فى آخريته، الآخر فى أوليته...». ثم انتزع منه «الكلمات الرائعه» فى ٧٥٠ بيتا كما مرّ تحت الرقم ٩٩ جميع عناوينه «كلمه». (٤)

ص: ١٠٤

- ١- (١) «الذريعه» ج ١٨، ص ١١٩، رقم ٩٨٤.
- ٢- (٢) «الذريعه» ج ١٨، ص ١١٩، رقم ٩٨٥.
- ٣- (٣) «الذريعه» ج ١٨، ص ١١٦، رقم ٩٧٠.
- ٤- (٤) «الذريعه» ج ١٨، ص ١١٩، رقم ٩٨٧.

١٠٥_ (گلزار قدس) دیوان کبیر شبہ الکشکول فی القصائد و الغزلیات و الرباعیات و غیرها، ذکرہ فی فہرستہ (١) یظہر منہ انہ کتبہ بقمصر کاشان. (٢)

١٠٦_ (الثالی) طائفہ مستخرجہ من «الکلمات المکنونہ» عدتها أحد و اربعون کلمہ فی ١٧٠٠ بیت تقریباً، و تحقیقاً ١٦٤٥. أوله: «الحمد لله الذي منه المبدأ، اليه المعاد و عرف بجمعه الأضداد...» و قال فی آخره مؤرخاله:

بهر تاریخ نظام این درر بی الف نظم لثالی میشر

سر اخفای الف رمزی بدان کان أحد اندر عدد آمد نهان

و طبع بعنوان «الثالی المخزونہ». (٣)

١٠٧_ (اللباب، أو لباب الكلام): كما قد يقال له: «لبّ الكلام» في كيفية علم الله تعالى بالاشياء من الجزئيات و الكلّيات و المحسوسات و المعقولات، في مآتي بيت. أوله: «الحمد لله العليم الحكيم الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرّه في السماوات و الأرض...» كتبه لولده: علم الهدى و عناوينه: (وصل، فصل، أصل) قال في آخره: (هذا ما اردنا ايراده في هذا المختصر و هو لبّ الكلام في هذا المقام و من اراد الزيادة فليطلبه من كتابنا الموسوم بـ «عين اليقين» فرغ منه في ١٠٤١. (٤)

ص: ١٠٥

١- (١) فہرس تصانیفہ، «مقدمہ المحجہ» ج ٢، ص ٢١، رقم ١٠٦.

٢- (٢) «الذریعہ» ج ١٨، ص ٢١٨، رقم ٨٧.

٣- (٣) «الذریعہ» ج ١٨، ص ٢٥٦، رقم ٣.

٤- (٤) «الذریعہ»، ج ١٨، ص ٢٧٨، رقم ٩٦.

١٠٨_ (اللّب): و هو لبّ القول فى معنى حدوث العالم، عناوينه: تمهيد أصل، فصل و أمثالها، فى ٣٧٠ بيتا اوله: «حمدا لمن كان لم يزل بلا- زمان و لا مكان و الآن كما عليه كان... فى الاتيان بلب القول فيه...» و قال فى آخره ايضا: (فقد كمل لبّ القول فى معنى الحدوث)(١).

١٠٩_ (لبّ الحسنات): مختصر منتخب من الأوراد مع ذكر ثوابها، ذكره فى فهرس تصانيفه، و كتبه بأمر الشاه عباس الثانى (١٠٥٢ _ ١٠٧٧) أوله: «منت خدای را عزوجل كه دعای بندگان می شنود...» مرتب على ثلاثة أبواب فى أدعيه اليوم و الليله و ادعيه الأسابيع و أدعيه الشهور، فرغ منه فى صفر ١٠٧٣. (٢).

م

١١٠_ (متعلقات النخبة الصغرى) ذكره فى فهرس تصانيفه و قال: فيها تفصيل ما أجملته، و تبين ما ابهمته، يقرب من الأصل فى الحجم أو يزيد عليه. (٣).

(المحاكمه بين الفاضلين): مشتمل على المحاكمه بين المجتهدين الفاضلين فى معنى التفقه فى الدين، فهو متحد مع ما مرّ (٤) بعنوان: «رساله فى التفقه فى الدين». (٥).

١١١_ (المحجّه البيضاء فى إحياء الإحياء): يعنى: «إحياء العلوم» تصنيف الغزالى، و إحياءه بتهذيبه عن بعض الزوائد و

ص: ١٠٦

١- (١) «الذريعه»، ج ١٨، ص ٢٨١، رقم ١١٤.

٢- (٢) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجّه» ج ٢، ص ١٥، رقم ٤٥؛ «الذريعه» ج ١٨، ص ٢٨٦، رقم ١٣٠.

٣- (٣) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجّه» ج ٢، ص ١٩، رقم ٧٢.

٤- (٤) مرّ تحت الرقم ٦٩.

٥- (٥) «الذريعه» ج ٢٠، ص ١٣٦، رقم ٢٢٨٠.

الأخبار العامّة، فبلغ أحد و سبعين الف بيت في أربعة أقسام كأصله: ١_ العبادات، ٢_ العادات، ٣_ المهلكات، ٤_ المنجيات.

فرغ منه في ١٠٤٦، أول ربع العبادات: «أحمد الله تعالى حمدا كثيرا دائما متواليا و ان كان يتضائل دون حقّ جلاله حمد الحامدين» و فيه كتاب العلم و قواعد العقائد و اسرار الصلاة و الزكاه و الصيام و الحج و تلاوه القرآن و الأذكار و الأوراد.

و الثاني ربع العادات. أوله: «الحمد لله الذي أحسن تدبير الكائنات، فخلق الأرض و السماوات، و انزل الماء الفرات» فرغ من هذا الجزء أوائل صفر ١٠٤٦.

و الربع الثالث المهلكات، أوله: «الحمد لله الذي يتحير دون ادراك جلاله القلوب و الخواطر...»

قال العلامة الطهراني: «و الربع الأخير بخط أخى الفيض و هو المولى عبد الغفور بن مرتضى بن محمود، رأيتّه عند السيد محمد باقر حفيد السيد محمد كاظم اليزدى، و على النسخه خط الفيض نفسه، ذكر انه فرغ من كتابه اصل «احياء العلوم» في ١٠٣٤. ثم بعد عشر سنين اشتغل بتهذيبه و اختصاره»^(١).

و الآن بين ايدينا الكتاب بكامله مطبوع في ثمانية اجزاء و الناشر مكتبه الصدوق بطهران سنه ١٣٤٢ ش و اول ربع المنجيات بدايه الجزء السابع: (نحمد الله الذي بتحميده يستفتح كل كتاب و يذكره يصدر كل خطاب و بحمده يتنعم اهل النعيم في دار الثواب).

١١٢_ (مختصر الأوراد) كما ذكره في فهرسته^(٢) و هذا غير

ص: ١٠٧

١- (١) «الذريعه» ج ٢٠، ص ١٤٥، رقم ٢٣١٤.

٢- (٢) «قصص العلماء» ص ٣٢٦.

منتخب الأوراد الآتي، و ذكر كليهما في فهرس تصانيفه، ألفه سنة ١٠٣٤.

١١٣_ (مرآه الآخره) في حقيقه الجنه و النار و وجودهما الآن و محلّهما في الدنيا، أوله: (الحمد الذي جعل الدنيا متاعا...) مرتّب على أربعة أبواب: ١_ في محلها من الدنيا، ٢_ و أنما تنشئان من النفس ٣_ في الإشاره الى معاني بعض ما فيهما، ٤_ في اصناف اللذّه و الألم و أهليهما، ألفه سنة ١٠٤٤ ق، و هو في تسعّمأ بيت و اسمه تاريخ فراغته كما صرّح به. (١)

١١٤_ (المشواق) رساله فارسيه في تهيج الشوق و المحبه في الله، و الأّنس به، في فهرس تصانيفه (٢) أنه ثلاثمأه و ستين بيتا، و فيه الرد على بعض المتقشّرين المنكرين لأهل الذوق، و هو مرتب على فصول. أولها:

در بيان سبب انشاء اشعار و اشاره بمعاني حقائق و اسرار. أوله: (نحمدك اللهم يا منتهى قلوب المشتاقين، و نشكرك يا غايه آمال المحبين). و شرح لاصطلاحات الصوفيه من: زلف، خال، خط، شراب، و أكثرها شرح الاصطلاحات المستعمله في «گلشن راز» للشبستري، في ثلاثه فصول: ١_ سبب انشاء الأشعار و الإشاره الى المعاني و الحقائق، ٢_ درجات و مراتب الألفاظ، ٣_ سبب تعبير المعاني بالألفاظ الرائجه. (٣)

١١٥_ (المصفّى) مختصر من «الأصفى» الذي هو مختصر «الصافى» و التفاسير الثلاثه له. (٤)

ص: ١٠٨

١- (١) «الذريعه» ج ٢٠، ص ٢٥٩، رقم ٢٨٦٩.

٢- (٢) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ٢٢، رقم ١١١.

٣- (٣) «الذريعه» ج ٢١، ص ٦٧، رقم ٣٩٨٧.

٤- (٤) «الذريعه» ج ٢١، ص ١٣٠، رقم ٤٢٧٢.

١١٦_ (المعارف): و هو ملخص كتابه «علم اليقين» مرتبا على اربعة مقاصد: ١_ العلم بالله، ٢_ العلم بالملائكة، ٣_ العلم بكتبه و رسله، ٤_ العلم باليوم الآخر، في الف و ستمائة بيت اوله: (نحمدك اللهم يا مبدىء يا معيد و الحمد من نعمائك و نشكرك يا فعلاً لما يريد...) (١).

١١٧_ (معتمد الشيعة): في احكام الشريعة، فيه امهات المسائل مع ذكر الأقوال و الدلائل و هو كالشرح للمفاتيح _ على ما صرح به فيه _ خرج منه مجلد في الطهارة، و مقدمات الصلاة في سبعة عشر الف بيت، فرغ منه في ١٠٢٩. (٢).

١١٨_ (معيان الساعات) في مقصدين: اولهما اختيار الأوقات على ما ورد من الأئمة عليهم السلام في اربعة فصول و ثانيهما في اختيار الساعات المعتمده من الاصحاب في ثلاثة فصول.

اوله: «دم بدم و نفس به نفس هزاران سپاس و ستايش مر خدای را كه پروردگار جهانيان است» فرغ منه في ١٠٢٦ ذكر في فهرس كتبه انه في ثلاثمائة و خمسين بيتاً. (٣).

١١٩_ (مفاتيح الخير): فيما يتعلق بفقہ الصلاة و لواحقها، فارسی في ٢٥٠ بيتاً. (٤).

١٢٠_ (مفاتيح الشرايع): في الفقه و هو في مجلدين: أحدهما في العبادات و السياسات، و الآخر في العادات و المعاملات.

كل مجلد مشتمل على ستة كتب و خاتمه، و في كل كتاب

ص: ١٠٩

١- (١) «الذريعة» ج ٢١، ص ١٨٧، رقم ٤٥٤١.

٢- (٢) «الذريعة» ج ٢١، ص ٢١٠، رقم ٤٦٥٤.

٣- (٣) «الذريعة» ج ٢١، ص ٢٧٩، رقم ٥٠٥٩.

٤- (٤) «الذريعة» ج ٢١، ص ٣٠٢، رقم ٥١٨٣.

مقدمه و ابواب، و فى كل باب مفاتيح، فرغ منه عام ١٠٤٢، أوله: «الحمد لله الذى هداانا لدين الاسلام و سنّ لنا شرايع الأحكام».(١)

١٢١_ (مكارم الاخلاق و مساويها) كما فى فهرست مصنفاته (النسخه الموجوده عند الفاضل الفيضى من احفاد المصنف).(٢)

١٢٢_ (مناجاه نامه) أو منظومه فى المناجاه مع الله تعالى، و المعاتبه مع النفس و ابراز التشوقات.(٣)

١٢٣_ (منازل السالكين) أوله: (حمد و سپاس نامتهاهى پرورد گارى را كه احكام قواعد اسلام را...) ذكر فى أوله أنّ الطريق الى الله بعدد خلق الله، و يرجع جميعها إلى ثلاثه أقسام: ١_ طرق أرباب المعامله، ٢_ طرق أصحاب المجاهده، ٣_ طرق السالكين المبنيّ على الموت فى الحياه و هو مبنيّ على عشره قواعد:

١_ التوبه، ٢_ الزهد، ٣_ التوكل، ٤_ القناعه، ٥_ العزله، ٦_ الذكر، ٧_ التوجه، ٨_ الصبر، ٩_ المراقبه، ١٠_ الرضا، بقرب من مأتين بيتا.(٤)

١٢٤_ (منتخب الأوراد) فى الأدعيه التى يتكرر فى اليوم و الليله و الأسبوع و السنه، فرغ منه سنه ١٠٦٧، و هو فى خمسمأه بيت كما فى فهرس كتبه، و فى بعض النسخ(٥) خمسمأه و خمسه آلاف بيت و هو الأصح ظاهرا.(٦)

١٢٥_ (منتخب رسائل إخوان الصفا) الإحدى و الخمسين فى

ص: ١١٠

١- (١) «الذريعه» ج ٢١، ص ٣٠٣، رقم ٥١٨٨.

٢- (٢) «مقدمه الوافى» ج ١، ص ٥٦، رقم ١١٩؛ «ريحانه الأدب» ج ٤، ص ٣٧٨، رقم ١٠٤.

٣- (٣) «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ٢١، رقم ٩٥.

٤- (٤) «الذريعه» ج ٢٢، ص ٢٤٦، رقم ٦٨٩٧.

٥- (٥) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ١٥، رقم ٤٤.

٦- (٦) «الذريعه» ج ٢٢، ص ٣٧٦، رقم ٧٥٢١.

الأخلاق، في فهرس تصانيفه. (١) أنه في الفى بيت. (٢).

١٢٦_ (منتخب غزليات شمس): كما في فهرس مصنفاته. (٣)

١٢٧_ (منتخب غزليات مثنوى) كما في فهرس مصنفاته. (٤)

١٢٨_ (منتخب فتوحات مكيه): كما في فهرس مصنفاته، منتخب لبعض أبوابه. (٥)

١٢٩_ (منتخب گلزار قدس) قال في فهرسته: (إنّ المنتخب اثنان، صغير و كبير و المجموع فى عشرين الف بيت) و هو يشبه مقدمه ملمعه لديوانه بالنظم و النثر، شرح فيها بعض مصطلحات الصوفيه و بين خمسه أشواق، ١_ شوق العشق، ٢_ شوق الحق، ٣_ شوق الجمال، ٤_ شوق الكمال، ٥_ شوق الهدايه. أوله: (بعد از حمد پروردگار و درود بر مصطفين اخيار چنين گويد مؤلف اين كلمات و ناظم...). (٦)

١٣٠_ (منتخب مكاتيب): قطب الدين محيى فى اربعة آلاف بيت و فى فهرس تصانيفه (٧) قطب الدين ابن محيى. (٨)

(من لا يحضره التقويم) الموسوم بـ «غنيه الأنام» ايضا و قد مرّ تحت الرقم ٩٥ و أشار اليه فى الذريعه مرّه اخرى (٩) بهذا العنوان

ص: ١١١

- ١- (١) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ٢٠، رقم ٩٠.
- ٢- (٢) «الذريعه» ج ٢٢، ص ٤٠٦، رقم ٧٦٤٠.
- ٣- (٣) فهرس مصنفاته، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ٢١، رقم ٩٣.
- ٤- (٤) فهرس مصنفاته، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ٤٠، رقم ٢٥.
- ٥- (٥) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ٢٠، رقم ٢٢.
- ٦- (٦) «الذريعه» ج ٢٢، ص ٤٢٦، رقم ٧٧٢٦.
- ٧- (٧) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ٢١، رقم ٩١.
- ٨- (٨) «الذريعه» ج ٢٧، ص ٤٣٨، رقم ٧٧٨٠.
- ٩- (٩) «الذريعه» ج ٢٢، ص ٢٣١، رقم ٦٨٣٨.

١٣١_ (موجزه فى احكام الشك و السهو و النسيان) فى الصلاه. ذكره فى فهرس تصانيفه. (٢)

١٣٢_ (منهاج النجاه): ذكره فى فهرست (٣) مصنفاة، الفه سنه ١٠٤٢.

١٣٣_ (ميزان القيامه) فى تحقيق القول فى كيفيه ميزان يوم القيامه و التوفيق بين الأخبار المتخالفه فيه بحسب الظاهر، يشمل على سته ابواب و يقرب من ستمأه بيت. الفه فى سنه ١٠٤٠. أوله: (الحمد لله الذى رفع السماء و. وضع الميزان الأ- تطغوا فى الميزان...)(٤). (٥)

ن

١٣٤_ (النخبه): فى الحكمه العمليه و الأحكام الشرعيه، خلاصه لجميع ابواب الفقه و اصول الأخلاق، و قد تسمى بالنخبه الوجيزه. أوله: (الحمد لله الذى أوضح بأئمه الهدى من أهل بيت النبوه عن دينه القويم... على ما ورد من الكتاب و السنه و آثار الأئمه...).

بدأ بمقدمه فى نوعى العلم المقصود بذاته و المقصود منه العمل و هى اثنا عشر كتابا. فى ثلاثه آلاف بيت. (٤)

١٣٥_ (النخبه الصغرى): فى لباب فقه الطهاره و الصلاه و

ص: ١١٢

١- (١) «الذريعه» ج ١٦، ص ٦٥، رقم ٣٢٨.

٢- (٢) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ٤٥، رقم ٨٨.

٣- (٣) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ١٤، رقم ٤١.

٤- (٤) نفس المصدر، ص ١٢، رقم ٢٧؛ «الذريعه» ج ٢٣، ص ٣١٦، رقم ٩١٣٧.

٥- (٥) اقتباى من الآيتين ٧٨ من سوره الرحمن: ٥٥.

٦- (٦) «الذريعه» ج ٢٤، ص ٩٧، رقم ٥٠١.

الصوم، فى ٣٦٠ بيتا و قد يسمى «نخبه العلوم» فرغ منه ١٠٥٠. (١)

١٣٦_ (النخبه الكبرى) فضيل فيه ما أجمله و بين ما أبهمه فى «النخبه الصغرى» و هى كتعليقه تقرب من اصلها فى الحجم. او يزيد عليها كما ذكر فى فهرس تصانيفه. (٢)

١٣٧_ (نديه العارف): ذكره فى فهرس مصنفاته، مثنوى. فارسى. (٣)

١٣٨_ (نديه المستغيث) ذكره فى فهرس مصنفاته (٤)، مثنوى فارسى فى ألفين بيت.

١٣٩_ (نقد الأصول الفقيهيه) هو أول تصانيفه فى عنفوان شبابه، مشتمل على خلاصه اصول الفقه فى ٢٣٠٠ بيت كما فى فهرس تصانيفه (٥). أوله: (بسم الله، الحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كنا...).

١٤٠_ (نوادير الأخبار) أو (نوادير الفيض) لغلبه هذا الاسم عليه، جمع فيه الأحاديث التى ليست فى الكتب الأربعة: «الكافى»، «من لا يحضره الفقيه»، «التهذيب»، «الاستبصار» ألفه كمستدرک لـ «الشافى فى المنتخب من الوافى». أوله: (الحمد لله الذى شرح صدورنا بنور الاسلام...) ذكر فى أوله أنه جمع اخبار الكتب الأربعة فى «الوافى» ثم اصطفى منه الأصول و الأركان فى كتاب

ص: ١١٣

١- (١) نفس المصدر، ص ٩٦، رقم ٤٩٦.

٢- (٢) نفس المصدر، ص ٩٨، رقم ٥٠٥.

٣- (٣) فهرس مصنفاته، «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ٢١، رقم ٩٨؛ «الذريعه» ج ٢٤، ص ١٠٣، رقم ٥٣٧.

٤- (٤) فهرس مصنفاته، «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ٢١، رقم ٩٩؛ «الذريعه» ج ٢٤، ص ١٠٣، رقم ٥٣٩.

٥- (٥) فهرس مصنفاته، «مقدمه المحججه» ج ٢، ص ١٤، رقم ٣٩؛ «الذريعه» ج ٢٤، ص ٢٧٣، رقم ١٤٠٩.

سمّاه «الشافى»، ثم استخرج من سائر الكتب ما هو على منهاج الشافى فى القسمين: الأصول و الفروع، ليكون تكمله له.

قال المحقق الطهرانى: «و رأيت ما يتعلّق باصول الدين فى سبعة كتب: ١_ العقل، ٢_ العلم، ٣_ التوحيد، ٤_ النبوه و الامامه، ٥_ الفتن، ٦_ أبناء القائم، ٧_ المعاد، فى كل منها أبواب.

قد وعد المؤلف _ فى آخره _ أن يكتب مثله فى قسم الفروع، و لعلّه لم يمهلّه الأجل. (١).

و

١٤١_ (الوافى) فى جمع أحاديث الكتب الأربعة القديمه. أوله: «نحمدك يا من هدانا بأنوار القرآن و الحديث لمعرفة الفرائض و السنن، و نجانا بسفينه اهل البيت عليهم السلام ... بذلت جهدى فى ان لا يشدّ عنه حديث...» فرغ منه ١٠٦٨ و هو مرتب على مقدمه و ١٤ كتابا و خاتمه.

المقدمه على ثلاث مقدّمات و ثلاث تمهيدات و الخاتمه فى بيان الأسانيد، و لكل جزء من هذه الأجزاء الخمسه عشر خطبه و ديباجه و خاتمه.

و فهرس الأربعة عشر: ١_ العقل و الجهل و التوحيد، ٢_ الحجه ٣_ الايمان و الكفر ٤_ الطهاره و الزينه ٥_ الصلاه و القرآن و الدعاء ٦_ الزكاه و الخمس و الميراث ٧_ الصوم و الاعتكاف و المعاهدات ٨_ الحج و العمره و زيارات المشاهد ٩_ الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و القضاء و الشهادات ١٠_ المعاش و المعاملات ١١_ المطعم و المشرب و التّجمل ١٢_ النكاح و الطلاق و الولاده ١٣_ الموت و الإرث و الوصيه ١٤_ الروضه.

ص: ١١٤

وقال العلامة الطهراني: «وقد أحصيت ابوابه مع البابين في الخاتمه؛ فكانت ٢٧٣ بابا و يحتوى على نحو خمسين الف حديث». (١)

١٤٢_ (وسيله الابتهاال): عدّه من مثنوياته في فهرس تصانيفه. (٢)

١٤٣_ (وصف الخيل): جمع فيه ما ورد عن الائمة الأطهار في معرفه الخيل و علائمهها، فارسى يقرب من مأتى بيت، فرغ منه سنه ١٠٦٧ كما في فهرس تصانيفه. (٣)

—٥

١٤٤_ (هديه الأشراف): في تلخيص الانصاف. قال العلامة الطهراني: «و النسخه موجوده بمكتبه الشيخ على كاشف الغطاء». (٤)

لغت نظر

لغت نظر

هنا بعض الكتب نسب الى المترجم له لكن لم يثبت، بل اما ثبت انه ليس له، و اما فيه نوع من الغموض. من النوع الأول: العوامل المشهور ب_ عوامل ملا- محسن. فانه من مؤلفات: ملا محسن محمد طاهر القزوينى من علماء القرن (١٢ ق) (٥) و نسبه الى الفيض فى «قصص العلماء». (٦)

ص: ١١٥

١- (١) «الذريعه» ج ٢٥، ص ١٣، رقم ٧٣.

٢- (٢) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ٢١، رقم ١٠١؛ «الذريعه» ج ٢٥، ص ٧٤، رقم ٤٠٤.

٣- (٣) فهرس تصانيفه، «مقدمه المحجه» ج ٢، ص ١٨، رقم ٦٧؛ «الذريعه» ج ٢٥، ص ٩٨، رقم ٥٤٤.

٤- (٤) «الذريعه» ج ٢٥، ص ٢٠٥، رقم ٢٨٩.

٥- (٥) «ريحانه الأدب» ج ٤، ص ٤٥٤؛ «الذريعه» ج ١٥، ص ٢١٤، رقم ٨٣٩.

٦- (٦) «قصص العلماء» ص ٣٢٨.

و من النوع الثانى: ١- أضغاث الأحلام فى بيان أوهام الكرام.

هذا قصارى جهدنا فى استقصاء مولفاته دام علاه فى الآخره و الأولى والحمد لله أولاً و آخراً و الصّلاه و السّلام على سيد الورى و آله خير البرايا.

يوم الأربعاء ٢١ مرداد سنه ١٣٨٣ش / ٢٤ جمادى الآخر من سنه ١٤٢٥ق.

ص: ١١٦

منهجه التحقيق بصوره عابره:

منهجه التحقيق بصوره عابره:

١ _ ثبت النص

عملنا فى هذه المرحله ما يلى:

كان لدينا نسختان مخطوطتان من الكتاب إستفدنا منهما إحداهما نسخه معرّبه و مشكوله من مكتبه الأخ الأعز الأستاذ سماحه الفاضل الشيخ العابدى (حفظه الله تعالى) اعتمدنا عليها، و جعلناها أصلاً، لأنها نسخت بخطّ جيّد. و قوبلت مع نسخه نسخت من نسخه الأصل فصّحت.

كاتبه: قاسم الخوانسارى، و كانت غير مؤرّخه.

تقع هذه النسخه فى ثلاثمأه صفحه: كلّ صفحه تحتوى على إثنى عشره سطرًا. و الأخرى موجوده فى مكتبه السّيّتى فاطمه المعصومه عليها السلام المرقّمه برقم (٨٤/١)، حرّرت فى العشر الثانى من المحرّم الحرام، سنه ١٢٩٣هـ _ ق. تقع هذه النسخه فى مأه و إحدى و خمسين صفحه، يحتوى كلّ صفحه على ستّه عشره أو ثمانيه عشره سطرًا، راجعنا إليها كلّما كانت الكلمه غير مقرّوه أو مشتبهه.

و هذه النسخه من موقوفات المرحوم الحاج الشيخ محمّد حسين آل طاهر (الخمينى) فى ختام المقدّمه نقدّم إلى القراء الأعزاء نماذج من صوره فوتوغرافيه لكلتا النسختين.

ص: ١١٧

١. عمدنا الى استخراج الآيات القرآنيه، فذكرناها فى الهامش، مرقمه برقمى الآيه و السوره بعد ذكر اسمها.
 ٢. قمنا باستخراج الأحاديث من المصادر، و ذكرناها، مع بيان رقم الجزء و الصّف فحه و الحديث، و الاختلاف بين المتن و المصدر.
 ٣. حاولنا استخراج الأدعيه من المنابع، فذكرناها _ مع اختلافهما، اذا كان هناك اختلاف.
 ٤. عمدنا إلى بيان ما قد اقتبس أحياناً طى كلماته الشريفه من آيه أو دعاء أو حديث أو غيرها، فذكرناها.
 ٥. قمنا بتوضيح بعض الكلمات التى احتاجت إلى التوضيح من كتب اللّغه.
 ٦. قمنا بتوضيح بعض الجملات، أخذناه من كلمات بعض الأكابر كالشيخ البهائى قدس سره فذكرناه و موضع الأخذ.
 ٧. هناك أحياناً بعض الحواشى للمصنّف رحمه الله ، فنقلناه بعينه (بعنوان منه رحمه الله) حرصاً على حفظ الأمانه.
 ٨. هنا تصحيحات على حاشيه النسخه الأصلية، أدرجناها فى المتن.
 ٩. فى ختام الكتاب قمنا باستخراج فهارس تفصيليه عديده، لتكون الفائدة أتم.
- و أخيراً أقدم شكرى المتواصل إلى السّاده الأجلّاء التّاليه أسماؤهم:
١. سماحه آيه الله المسعودى سادن الروضه المقدّسه.
 ٢. سماحه الحاج حسين الفقيه ميرزائى، مسئول الأمور المالى و

الادارى.

٣. سماحه حجه الاسلام و المسلمين الشيخ غلامعلى العباسى مسؤل الأمور الثقافى.

٤. الأخ المفضل الاستاذ العابدى مسؤل لجنة التحقيق.

٥. محمدرضا احمديان مدير المكتبه.

٦. الشيخ اشرف العبدى.

٧. سماحه حجه الاسلام و المسلمين الشيخ صفر فلاحى.

وسائر الإخوه الكرام.

حيث وازرونا فى انجاز هذا العمل.

نبتهل الى الله العلىّ القدير أن يتقبّل هذا المجهود المتواضع، و يجعله خالصا لوجهه الكريم.

و الحمد لله على توفيقه و شكره على آلائه.

السيد حسن النقيبى

ص: ١١٩

صوره فوتوغرافيه من الصفحه الأولى لنسخه الألف

ص: ١٢٠

صوره فوتوغرافيه من الصفحه ما قبل الأخير لنسخه الألف

ص: ١٢١

صوره فوتوغرافيه من الصفحه الأخيره لنسخه ألف

ص: ١٢٢

صورة فوتوغرافيه من الصفحه الأولى لنسخه ب

ص: ١٢٣

صوره فوتوغرافيه من الصفحه ما قبل الأخير لنسخه ب

ص: ١٢٤

صوره فوتوغرافيه من الصفحه الأخيره لنسخه ب

ص: ١٢٥

أما بعد الحمد و الصّلاه: فيقول جامع كتاب «خلاصه الأذكار و اطمينان القلوب» ومصنّفه محمد بن مرتضى المدّعوب _ محسن أحسن الله عواقبه _ : هذا فهرست الكتاب بفصول الإثني عشر مع المقدّمه و الخاتمه على إجمال يقرب من التفصيل، وضعته تقريبا للأخذ و تسهياً للتناول، و على الله التّكلان.

فالمقدمه في: فضيله الذكر و اقسامه و تفضيل بعضها على بعض

الفصل الأول: فيما يتعلّق بما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس و فيه: ذكر الإصباح و متعلّقات الأذان و الوضوء و المسجد و الصّلاه و التعقيب و التلاوه و سجود الشكر و لبس الحذاء و نزع.

الفصل الثاني: فيما يتعلّق بما بين طلوع الشمس إلى الزوال و فيه: ذكر الطلوع و متعلّقات التصدق و دخول المنزل و الخروج منه و الجلوس و القيام و التمسّح بماء الورد و النظر الى المرآه و التسريح و الأكل و الشرب و اللبس و التعمم و التختم.

الفصل الثالث: فيما يتعلّق بما بين الزوال الى انتصاف الليل و فيه: ذكر الأظهار و الاصفرار و سماع صوت الديك و ما يخصّ الصلوات الأربع و نوافلها و متعلّقات المصباح و المطالعه و المنام و بعض مخاوف الليل.

الفصل الرابع: فيما يتعلّق بما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر و

فيه: متعلقات الانتباه و النظر إلى آفاق السماء و التخلى و النوافل الليليّه.

الفصل الخامس: فيما يتعلق بالجمعه و ساير الحنفيات و فيه: ذكر ليلتها و يومها و أخذ الشارب و الأظفار و الإدهان و متعلقات الحمّام و غسل الجمعه و التطيب و التّهيؤ للصّلاه و ما يخصّها من الأوراد.

الفصل السادس: فيما يتعلّق بالتزويج و مباشرتها و الانزال و الغسل و التهنيه و طلب الولد و ذكوره و ولادته و تهنيته و عقيته و اختتانه و افصاحه.(١)

الفصل السابع: فيما يتعلق بالعادات و فيه: متعلقات التسليم و الدعاء للاخوان و رؤيه ما أعجب و تناول الرياحين و الثّمار و البشاره بما يسر و رؤيه ما يحبّ و ما يكره و الغضب و القهقهه و العطاس و النسيان و طنين الاذان و صوت الديك و نهيق الحمار و نباح الكلب و النّظر إلى السماء و إكمال أربعين سنه و خوف العين و سماع اسم النبي صلى الله عليه و آله و سلم .

الفصل الثامن: فيما يتعلق بالحوادث و فيه: ذكر الخسران و شماته الاعداء و الزبيغ(٢) عن الطريق و النسيان و دوائه و الضالّه و الكربه(٣) و الغم و الهمّ و الحزن و السقم و الفقر و الضّر(٤) و المرض و ساير الاوجاع و العلل و رؤيه الحريق و اللذيع(٥) و رؤيه المبتلى و

ص: ١٢٧

-
- ١- (١) «أقرب الموارد» ج ٢، ص ٩٢٧: افصح الرّجل: تكلم بالفصاحه و صار بليغا.
 - ٢- (٢) «مختار الصحاح»، ص ١٣٩: الزبيغ: الميل و بابه باع، و زاغ البصر: كلّ.
 - ٣- (٣) «مختار الصحاح» ص ٢٦٧: الكربه؛ بالضّم: الغمّ الذي يأخذ بالنفس.
 - ٤- (٤) نفس المصدر، ص ١٨٣: الضّر، بالضّم: سوء الحال.
 - ٥- (٥) نفس المصدر، ص ٢٨١: اللذيع؛ لذعته النار: أحرقته و بابه قطع. واللذيع: لدغته العقرب من باب قطع.

المصيبة و الوحشه و تغول(١) الغيلان و خوف المفازة(٢) و خوف الكلاب و السباع و لقائهما و الوقوع فى ورطه(٣) و حصر العدو و الرعد و الصواعق و المطر و الرياح.

الفصل التاسع: فيما يتعلق بالمطالب.

وفيه: ذكر ابتداء الأمور و تعدّرها و الاسترشاد فيها و توقيتها و الدخول فيها و الخروج منها و طلب المغفرة و العفو و اليسر و الصحة و التوفيق و الشكر و الثبات و الصبر على الأذى و التخلص من المضايق و الشكر عليه و لقاء السلطان و خوف غضبه و البراءة من الظلمة و الدعاء عليهم و الشكر على استيصالهم(٤) و الاستغفار للمؤمنين و الأبرار و طلب العلم و المال الكثيرين و توفيق الحج و الشكر على حصول الأمور الدينية و قبول العباد و الشهادة بالإيمان و الاعتراف بالقصور و تميم الدعاء و كفارة المجلس و دخول السوق و شراء المتاع و الرقيق و الدواب و الحجامة و بناء البيت و الزرع و نمو المال و حصول الدنيا و قضاء الدين(٥) و اقتضائه و طلب الرزق و الاستجاره و الحاجه المهمه و الاستسقاء.

الفصل العاشر: فيما يتعلق بالشهور و السنين و فيه ذكر رؤيه

ص: ١٢٨

- ١- (١) «أقرب الموارد» ج ٢، ص ٨٩٣: (الغول) بالضم: الهلكه و الداهيه و السِّعلاه، جمعه أغوال و غيلان و ساحره الجن و تغولتهم الغيلان اى اضلّتهم عن المحجّه.
- ٢- (٢) «مختار الصحاح» ص ٢٤٤: المفازة واحده المفاوز قال ابن الأعرابى: سميت بذلك لأنها مهلكه من فوز تفويزا اى هلك. و قال الأصمعى: سميت بذلك تفأولاً بالسلامه و الفوز.
- ٣- (٣) نفس المصدر، ص ٣٣٦: الورطه اى الهلاك.
- ٤- (٤) «أقرب الموارد» ج ١، ص ١٣؛ «فرهنگ عميد» ج ١، ص ١٨٢: إستأصله: فلعه من اصله، و القوم: قطع أصلهم و بالفارسيه: ريشه كن ساختن.
- ٥- (٥) «مختار الصحاح» ص ٢٥٦. واقضى دينه و تقاضاه: بمعنى.

الهلال و أول المحرم و يوم عاشوراء و أيام صفر و أول ليله من رجب و أيامه و أيام شعبان و متعلقات شهر رمضان و الفطر و دحوالأرض(١) و عشر ذى الحجه و الغدير و عقد الأخوه فيه و يوم الخاتم(٢) و يوم النيروز.

الفصل الحادى عشر: فيما يتعلق بالسفر و فيه: ذكر الاهتمام به و التوجّه اليه و الخروج من المنزل و الوقوف على باب الدار و التوديع و الاستحفاظ و الفراق من الأهل و الحفظ و إجمام الدّابّه و وضع الرّجل فى الركاب و الركوب و الاستقرار و مضى الراحله به و الانقطاع من البلد و رؤيه الطيره و الوحده و المسير و عثره الدّابّه و انفلاتها(٣) و حزونتها(٤) و الاستعانه للضلال و خوف السباع و خوف المفازه و بلوغ الجسر و ركوب السفينه و تلاطم الامواج و رؤيه سواد قريه او مدينه للدّنو منها و النزول بها و الاستقرار فيها و حفظ المتاع و خوف اللص و الرّحل و طلب الحفظ و الوصول و الرجوع من السفر و تهنئه الحاج.

الفصل الثانى عشر: فيما يتعلق بالموتى، و فيه ذكر الوصيه و التلقينات الثّلاث و الاحتضار و التغميض، و رؤيه الجنازه و

ص: ١٢٩

١- (١) «مجمع البحرين» ج ١، ص ١٣٤. (دحا) قوله تعالى: «و الأرض بعد ذلك دحها...» الآية ٣٠ من سوره النازعات: ٧٩. اى بسطها، من «دحوت الشىء دحوا»: بسطته و فى الحديث (يوم دحوا الأرض) اى بسطها من تحت الكعبه و هو اليوم الخامس و العشرون من ذى القعده.

٢- (٢) «مصباح المتهدّد» للطوسى رحمه الله ص ٥٢٨: يوم الرابع و العشرين من ذى الحجه: فى هذا اليوم تصدق اميرالمؤمنين عليه السلام بخاتمه و هو راعى.

٣- (٣) «أقرب الموارد» ج ٢، ص ٩٤٠: إنفلت الرّجل: نجا و تخلّص.

٤- (٤) نفس المصدر، ج ٣، ص ١٣٣: الحزن بالفتح من الدّواب: ماخس، صفه و هى حزنه.

التربيع (١) و التّغسيل و متعلقات الصّلاه و انزال القبر و التّشريح (٢) و الخروج منه و الاهاله (٣) و وضع اليد عليه و التعزیه و بلوغ وفاه اليه و هديه الميت و زياره القبور.

الخاتمه فى فوايد مهمه

منها: التّربيع فى إحضار القلب بالذكر، و تحقيق معناه.

و منها: بيان مراتب الذكر.

و منها: بيان فضيله الإسرار بالذكر على الاجهار به و التحقيق فى ذلك و اثبات قسم ثالث غيرهما اعلى منهما.

و منها: الوصيه بحفظ الآداب و السنن الشرعيه و اقتنائها (٤) و ترك التهاون بشيء منها، و بيان كيفيه توزيع الأوقات على أصناف الخيرات، وفقنا الله و ساير المؤمنين لذلك، و الحمد لله وحده، و الصّلاه على محمد و اهل بيته و السّلام.

ص: ١٣٠

١- (١) «مجمع البحرين» ج ٤، ص ٣٣١؛ «مصباح الشيخ الطوسى» ص ٣٣؛ «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٦٨، ح ٣: و تربيع الجنازه: حملها بجوانبها الأربع، بأن يبدأ بالجانب الأيمن من مقدم السرير فيضعه على كتفه الأيمن، ثم يضع القائمه اليمنى من عند رجليه على كتفه الأيمن، ثم يضع القائمه اليسرى من عند رجليه على كتفه الأيسر ثم يضع القائمه اليسرى من عند رأسه على كتفه الأيسر. وهو الذى جاءت به الروايه.

٢- (٢) «مجمع البحرين» ج ٢، ص ٣١٢: و شرحت اللين شرحاً: نضدته اى ضمنت بعضه الى بعض.

٣- (٣) «مختار الصحاح» ص ٣٣: هال الدقيق فى الجراب: صبّه من غير كيل، و كل شىء أرسله ارسالاً من رحل أو تراب أو طعام و نحوه.... و أهال لغه فيه.

٤- (٤) اى اتّباعها.

رَبَّنَا لَوْلَا مَا وَجِبَ عَلَيْنَا مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْنَاكَ عَنْ ذِكْرِنَا (١) يَاكَ، وَ لَوْلَا مَا نَدَبْنَا إِلَيْهِ مِنْ تَمَجُّدِكَ وَ ثَنَائِكَ وَ تَسْبِيحِكَ وَ دَعَائِكَ لَمَا جَسَرْنَا عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَاكَ، وَ لَكُنَّا قَدْ اعْظَمْتَ الْمَنَةَ عَلَيْنَا فَأَجْرِيَتْ عَلَى السَّنْتِنَا ذِكْرَاكَ، وَ أَذْنَتْ لَنَا فِي مَسْأَلَتِكَ (٢) وَ نَجْوَاكَ.

فَنَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ نَوَّرْتَ بِذِكْرِكَ قُلُوبَ عِبَادِكَ الْمَخْلُصِينَ، وَ أَيْقَظْتَ بِنِدَاءِ الْإِيمَانِ مِنْ شَثْتِ مَنْ رَقُودَ الْغَفْلَةِ وَ الْجَهَالَةِ، فَجَعَلْتَهُمُ الْفَائِزِينَ بَانَ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَ يَزَكِيهِمْ وَ يَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ انْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالِ الْمَبِينِ (٣)، وَ أَمْرَتَهُ بِتَذْكَيرِهِمْ لِتَطْمَئِنُّ بِهِ قُلُوبُهُمْ «أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» (٤)، فَقُلْتُ:

«وَذَكَّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» (٥).

ثم زدت في تشریفهم فجازيتهم عن ذكراهم اياك بذكرك اياهم،

ص: ١٣١

-
- ١- (١) في «الصحيفة السجادية» الجامعة في مناجاة الذاكرين (ليوم الأربعاء) ص ٤١٨: «الهي لولا- الواجب من قبول أمرك لنزّهتك من ذكرى اياك».
 - ٢- (٢) و في نفس الدعاء: و من أعظم النعم علينا جريان ذكرك على ألسنتنا و إذنك لنا دعائك و تنزيهك و تسبيحك.
 - ٣- (٣) اقتباس من الآية ١٦٤ من سورة آل عمران: ٣.
 - ٤- (٤) الآية ٢٨ من سورة الرعد: ١٣.
 - ٥- (٥) الآية ٥٥ من سورة الذاريات: ٥١.

فقلت: «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ» (١) فَبَخَّ بِخٍ لِلذَّاكِرِينَ، وها نحن ذا عبيدك، نشهد أن لا إله سواك، و لا نعبد إلا إياك، و نسألك أن تصلى على محمد المنادى للإيمان، الداعى إليك على بصيره (٢)، و على آله الأبرار، و عترته الأطهار ذوى الفضائل الجمّة (٣) و المناقب الكثيره، و ان تلهمنا ذكرك فى الملاء و الخلاء، و الليل و النهار، بالإعلان و السريره (٤)، و نستغفرك من كل لذه بغير ذكرك، و كل راحه دون انسك، (٥) و نعوذ بك من الغفله عنك و النسيان، و الخيبه منك و الخذلان، انك انت المنان (٦).

أما بعد فيقول أفقر فقراء باب الله، و خادم أهل الله، محمد بن مرتضى الملقب بمحسن، أحسن الله حاله و مآله، و ختم بالباقيات الصالحات أعماله -: ينبغى للعبد أن يكون أكبر همّه ذكر مولاه، بل لا يكون له همّ سواه، فيكون هو غايه مقصده و نهايه مناه، فيذكره فى قيامه و قعوده و أكله و شربه و حركته و سكناه، كالعاشق المستهتر (٧) المقصور الهمّ فى من يهواه، فى الحديث أكثروا ذكر

ص: ١٣٢

-
- ١- (١) الآيه ١٥٢ من سوره البقره: ٢ و الآيه: «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ».
 - ٢- (٢) إيماء الى الآيه ١٠٨ من سوره يوسف: ١٢: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ».
 - ٣- (٣) «مختار الصحاح» ص ٦١: الجَمُّ: الكثير. قال الله تعالى: «وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا» الآيه ٢٠ من سوره الفجر: ٨٩.
 - ٤- (٤) الصحيفه السجديه فى مناجاه الذاكرين (ليوم الأربعاء) ص ٤١٩: «الهي فألهمنا ذكرك فى الخلاء و الملاء، و الليل و النهار، و الإعلان و الأسرار، و فى السراء و الضراء».
 - ٥- (٥) فى نفس الدعاء: «و نستغفرك من كل لذه بغير ذكرك و من كل راحه دون انسك».
 - ٦- (٦) فى اواخر دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء، ص ٢٢: «إنك أنت المنان بالجسيم».
 - ٧- (٧) «المختار الصحاح» ص ٣٢٤؛ و «مجمع البحرين»، ج ٣، ص ٥١٤. المستهتر: يقال فلانٌ مستهتر بالشراب بفتح التائين اى مولع به لا يبالى ما قيل فيه و فى الدعاء «المستهترون بذكر الله» المولعون به.

اللّٰه حتى يقولوا مجنون(١).

روى أنّ موسى عليه السلام لما ناجى ربه قال: «يا ربّ أبعد انت منّي فأناديك أم قريب فأناجيك»؟ فأوحى الله تعالى إليه أنا جليس من ذكرنى فقال موسى عليه السلام يا ربّ إني اكون فى أحوالٍ أجلك أن أذكرك فيها فقال تعالى: يا موسى ذكرى حسن على كل حال(٢).

و ينبغى أن يكون الدّكر بالقلب و اللسان و الأركان جميعا، و أعنى بالدّكر بالأركان استيلاء الخشوع عليها استحياءً، كأنه بين يدي ملكٍ عظيم بحيث يكون كلّ من نظر إليه يذكر الله باثار خضوعه و خشيته. و هذا إنما يكون بعد أن يصير الدّكر القلبي خُلُقًا له و ديدنا(٣)، و الذكر اللسانى معين على ذلك بشرط حضور القلب.

و لما كان أكثرنا مغلوبين للهوى؛ أسارى النفس الاماره بالسوء الا ما رحم ربّنا، و أنّ الشيطان قد استكلب علينا(٤)، و الدنيا قد تزيت لنا، فلا- جرم نغفل عن سيدنا و مولانا فى كل حين، فلا- بدّ لنا فى كل زمان؛ بل كل لمحّه و آن؛ من موقظ يوقظنا من رقدتنا، و متبه يتبهنّا من غفلتنا.

و لولا امداد الله سبحانه إيانا بلطيف صنعه؛ بالهامات الملائكه الحافظين لنا بالخيرات؛ لاختطفتنا(٥) الشياطين بوساوسهم، و

ص: ١٣٣

١- (١) تفسير «الدر المنثور» ج ٥، ص ٢٠٥. و جاء ايضا فى موسوعه «اطراف الحديث النبوى» ج ٣، ص ١١٩ نقلتها عن «الكامل فى الضعفاء» لابن عدى ج ٣، ص ٩٨٠، و ٩٨٢، و فيه: أكثروا من ذكر الله.

٢- (٢) «بحار الأنوار» ج ٩٣، ص ١٥٣، ح ١١: يا موسى: أذكرنى على كل حال.

٣- (٣) الدّيدن: العاده.

٤- (٤) «مجمع البحرين» ج ٢، ص ١٦٣: فى الدعاء: «أعوذ بك من عدوّ استكلب على» اى وثب علىّ و فيه تشبيه له بالكلب. «مختار الصحاح» ٢٧٢. و هم يتكالبون على كذا اى يتواثبون عليه.

٥- (٥) «مختار الصحاح» ص ٩٣: الخطف: الإستلاب (يعنى بالفارسيه ربودن) و اختطفه و تخطفه بمعنى،

اطفأت نورنا الضعيف بنفحاتهم، فإذن يجب علينا اتباع الإلهامات، ورفض الوسوس بعد تحصيل معرفتهما وامتياز احديهما عن الاخرى، لعل مصباح قلوبنا يسلم بزيت التذكريات و التيقظات من عواصف الغفلات و الرقادات (١)، كما قيل في الفرس شعرا.

نگهدارم به چندین اوستادی چراغی را در این طوفان بادی.

فمن كان من أهل المعارف الحقه الإيمانيه، من العلم بالله و اليوم الاخر و الملائكه و النبيين؛ فعليه (٢) بالتعرض لنفحات أيام دهره، التي تأتيه من قبل ربّه على الدوام و الجولان بقلبه في فضاء عالم الملكوت (٣) و ساحه قدس الجبروت (٤) في الاكثر. و الانقطاع عن كدورات النشاه الظلمانيه مهما تيسر، حتى يصير من المقربين فيكون له روح و ريحان (٥) و جنه نعيم، و اما من كان من أصحاب اليمين (٦)؛ فلا بدّله من كل لحظه و ساعه و لا اقل من كل سنوح (٧) حال و تجدد أمر من تذکر جديد، و تيقظ لمن هو على كل شيء شهيد (٨).

ص: ١٣٤

١- (١) «مختار الصحاح» ص ١٢٦: الرقده، بالفتح: النومه.

٢- (٢) اقتباس من الروايه: «بحار الانوار» ج ٨٣، ص ٣٥٢: «إِنَّ لِرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ، أَلَا فَتَعْرَضُوا لَهَا».

٣- (٣) «فرهنگ علوم عقلي» ص ٥٧٨: يطلق على عالم المجردات مطلقا عالم الملكوت.

٤- (٤) «فرهنگ علوم عقلي» ص ١٨٩: عباره عن عالم العقول و عن عالم العقول المجرده من الماده و الصوره و المده و يرى أبو طالب المكي أنّ عالم الجبروت هو عالم الأسماء و الصفات الإلهيه.

٥- (٥) اقتباس من الآيه: ٨٩ من سوره الواقعه: ٥٩: «فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ».

٦- (٦) «وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ * فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ» الآيه ٩٠ _ ٩١ من سوره الواقعه: ٥٦.

٧- (٧) «مختار الصحاح» ص ١٥٥: سنح لى رأى فى كذا، اى عرض و بابه خضع.

٨- (٨) آيه ٤٧ من سوره سبأ: ٣٤: «... وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ».

و لما كانت النفس مجبولة على السَّامه و الملال، لا يصبر على فن واحد فمن ضروره اللطف بها ان تروِّح بالتَّنقُّل من فن إلى فن و من نوع إلى نوع، بحسب كل وقت، لتكثر بالانتقال لذتها و تعظم باللذه رغبتها و تدوم بدوام الرغبه مواظبتها، فلذلك وردت فى الشريعه أوراد مختلفه بحسب الأوقات و الأفعال. و أذكار متلونه بحسب الحوادث و الأحوال، كما جاءت بها الأخبار، و نطقت بها الاثار، سيّما من طريق أهل البيت عليهم السلام، و هى كثيره و قد ذكرها علماء الدّين _ شكر الله سعيهم _ فى كتبهم، و أوردوها فى زبرهم(١)، و لكنهم لما لم يُفردوا لها كتابا ضابطا لفنونها المتشعبه، حتى يمكن الأخذ منه بسهولة، بل كانت غير منضبطه فى مواضع شتى، و إنى كنت أستفيد من القرآن المجيد أذكارا لمطالب مخصوصه من ذاك القبيل، لم يكن منها فى كتبهم الا قليل حدانى(٢) ذلك جميعا إلى إملأ. كتاب جامع لأطرافها، حاوٍ لأكنافها، مشتمل على خلاصه ما ذكره و زبده ما أهملوه، مع إشارات لطيفه بيانيه، و نكات شريفه عرفانيه، اقتبستها من مشكاه أنوار الاعلام الهداه، فإنى بنفسى لذو بضاعه مزجاه(٣) فأمليته بعد جهدى(٤) فى تحصيل آحادها من مواضع كثيره، و جُهدى فى جمع أشناتها من مواطن غير يسيره، و تلخيص

ص: ١٣٥

-
- ١- (١) «مختار الصحاح» ص ١٣٤: و الزبر بالكسر الكتاب و الجمع زُبور، كقندر و قُعدور، و الزبور الكتاب و هو فعول بمعنى مفعول من زبر: «مجمع البحرين» ج ٣، ص ٣١٤ و الزُّبر: الصحف جمع زبور كرسول.
 - ٢- (٢) حدانى: بعثنى و ساقنى.
 - ٣- (٣) اى يسيره قليله، إقتباس من الآيه ٨٨ من سوره يوسف: ١٢ «وَجِئْنَا بِبِضَاعِهِ مُزْجَاهٍ».
 - ٤- (٤) «أقرب الموارد»، ج ١، ص ١٤٥: جهد فى الأمر جهدا: جدّ و تعب فيه، الجهد بالضم: الطاقه.

لها من زوايد و تكرارات مملّه مرتبا لها أحسن ترتيب، مضيّفا الى ماخذها بلفظ و جيز قريب، ملقبا بعضها بلقب أنيق(١) غريب، متبعا اكثرها باداب نبويه، و سنن مصطفويّه.

كل ذلك تسهيلاً لطالبيها، و تيسيراً لمتناولها، و لم أتفحص عن أسنادها و حال روايتها تعويلاً على الحديث الحسن المشهور المتلقى بين أصحابنا بالقبول، و هو(٢) «من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره(٣) و إن لم يكن على ما بلغه» و فى معناه أخبار(٤) آخر.

هذا مع انصراف اكثر همى إلى ما هو أهمّ من ذلك، من تحصيل العلوم الدينيه، و كسب المعارف اليقنيه و توزّع بالى و تراكم أشغالى، عسى أن ينتفع بها غير واحد من الموفقين فيذكرونى فى بعض خلواتهم، مستغفرين لى بحسن النيات و صفاء الطويات(٥)، لعل الله يتجاوز ببركه دعائهم عن سيئاتى، و يبدّلها حسنات.

و سمّيته: خلاصه الأذكار و من شاء فليلقبه باطمينان القلوب، فأنها تذكره الله الذى بذكره تطمئن القلوب، و ربّته على مقدمه و اثنى عشر فصلاً و خاتمه نفعنا الله بها و كلّ مرید طالب و محبّ راغب، و بالله التوفيق.(٦)

المقدمه: فى فضيله الذكر قال الله سبحانه: «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ»(٧) و

ص: ١٣٦

- ١- (١) اى حسن معجب.
- ٢- (٢) «الاصول من الكافى» ج ٢، ص ٨٧، ح ١، و الروايه عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام .
- ٣- (٣) ليس فى المصدر كلمه «أجره».
- ٤- (٤) نفس المصدر، ح ٢.
- ٥- (٥) «مختار الصحاح» ص ١٩٤: الطويه: الضمير.
- ٦- (٦) تقديم الظرف للحصر.
- ٧- (٧) الآيه ١٥٢ من سوره البقره: ٢.

قال «اذكروا الله - ذكراً كثيراً» (١) و قال «فإذا قضيتُم الصلاة فاذكروا الله - قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم» (٢) قال ابن عباس رضى الله عنه: «أى بالليل والنهار، فى البر والبحر، والسفر والحضر، والغنا والفقير والمرض والصحة والسر والعلانية» (٣).

وقال تعالى: «فإذا قضيتُم مناسككم فاذكروا الله - كذكركم آياتكم أو أشدّ ذكراً» (٤) وقال: «والذكارين الله - كثيراً والذكارات...» (٥) وقال: «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله - ألا بذكر الله - تطمئن القلوب» (٦).

وقال: «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله» (٧) وقال: «ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله» (٨) وقال: «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعا» (٩) وقال سبحانه فى ذم المنافقين: «ولا يذكرون الله - إلا قليلاً» (١٠) وقال: «ولا تطع من أعفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه» (١١) وقال: «ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين» (١٢) وقال: «فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله - أولئك فيضلال مبين» (١٣).

ص: ١٣٧

١- (١) الآية ٤١ من سورة الاحزاب: ٣٣.

٢- (٢) الآية ١٠٣ من سورة النساء: ٤.

٣- (٣) تفسير «الدر المنثور» ج ٥، ص ٢٠٤.

٤- (٤) الآية ٢٠٠ من سورة البقرة: ٢.

٥- (٥) الآية ٣٥ من سورة الاحزاب: ٣٣.

٦- (٦) الآية ٢٨ من سورة الرعد: ١٣.

٧- (٧) الآية ٣٧ من سورة النور: ٢٤.

٨- (٨) الآية ٢٣ من سورة الزمر: ٣٩.

٩- (٩) الآية ١٦ من سورة السجده: ٣٢.

١٠- (١٠) الآية ١٤٢ من سورة النساء: ٤.

١١- (١١) الآية ٢٨ من سورة الكهف: ١٨.

١٢- (١٢) الآية ٣٦ من سورة الزخرف: ٤٣ و «مجمع البحرين» ج ٤، ص ٢٢٨: نقيض له شيطانا: نسب له أو نقدر له شيطانا من قبيض له كذا أى قدره.

١٣- (١٣) الآية ٢٢ من سورة الزمر: ٣٩.

وقال: «اسْتَيْحَودَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ» (١) و قال: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» (٢) و قال: «لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» (٣) و قال: «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ» (٤).

قال سبحانه _ مخاطبا لنبية صلى الله عليه و آله وسلم _ : «وَأذْكَرِ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ» (٥) و قال: «وَأذْكَرِ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ» (٦).

و قال: «وَأذْكَرِ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ» (٧) و قال: «وَأذْكَرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا» (٨) و قال: «وَأذْكَرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا» (٩) و قال: «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَذْبَارَ السُّجُودِ» (١٠).

و قال: «وَمِنَ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى» (١١).

إلى غير ذلك من الآيات.

و هي تدل على أن الطريق الى الله إنما هو بمراقبه الأوقات و

ص: ١٣٨

١- (١) الآية ١٩ من سورة المجادلة: ٥٨.

٢- (٢) الآية ١٩ من سورة الحشر: ٥٩.

٣- (٣) الآية ٩ من سورة المنافقين: ٦٣.

٤- (٤) الآية ١٩ من سورة الحشر: ٥٩ و قد سبق ذكرها قريبا.

٥- (٥) الآية ٢٤ من سورة الكهف: ١٨.

٦- (٦) الآية ٢٠٥ من سورة الأعراف: ٧.

٧- (٧) الآية ٤١ من سورة آل عمران: ٣.

٨- (٨) الآية ٨ من سورة المزمل: ٧٣.

٩- (٩) الآية ٢٥ من سورة الإنسان: ٧٦.

١٠- (١٠) الآية ٣٩ من سورة ق: ٥٠.

١١- (١١) الآية ١٣٠ من سورة طه: ٢٠.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «أحبّ عباد الله إلى الله الذين يراعون الشمس و القمر و الأظله لذكر الله»^(١) و قال: «ذاكر الله تعالى فى الغافلين كالشجره الخضراء فى وسط الهشيم»^(٢). و فى روايه كالحى بين الاموات^(٣) و فى اخرى كالمقاتل بين الغازين^(٤) و قال: «من أحبّ ان يرتع فى رياض الجنه فليكثر ذكر الله»^(٥) و قال صلى الله عليه وآله وسلم :

«من اكثر ذكر الله احبه الله و من ذكر الله كثيرا كتب له براءتان براءه من النار و براءه من النفاق»^(٦). و قال: قال الله تعالى: «اذا علمت أنّ الغالب على عبدى الاشتغال بى نقلت شهوته فى مسئلتى و مناجاتى، فاذا كان عبدى كذلك فأراد أن يسهو حلت بينه و بين أن يسهو أولئك أوليائى حقاً أولئك الأبطال حقا أولئك الذين إذا أردت أن أهلك الأرض عقوبه؛ زويتها عنهم من أجل أولئك الأبطال»^(٧) و قال: «سبق المفردون قيل من هم؟ قال: المستهترون»^(٨) بذكر الله وضع الذكر عنهم اوزارهم

ص: ١٣٩

١- (١) «السنن الكبرى» ج ١، ص ٣٧٩: «أحبّ عباد الله إلى الله الذين يحبون الله و يحبون الله إلى الناس و الذين يراعون الشمس و القمر و النجوم و الأظله لذكر الله».

٢- (٢) «موسوعه اطراف الحديث النبوى» ج ٥، ص ٥٤: مثل الشجره الخضراء فى وسط الشجر الذى قد تحات ورقه نقلاً عن «حليه الأولياء»، ابى نعيم، ج ٦، ص ١٨١. و الهشيم: اليابس من النبات. و الحتّ: حكّ الورق من الغصن.

٣- (٣) «المحججه البيضاء» ج ٢، ص ٢٦٧.

٤- (٤) «بحار الأنوار»، ج ٩٣، ص ١٥٨، ح ٣٢ و ص ١٦٣، ح ٤٢، و فى الموضع الأول: كالمقاتل عن الفارين و فى الثانى: فى الفارين.

٥- (٥) «تفسير الدر المنثور» ج ٥، ص ٢٠٥؛ و «كنز العمال»، ج ١، ص ٤٣٧، و ج ٢، ص ٢٤٦.

٦- (٦) «وسائل الشيعة»، ج ٤، ص ١١٨١ ح ١.

٧- (٧) «بحار الأنوار»، ج ٩٣، ص ١٦٢، ح ٤٢، عدّه الداعى، ص ٢٨٧، زويتها عنهم: نخيتها عنهم او بمعنى ضممت و قبضت الأرض عنهم.

٨- (٨) «القاموس المحيط»، ج ٢، ص ١٥٧: المستهتر بالشىء بالفتح: المولع به، لا يبالى بما فعل به.

فوردوا القيامة خفافاً» (١) وقال: «يقول الله عزوجل: أنا مع عبدى ما تحركت بى شفتاه» (٢). و سئل أى الأعمال أفضل؟ فقال: «أن تموت و لسانك رطب بذكر الله» (٣).

وقال: «ما من قوم اجتمعوا فى مجلس فلم يذكروا اسم الله تعالى و لم يصلوا على نبيهم إلا كان ذلك المجلس حسره و وبالاً عليهم» (٤).

وقال الله تعالى لعيسى عليه السلام: «يا عيسى أذكرنى فى نفسك أذكرك فى نفسى و اذكرنى فى ملائكتك أذكرك فى ملائ خير من ملائ الادميين يا عيسى ألن لى قلبك و أكثر ذكرى فى الخلوات واعلم أن سرورى أن تبصص (٥) إلى و كن فى ذلك حيا و لا تكن ميتا» (٦).

و عن الصادق عليه السلام قال: قال الله «من ذكرنى سرا ذكرته علانيه» (٧).

و عنه عليه السلام قال: «ما من شىء إلا و له حد ينتهى إليه إلا الذكر، فليس له حد ينتهى إليه.

فرض الله تعالى (٨) الفريضة فمن اذاهن فهو حدهن و شهر رمضان فمن صامه فهو حده، و الحج فمن حج فهو حده إلا الذكر

ص: ١٤٠

١- (١) «كنز العمال» ج ٢، ص ٢٤٤ باختلاف يسير فى العبارة.

٢- (٢) «كنز العمال» ج ١، ص ٤٣٣، و فيه: انا مع عبدى ما ذكرنى و تحركت بى شفتاه «مسند احمد بن حنبل» ج ٢، ص ٥٤٠، السطر ١٢ و ٣٢.

٣- (٣) «كنز العمال» ج ١، ص ٤١٤: أحب الأعمال الى الله أن تموت و لسانك رطب من ذكر الله، و ج ٢، ص ٢٤٧ باختلاف يسير «بحار الأنوار»، ج ٩٢، ص ٢٠، ح ١٨ باختلاف يسير.

٤- (٤) «بحار الأنوار» ج ٩٣، ص ١٦١، ح ٤٢، «وسائل الشيعة» ج ٤، ص ١١٨٠، ح ٢.

٥- (٥) «مختار الصحاح» ص ٣٥: التبصص: التملق.

٦- (٦) «اصول الكافي» ج ٢، ص ٥٠٢، ح ٣.

٧- (٧) «الوسائل» ج ٤، ص ١١٨٨، ح ٢.

٨- (٨) فى المصدر: «عز وجل».

فان الله تعالى (١) لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهى إليه، ثم تلا: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ - ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» (٢). فقال لم يجعل الله له حدا ينتهى إليه.

قال: و كان أبى كثير الذكر لقد كنت أمشى معه و إنه ليذكر الله و آكل معه الطعام و إنه ليذكر الله، و لقد كان يحدث القوم و ما يشغله ذلك عن ذكر الله، و كنت أرى لسانه لازقا بحنكه (٣) يقول: لا اله الا الله.

و كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس و يأمر بالقراءة من يقرء منا و من كان لا يقرأ منا أمره بالذكر.

و البيت الذى يقرأ فيه القرآن؛ و يذكر الله تعالى فيه؛ يكثر بركته و تحضره الملائكة و تهجره الشياطين و تضىء لأهل السماء، كما يضىء الكوكب الدرى لأهل الأرض.

و البيت الذى لا يقرأ فيه القرآن و لا يذكر الله فيه تقل بركته و تهجره الملائكة، و تحضره الشياطين.

و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: ألا أخبركم بخير اعمالكم (٤) ارفعها فى درجاتكم و أذكاها عند مليككم، و خير لكم من الدينار و الدرهم، و خير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلوهم و يقتلوكم قالوا: بلى، قال: ذكر الله تعالى كثيرا.

ثم قال: جاء رجل الى النبى صلى الله عليه و آله وسلم فقال من خير أهل المسجد؟

ص: ١٤١

١- (١) فى المصدر: «عز وجل».

٢- (٢) الآيتان: ٤١ و ٤٢ من سورة الأحزاب: ٣٣.

٣- (٣) «مجمع البحرين» ج ٥، ص ٢٦٣: الحنك: ما تحت الذقن من الإنسان و غيره، الأعلى داخل الفم و الأسفل فى طرف مقدم اللحين من اسفلهما، و الجمع أحناك.

٤- (٤) فى المصدر: «اعمالكم لكم» بزياده لكم.

فقال أكثرهم لله ذكرا.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أعطى لسانا ذاكرا فقد أعطى خيرا الدنيا والآخرة».

وقال في قوله: «وَلَا تَمُنُّنَ تَشْتَكِيَهُ» (١) قال لا تستكثر ما عملت من خير لله». (٢)

إلى هنا كلام الصادق عليه السلام، والأخبار في فضيله الذكر أكثر من أن تحصى فلنقتصر على ذلك.

والذكر إما تمجيد أو تسييح أو تحميد أو تهليل أو تكبير أو دعاء.

والدعاء إما استعاذه أو استغفار أو صلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام، أو طلب حاجه.

وينبغي أن يكون الدعاء مسبوqa بالتمجيد مطلقا، وبالصلاة إن كان غيرها، لئلا يحجب (٣) عن السماء ولا يكون أبترا، كما ورد في الأخبار (٤).

وعن الصادق عليه السلام: «من كانت له إلى الله حاجه فليبدأ بالصلاة على محمد وآل محمد، ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد وآل محمد، فإن الله تعالى أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط، إذ كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا يحجب عنه». (٥)

ص: ١٤٢

١- (١) الآية ٦ من سورة المدثر: ٧٤.

٢- (٢) «بحار الأنوار» ج ٩٣، ص ١٦١؛ «وسائل الشيعة» ج ٤، ص ١١٨١؛ «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٤٩٨، ح ١، باختلاف يسير.

٣- (٣) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٤٩١، ح ١، «عده الداعي» ص ١٩٩.

٤- (٤) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٤٩٥، ح ٢١.

٥- (٥) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٤٩٤، ج ١٦، «عده الداعي» ص ٢٠٠.

وقد ورد لخصوص كل من أنواع الذكر فضائل لا تحصى (١) من الكتاب و السنه لو اشتغلنا بذكرها لناينا (٢) عن الغرض، فلنقتصر لكل منها على حديث واحد.

سئل الصادق عليه السلام عن أحب الأعمال إلى الله فقال: «أن تمجده» (٣).

و سئل عليه السلام عن دعاء جامع فقال: «الحمد لله فإنه لا يبقى احد يصلى إلا دعا لك، يقول: سمع الله لمن حمده» (٤).

و عن الباقر عليه السلام من قال: «سبحان الله _ من غير تعجب _ خلق الله منها طيرا له لسان و جناحان يسبح الله عنه في المسبحين حين تقوم الساعة، و مثل ذلك الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر» (٥).

و عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم «الاستغفار و قول لا اله الا الله خير العباد» (٦).

قال الله العزيز الجبار: «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ» (٧).

و عن الصادق عليه السلام قال: «اذا ذكر النبي صلى الله عليه و آله وسلم فأكثرُوا الصَّلاه عليه، فانه من صلى على النبي صلاه واحده صلى الله عليه ألف صلاه في ألف صف من الملائكه، و لم يبق شيء مما خلقه الله إلا صلى على ذلك العبد لصلاه الله عليه و صلاه ملائكته، فمن لا يرغب في هذا؛ فهو جاهل مغرور، قد برىء الله منه و رسوله و أهل بيته» (٨).

ص: ١٤٣

١- (١) راجع الى «اصول الكافي» ج ٤، صص ٢٦٧، ٢٨٣ الى ص ٢٩٠.

٢- (٢) «مختار الصحاح»، ص ٣٠٣: نأى عنه ينأى بالفتح نأيا بوزن فلسٍ أى بَعْدَ.

٣- (٣) «اصول الكافي» ج ٢، ص ٥٠٣، ح ٢: أن تحمده.

٤- (٤) «اصول الكافي» ج ٢، ص ٥٠٣، ح ١.

٥- (٥) «بحار الأنوار» ج ٩٣، ص ١٧٢، ح ١٤. و ص ١٧٤، ح ١٩.

٦- (٦) «اصول الكافي» ج ٢، ص ٥٠٥، ح ٦.

٧- (٧) الآية ١٩ من سوره محمد: ٤٧.

٨- (٨) «الأصول من الكافي»، ج ٢، ص ٤٩٢، ح ٦.

و سئل الباقر عليه السلام أئى العباده افضل؟ قال: «ما من شىء افضل عند الله تعالى من أن يسئل و يطلب ما عنده، و ما أحد أبغض إلى الله ممن يستكبر عن عبادته، و لا يسأل ما عنده».(١)

أفضل الأذكار التهليل:

أفضل الأذكار التهليل:

قال النبى صلى الله عليه و آله وسلم : ما قلت و لا القائلون قبلى كلمه افضل من لا اله الا الله.(٢)

و عنه صلى الله عليه و آله وسلم : «أنها لا توضع فى ميزان يعمل لانها لو وضعت فى ميزان من قالها صادقا و وضعت السّموات و الارض و ما فيهنّ؛ كان لا اله الا الله ارجح من ذلك،(٣) و هى أحبّ الكلمات الى الله،(٤) و من قالها مخلصا دخل الجنة، و إخلاصه بها أن يحجزه عما حرّم الله عزوجل،(٥) و ما من مؤمن يقولها إلاّ محيت ما فى صحيفته من السيئات حتى ينتهى الى مثلها(٦) حسنات و ما من عبد يقولها يمدّ بها صوته فيفرع إلاّ تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق

ص: ١٤٤

١- (١) «عده الداعى»، ص ٤٩.

٢- (٢) «التوحيد» ص ١٨، ح ١، و فيه: مثل لا اله الا الله بدل (افضل من لا اله الا الله)، و كذا فى «البحار» ج ٩٣، ص ١٩٥، ح ١١.

٣- (٣) ما وجدت الحديث بعينه. و أنّما وجدت معناه فى «التوحيد»، ص ٣٠، ح ٣٤، و فى «البحار» ج ٩٣، ص ١٩٦، ح ١٨، و جاء الحديث فى «احياء علوم الدين»، للغزالي، ج ١، ص ٤٤٧ باختلاف يسير.

٤- (٤) «التوحيد» ص ٢١، ح ١٤: ما من الكلام كلمه أحب الى الله عزوجل من قول لا اله الا الله.

٥- (٥) نفس المصدر، ص ٢٨، ح ٢٧، و ص ٢٧، ح ٢٦، عن أبى عبد الله عليه السلام، «ثواب الأعمال» ص ١٩، ح ١، و ص ٢٠، ح ٣.

٦- (٦) «ثواب الأعمال» ص ١٨، ح ١١، بتفاوت يسير.

و هي كلمه التوحيد، و كلمه الإخلاص، و كلمه التقوى، و هي الكلمه الطيبه، و هي دعوه الحق، و هي العروه الوثقى، و هي ثمن الجنه. كل ذلك عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم. (٢)

و لو اضيف اليها الحى القيوم يرجى أن يكون قد أتى بالاسم الاعظم كما يستفاد من كثير من الأخبار (٣)، و لذا قيل: «أفضل الأذكار قول لا اله الا هو الحى القيوم» (٤).

مسئله:

هل الذكر أفضل أم قراءه القرآن؟ المستفاد من ظاهر الحديث الطويل _ الذى روينا عن الصادق عليه السلام (٥) _ الثانى.

ويؤيده الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم: «أفضل عباده أمتى تلاوه القرآن» (٦) و أيضا فانه قسم من أقسام الذكر، قائم مقامه، و زاد عليه بأمور: كونه كلام الله (٧) و أنّ فيه الإسم الأعظم

ص: ١٤٥

١- (١) نفس المصدر، ص ٢٠، ح ١ و ٢، بتفاوت يسير.

٢- (٢) «المحججه البيضاء» ج ٢، ص ٢٧٢، «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٤٤٨، باختلاف يسير.

٣- (٣) «عده الداعى» صص ٦٩ و ٧٠، و الكلم الطيب و الغيث الصيب ص ٦٠.

٤- (٤) «الجامع الصغير» ج ١، ص ١٨٨، رقم ١٢٥٣؛ «كنز العمال» ج ١، ص ٤١٤، رقم ١٧٤٨: افضل الذكر لا اله الا الله.

٥- (٥) قد مرّ فى الصفحه ١٤١ من الكتاب، و وجه الإستفاده قوله عليه السلام: و كان يجمعنا... و يأمر بالقرآن من كان يقرء منّا و من كان لا يقرء منّا أمره بالذكر، حيث جعل امره عليه السلام بالذكر متأخرا عن قرائه القرآن.

٦- (٦) «المحججه البيضاء فى تهذيب الإحياء» ج ٢، ص ٢١٠، احياء العلوم ج ١، ص ٤٠٨.

٧- (٧) جاء فى الآيه ٦ من سوره التوبه: ٩، «وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ...».

قطعا(١)، و انه ينبوع العلم،(٢) و حصول الثواب على كل حرف حرف منه كما جاء فى الأخبار(٣) إلى غير ذلك من المزيات و هى كثيرة جدًا.

و لقد وقع التصريح بالأفضليه فيما رواه الحسن الديلمى فى كتابه عن النبى انه قال: «قراءه القرآن أفضل من الذكر و الذكر أفضل من الصدقه. و الصدقه أفضل من الصيام و الصوم جَنّه من النار».(٤)

و لكن ينبغى أن يعلم أنّ هذا الحكم ليس على عمومه، بل هو أكثرى و مخصوص بدليل اخر.

و التحقيق فيه ما ذكره بعض العلماء من التفصيل وهو: «أنّ قراءه القرآن أفضل للخلق كلّهم إلاّ للدّاهب إلى الله فى جميع أحوال بدايته، و فى بعض أحوال نهايته فإنّ القرآن هو المشتمل على صنوف المعارف و الأحوال، و الإرشاد إلى الطريق، فما دام العبد مفتقرا إلى تهذيب الأخلاق و تحصيل المعارف؛ فالقرآن أولى به. فإن جاوز ذلك واستولى الذكر على قلبه؛ بحيث يرتجى أن يفضى ذلك به إلى الاستغراق، فمداومه الذكر أولى به، فان القرآن يجاذب

ص: ١٤٦

١- (١) قال السيد على خان المدنى الشيرازى فى الكلم الطيب و الغيث الصيب، ص ٥٩: «اسم الله الأعظم هو الذى افتتحة الله واختتامه هو، من لا يكون معجما و لا يتغير قرائته، أعرب أم لم يعرب، و قد وقع فى القرآن المجيد فى خمس آيات من خمس سور، و هى: البقره و آل عمران و النساء و طه و التغابن». و قال المرحوم الكفعمى فى «المصباح» ص ٤٠٨، _ عند ذكر الأقوال فى الإسم الأعظم _ «الثانى: أنه فى المصحف قطعا».

٢- (٢) «بحار الأنوار» ج ٩٢، ص ٢١ و ٢٤، فيه فى وصف القرآن: و ينابيع العلم و بحوره.

٣- (٣) «عده الداعى» ص ٣٢٩، «بحار الأنوار» ج ٩٢، ص ٢٠١، ح ١٧، «جامع الأخبار» ص ٤٠، السطر ١٨.

٤- (٤) «عده الداعى» ص ٣٢٩، «بحار الأنوار»، ج ٩٢، ص ٢٠، ح ١٧، كلاهما عن الديلمى.

خاطره و يسرح (١) به فى رياض الجنه.

و المرید الذاهب إلى الله لا ینبغى أن یلتفت إلى غیره، بل ینبغى أن یجعل همّه واحداً، و ذکره ذکراً واحداً، حتى یدرک درجه الاستغراق، و لذلك قال تعالى: «وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ» (٢). (٣)

هذا كلامه رحمه الله بادننى تلخیص، و لقد كنا أردنا أن ننبه ههنا على أشياء آخر مهمّه، و لكن منعنا من ذلك خوف الإطاله، و الإفضاء الى الملاله. و عسى أن نأتى بطرف منها فى خاتمه الكتاب إن شاء الله العزيز.

و لنشرع فى الفصول مستعينين بالله.

ص: ١٤٧

١- (١) «الصحاح» ج ١، ص ٣٧٤: سرّحت فلانا إلى موضع كذا: إذا أرسلته.

٢- (٢) الآيه ٤٥ من سوره العنكبوت: ٢٩.

٣- (٣) لم نعثر عليه فى المصادر.

الفصل الاول:

فيما يتعلق بما بين طلوع الفجر

الى طلوع الشمس

و هو وقت شريف، يدل على شرفه و فضله إقسام الله تعالى به، اذ قال «وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ» (١) و تمدحه به، اذ قال: «فَالِقُ الأَئِصْبَاحِ» (٢) و قال: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» (٣) و اظهاره القدره بقبض الظلّ فيه اذ قال: «ثُمَّ قَبْضَنَا إِيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا» (٤) و هو وقت قبض الظلّ ببسط نور الشمس، فأشار الناس الى التسيح فيه بقوله: «فَشُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ» (٥) و قوله: «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ» (٦) و قوله: «وَمِنْ آثَارِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ» (٧) و قوله:

ص: ١٤٩

- ١- (١) الآية ١٨ من سورة التكوير: ٨١.
- ٢- (٢) الآية ٩٦ من سورة الأنعام: ٦.
- ٣- (٣) الآية ١ من سورة الفلق: ١١٣.
- ٤- (٤) الآية ٤٦ من سورة الفرقان: ٢٥.
- ٥- (٥) الآية ١٧ من سورة الروم: ٣٠.
- ٦- (٦) الآية ٣٩ من سورة ق: ٥٠ و الآية و سَبِّحْ (مع الواو لا مع الفاء).
- ٧- (٧) الآية ١٣٠ من سورة طه: ٢٠.

«وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» (١).

للإصباح:

للإصباح:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا (٢).

كَلِمَةً نُوحِيهِ؛ كَانَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحَ عَشْرًا وَ إِذَا أَمْسَى عَشْرًا فَسُمِّيَ بِذَلِكَ عَبْدًا شَكُورًا (٣).

وَ لَقَدْ حَتَّ الْقُرْآنُ الْمَجِيدُ عَلَى الذِّكْرِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ (٤)، وَ الْأَذْكَارُ الْوَارِدَةُ فِيهِمَا غَيْرُ مَا ذُكِرَ كَثِيرَةً، أَجْوَدُهَا الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ أَعْنَى التَّسْبِيحَاتِ (٥) الْأَرْبَعُ وَ قَوْلُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». وَ هُمَا مُصْطَفَوِيَانِ (٦).

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ قَالَ التَّهْلِيلَ الْمَذْكُورَ عَشْرَ مَرَّاتٍ - قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا - كَانَتْ كَفَّارَةً لِتُدُنُو بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ» (٧).

ص: ١٥٠

١- (١) الآية ٢٥ من سورة الإنسان: ٧٦.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٢١؛ «المصباح» للكفعمي، ص ٩٦، و في «جوامع الجامع» للطبرسي، ج ٢، ص ٣١٧، في قوله تعالى، عن نوح: «إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا» روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام أنه كان إذا أصبح و أمسى قال: «اللهم إني أشهدك أن ما أصبح و أمسى بي من نعمه في دين او دنيا...» باختلاف يسير في كلا المصدرين الأخيرين مع ما هنا و «مفتاح الفلاح» ص ١٦.

٣- (٣) نفس المصدر.

٤- (٤) الآيات ٤٣ من سورة الأحزاب: ٣٣ و ٩ من سورة الفتح: ٤٨ و ٢٥ من سورة الإنسان: ٧٦ و غيرها من آيات الذكر الحكيم.

٥- (٥) «الأصول من الكافي» ج ٢، صص ٥٠٥، ٥٠٦، ح ١، ٤.

٦- (٦) المصدر السابق، ص ٥١٨، ح ٢. و «المصباح»، للكفعمي ص ١٣٠.

٧- (٧) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٥١٨، ح ١.

لسمع اذانه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسئَلُكَ بِاقْبَالِ نَهَارِكَ وَ إِذْبَارِ لَيْلِكَ وَ حُضُورِ صِلَوَاتِكَ وَ أَصْوَاتِ دُعَاتِكَ وَ تَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ» (١). صادقيه.

قال عليه السلام: «مَنْ قَالَهَا حِينَ يَسْمَعُ أَذَانَ الصُّبْحِ وَ حِينَ يَسْمَعُ أَذَانَ الْمَغْرِبِ ثُمَّ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيدًا» (٢).

وَ عَدَّ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ فِيمَا يُقَالُ بَيْنَ أَذَانَ الْمَغْرِبِ وَ إِقَامَتِهِ (٣) وَ هُوَ قَرِيبٌ لِمَطْلَقِ الْأَذَانِ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ (٤) مصطفوى. وَ رُوى أَنَّهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ.

وَ يُقَالُ عِنْدَ سَمَاعِ الشَّهَادَتَيْنِ: «وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَكْتَفَى بِهَا عَنْ كُلِّ مَنْ أَبِي وَ جَدِّ وَ أَعِينُ بِهَا مَنْ أَقْرَّ وَ شَهِدَ. (٥) قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ قَالَهَا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ عِدَدٌ مَنْ أَنْكَرَ وَ جَحَدَ، وَ عِدَدٌ مَنْ أَقْرَّ وَ شَهِدَ.» (٦).

وَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ يَأْتِي بِالْحَوْلَقِ عِنْدَ سَمَاعِ الْحَيَعَلَةِ وَ هُوَ جَيْدٌ. (٧) وَ يَتَّبِعِي أَنْ يَخْضَرَ فِي قَلْبِهِ هَوْلُ النِّدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ

ص: ١٥١

١- (١) «ثواب الأعمال» ص ١٨٣، «بحار الأنوار» ج ٨٤، ص ١٧٣ بتفاوت يسير؛ «فلاح السائل» ص ٢٢٧، و جاء في «المصباح المتهدج» ص ٨٥: «فاذا سقط القرص فأذن للمغرب و قل: اللهم إني أسئلك...».

٢- (٢) في المصادر السابقة: كان تائبا (بدل مات شهيدا).

٣- (٣) «مصباح المتهدج» ص ٨٥.

٤- (٤) الظاهر أنّ في العبارة سيقطا، و الصّحيح: من سمع الأذان فقال مثل ما يقول المؤذن و الروايه في البحار ج ٨٤، ص ١٧٤، ح ٤، و في «مكارم الأخلاق» ص ٣٤٧.

٥- (٥) «بحار الأنوار» ج ٨٤، ص ١٧٤، ح ٣: أَكْتَفَى بِهِمَا... وَأُعِينُ بِهِمَا.

٦- (٦) «بحار الأنوار» ج ٨٤، ص ١٧٥، ح ٥: أَكْتَفَى بِهِمَا... وَأُعِينُ بِهِمَا.

٧- (٧) نفس المصدر، ص ١٧٤، ذيل ح ٣، «مكارم الأخلاق» ص ٣٤٥، و المراد بالحولقه: قول لا- حول و لا- قوه الا- بالله، و الحيعله يعنى حى على الصلاه.

يُسَمَّرُ (١) بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ لِلإِجَابَةِ وَالْمُسَارَعَةِ وَيَكُونُ مُسْتَبَشِّرًا بِذَلِكَ فَرِحًا، تَأْسِيًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ كَانَ يَقُولُ: «أَرْحَنَا يَا بِلَالُ». (٢)

للقيام للصلاة:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ (٣) نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٤) وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ وَإِنَّ أَمْرَكَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلِقَاءُكَ الْحَقُّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ اسْتَلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفُؤْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْإِلَهِيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». (٥) مصطفى.

لللبس الحذاء:

لللبس الحذاء:

«بِسْمِ اللَّهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَوَطِّئْ لِي قَدَمِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَبَّتْهُمَا عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ». (٦)
وَإِنْ شَاءَ فَالْكَلِمَةُ النُّوحِيَّةُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي وَ لَوْ شَاءَ أَخْفَانِي». فَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِيَ عَبْدًا شَكُورًا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَ أَرْبَعٌ أُخْرَى تَأْتِي (٧)، وَ لِيَكُنْ لُبْسُهُ مِنْ جُلُوسٍ مُبْتَدِيًا بِالْيَمْنَى.

للنظر الى الماء:

للنظر الى الماء:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَ لَمْ يَجْعَلْهُ نَجَسًا»، مرتضوي. (٨)

ص: ١٥٢

١- (١) أى يجدد و يجتهد.

٢- (٢) «مجمع الزوائد و منبع الفوائد» ج ١، ص ١٤٥: أرحنا يا بلال الصلاة.

٣- (٣) «مكارم الأخلاق» ص ٣٤٠.

٤- (٤) فى المصدر بعده: و الحمد لله قَيُّومِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ الحمد لله رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

٥- (٥) «مكارم الأخلاق» ص ١٤٢.

٦- (٦) «جامع البيان» فى تفسير القرآن ج ١٥، ص ١٦.

٧- (٧) راجع نفس المصدر.

٨- (٨) «مصباح المتجهد» ص ٢٣ «تهذيب الأحكام»، ج ١، ص ٥٣، ح ٢ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٦، ح ٢.

لأخذه للوضوء:

لأخذه للوضوء:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ»، باقرى. (١)

للمضمضة:

للمضمضة:

«اللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي يَوْمَ الْقَاكَ وَاطْلُقْ لِسَانِي بِذِكْرَاكَ». (٢)

للاستنشاق:

للاستنشاق:

«اللَّهُمَّ لَا تُحَرِّم عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشْمُ رِيحَهَا وَرُوحَهَا وَطِيبَهَا»، مرتضوى. (٣)

للإسدال على الوجه:

للإسدال على الوجه:

«بِسْمِ اللَّهِ». باقرى. (٤)

قيل: لا يُغْنِي التَّسْمِيَةَ الْأُولَى عَنْهَا لِأَنَّهَا شُرُوعٌ فِي الْوَاكِبِ وَتِلْكَ شُرُوعٌ فِي الْمُسْتَحَبِّ. (٥)

لغسله:

لغسله:

«اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدَّ فِيهِ الْوُجُوهُ وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الْوُجُوهُ». مرتضوى. (٦) وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَوْمَ تَبْيَضُّ وَجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وَجُوهٌُ» (٧) الْآيَتَيْنِ. وَبَيَاضُ الْوَجْهِ وَسَوَادُهُ كِنَايَتَانِ عَنِ الظُّهُورِ بِهَجِهِ الشُّرُورِ وَكَأَبَهُ الْخَوْفِ فِيهِ.

وَ قِيلَ: يَوْمَ أَهْلُ الْحَقِّ بَيَاضُ الْوَجْهِ وَ الصَّحِيفَةُ وَ إِشْرَاقٌ

ص: ١٥٣

١- (١) «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٧٦، ح ٤١.

٢- (٢) «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٥٣، ح ٢: بذكرك (بدل بذكرالك).

- ٣- (٣) نفس المصدر و نفس الحديث.
- ٤- (٤) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٥، ح ٤.
- ٥- (٥) «مفتاح الفلاح» ص ٢٣.
- ٦- (٦) «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٥٣، ح ٢.
- ٧- (٧) الآيتان ١٠٦ و ١٠٧ من سورة آل عمران: ٣.

البشره وَ سَعَى النُّورِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ بِيَمِينِهِ وَ أَهْلَ الْبَاطِلِ بِأَضْدَادِ ذَلِكَ كَذَا فِي التَّفَاسِيرِ. (١)

لليمنى:

لليمنى:

«اللَّهُمَّ أَغْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَ الْخُلْدِ فِي الْجِنَانِ بِيَسَارِي، وَ حَاسِبِي حِسَابًا يَسِيرًا». مرتضوى. (٢)

وَ الْمُرَادُ بِالْخُلْدِ بَرَاهِ الْخُلْدِ أَيْ اعْطِنِي صَحِيفَةَ الْأَعْمَالِ بِيَمِينِي، وَ بَرَاهِ خُلُودِي فِي الْجِنَانِ بِيَسَارِي، وَ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا * وَ يُنْقَلَبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا». (٣)

لليسرى:

لليسرى:

«اللَّهُمَّ لَا تُغْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي، وَ لَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إِلَى عُقْنِي، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَطَّعَاتِ النَّيرانِ». (٤)

وَالْمُقَطَّعَاتُ الثِّيَابِ الَّتِي يَقْطَعُ كَالْقَمِيصِ وَ الْجَبَّةِ، لَا - مَالًا - يَقْطَعُ كَالْأَزَارِ وَ الرَّدَاءِ، وَ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ». (٥)

لمسح الرأس:

لمسح الرأس:

«اللَّهُمَّ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَ بَرَكَاتِكَ». مرتضوى. (٦)

وَ الْمَعْنَى غَطَّنِي بِهَا وَ اجْعَلْهَا شَامِلَةً لِي.

ص: ١٥٤

١- (١) تفسير القرآن الكريم، للسيد عبدالله شبر، ص ٩٧، و تفسير «روح المعاني» الجزء الرابع، ص ٢٥، «بحار الأنوار» ج ٧، ص ١٤٠، عن البيضاوي.

٢- (٢) «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٥٣، ح ٢.

٣- (٣) الآيات ٧، ٨، ٩، من سورة الانشقاق: ٨٤.

٤- (٤) «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٥٣، ح ٢.

٥- (٥) الآية ١٩ من سورة الحج: ٢٢، الآية فالذين كفروا.

٦- (٦) «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٥٤، ح ٢.

للرجلين:

للرجلين:

«اللَّهُمَّ تَبَتَّنِي عَلَى الصُّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي». (١) مرتضوى.

قال عليه السلام _ بعد ما توضحاه و أتى بهذه الأذكار: «من توضأ مثل وضوئى و قال مثل قولى؛ خلق الله له من كل قطره ملكا يقدسه و يسبحه و يكبره، فيكتب الله له ثواب ذلك إلى يوم القيمة». (٢)

للفراغ:

للفراغ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (٣) باقرى.

و إن شاء قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا وَ إِيَّكَ وَ خَلِيفَتَكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ عَلَى خَلِيقَتِكَ، وَ أَنَّ أَوْلَادَهُ خُلَفَاؤُكَ وَ أَوْصِيَاءَهُ». (٤) نبوى.

قال: «من قاله فى اخر وضوئه أو غسله من الجنابه تحاطت عنه ذنوبه كلها كما تتحاط أوراق الشجر، و خلق الله بكل قطره من قطرات وضوئه أو غسله ملكا يسبح الله و يقدسه و يكبره و يصلى على محمّد و آله الطيبين و ثواب ذلك لهذا المتوضى» (٥) الى آخر ما قال من الثواب و الحديث طويل و الثواب جليل.

للتوجه الى المسجد:

للتوجه الى المسجد:

«بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ» (٦) الايات إلى قوله تعالى و اغفر

ص: ١٥٥

١- (١) نفس المصدر.

٢- (٢) نفس المصدر.

٣- (٣) «مصباح المتهجد» ص ٢٥، «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٧٦.

٤- (٤) «وسائل الشيعة» ج ١، ص ٢٧٩، ح ٢١، بتفاوت يسير.

٥- (٥) نفس المصدر و نفس الحديث.

٦- (٦) الآيات من ٧٨ الى ٨٦ سورة الشعراء: ٢٦.

لأبى. كلمات ابراهيميه. قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ» هداة الله إلى الصواب والإيمان.

و إذا قال: «وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ» اطعمه من طعام الجنة و سقاه من شرابها.

و إذا قال: «وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ» جعل الله ذلك كفاره لذنوبه، و إذا قال: «وَالَّذِي يُمَيِّنُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ» أماته الله ميتة الشهداء، و أحياه حياة السعداء.

و إذا قال: «وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ» غفر الله له خطأه كله و ان كان اكثر من زبد البحر.

و إذا قال: «رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ» و هب الله له حكما و علما و ألحقه بصالح من مضى و صالح من بقى.

و إذا قال: «وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ» كتب الله له ورقه بيضاء أن فلان بن فلان من الصادقين.

و إذا قال: «وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ» أعطاه الله منازل في جنه النعيم.

و إذا قال: «وَاعْفِرْ لِأَبِي» غفر الله لأبويه. (١)

لدخوله:

لدخوله:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَ مِنْ اللَّهِ ، وَ إِلَى اللَّهِ وَ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ كُلُّهَا لِلَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَ تَوْبَتِكَ، وَ اعْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ زُورِكَ وَ عُمَارِ مَسَاجِدِكَ، وَ مَمَّنْ يُنَاجِيكَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ مِنْ الَّذِينَ

ص: ١٥٦

١- (١) «المصباح للكفعمي» ص ١٩، «عده الداعي» ص ٣٤٦، «البحار» ج ٨٤، ص ٢٠، ح ٦، باختلاف يسير.

هُم فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، وَادْحَرُ عَنِّي (١) الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ» (٢).

و ليقدم رجله اليمنى.

قوله من زوّارك أى من القاصدين لك الملتجئين إليك، و فى قوله: عمّار مساجدك إشارة إلى قوله تعالى: «إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ - فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ» (٣) و للعمارة تفسيران أحدهما بناؤها و فرشها وكنسها و الاسراج فيها و نحو ذلك.

و الثانى إكثار التردد إليها و شغلها بالعبادة و إخلاؤها من الأعمال الدنيويّة وما يشبه هذا. (٤).

لرؤيه ما لا ينبغى فيه:

فان كان يبيعا بقول: «لا أربح الله تجارتك» (٥) و ان كان انشاد ضالّه يقول: «لا ردّ الله عليك» (٦) و ان كان انشاد شعر يقول: «فضّ الله فاك» (٧) و الكل مصطفوى و المراد بالشعر كل كلام شعرى منظوم أو غير منظوم، فما لا بأس به لا بأس به.

لنزع الحذاء:

لنزع الحذاء:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُوقِي بِهِ قَدَمَيَّ مِنَ الْأَذَى، اللَّهُمَّ تَبْتَهُمَا عَلَيَّ صِرَاطِكَ وَلَا تُزِلَّهُمَا عَنِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ» (٨).

ص: ١٥٧

١- (١) «مختار الصحاح» ص ١٠٢: وادحر: (دحره) طرده و أبعده و بابه خضع.

٢- (٢) «المصباح للكفعمى» ص ١٨، و «مفتاح الفلاح» ص ٣٥.

٣- (٣) الآية ١٨ من سورة التوبة: ٩.

٤- (٤) «مفتاح الفلاح» ص ٤٤.

٥- (٥) «مجمع الزوائد» ج ٢، ص ٢٥، «كنز العمال» ج ٨، ص ٣١٧.

٦- (٦) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٥٤، ح ٣٧.

٧- (٧) «مجمع الزوائد» ج ٢، ص ٢٥، «كنز العمال» ج ٨، ص ٣١٧، ح ٢٣٠٩١.

٨- (٨) جاء هذا الدعاء لنزع الخفّ و النعل فى «مكارم الأخلاق» ص ١٤١.

و ليكن من قيام ميتدئا باليسرى.

للقيام إلى الصلاة:

للقيام إلى الصلاة:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي وَآتُوْجُهُ بِهٖ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي بِهٖ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ
الْآخِرَةِ وَ مِنْ الْمُقَرَّبِينَ، وَ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهٖ مَقْبُولَةً، وَ ذَنْبِي بِهٖ مَغْفُورًا وَ دُعَائِي بِهٖ مُسْتَجَابًا إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» صادقى. (١)

للفصل بين الأذنين:

للفصل بين الأذنين:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي بَارًا وَ عَيْشِي قَارًا وَ رِزْقِي دَارًا (٢) وَ اجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقْرَأً وَ قَرَارًا». (٣)

هذا إن جلس و إن سجد فليقل: «لا إله إلا أنت ربى، سجدت لك خاشعاً خاضعاً ذليلاً، فصل على محمد و آل محمد، و اغفر
لى و ارحمنى، و تب على إنك أنت التواب الرحيم». (٤) ثم ليدع بما شاء و يسأل حاجته فعن النبى صلى الله عليه و آله وسلم :
«ان الدعاء بين الأذنان و الأقدام لا يرُدُّ». (٥)

للتوجه الى القبلة:

للتوجه الى القبلة:

«اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ مَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ، وَ ثَوَابِكَ ابْتَغَيْتُ، وَ بِكَ

ص: ١٥٨

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٩٧، ح ٢.

٢- (٢) «مفتاح الفلاح» ص ٤٦: المراد بالعيش القار: له ثلاث تفسيرات ١- أن يكون العيش مستقرا دائما غير منقطع. ٢- أن
يكون فى السرور و الإبتهاج اى قارا لعينى، مأخوذا من قره العيون. ٣- أن يكون واصلاً الى حال قرارى فى بلدى، فلا أحتاج فى
تحصيله الى السفر و الإنتقال من بلد إلى بلد. و المراد بالرزق الدار: الذى يتجدد شيئاً فشيئاً و المستقر على صيغته اسم المفعول:
المكان و المنزل.

٣- (٣) «مفتاح الفلاح» ص ٤٦.

٤- (٤) «مكارم الأخلاق» ص ٣٤٤.

٥- (٥) «بحار الأنوار» ج ٩٣، ص ٣٤٨، و اورده فى «كنز العمال» ج ٢، ص ١٠٣، تحت رقم ٣٣٤٤ بلفظه: «الدعاء لا يرد بين الأذان
و الإقامة و كذا السيوطى فى «الجامع الصغير»، ج ١، ص ٦٥٥، ح ٤٢٥٩.

آمَنْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَ تَبَتَّنِي عَلَى دِينِكَ وَ دِينَ نَبِيِّكَ، وَ لَا تَزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» (١).

لثالثه من الافتتاحيه:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» (٢) صادقى.

للخامسه:

للخامسه:

قُلْ: «لَبَّيْكَ وَ سِعْدَيْكَ، وَ الْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَ الشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَ الْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، سُبْحَانَكَ وَ حَنَانَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّ الْبَيْتِ» (٣) صادقى.

للسادسه:

للسادسه:

«يَا مُحْسِنُ قَدْ أَتَاكَ الْمُسْتِىءُ، وَ قَدْ أَمَرْتَ الْمُحْسِنَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنِ الْمُسْتِىءِ، وَ أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَ أَنَا الْمُسْتِىءُ، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَجَاوَزْ عَنِ قَبِيحِ مَا تَعَلَّمْتُ» (٤).

للسابعه:

للسابعه:

«وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ

ص: ١٥٩

١- (١) مكارم الأخلاق» ص ٣٤٦؛ «مفتاح الفلاح» ص ٤٦، باختلاف يسير و المسماع جمع المسمع بمعنى الأذن، و الزيغ: الميل عن الحق.

٢- (٢) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٣١٠، ح ٧؛ «مفتاح الفلاح» ص ٤٩؛ «تهذيب الأحكام»، ج ٢، ص ٦٧، ح ١٢، «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٩٨.

٣- (٣) «مفتاح الفلاح» ص ٤٩ و ٦٢؛ «تهذيب الأحكام»، ج ٢، ص ٦٧، ح ١٢: (لييك و سعديك) اى إقامه على طاعتك بعد اقامه و مساعدة على إمتثال أمرك بعد مساعدته، و (الحنان بتخفيف النون): الرحمه و بتشديدها: (ذوالرحمه، سبحانك و حنانيك): أنزّهك عما لا يليق بك تنزيها و الحال أنى أسئلك رحمه بعد رحمه.

٤- (٤) «المصباح للكفعمى» ص ٢٢، «البلد الأمين» ص ١٦، باختلاف يسير فى كلا المصدرين مع ما فى المتن.

حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صِدْقِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبَدَلِكَ أَمْرٌ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» (١)، صادق.

و في روايه: «وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَىٰ مَلَأِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ وَ مِنْهَاجِ عَلِيٍّ، حَنِيفًا مُسْلِمًا»، دون اضافه «عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ» (٢) و هذا الذكر للتكبير السابعه سواء كانت إحراميه أو لا.

للقراءه:

للقراءه:

«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». (٣) و هو تطهير للسان عما جرى عليه من ذكر غير الله، ليستعد لذكر الله و كنس لحجره القلب من تلوث الوسوسه، لينزل فيها سلطان المعرفه كذا قيل.

و ينبغي استشعار ذلك حال الإستعاذه و اذا مرّ بآيه فيها ذكر الجنه و النار سأل الله الجنه و تعوذ بالله من النار (٤) و اذا مرّ بيا أيها الناس أو يا أيها الذين آمنوا؛ قال: لبيك ربنا. (٥) و إذا ختم سوره

ص: ١٦٠

١- (١) «مفتاح الفلاح» ص ٥٠، «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٣١٠، ح ٧، «التهذيب»، ج ٢، ص ٦٧ و الدعاء جاء في الآيات: ٧٩، ١٦٣، من سوره الأنعام: ٦.

٢- (٢) «مصباح المتعبد» ص ٤٤؛ «مصباح الكفعمي» ص ٢٣؛ «البلد الأمين» للكفعمي، ص ١٨؛ «مفتاح الفلاح» ص ٥٠، «فلاح السائل» طبعه النجف، ص ١٣٢، و طبعه المكتبه الحيدريه، ص ١٢٣؛ «التهذيب» ج ٢، ص ٦٧، ح ١٣.

٣- (٣) الآيه ٩٨ من سوره النحل: ١٦.

٤- (٤) أخذ المؤلف قدس سره هذا المعنى من قول الصادق عليه السلام مخاطبا لابي بصير: «إذا مررت بآيه فيها ذكر الجنه فقف عندها و سل الله عز و جل الجنه، و اذا مررت بآيه فيها ذكر النار فقف عندها و تعوذ بالله من النار»، «الفروع من الكافي» ج ٢، ص ٦١٧، ح ٢؛ «بحار الأنوار»، ج ٨٥، ص ٣٤.

٥- (٥) «بحار الأنوار» ج ٨٥، ص ٣٤؛ «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ١٢٤ ح ٢٣٩.

الشمس قال: صدق الله و صدق رسوله. (١).

و اذا قرأ: (٢) «اللَّهُ خَيْرٌ أَمَا يُشْرِكُونَ» قال: اللَّهُ خَيْرٌ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا قَرَأَ: «ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ» (٣) قال: كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ . وَإِذَا قَرَأَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ» (٤) الآية، كبر الله ثلاثا. و إذا قال «أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ» (٥) قال: بل أنت الله الخالق (٦) و كذا فى اخواتها (٧) يقول بل أنت الله المنزل، (٨) بل أنت الله المنشىء (٩) بل أنت الزارع (١٠) و اذا فرغ من الاخلاص (١١) قال كذا لك الله ربي، كل ذلك صادقى.

والظاهر انسحابه فى كل ما يناسب.

لكل رفع يد تكبيره:

لكل رفع يد تكبيره:

ففى كل ثنائيه احدى عشره تكبيره سوى الافتتاحيه، و ينبغى

ص: ١٦١

١- (١) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٢٩٧، ج ٥١.

٢- (٢) الآية ٥٩ من سورة النمل: ٢٧.

٣- (٣) الآية ١ من سورة الانعام: ٦، راجع الى تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٥٨١، ح ٩.

٤- (٤) الآية ١١١ من سورة الإسراء: ١٧، راجع الى نور الثقلين، ج ٣، ص ٢٣٧، ح ٤٩٤.

٥- (٥) الآية ٥٩ من سورة الواقعة: ٥٦.

٦- (٦) ما وجدت هذا الحديث حتى بعد المراجعة الى الكمبيوتر نعم جاء فى الدر المنثور» ج ٦، ص ١٦٠: «اخرج عبدالرزاق و ابن منذر و الحاكم البيهقى فى سننه عن حجر المرادى _ رضى الله عنه _ قال: كنت عند على رضى الله عنه _ سمعته _ و هو يصلّى بالليل _ يقرأ، فمرّ بهذه الآية: أفرايتم ما تمنون * ءأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون، قال: بل أنت يا رب! _ ثلاثا _ ثم قرأ: ءأنتم تزرعون، قال: بل أنت يا رب! _ ثلاثا _ ثم قرأ: ءأنتم أنزلتموه من المزن، قال: بل أنت يا رب! _ ثلاثا _ ثم قرأ: ءأنتم أنشأتم شجرتها، قال: بل أنت يا رب _ ثلاثا _».

٧- (٧) يعنى الآيات ٦٤، ٦٩، ٧٢ من سورة الواقعة: ٥٦.

٨- (٨) إذا قال: «أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ».

٩- (٩) إذا قال: «أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ».

١٠- (١٠) إذا قال: «أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ».

١١- (١١) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ١٢٧، ح ٢٤٩.

حال التكبير استشعار عظمه الله تعالى وكبريائه جل جلاله و أنه اكبر من أن يوصف، أو تدركه الأوهام، أو من كل شى.

و رفع اليدين قيل: (١) إشاره الى أن المصلى كأنه يقول: إلهى تبت لا- أعود، تبت لأعود أو يشير برفعهما إلى اضطراره كأنه يقول: أنا الغريق فى بحر المعاصى، فخذ بيدي، و هكذا كل من غرق فى البحر رفع يديه.

للركوع:

للركوع:

«اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَ لَكَ أَسَلِمْتُ، وَ بِكَ آمَنْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَ أَنْتَ رَبِّي، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَ بَصْرِي وَ شَعْرِي وَ بَشْرِي، وَ لَحْمِي وَ دَمِي وَ مُخِّي وَ عَصَبِي وَ عِظَامِي وَ مَا أَقْلَتُهُ» (٢) قَدَمَايَ، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ وَ لَا مُسْتَحْسِرٍ» (٣).

ثم يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ» _ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي تَرْتِيلٍ: _ باقرى.

و من شاء فليزد فى التسبيح الى ما لا يحصل معه السامه، كما فعله الصادق عليه السلام. (٤)

و ينبغى ان يخطر بباله حال الركوع: «آمَنْتُ بِكَ وَ لَوْ ضَرَبْتَ عُنُقِي»، مرتضوى. (٥)

ص: ١٦٢

١- (١) لم نعثر عليه فى المصادر.

٢- (٢) «مفتاح الفلاخ» ص ٦٣: (و ما أقلته قدماي) بتشديد اللام الى ما حملته قدماي (و الإستكفاف) معناه بالفارسيه: ننگ داشتن. (والإستكبار) طلب الكبر من غير استحقاق و (الإستحسار) بالحاء و السين المهملتين: التعب و المراد إني لا- أجد فى الركوع تعباً و لا كلالاً و لا مشقه، بل أجد لذه و راحه.

٣- (٣) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ٣١٩، ح ١؛ «مفتاح الفلاح»، ص ٥٣؛ «التهذيب» ج ٢، ص ٧٧، ح ٥٧، و فى المصدر الأخير: «ربّ» بدل «اللهم».

٤- (٤) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٨١، ح ٦٩.

٥- (٥) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٠٤، ح ١٣؛ «بحار الأنوار» ج ٨٥، ص ١٠٣، ح ٥.

قيل: و في الركوع إشاره إلى إدعاه العبوديّه، و برهان الدعوى السجدتان، فهما كالشاهدين لدعواه. (١)

للرفع منه:

للرفع منه:

«سَمِعَ اللَّهُ مِمَّنْ حَمِدَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَهْلِ الْجَبَرُوتِ وَالْكَبرِيَاءِ، وَالْعَظْمَةُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (٢) باقرى.

و المأموم يكتفى بقوله: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا يَأْتِي بِالِدَّعَاءِ. (٣)

للسجود:

للسجود:

«اللَّهُمَّ لِمَكَ سَجَدْتُ، وَبِعِزَّتِكَ آمَنْتُ، وَبِعِزَّتِكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»، (٤)

ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٥): صادقى.

و من شاء فليزد فى التسبيح كما فى الركوع.

و ينبغى أن يخطر بباله فى السجده الأولى: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ مِنْهَا خَلَقْتَنَا أَيْ مِنَ الْأَرْضِ وَفِي رَفْعِهَا وَمِنْهَا أَخْرَجْتَنَا، وَالسَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ: «وَأِلَيْهَا تُعِيدُنَا وَمِنْهَا تُخْرِجُنَا تَارَةً أُخْرَى». (٦) مرتضى.

و فيه إشاره الى قوله تعالى: «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى». (٧)

ص: ١٦٣

١- (١) لم نعثر عليه فى المصادر.

٢- (٢) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٧٨، ح ٥٧ و فيه إضافه كلمه «الحمد» بين العظمه و لله.

٣- (٣) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ٣٢٠، ح ٢.

٤- (٤) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٧٩، ح ٦٣.

٥- (٥) نفس المصدر.

٦- (٦) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٠٦، ح ١٦.

٧- (٧) الآية ٥٥ من سوره طه: ٢٠.

و ليعلم أن أفضل العبادات الأركانیه السجود، و أنه الموجب للقرب الى الله تعالى، كما فى آیه السجده (١) من سورة العلق. قال الصادق عليه السلام: «أقرب (٢) ما يكون العبد من ربه إذا دعا ربه و هو ساجد فأى (٣) شىء يقول فيه اذا سجد؟ قال الزاوى قلت: علمنى جعلت فداك ما أقول، قال قل:

«يَا رَبَّ الْأَعْرَابِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، وَيَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، وَيَا إِلَهَ الْإِلَهَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا».

ثُمَّ قُلْ: «فَإِنِّي عَبْدُكَ نَاصِيَتِي فِي قَبْضَتِكَ» ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ وَ سَلِّهِ فَإِنَّهُ جَوَادٌ وَ لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ».

لما بين السجدين:

لما بين السجدين:

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ» (٤) وَ إِنْ شَاءَ فَلْيَقُلْ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَ ارْحَمْنِي وَ اجِرْنِي، وَ اذْفَعْ عَنِّي وَ عَافِنِي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» (٥).
صادقياً.

للقيام منهما:

«اللَّهُمَّ رَبِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ أَقُومُ وَ أَقُودُ» (٦) صادقياً قال عليه السلام: «وَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ: «وَ أَرْكَعُ وَ أَسْجُدُ».

ص: ١٦٤

١- (١) يعنى قوله تعالى: «واسجد و اقترب» الآية الأخيره ١٩ من سورة الفلق: ٩٦.

٢- (٢) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ٣٢٣، ح ٧.

٣- (٣) فى المصدر: «فأى شىء تقول إذا سجدت؟».

٤- (٤) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٨٢، ح ٦٩.

٥- (٥) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ٣٢١، ح ١، و ليس فى المصدر كلمه «و عافنى»، «مفتاح الفلاح»، ص ٥٥، «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٧٩، ٦٣، باختلاف يسير فى كلا المصدرين مع ما فى المتن.

٦- (٦) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٨٦، ح ٨٨.

للنوت:

للنوت:

كلمات الفرج و هي مشهوره و ليصف اليها: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ عَافِنَا وَ اعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (١) أو ما شاء من الادعيه.

و من المخصوصه بقنوت الصبح: «اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَصِيْبَ وَ لَهُ نَفَقَةٌ وَ رَجَاءٌ غَيْرُكَ فَأَنْتَ تَقْتِي وَ رَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا يَا أَجْوَدَ مَنْ سِئَلٍ وَ يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ! ارْحَمْ ضَعْفِي وَ قَلَّةَ حِيلَتِي، وَ ائْمُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَ فَكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ عَافِنِي فِي نَفْسِي وَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». (٢)

و ينبغي اطالته فعن النبي صلى الله عليه و آله وسلم «أَطْوَلُكُمْ قُنُوتًا فِي دَارِ الدُّنْيَا أَطْوَلُكُمْ رَاحَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٣) فِي الْمَوْقِفِ و عن اهل البيت عليهم السلام «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ مَا طَالَ قُنُوتُهَا». (٤)

للتشهد:

للتشهد:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ نِعَمَ الرَّبِّ، وَ أَنْ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَ ارْزُقْ دَرَجَتَهُ» ثُمَّ يَحْمَدُ اللَّهُ -مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. صادق. (٥)

ص: ١٦٥

١- (١) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٤٢٦، «فلاح السائل» ص ١٣٤، «مفتاح الفلاح» ص ٥٦ «مصباح المتهجد» ص ٤٧.

٢- (٢) «مفتاح الفلاح» ص ٥٨ باختلاف يسير.

٣- (٣) «أمالى الصدوق» ص ٥٠٩، ح ٧، «بحار الأنوار» ج ٨٥، ص ١٩٩، ح ٧.

٤- (٤) جاء في «البحار» ج ٨٥، ص ٢٠٠ عن «معاني الأخبار» و «الخصال»: «في خبر ابى رحمه الله أنه سأل النبي صلى الله عليه و آله وسلم أى الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت.

٥- (٥) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٩٩، ح ١٤١.

ينبغي أن يخطر بباله _ حين التورك و وَضِعَ ظَهْرَ قَدَمِهِ الْيُمْنَى عَلَى بَطْنِ الْيُسْرَى _ اللَّهُمَّ أَقِمِ الْحَقَّ وَآمِتِ الْبَاطِلَ. (١)

للقيام منه:

للقيام منه:

«بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ أَقُومُ وَ أَقْعُدُ». (٢)

أو «بِحَوْلِ اللَّهِ أَقُومُ وَ أَقْعُدُ». (٣) صادقى.

للتسليم:

للتسليم:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ لِأَنَّ نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِيَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ». ثُمَّ يُسَلِّمُ (٤) صادقى.

لاعتذار الخلل فيها:

لاعتذار الخلل فيها:

«إِلَهِي هَذِهِ صِيَلَاتِي صِيَلْتَهَا لِأَنَّ لِحَاجَتِي لَكَ إِلَيْهَا، وَ لَا رَغْبَتِي فِيهَا إِلَّا تَعْظِيمًا وَ طَاعَةً وَ إِجَابَةً لَكَ إِلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، إِلَهِي إِنْ كَانَ فِيهَا خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا أَوْ طَهَارَتِهَا فَلَا تُؤَاخِذْنِي، وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْقَبُولِ وَ الْغُفْرَانِ». (٥) مرتضى.

للتعقيب:

للتعقيب:

تَسْبِيحُ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِصْطَفَوِي. قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا عَبْدُ اللَّهِ بِشَيْءٍ مِنَ التَّحْمِيدِ أَفْضَلَ مِنْ تَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ» (٦).

ص: ١٦٦

١- (١) «علل الشرايع» ج ٢، ص ٢٥ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «تأويله أاللهم أمت الباطل و أقم الحق (على عكس ما هنا).

٢- (٢) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٨٨ ح ٩٥.

٣- (٣) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٨٨، باب كيفية الصلاة و صفتها، ح ٩٤.

٤- (٤) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ١٠٠، باب كيفية الصلاة ح ١٤١.

- ٥- (٥) «المصباح» للكفعمى ص ٣٠ بتفاوت يسير، «مفاتيح الجنان»، باب التعقيبات المشتركة ص ٣٣، «بحار الأنوار» ج ٨٦، ص ٣٨،
ح ٤٥.
- ٦- (٦) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٣٤٣، ح ١٤.

وقال الصادق عليه السلام: «تسيح قاطمه عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلاه أحب إلي من صلاه ألف ركعه في كل يوم». (١) و الاخبار الواردة في فضله غير محصوره. (٢)

ثم الأذكار الواردة لتعقيب الفريضة اليومية ونوافلها _ عموما و خصوصا _ كثيره جدا، وقد جمعها غير واحد من أصحابنا رحمهم الله ، ورتبها في كتبهم؛ مبسوطه (٣) و غير مبسوطه، (٤) و خلاصتها ما أورد و الديق (٥) طاب ثراه في كتابه الذي صنفه لبيان عبادات السنه، و لكنه كثيره من كتب الأكثر خال عن بيان أشرف أجزائه الذي هو التفكير.

فإن التعقيب الكامل هو أن يكون موزعا على أربعة أنواع: أدعيه و اذكار تكرر في سبحة و قراءه قرآن و تفكير، وهم اقتصروا على الثلاثه الاول فحسب، و لعلهم إنما لم يتعرضوا للتفكير مع أنه أفضلها لعدم ورود الأمر به لخصوص التعقيب، بل الأمر به عام لجميع الأحوال و الأوقات، كما في الايات (٦) القرانيه

ص: ١٦٧

-
- ١- (١) نفس المصدر، ح ١٥.
 - ٢- (٢) «بحار الأنوار»، ج ٨٥، ص ٣٢٠ و ج ٢٢، ص ١٧٦ و «الفروع من الكافي»، ج ٣، ص ٣٤٢ و صص بعده مصادر أخرى.
 - ٣- (٣) «كالبلد الأمين» و «المصباح» (و اسمه الأصلي: جنة الأمان الواقيه و جنة الإيمان الباقيه) و «مصباح»، الشيخ الطوسي و اسمه: «مصباح المتهجد» و غيرها.
 - ٤- (٤) كخلاصه «المصباح»، (و اسمه جنة الأمان و جنة الإيمان) لمؤلف الأصل و مهج الدعوات و «منهج العنايات» و «فلاح السائل» و «الكلم الطيب و الغيث الصيب» و غيرها.
 - ٥- (٥) إسمه: المولى شاه مرتضى بن شاه محمود (١٠٠٩ هـ).
 - ٦- (٦) راجع الى الآيات: ٢١٩، ٢٦٦ من سوره البقره: ٢ و ٥٠ من سوره الانعام: ٦ و ٨ من سوره الروم: ٣٠ و ١٩١، آل عمران: ٣ و ١٧٦، الاعراف: ٧ و ٢٤ يونس: ١٠ و ٣ الرعد: ١٣ و ١١ النحل: ١٦ و غيرها و غيرها.

و لكن الأولى أن يجعل من أجزاء التعقيب كما فعله جماعه (٢) من الأكابر ليكون التوقيت و التوظيف باعنا على الاتيان به؛ و عدم تفويته، فإن الوقت يطالب بما وقت به، بخلاف ما فيه سعه، فانه يؤخر غالبا بالتسويق حتى يفوت رأسا، و لنورد هنا زبده كل واحد من الأنواع الأربعة. فنقول:

اما الاول (٣) فزبدته ما روى عن الباقر عليه السلام قال يجزيك من الدعاء عقيب الفريضة أن تقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحْيَا بِهٍ عَلْمِيكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَحْيَا بِهٍ عَلْمِيكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتِكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الآخِرَةِ». (٤)

و ما ذكره صاحب نهج البلاغه في حديث المعراج عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم أنه رأى ملكا في السماء له الف الف رأس، في كل رأس الف الف وجه، في كل وجه الف الف فم، في كل فم الف الف لسان، يسبح الله تعالى كل لسان بالف الف لغة، و هو قد سال الله تعالى يوما: هل في عبادك من له مثل عبادتي؟ فوحى الله تعالى اليه أن لي في الارض عبدا اعظم ثوبا منك، و اكبر تسيحا، فاستاذن الله تعالى في زيارته، فاذن له فاتاه، فكان عنده ثلاثة ايام، فما وجده يزيد على فرايضه شيئا، غير قوله بعد كل فرض:

«سُبْحَانَ اللَّهِ كَلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَ كَمَا هُوَ

ص: ١٦٨

١- (١) راجع الى «بحار الأنوار»، ج ٧١، صص ٣١٤ _ ٣٢٨، و لنورد حديثا واحدا، تيمنا: فعن الامام الرضا عليه السلام: «ليس العباده كثره الصيام و الصلاه و إنما العباده كثره التفكير في أمر الله» «سفينه البحار» ج ٧، ص ١٤٥.

٢- (٢)

٣- (٣) يعنى الأدعيه.

٤- (٤) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٣٤٣، ح ١٦.

أَهْلُهُ، وَ كَمَا يَتَّبِعِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ - شَيْءٌ، وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَتَّبِعِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ - شَيْءٌ، وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَتَّبِعِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ - شَيْءٌ، وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ، وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَتَّبِعِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ وَ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو وَ خَيْرَ مَا لَا أَرْجُو وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا لَا أَخْذَرُهُ» (١).

و اما الثاني: (٢) فتسبيح الزهراء عليها السلام فإنه أفضل الأذكار المتكرره للتعقيب كما مر (٣).

و اما الثالث: (٤) فقراءه الفاتحه و آيه الكرسي و شهد الله (٥) و آيه الملك (٦) فعن النبي صلى الله عليه و آله وسلم انه قال:

«لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُنَزِّلَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ شَهِدَ اللَّهُ مَوْقِلَ اللَّهِ مَالِكَ الْمَلِكِ إِلَى قَوْلِهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ؛ تَعَلَّقَنَ بِالْعَرْشِ وَ لَيْسَ بَيْنَهُنَّ وَ بَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ، فَقُلْنَ: يَا رَبِّ تَهَيَّئْنَا إِلَى دَارِ الدُّنُوبِ وَ إِلَى

ص: ١٦٩

١- (١) «منهاج البراعه فى شرح نهج البلاغه» لقطب الدين (٥٧٣ ق) ج ١، ص ٣٩٤، باختلاف يسير فى متن الحديث فقط لا فى اصل الدعاء، «مصباح الشيخ» ص ٥٥، «مفتاح الفلاح» ص ٦٢، «مصباح الكفعمى» ص ٢٩، «البلد الأمين» ص ٢١، «بحار الأنوار» ج ٨٦، ص ٤٩.

٢- (٢) يعنى الأذكار المتكرره فى كل سبحه.

٣- (٣) فى بدايه العنوان.

٤- (٤) يعنى قرائه القرآن.

٥- (٥) «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» الآيه ١٨ من سوره آل عمران: ٣.

٦- (٦) الآيتان ٢٦ و ٢٧ من سوره آل عمران: ٣.

مَنْ يَعْصِيكَ وَ نَحْنُ مُتَعَلِّقَاتُ بِالطَّهْوَرِ وَ بِالْقُدْسِ!؟

فَقَالَ سُبْحَانَهُ: وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي مَا مِنْ عَبْدٍ قَرَأُكَ فِي دُبُرِ كُلِّ صِيْلَةٍ مَكْتُوبَةٍ إِلَّا أَسْرَيْتَهُ حَظِيرَةَ الْقُدْسِ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ وَ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي الْمَكُونَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً وَ إِلَّا قَضَيْتُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ حَاجَةً، أَذْنَاهَا الْمَغْفِرَةُ وَ إِلَّا أَعَدْتُهُ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ، وَ نَصَرْتُهُ عَلَيْهِ، وَ لَا يَمْنَعُهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ». (١)

و عنه صلى الله عليه و آله وسلم _ «من قرأ آية الكرسي في دُبُرِ كُلِّ صِيْلَةٍ مَكْتُوبَةٍ لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، و لا يواظب عليها إلا صديق أو عابد». (٢)

و اما الرابع: (٣) فجامعه يرجع الى فنين.

أحدهما: أن يحاسب نفسه فيما سبق من تقصيره، و يرتب وظيف يومه الذي بين يديه، و يدبّر في دفع الصوارف و العوايق الشاغلة له عن الخير، و يتذكر تقصيره و ما يتطرق اليه الخلل من اعماله، ليصلحه و يحضر في قلبه النيات الصالحة في أعماله في نفسه و في معاملته للمسلمين.

و الثاني: أن يتفكر مره في نعم الله و تواتر آلائه الظاهره و الباطنه، ليزيد معرفته بها، و يكثر شكره عليها، و مره في عقوباته و نقماته، ليزيد معرفته بقدره الله و استغناؤه، و يزيد خوفه منها،

و لكل واحد من هذه الأمور شعب كثيره، يتسع الفكر فيها على بعض الناس دون بعض، و مهما تيسر الفكر فهو أشرف العباده.

ففي الخبر: «تفكر ساعه خير من عباده ستين سنه». (٤) و السر فيه

ص: ١٧٠

١- (١) عدّه الداعي الدعاء ص ٣٤١، «بحار الأنوار»، ج ٩٢، ص ٢٦١، ح ٥٧.

٢- (٢) ليست هذه الجملة في المصدرين المومى إليهما.

٣- (٣) يعنى: التفكر.

٤- (٤) «بحار الأنوار» ج ٦٩، ص ٢٩٣.

أن في الفكر معنى الذكر و زياده أمرين:

أحدهما زياده المعرفة، اذالفكر مفتاح المعرفة.

و الثاني زياده المحبه إذ لا يحب القلب إلا من اعتقد تعظمه، و لا ينكشف عظمه الله و جلاله الا بمعرفه صفاته، و معرفه قدرته و عجائب أفعاله، فيحصل من الفكر المعرفة، و من المعرفة التعظم، و من التعظم المحبه.

و الذكر ايضا يورث الأنس، و هو نوع من المحبه؛ و لكن المحبه التي سببها المعرفة أقوى و أثبت و أعظم.

قال بعض العرفاء: (١) «نسبه محبه العارف إلى أنس الذاكر من غير تمام الاستبصار؛ نسبه عشق من شاهد جمال شخص بالعين و اطلع على حسن أخلاقه و أفعاله و فضائله و خصائله الحميده بالتجربه؛ إلى أنس من كرر على سمعه وصف شخص غايب عن عينه بالحسن في الخلق و الخلق مطلقا، من غير تفضيل وجوه الحسن فيها، فليس محبته له كمحبه المشاهد، و ليس الخبر كالمعانيه» انتهى كلامه رحمه الله .

لأخذ المصحف للقراءه:

لأخذ المصحف للقراءه:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنزَّلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، ٦ وَ كِتَابُكَ النَّاطِقُ (٢) عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ، وَ جَعَلْتَهُ عَهْدًا مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَ حَبْلًا مُتَّصِلًا فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَ كِتَابُكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ عِبَادَةً وَ قِرَاءَتِي فِيهِ ذِكْرًا (٣) وَ فِكْرِي فِيهِ اِعْتِبَارًا، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنِ اتَّعَطَّ بِبَيَانٍ

ص: ١٧١

١- (١) لم نعثر عليه في المصادر.

٢- (٢) في البحار، و كلامك الناطق، و هو الصحيح.

٣- (٣) في البحار: فِكْرًا.

مَوَاعِظِكَ فِيهِ، وَاجْتَنَّبَ مَعَاصِيَّكَ، وَ لَا تَطْبَعُ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَى قَلْبِي (١) وَ لَا- عَلَى سَمْعِي، وَ لَا تَجْعَلْ عَلَيَّ بَصِيرِي غِشَاوَةً، وَ لَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا- تَدْبُرُ فِيهَا، بَلِ اجْعَلْنِي أَتَدْبُرُ آيَاتِهِ وَ أَحْكَامَهُ، آخِذًا بِشَرَائِعِ دِينِكَ، وَ لَا قِرَاءَتِي هَيْذَرًا. (٢) إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ. (٣) صادق.

و فيه إشاره الى أنّ القراءة ينبغي أن يكون مع تدبّر و تفكّر و اعتبار، وأنّها اذا لم تكن كذلك؛ فإنما ذلك لطبع على القلب و السمع، و غشاوه على البصر.

و عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم : «رَبِّ تَالِي الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنَ يَلْعَنُهُ» (٤) اي يطرده و يبعده عن الله تعالى، نعوذ بالله من ذلك.

و عنه صلى الله عليه و آله وسلم : «أَعْطُوا أَعْيُنَكُمْ حَظَّهَا مِنَ الْعِبَادَةِ» قالوا: و ما حَظُّهَا مِنَ الْعِبَادَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «النَّظَرُ فِي الْمَصْحَفِ وَ التَّفَكُّرُ فِيهِ وَ الْإِعْتِبَارُ عِنْدَ عَجَائِبِهِ. (٥)

و ينبغي ايضا ان يرتله ترتيلاً و لا يحرك به لسانه ليعجل (٦) به، قال الله تعالى: «و رَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً» (٧) و هو حفظ الوقوف و بيان الحروف كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام (٨) و فسر الأول بالوقف التام

ص: ١٧٢

١- (١) في البحار، على سمعي (فقط).

٢- (٢) «مختار الصحاح» ص ٣٢٥: الهَذْر (بفتحين): و هو الهَذْيَان.

٣- (٣) «بحار الأنوار» ج ٩٢، ص ٢٠٧، ذيل ح ٢؛ «الاختصاص للمفيد» ص ١٤١ باختلاف يسير.

٤- (٤) «بحار الأنوار» ج ٩٢، ص ١٨٤، ح ١٩.

٥- (٥) «كنز العمال» ج ١، ص ٥١٠، ح ٢٢٦٢: أعطوا أعينكم حظّها من العبادة، النظر في المصحف و التفكير فيه و الإعتبار عند عجائبه.

٦- (٦) اقتباس من الآية ١٦ من سورة القيامة: ٧٥ «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ».

٧- (٧) الآية ٤ من سورة المزمل: ٧٣.

٨- (٨) «بحار الأنوار» ح ٦٧، ص ٣٢٣، و ج ٨٥، ص ٨؛ «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٦١٤ في الهامش.

و الحسن، و الثانى بالاتيان بصفاتهما المعتره، من الهمس (١) و الجهر و الاطباق و الاستعلاء و غيرها.

و من الآداب أن يكون متطهرا، ساكنا، مطرقا، مستقبل القبلة، غير متكئٍ و لا متبرِّع (٢)، و لا-نائم، و أن يستشعر فى أول قراءته، تعظيم الكلام باستشعار تعظيم المتكلم و أن لا يقرأ ايه الا و يصير بصفتها، فيكون له بحسب كل فهم حال و وجد، فعند ذكر الرحمه و وعد المغفره؛ يستبشر كأنه يطير من الفرح، و يسأل ذلك بقلبه و لسانه، و عند ذكر الغضب و شدة العقاب يتضأل (٣) كأنه يموت من الفزع، و يستفيد من ذلك قلبا و لسانا، و عند ذكر الله و أسمائه و عظمته؛ يتطأطأ و يتصاغر، كأنه ينمحق (٤) من مشاهده الجلال و عند ذكر الكفار ما يستحيل من ولد و صاحبه؛ ينكسر و يغض الصوت، كأنه ينظمس من الحياء و ليجتهد أن تظهر آثار ذلك على جوارحه، من بكاء عند الخوف و الحزن، و عرق جبين عند الحياء،

ص: ١٧٣

١- (١) «سّر البيان» ص ١٦٧ _ ١٧٠ (بتلخيص و حذف): هذه من الصفات الأصلية للحروف فى علم القرائه و معناها: الهمس: هو الصوت الخفى و غير الظاهر، و هى عشره أحرف (ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ف، ك، هـ)، و يقال لها: الحروف المهموسه. الجهر: هو الصوت العالى و القوى، و هى ثمانية عشر حرفا: (الهمزه، ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، ل، م، ن، و، ي) و يقال لها: الحروف المجهوره. ألاستعلاء: من باب الاستفعال بمعنى طلب العلو، و هى سبعة أحرف: (خ، ص، ض، ط، ظ، غ، ق)، و يقال لها: الحروف المستعليه. الإطباق: بمعنى الستر و وضع الطبق على شىء و حروفه أربعة: (ص، ض، ط، ظ)، و يقال لها: الحروف المطبقه.

٢- (٢) فى نسخه: غير مترَّبِع.

٣- (٣) تضاءل شخصه: صغره ق.

٤- (٤) اى ينمحق.

و إقشعرار جلد و ارتعاد فرايص (١) عند الهيبة و الإجلال، و انبساط فى الاعضاء و اللسان و الصوت عند الاستبشار، و انقباض فيها عند خلافه، إلى غير ذلك من الآثار.

و ينبغى أن ينظر فى المصحف (٢) فإنّ القراءه فيه أفضل من القراءه عن ظهر القلب، و التطر فيه عباده. و لا- يكن همّه آخر السوره، و تكثير التلاوه، فان القليل مع التدبّر خير من الكثير نهديرا. (٣)

نعم لا ينبغى تلاوه أقل من خمسين آيه كل يوم، كما روى عن الصادق عليه السلام. (٤)

لسجود التلاوه:

لسجود التلاوه:

«لا إله إلا الله حَقًّا حَقًّا، لا إله إلا الله إيمانًا و صدقًا، لا إله إلا الله عُبُودِيَّةً و رِقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعْبُدًا و رِقًّا، لا مُسْتَكْبِرًا و لا مُسْتَنْكِفًا، بل أنا عَبْدٌ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ». (٥)

للفراغ منها:

للفراغ منها:

«اللَّهُمَّ إِنِّي قَدِ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَهُ مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ الصَّادِقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَهُ وَ يُحَرِّمُ حَرَامَهُ وَ يُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ وَ اجْعَلْهُ لِي أَنْسًا فِي قَبْرِى وَ أَنْسًا فِي حَشْرِى وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تُرَقِّيه بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيْنِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ». (٦)

ص: ١٧٤

١- (١) الفريضة لحمه فى الجنب إلى الكتف ترتعد عند الفزع يقال: إرتعدت فرائضه. كذا فى اساس اللغة.

٢- (٢) «الأصول من الكافى» ج ٢، ص ٦١٣، ح ٥.

٣- (٣) نفس المصدر، ص ٦١٧ ح ٢ و ٥ و التهذير: السّرعه فى القراءه.

٤- (٤) نفس المصدر، ص ٦٠٩، ح ١.

٥- (٥) «مكارم الأخلاق» ص ٣٩٦، باختلاف يسير.

٦- (٦) نفس المصدر باختلاف يسير.

وفيه إشاره إلى ما ورد في الحديث «من أن القرآن يجيء يوم القيامة في أحسن صورته، فيشهد لتاليه باسهار لياليه، واطماء هو اجره، بقرائته و ترتيبه على اختلاف مراتب الناس في ذلك، فيدخل معه الجنة فيقال له: إقرء و ارق، فكلما قرأ آية سعد بها درجه». (١).

لختم القرآن:

لختم القرآن:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ» الدعاء بطوله. (٢) و هو من أدعية الصحيفة السجادية، و لعمرى انه بلغ أقصى نهايات الكمال في بابه مع بلاغته، و حسن مضامينه، صلوات الله على مصدره و منشائه.

لسجود الشكر:

لسجود الشكر:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا» مائه مره، (٣) و ليقل في كل عاشره شُكْرًا لِلْمُجِيبِ، و أدون منه شكرا مائه مره (٤) أو عفوا و أقله شكرا ثلاث مرات. (٥)

و ليقل عند وضع خده الأيمن على الأرض بصوت حزين ثلاث مرات:

«بُؤْتُ إِلَيْكَ بِذَنْبِي، عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ يَا مَوْلَايَ». (٦)

و عند وضع خده الايسر ثلاث مرات:

«إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَ اقْتَرَفَ، وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ» (٧) وَ لِيُبَالِغَ فِي الدُّعَاءِ

ص: ١٧٥

١- (١) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٦٠١، ح ١١.

٢- (٢) «الصحيفة السجادية الجامعه» ص ١٩٤، الرقم ١٠٩.

٣- (٣) «فلاح السائل» ص ٢٠٨.

٤- (٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢١٨، ح ٤، و «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ١١١، ح ١٨٥.

٥- (٥) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢١٩، ح ١٢.

٦- (٦) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ١١٢، ح ١٨٦.

٧- (٧) نفس المصدر.

وَ طَلَبِ الْحَوَائِجِ فِيهِمَا بِمَا اسْتَطَاعَ.

للرفع منه:

للرفع منه:

«بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزْنَ». ثلاثاً و ليمسح يده اليمنى فى كل مره على موضع سجوده، و أمرها على وجهه من جانب خده الأيسر، و على جبهته إلى جانب خده الأيمن. فأن ذلك يدفع الهم. (١) صادقى.

للنهوض من المصلّى:

للنهوض من المصلّى:

«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَيِّئًا عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (٢) مرتضوى قال عليه السلام: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَعْوْفَى؛ فَلْيُكُنْ هَذَا آخِرَ قَوْلِهِ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ حَسَنَةً» (٣) و لينصرف عن يمينه.

للخروج من المسجد:

للخروج من المسجد:

«اللَّهُمَّ دَعَوْتِنِي فَأَجِبْتُ دَعْوَتَكَ، وَ صَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ، وَ انْتَشَرْتُ فِي أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ، وَ اجْتِنَابِ مَعْصِيَتِكَ، وَ الْكَفَافِ مِنَ الرِّزْقِ بِرَحْمَتِكَ». (٤) مصطفىوى.

و ليصل على النبي صلى الله عليه و آله وسلم و يقدم رجله اليسرى و قوله: كما امرتنى اشاره الى قوله تعالى: «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ». (٥)

ص: ١٧٦

١- (١) نفس المصدر، ص ١١٢، ح ١٨٨، المصدر: أذهب عنى بالهموم و الحزن.

٢- (٢) الآيات: ١٨٠، ١٨١، ١٨٢ من سورة الصافات: ٣٧.

٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٣٥٣.

٤- (٤) نفس المصدر.

٥- (٥) الآية ١٠ من سورة الجمعة: ٦٢.

لفصل الثاني: فيما يتعلق بما بين طلوع الشمس

إشاره

لفصل الثاني:

فيما يتعلق بما بين طلوع الشمس

الى الزوال

و وسط هذا الوقت هو الضحى المقسم به فى قوله تعالى: «وَالضُّحَىٰ * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ» (١) و هو وقت إشراق الشمس المعنى بقوله تعالى: «يُسَبِّحُنَ بِالْعَشِيِّ وَالْأَشْرَاقِ» (٢) و هو بعد مضى ثلاث ساعات من النهار، اذا فرض النهار اثنتى عشره ساعه، و منزلته من الزوال و الطلوع كمنزله العصر من الزوال و المغرب.

للطلوع:

للطلوع:

«أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (٤).

ص: ١٧٧

١- (١) الايتان ١ و ٢ من سوره الضحى: ٩٣.

٢- (٢) الآيه ١٨ من سوره ص: ٣٨.

٣- (٣) فى الهامش و أصل الهمز النَّحْس و منه مهماز الرِّايض، شبّه حثهم الناس على المعاصى بهمز الراضه الدوابّ على المشى و الجمع للمرات، او لتنوع الوسوس، او لتعدد المضاف اليه. كذا فى التفاسير، منه رحمه الله .

٤- (٤) «الاصول من الكافى» ج ٢، ص ٥٣٣، ح ٣١.

مروى مأخوذ من قوله تعالى: «وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبَّ أَنْ يَحْضُرُونِ». (١) و الهمزات الوسواس.

و عن الصادق عليه السلام: «أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ تَقُولُهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ عَشْرَ مَرَّاتٍ» قال: «فَإِنْ نَسِيَتْ قَضَيْتَ كَمَا تَقْضِي الصَّلَاةَ إِذَا نَسَيْتَهَا» (٢).

و عن الباقر عليه السلام: «إِنَّ إِبْلِيسَ يَبُتُّ جُنُودَهُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، وَعَوَّذُوا صِبَاغًا كُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَتَيْنِ. فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَةٍ» (٣).

للتصدق:

للتصدق:

«رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (٤) و ظننى أنه مصطفىوى. (٥)

و عن الصادق عليه السلام: «بَكْرُوا بِالصَّدَقَةِ وَارْغَبُوا فِيهَا، فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ يَرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ؛ لِيُدْفَعَ اللَّهُ عَنْهَا شَرًّا مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ _ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ _ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ شَرًّا مَا يَنْزِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ» (٦).

و ليقبل الصدقة عند الاعطاء، فان الله ياخذ منه و يعطى السائل (٧)، و ليعطها بلا- من و لا- اذى، و لا رياء، بل و لا إعلان، فإن صدقه السر تطفى غضب الرب تعالى. (٨)

ص: ١٧٨

١- (١) الآيتان ٩٧ و ٩٨ من سورة المؤمنون: ٢٣.

٢- (٢) المصدر: كما تقضى الصلاة اذا نسيتهها.

٣- (٣) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٢٢، ح ٢؛ «مكارم الاخلاق» ص ٣٥٤.

٤- (٤) الآية ١٢٧ من سورة البقره: ٢.

٥- (٥) لم نعثر عليه فى المصادر.

٦- (٦) «وسائل الشيعة» ج ٦، ص ٢٦٧، ح ٣.

٧- (٧) نفس المصدر، ص ٢٦٥، ح ٧.

٨- (٨) نفس المصدر، ص ٢٧٥، ح ١ و ٢، و ص ٢٧٦ ح ٤ و ٥ و ٦ و ٧.

لدخول المنزل:

لدخول المنزل:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَوَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».(١)

و ليسلم على أهله ان كان فى البيت أهل(٢) و إلا فليقل _ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ _ :

«السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْمُهَدِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ».

للجلوس:

للجلوس:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ». مصطفىوى قال عليه السلام: «من قاله حين جلس و كلَّ الله به ملكا يمنهم من الغيبه، و من قاله حين قام و كلَّ الله بأهله ملكا يمنهم من غيبته».(٣)

للمسح بماء الورد:

للمسح بماء الورد:

الصلاه على النبى و آله عليهم السلام .(٤)

و فى الحديث عنهم عليهم السلام: «من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه فى ذلك اليوم بؤس و لا فقر».(٥)

للنظر فى المرآه:

للنظر فى المرآه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَأَحْسَنَ خَلْقِي، وَ صَوَّرَنِي فَأَحْسَنَ صُورَتِي، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي زَانَ مِنِّي مِمَّا شَانَ مِنْ غَيْرِي، وَ أَكْرَمَنِي بِالْأَسْلَامِ».(٦) صادقى.

ص: ١٧٩

١- (١) «بحار الانوار» ج ٧٦، ص ١٦٨ ح ٨.

٢- (٢) عملاً بقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»، الآية: ٢٧ من سورة النور: ٢٤.

٣- (٣) لم نعثر عليه فى المصادر.

٤-٤) «مكارم الاخلاق» ص ٤٧.

٥-٥) نفس المصدر.

٦-٦) نفس المصدر، ص ٧٦.

و فيه اشاره الى قوله تعالى: «وَصَوَّرَكُمُ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ...» (١).

و ان شاء فليقل: «اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي وَ رِزْقِي». (٢) مصطفى. امر به امير المؤمنين عليه السلام . و ليكن المرآه بيده اليسرى و يمسح باليمنى على وجهه و يقبض على لحيته.

لوضعها من اليد:

لوضعها من اليد:

«اللَّهُمَّ لَا تُغَيِّرْ مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَتِكَ، وَ اجْعَلْنَا لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ». (٣)

للتسريح:

للتسريح:

«اللَّهُمَّ سَبِّحْ عَنِّي الْهُمُومَ وَ الْغُمُومَ، وَ وَحْشَةَ الصُّدْرِ وَ وَسْوَسهَ الشَّيْطَانِ» (٤)، صادقى و ان شاء فليقل: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي» (٥).

و ليقرأ سورتي الم نشرح و الاخلاص، و ليكن جالسا و المشط بيده اليمنى. (٦)

للفراغ منه:

للفراغ منه:

«سُبْحَانَ مَنْ زَيْنَ الرِّجَالَ بِاللَّحِيِّ وَ النِّسَاءَ بِالذَّوَائِبِ» (٧).

لحضور المائدة:

لحضور المائدة:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا نِعْمَةً مَشْكُورَةً تَصِلُ بِهَا نِعْمَ الْجَنَّةِ» (٨). مصطفى.

ص: ١٨٠

١- (١) جاءت الآية في موضعين من القرآن الكريم هما: ٦٤ من سورة الغافر: ٤٠ و ٣ من سورة التغابن: ٦٤.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ٧٦.

٣- (٣) نفس المصدر.

٤- (٤) نفس المصدر ص ٧٩ و «بحار الانوار» ج ٧٦ ص ١١٤.

- ٥- (٥) الآيه ٢٥ من سوره طه: ٢٠.
- ٦- (٦) «بحار الانوار» ح ٧٦، ص ١١٤.
- ٧- (٧) «كشف الخفاء و مزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنه الناس»، ج ١، حرف السين، ص ٤٤٤، ح ١٤٤٧.
- ٨- (٨) «بحار الانوار» ج ٦٦، ص ٣٨١، ح ٤٧: نعمه الجنه.

«بِسْمِ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» صادقى. قال عليه السلام: «من قاله غفر الله له قبل أن يصل اللقمة إلى فيه». (١)

و روى استحباب التسميه على كل لون (٢) بل كل اناء و ان اتحدت الالوان (٣)، و من نسى فليقل: «بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَوَّلِهِ وَ آخِرِهِ» قال اميرالمؤمنين عليه السلام: «ضمنت لمن سمي على طعامه ألا يشتكى منه» (٤) و ان كان مع مجذوم أو عاهه» فليقل: بِسْمِ اللَّهِ ثِقَةً بِاللَّهِ وَ تَوَكُّلاً عَلَيْهِ. (٥) مصطفىوى.

و ليكن جلوسه عند الأكل على يساره (٦) دون التربع، (٧) فانه جلسه مبغوضه و لا- متكا، (٨) و ليبدأ بالملح (٩) و يختتم به أو بالخل (١٠). و ليكن على وضوء. و ياكل بثلاث أصابع و يصغر اللقم و يجود المضغ و يقلل النظر إلى وجوه الجلساء. (١١)

و ليقل ايضا ما روى عن اميرالمؤمنين عليه السلام انه قال لابنه الحسن:

ص: ١٨١

-
- ١- (١) «بحار الانوار» ج ٦٦، ص ٣٧٥، ح ٢٧.
 - ٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ١٦٣.
 - ٣- (٣) نفس المصدر ص ١٦٩ و «بحار الانوار» ج ٦٦، ص ٣٧٩، ح ٤٤.
 - ٤- (٤) «دعائم الاسلام» و ذكر الحلال و الحرام و القضايا و الاحكام لابي حنيفه النعمان بن محمد التميمى المغربى، ج ٢ ص ١١٦ فصل ٣ ذكر آداب الأكل ح ٣٩٢: ضمنى لمن سمي الله على طعامه.
 - ٥- (٥) «بحار الانوار» ج ٦٥، ص ٨٢.
 - ٦- (٦) «مكارم الاخلاق» ص ١٦٢.
 - ٧- (٧) نفس المصدر، ص ١٦١.
 - ٨- (٨) نفس المصدر ص ١٦٧.
 - ٩- (٩) نفس المصدر ص ١٦٢.
 - ١٠- (١٠) نفس المصدر ص ١٦٣.
 - ١١- (١١) نفس المصدر، ص ١٦٢.

«يا بَنِي لَا تَطْعَمَنَّ لِقْمَهُ مِنْ حَارٍّ وَلَا بَارِدٍ وَلَا تَشْرَبَنَّ شَرْبَهُ» (١) وجرعه إلا و أنت تقول _ قبل أن تأكله و قبل أن تشربه:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي أَكْلِي وَ شُرْبِي السَّلَامَةَ مِنْ وَعْكَهِ، وَ الْقُوَّةَ بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَ ذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ، فِيمَا بَقِيَّتُهُ فِي بَدَنِي، وَ أَنْ تُشَجِّعَنِي بِقُوَّتِهِ عَلَى عِبَادَتِكَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِي حُسْنَ التَّحَرُّزِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ» (٢).

فإنك إن فعلت ذلك أمنت و عكك (٣) و غايلته «وا لوعك: الحمى أو ألمها. و فيه اشاره الى أنه ينبغي أن يقصد بالاكل التقوى على عباده الله و طاعته دون حظ نفسه و شهوتها، و ينبغي ايضا ان يأكل ما يشتهي أهله دون ما يشتهي هو.

فعن النبي صلى الله عليه و آله وسلم: «المؤمن يأكل بشهوه أهله و المنافق يأكل بشهوته» (٤).

و ليكثر التحميد في أثنائه تأسيا بالصادق عليه السلام (٥) قيل: و أفضل الدعاء «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ» (٦).

للفراغ منه:

للفراغ منه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا فِي جَائِعِنَا، وَ سَقَانَا فِي ظَمَانِنَا، وَ كَسَانَا فِي عَارِنَا، وَ هَيَّدَانَا فِي ضَالِّينَا، وَ حَمَلْنَا فِي رَاجِلَيْنَا، وَ آوَانَا فِي ضَاحِحِنَا، وَ أَخْدَمْنَا فِي غَانِنَا، وَ فَضَّلْنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْعَالَمِينَ» (٧) صادقى.

قوله: و آوانا فى ضاحين اى اسكننا فى المساكن بين جماعه

ص: ١٨٢

١- (١) نفس المصدر، ص ١٦٤ و «بحار الانوار» ج ٦٦، ص ٣٨٠.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق» و لا جرعه.

٣- (٣) فى المصدرين: وعته و غائلته.

٤- (٤) «بحار الانوار» ج ٦٢، ص ٢٩١.

٥- (٥) «بحار الانوار» ج ٦٦، ص ٣٧٨، ح ٣٧.

٦- (٦) «بحار الانوار»، ج ٦٦، ص ٣٧٤، ح ٢٣.

٧- (٧) «مكارم الاخلاق» ص ١٦٤.

ضاحين، اى ليس بينهم و بين ضحوه الشمس ستر يحفظهم من حرّها، و أخذنا فى عانين اى جعل من يخدمنا بين جماعه عانين، من العنا و هو التعب و المشقّه.

و ان شاء فالكلمه النوحيه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ اطْعَمَنِي وَ لَوْ شَاءَ اَجَاعَنِي» (١) فَإِنَّهَا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِ الَّتِي قِيلَ بِهَا سَمَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدًا شَكُورًا.

و ليقبل ايضا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ اطْعَمَنِي فِيهِ وَ رَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَ لَا قُوَّةٍ» (٢). مصطفىوى قال صلى الله عليه و آله وسلم : «اذا قاله العبد بعد الطعام؛ كان ذلك كفاره ستين سنه من الذنوب» (٣).

و اذا اكل اللبن:

و اذا اكل اللبن:

فليقل: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَ زِدْنَا مِنْهُ» (٤).

و إذا أكل السمك فليقل «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَ أَبْدِلْ لَنَا بِهِ خَيْرًا مِنْهُ» (٥). مصطفىويان.

قال جامع الأذكار: (٤) (محمد بن مرتضى عفى الله عنه) إنما قال صلى الله عليه و آله وسلم : «فى اللبن زذنا منه»، و فى السمك: «خيرا منه»؛ لان اللبن لا يضر شيئا قط، بخلاف السمك فإنه يورث السل (٧) و يذهب الجسد (٨) إن كان طريا، كما روى عن الصادق عليه السلام .

ص: ١٨٣

١- (١) «جامع البيان» فى تفسير القرآن، ج ١٥، ص ١٦، س ٨.

٢- (٢) «بحار الانوار» ج ٩٨، ص ١٤ و «سنن الترمذى» ج ٥، ص ١٧١ باختلاف.

٣- (٣) فى المصدرين: غفر له ما تقدم من ذنبه.

٤- (٤) «سنن الترمذى» ج ٥، ص ١٧٠ ح ٣٥٢٠ و «سنن ابى داود» ج ٣ ص ٣٣٩ ح ٣٧٣٠.

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ١٨٤: و أبدلنا خيرا منه.

٦- (٦) يعنى جامع خلاصه الأذكار الفيض الكاشانى.

٧- (٧) «مكارم الاخلاق» ص ١٨٤.

٨- (٨) نفس المصدر: يذيب الجسد.

و على هذا فيجربى الحكمين فى كل ما يضرّ و مالا يضر. فاحدى الكلمتين لكل اكل.

وينبغى التقاط نثار المايده للاستشفاء و البركه،(١) و اطاله الجلوس عليها(٢) و لعق القصعه(٣) و الاصابع(٤).

لرفع المائده:

لرفع المائده:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا نِعْمَةً مَشْكُورَةً»(٥) مصطفىوى.

لغسل اليد:

لغسل اليد:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدَانَا وَ اطْعَمَنَا وَ سَيَقَانَا وَ كُلَّ بَلَاءٍ صَالِحٍ اَوْلَانَا»(٦) مصطفىوى و كان صلى الله عليه و آله يمسح بفضل الماء الذى فى يده و وجهه.(٧)

لاهل الطعام:

لاهل الطعام:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، فَاعْفِرْ لَهُمْ وَ ارْحَمْهُمْ، اللَّهُمَّ اطْعِمْ مَنْ اطْعَمَنِي وَ اسْقِ مَنْ سَقَانِي»(٨) مصطفىوى.

للشرب:

للشرب:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْزِلِ الْمَاءِ مِنَ السَّمَاءِ، وَ مُصْرِفِ الْأَمْرِ كَيْفَ يَشَاءُ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ»(٩).

و ينبغى أن يشرب مَصًّا، لا عَبًّا(١٠) و أن يكون من شفته

ص: ١٨٤

١- (١) نفس المصدر ص ١٦٧.

٢- (٢) نفس المصدر ص ١٦١.

٣- (٣) نفس المصدر، ص ١٦٨.

٤- (٤) نفس المصدر، ص ١٦٢.

٥- (٥) نفس المصدر، ص ١٦٥.

٦-٦) «مكارم الاخلاق» ص ١٦١.

٧-٧) نفس المصدر.

٨-٨) «كنز العمال» ج ١٥، ص ٤٣٠، ح ٤١٧٠٤، وليس فيه: اللهم أطعم من اطعمنى الى آخره.

٩-٩) «مكارم الاخلاق» ص ١٧٣.

١٠-١٠) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٣٨١، ح ١.

الوسطى، (١) و أن لا- يشرب من جانب العروه و لا- من موضع الكسر ان كان به، (٢) و أن يكون بثلاثه أنفاس بعد كل نفس تحميد، (٣) فإنه روى: «انه من فعل ذلك وجبت له الجنة»، و أحسن منه أن يسمّى فى كل نفس، قيل: و يحمد بعد، تأسيا بالنبي صلى الله عليه و آله (٤)، و أن يكون من جلوس إن شرب ليلاً، و من قيام إن شرب نهاراً. (٥)

للفراغ منه:

للفراغ منه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي مَاءً عَذْبًا، وَ لَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحًا أَجَاجًا بِمَدْنُوْبِي». باقرى و فى روايه زياده قوله: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي فَأَرْوَانِي، وَ أَعْطَانِي فَأَرْضَانِي، وَ عَافَانِي وَ كَفَانِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَسْقِيهِ فِي الْمَعَادِ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَسَلَّمَ وَ تُسَعِّدُهُ بِمِرَافَقَتِهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». (٦)

و ان شاء فالكلمه النوحيه «الحمد لله الذى سقانى و لو شاء أظمانى». فانها من الخمس كلمات. (٧)

و ليذكر الحسين عليه السلام و يلعن قاتليه فانه روى: ان من فعل ذلك كتب له مائه الف حسنه، و حط عنه مائه الف سيئه، و رفع له مائه الف درجه، و كأنما أعتق مائه الف نسمة. (٨)

و عن الصادق عليه السلام: «من شرب الماء بالليل و يقول ثلاث مرّات: عَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَ مَاءِ الْفُرَاتِ، لَمْ يَضُرَّهُ شُرْبُ الْمَاءِ»

ص: ١٨٥

- ١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ١٧٣.
- ٢- (٢) «بحار الانوار» ج ٦٦، ص ٤٩٥، ح ٣.
- ٣- (٣) «بحار الانوار» ج ٧٧، ص ٣٨٤ ح ١، ما فى المتن نقل لمعنى الحديث.
- ٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ١٧٣ و يشكر الله فى آخرهن.
- ٥- (٥) راجع «وسائل الشيعة» ج ١٧، ص ١٩١، ح ٢.
- ٦- (٦) «مكارم الاخلاق» ص ١٧٣.
- ٧- (٧) «جامع البيان فى تفسير القرآن» ج ١٥، ص ١٦.
- ٨- (٨) «وسائل الشيعة» ج ١٧، ص ٢١٦، ح ١: و حشره الله يوم القيامه تلج الفؤاد.

بِاللَّيْلِ» (١).

للقيام:

ما مرّ للجلوس (٢) وقوله: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَيِّئَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». روى: انه كفاره للغو المجلس (٣).

قلت و فيه ايضا امتثال لقوله تعالى: «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ» (٤).

للتعمم والتختم:

للتعمم والتختم:

«اللَّهُمَّ سَوِّمْنِي بِسَيِّمَاءِ الْإِيمَانِ، وَتَوَجِّجْنِي بِتَاجِ الْكِرَامَةِ، وَقَلِّدْنِي حَبْلَ الْأَيْسَلَامِ. وَلَا تَخْلَعْ رِبْقَةَ الْأَيْسَلَامِ مِنْ عُنُقِي» (٥).

قوله: سَوِّمْنِي بِسَيِّمَاءِ الْإِيمَانِ اى أظهر علامه الايمان فى أقوالى و أفعالى و ساير أحوالى. و فيه اشاره الى الخشوع الذى هو من نتايج استيلاء الذكر القلبي، و هو الذى سميناه الذكر الاركانى، و تفصيل علامات الايمان المذكوره فى الخطبه المرتضويه _ التى وصف عليه السلام فيها المتقين عند سؤال همام رضى الله عنه (٦).

و ينبغى التحنك للتعمم فعن الصادق عليه السلام: «و من تعمم لم يحنك فأصابه به داء لا دواء له؛ فلا يلومن الا نفسه» (٧).

و عنه عليه السلام: «إني لأعجب ممن يأخذ في حاجه و هو معتم تحت

ص: ١٨٦

١- (١) «وسائل الشيعة» ج١٧، ص ١٩١، ح ٢ و «بحار الانوار» ج ٦٦، ص ٤٧١.

٢- (٢) مرّ فى أوائل هذا الفصل من قوله: بسم الله الرحمن الرحيم، و صلى الله على محمد و آله.

٣- (٣) لم نعثر عليه فى المصادر.

٤- (٤) الآية ٤٨ من سورة الطور: ٥٢ فى الآية: و سَبِّحْ.

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ١٣٧.

٦- (٦) خطبه ١٩٣ من نهج البلاغه بترجمه محمد الدشتى، ص ٤٠٢.

٧- (٧) «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٤٦٠، ح ١.

حنكه كيف لا يقضى حاجته».(١)

و هذه السَّيِّئَة قد اندرست في زماننا هذا، و لعل السرَّ فيه اختصاصها بمذهب أهل البيت عليهم السلام . و متروكيتها في زمان التقيه، فآل الحال إلى استمرار تركها الى هذا الزمان _ الذي لا عذر فيه _ و صارت غير مستحسنة في نظر العوام و جهله الشيعة، و انعكست التقيه.

و سمعت أن بعض أصحابنا كان يدير العمامه تحت حنكه أول ما يتعمم ليكون آتيا بمسمى السنه، ثم يحلّه للتقيه. و هو جيد و فيه عمل بالحديث الاول.

لبس الثوب:

لبس الثوب:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا يُؤَارِي عَوْرَتِي، وَ أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ».(٢) مصطفى.

و إن شاء فالكلمه النوحيه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي وَ لَوْ شَاءَ أَعْرَانِي».(٣) فَإِنَّهَا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِ.

و ينبغي أن يبدأ بميامنه.(٤)

للجديد منه:

للجديد منه:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ ثَوْبَ يُؤْمِنُ وَ تَقْوَى وَ بَرَكَهٍ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ حُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَ عَمَلًا بِطَاعَتِكَ، وَ أَدَاءً شُكْرِ نِعْمَتِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُؤَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَ أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ».(٥) باقرى.

ص: ١٨٧

١- (١) «من لا يحضره الفقيه»، ج ١ ص ١٧٣، ح ٦٧، فيه: لا تقضى (بدل لا يقضى).

٢- (٢) «مكارم الأخلاق» ص ٣٨؛ «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٤٨٥، ح ٢، فى الأخير زياده و عن ابى الحسن موسى عليه السلام

٣- (٣) «جامع البيان فى تفسير القرآن» ج ١٥، ص ١٦.

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ١١٥.

٥- (٥) نفس المصدر ص ١١٢ فيه: (قبل اللهم): بسم الله و بالله، «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٤٥٨، ح ١ فيه: و تقى (بدل و تقوى).

و ينبغي أن يكون متطهرا، و ليصل ركعتين يقرأ فيهما الحمد و آية الكرسي و الاخلاص و القدر، و ليكثر من الحولقه، فإنه اذا فعل ذلك لا يعصى الله في ذلك الثوب، و له بكل سلك منه ملك يقدر له و يستغفر له و يترحم عليه. (١) مرتضوى.

للفراغ منه:

للفراغ منه:

«اللَّهُمَّ بِكَ اسْتَتَرْتُ، وَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَ بِكَ اعْتَصَمْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي وَ أَنْتَ رَجَائِي، اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَ مَا لَا أَهَمَّنِي. وَ مَا لَا أَهْتُمْ بِهِ، وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ، وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوَى، وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَ وَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ» (٢). مصطفوى.

كان صلى الله عليه و آله وسلم يقوله ثمَّ يندفع لحاجته. و كان (٣) له ثوبان: ثوب للجمعه خاصه سوى ثيابه فى غير الجمعه.

للخروج من المنزل:

«بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ». سجادى قال عليه السلام: «انَّ العبد اذا خرج من منزله عرض له الشيطان، فاذا قال: بِسْمِ اللَّهِ قال الملكان: كفيت، فاذا قال: امنت بالله، قالا له: هديت، فاذا قال: توكلت على الله، قالا له: وقيت، فيتنحى الشيطان، فيقول بعضهم لبعض: كيف لنا بمن كفى و هدى و وقى؟» (٤).

ص: ١٨٨

١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ١١٦، «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٤٥٩، ح ٥.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ٣٨.

٣- (٣) نفس المصدر و نفس العنوان.

٤- (٤) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٤١، ح ٢؛ «وسائل الشيعة» ج ٨، ص ٢٧٨، ح ٣.

لفصل الثالث: فيما يتعلق بما بين الزوال إلى انتصاف الليل

إشاره

لفصل الثالث:

فيما يتعلق بما بين الزوال إلى انتصاف الليل

و في هذا الوقت ساعات شريفه.

منها: الظهر المشار اليه بقوله سبحانه: «وَحِينَ تَظْهَرُونَ» (١).

ومنها: العصر المقسم به في قوله تعالى: «وَالْعَصْرِ» (٢) و المراد بالآصال في قوله: «وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ» (٣).

في أحد التفسيرين (٤) و هو العشى المذكور في قوله سبحانه: «بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ» (٥).

و منها: الإصفرار المشار إليه بقوله: «وَقَبْلَ الْغُرُوبِ» (٦) المراد بقوله

ص: ١٨٩

١- (١) «وله الحمد في السماوات و الأرض عشيا وحين تظهرون» الآية ١٨ من سورة الروم: ٣٠.

٢- (٢) الآية ١ من سورة العصر: ١٠٣.

٣- (٣) الآية ١٥ من سورة الرعد: ١٣.

٤- (٤) «إحياء علوم الدين» ج ١، ص ٥٠٨.

٥- (٥) الآية ١٨ من سورة ص: ٣٨.

٦- (٦) «و سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و قبل الغروب» الآية ٣٩ من سورة ق: ٥٠.

تعالى: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ» (١) و هو الطرف الثاني المراد بقوله تعالى: «وَأَطْرَافَ النَّهَارِ» (٢).

قيل: كانوا أشد تعظيماً للعشاء منهم لأول النهار. (٣)

و قال بعض السلف: كانوا يجعلون أول النهار للدينا و آخره للآخره. (٤)

و منها: وقت غيبوبه الشفق المقسم به فى قوله تعالى: «فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ» (٥)؛ (٦) قيل: هو ناشئه الليل لانه أول نشو ساعاته و هو آن من الاناء المذكوره فى قوله تعالى: «وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ». (٧)

ومنها: وقت استحكام الظلام المقسم به فى قوله تعالى: «وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ». (٨)

لصوت الديك:

لصوت الديك:

«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» (٩): صادقى.

للأظهار:

للأظهار:

«سُبْحَانَ اللَّهِ - وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا» (١٠) وَلَمْ

ص: ١٩٠

١- (١) الآية ١٧ من سورة الروم: ٣٠.

٢- (٢) الآية ١٣٠ من سورة طه: ٢٠.

٣- (٣) «إحياء علوم الدين» ج ١، ص ٥٠٩.

٤- (٤) نفس المصدر.

٥- (٥) الآية ١٦ من سورة الإنشاق: ٨٤.

٦- (٦) «إحياء علوم الدين» ج ١ ص ٥١٠.

٧- (٧) الآية ١٣٠ من سورة طه: ٢٠.

٨- (٨) الآية ١٧ من سورة الإنشاق: ٨٤.

٩- (٩) «مكارم الأخلاق» ص ٣٤١.

١٠- (١٠) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٤٥، ح ١؛ «مفتاح الفلاح» ص ١٨٧، صاحبه و لا ولدا.

يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبِيرُهُ تَكْبِيرًا»(١): باقرى؛ علمه لمحمد بن مسلم و قال له: «حافظ عليه كما تحافظ على عينيك».

و فيه تلويح إلى قوله سبحانه: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ» إلى قوله: «وَ حِينَ تَظْهَرُونَ». (٢).

للفراغ من كل ركعتين فى الزواله:

للفراغ من كل ركعتين فى الزواله:

«اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَ خُذْ إِلَيَّ الْخَيْرَ بِنَاصِيَتِي وَ اجْعَلِ الْإِيمَانَ مُنْتَهَى رِضَايَ، وَ بَارِكْ لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي وَ بَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجُو مِنْكَ، وَ اجْعَلْ لِي وُدًّا وَ سُورًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَ عَهْدًا عِنْدَكَ». (٣)

للتوجه للفريضة:

للتوجه للفريضة:

«اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ النَّامِيَّةُ، وَ الصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ الدَّرَجَةَ وَ الْوَسِيلَةَ، وَ الْفَضْلَ وَ الْفَضِيلَةَ، وَ بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ، وَ بِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ، وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَوَجَّهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ وَ جِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ». (٤) يقوله بعد الإقامه.

و الوسيله: منزله من منازل الجنة(٥)، و قيل: هى القرب من الله تعالى(٦)، و قيل: هى الشفاعه يوم القيمة.(٧)

للإصفرار:

للإصفرار:

«أَمْسَى ظُلْمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ، وَ أَمَسْتُ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ،

ص: ١٩١

١- (١) «مصباح المتهجد» ص ٤١.

٢- (٢) الآيه ١٧ من سوره الروم: ٣٠.

٣- (٣) «مفتاح الفلاح» ص ١٨٧.

٤- (٤) «مفتاح الفلاح» ص ١٨٨؛ «مصباح المتهجد» ص ٤٠.

٥- (٥) «مجمع البحرين» ج ٥، ص ٤٩١؛ «مجمع البيان» ج ٣، ص ١٨٩.

٦- (٦) نفس المصدرين.

٧- (٧) لم نعثر عليه فى المصادر.

وَ أَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ، وَ أَمْسَى ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ، وَ أَمْسَى فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ، وَ أَمْسَى وَجْهِي الْبَالِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي، اَللّٰهُمَّ اَلْبَسْنِي عَافِيَتَكَ وَ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَ جَلِّئِي كَرَامَتَكَ وَ قِنِي شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْاِنْسِ، يَا اَللّٰهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيْمٌ (١): مصطفى.

روى: انه صلى الله عليه و آله وسلم كان إذا احمرت الشمس على رأس قله الجبل يقول ذلك و هملت عيناه دموعا.

و ينبغي الإكثار من التسييح و الاستغفار، قال الله تعالى: «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ» (٢) و قال تعالى: «وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَ الْاِمْبَارِ» (٣).

و ليكن التسييح باسمى الأعظم و الأعلى. قال تعالى: «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» (٤) و قال: «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» (٥).

و الاستغفار باسمى الغفار و التواب قال تعالى: «إِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا» (٦) و قال تعالى: «وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا» (٧) قيل: و ليكن بألفاظ القرآن، كقوله تعالى: «رَبِّ اغْفِرْ وَاذْحِرْمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ» (٨) و قوله: «فَاعْفِرْ لَنَا وَاذْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ» (٩).

و إن كان يوم الخميس فيقل: «أَسْتَغْفِرُ الله - الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ خَاضِعٍ خَاشِعٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ، لَا يَسْتَطِيعُ

ص: ١٩٢

١- (١) «فلاح السائل» ص ٢٢١؛ «بحار الانوار» ج ٨٦، ص ٢٦٦، ح ٣٧، مع الاختلاف.

٢- (٢) الآية ٣٩ من سورة ق: ٥٠.

٣- (٣) الآية ٥٥ من سورة الغافر: ٤٠.

٤- (٤) الآيات ٧٤ و ٩٦ من سورة الواقعة: ٥٦ و ٥٢ من سورة الحاقة: ٦٩.

٥- (٥) الآية ١ من سورة الاعلى: ٨٧.

٦- (٦) الآية ١٠ من سورة نوح: ٧١.

٧- (٧) الآية ٣ من سورة النصر: ١١٠.

٨- (٨) الآية ١١٨ من سورة المؤمنون: ٢٣.

٩- (٩) الآية ١٥٥ من سورة الاعراف: ٧.

لِنَفْسِهِ صَيْرَافًا وَلَا - عَيْدَلًا وَلَا نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَتَرَتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا» (١).

و إن كان يوم الجمعة فليدع بدعاء السمات وهو مشهور وسيجيء له شرح (٢).

للغروب ما للطلوع:

للغروب ما للطلوع:

وقد مرّ (٣).

للإمساء:

للإمساء:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا أَمْسَى بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ...» الدَّعَاءُ وَقَدْ مَرَّ فِي الْإِصْبَاحِ مَعَ أَذْكَارِ آخِرِ (٤).

لسماع أذانه:

لسماع أذانه:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ...» الدَّعَاءُ وَقَدْ مَرَّ فِي أَذَانِ الصَّبْحِ (٥).

للسجده الأخيره من نافله المغرب:

للسجده الأخيره من نافله المغرب:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ، الْكَرِيمِ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ» سَبْعَ
مَرَّاتٍ؛ صَادِقِي.

قال عليه السلام: «من قاله في آخر سجده من النافله بعد المغرب ليله الجمعة _ و إن قال كلَّ ليله فهو أفضل _ انصرف و قد غفر
له» (٦).

ص: ١٩٣

١- (١) «البلد الامين» ص ٢٠٦.

٢- (٢) «البلد الامين» ص ١٣٤، في الفصل الخامس فيما يتعلق بالجمعه، ذيل عنوان: لآخر ساعه منه.

٣- (٣) في الفصل الثاني.

٤- (٤) فى الفصل الاول.

٥- (٥) فى الفصل الاول.

٦- (٦) «فلا-ح السائل» ص ٢٣٤؛ «مصباح المتهدد» ص ٨٦؛ «مفتاح الفلاح» ص ٢٤٣، فيها زياده: «إنه لا يغفر الذنب العظيم الا العظيم» فى آخره و زياده: «وملكك القديم» بعد و اسمك العظيم، «تهذيب الاحكام» ج ٢، ص ١١٥، ح ١٩٩ باختلاف.

للفراغ من العشاء:

للفراغ من العشاء:

«آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ» (١) الى آخر السوره؛ مصطفىوى.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «أنزل الله آيتين من كنوز الجنة، كتبهما الرحمن بيده، قبل أن يخلق الخلق بألفى سنه، من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأته عن قيام الليل». (٢)

وفى روايه: «من قرأ الآيتين من آخر سوره البقره فى ليله كفتاه». (٣)

و عنه صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ الواقعة بعد العشاء _ قبل نومه _ أمن من الفاقه». (٤)

لرؤيه المصباح:

لرؤيه المصباح:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا نُورًا نَمَشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَلَا نُحَرِّمْنَا نُورَكَ يَوْمَ نَلْقَاكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا نُورًا إِنَّكَ نُورٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (٥): صادقى.

للمطالعه:

للمطالعه:

«اللَّهُمَّ أَخْرِجْنِي مِنَ ظُلُمَاتِ الْوَهْمِ وَ أَكْرِمْنِي بِنُورِ الْفَهْمِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ عَلَيْنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَ انْشُرْ عَلَيْنَا خَزَائِنَ عُلُومِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» (٦).

لانطفاء المصباح:

لانطفاء المصباح:

«اللَّهُمَّ أَخْرِجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» (٧): صادقى.

ص: ١٩٤

١- (١) الآية ٢٨٥ من سوره البقره: ٢.

٢- (٢) «الدر المنثور» ج ١، ص ٣٧٨؛ «الجامع لأحكام القرآن» ج ٣، ص ٤٣٣.

٣- (٣) «مجمع البيان فى تفسير القرآن» ج ١، ص ٤٠٤؛ «صحيح البخارى» ج ٦، باب فضل البقره، ص ١٠٤: «من قرأ بالآيتين».

- ٤- (٤) «مجمع البيان»، ج ٥، ص ٢١٢؛ «اسد الغابه» ج ٣، ص ٧٧.
- ٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٣٣٥.
- ٦- (٦) «شرح الأزهار» ج ٣، ص ٦٢١، قريبا من ذلك.
- ٧- (٧) «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٥.

«بِسْمِ اللَّهِ، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».

ثُمَّ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ (١): باقري.

و ان شاء فليقل: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَّرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَكَسَدَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»: صادق.

قال عليه السلام: من قاله حين يأخذ مضجعه _ ثلاث مرات _ خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه». (٢)

و ليقراً آية الكرسي، فعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من قراها _ إذا أخذ مضجعه. آمنه الله على نفسه و جاره؛ و جار جاره و الايات حوله» (٣) و آخر الكهف، فعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ عِنْدَ مَنَامِهِ «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا، وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا». سَطَعَ لَهُ نُورٌ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَشُو ذَلِكَ النُّورِ مَلَائِكَةٌ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ». (٤)

و عن الزهراء عليها السلام: «دخل عليّ أبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم _ و انى قد أفترشت الفراش، و أردت ان أنام _ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمه!

ص: ١٩٥

١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ٣٣٥؛ «مفتاح الفلاح» ص ٢٧٤؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٩٦، ح ٢.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق»، الباب العاشر، الفصل الثانى، ص ٣٣٦؛ «مفتاح الفلاح» ص ٢٨٢؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٩٧، ح ٥.

٣- (٣) «مكارم الاخلاق»، ص ٣٣٦.

٤- (٤) «مفتاح الفلاح» ص ٢٨٢؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٩٧، باب ٦٤، ح ٦.

لاتنامى حتى تعملي أربعة أشياء، حتى تختمي القرآن، و تجعليني و الأنبياء شفعاء كك، و تجعلي المؤمنين راضين عنك، و تعملي حجة و عمرة؛ و دخل في الصلاة.

فتوقفت على فراشى، حتى أتم الصلاة، فقلت: يا رسول الله! أمرتني بأربعة أشياء لا أقدر في هذه الساعة أن أفعلها، فتبسم رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و قال: إذا قرأت «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات فكأنك قد ختمت القرآن، و إذا صليت على و على الأنبياء من قبلي فقد صرنا لك شفعاء يوم القيمة، و إذا استغفرت للمؤمنين فكأنهم راضون عنك، و إذا قلت: سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ فقد حججت و اعتمرت.

و ليكن متطهرا لبيت و فراشه كمسجده. (١)

قال بعض العرفاء: «إذا نمت فإياك أن تنام الا على طهاره الظاهر و الباطن، و أن يغلبك النوم الا بعد غلبه ذكر الله على قلبك، لست أقول بلسانك، فان حركة اللسان بمجرد ما ضعيفه الأثر.

واعلم قطعاً أنه لا يغلب في النوم إلا ما كان غالباً قبل النوم و لا تبعث عن نومك إلا على ما غلب على قلبك في نومك». (٢)

انتهى كلامه.

و ليكن اضطجاعه على جنبه الأيمن، ليكون نومه نوم المؤمنين. (٣)

ص: ١٩٦

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٩٦، باب ٦٤، ح ١.

٢- (٢) لم نعثر عليه في المصادر.

٣- (٣) فيه إشارة إلى ما رواه في الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال: النوم على أربعة أوجه: نوم الانبياء عليهم السلام على أقيمتهم لمناجاة الوحي، و نوم المؤمنين على أيمانهم، و نوم الكفار على أيسارهم، و نوم الشياطين على وجوههم: «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣١٨، ح ٤.

للفزع فيه:

للفزع فيه:

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ وَ مِنْ عِقَابِهِ، وَ مِنْ شَرِّ عِبَادِهِ وَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَنْ يَحْضُرُونِ» (١) عشر مرات: مصطفى.

و ليقراً المعوذتين و آيه الكرسي (٢)، و «إِذِ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ» (٣) «وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتاً» (٤).

لخوف اللص:

لخوف اللص:

«قُلْ ادْعُوا اللَّهَ - أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ لَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَ لَا تُخَافُوا بِهَا، وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا * وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا» (٥). (٤)

يقراه عند منامه و ليقراه على الحلق و الاطفال. (٧)

لخوف الأرق (٨):

«سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الشَّانِ، دَائِمِ السُّلْطَانِ (٩) عَظِيمِ الْبُرْهَانِ، كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ.

يا مُشَبِّحَ الْبُطُونِ الْجَائِعَةِ، يا كاسِيَ الْجُنُوبِ (١٠) الْعَارِيَةِ يا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِيَةِ يا مُؤَمِّمَ الْعُيُونِ السَّاهِرَةِ سَكَّنِ عُرُوقِي الضَّارِيَةَ، وَ ائْتِدْنِ (١١)

ص: ١٩٧

١- (١) «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٤.

٢- (٢) نفس المصدر.

٣- (٣) الآيه ٩ من سوره النبأ: ٧٨.

٤- (٤) الآيه ١١ من سوره الأنفال: ٨.

٥- (٥) «فلاح السائل»، في ما يقال عند النوم، ص ٢٨٢.

٦- (٦) الآيه ١١٠ و ١١١ من سوره الإسراء: ١٧.

٧- (٧) لم نعثر عليه في المصادر.

٨- (٨) الأرق _ بالتحريك _ : السهر و ذهاب النوم في الليل.

٩- (٩) «مصباح التهجد» ص ١٠١: ذى السلطان.

١٠- (١٠) «فلاح السائل» ص ٢٨٤: الجسموم.

بِعَيْنِي نَوْمًا عَاجِلًا» (١). يقرأه عند منامه.

و ليقرأ آيه الكرسي و «إِذْ يُعَشِّيكُمُ النَّعَاسَ أَمَنَّهُ مِنْهُ» (٢) «و جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا» (٣).

لخوف الهدم:

«إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا» (٤). رضوى.

قال عليه السلام: «لم يقله أحد إذا أراد أن ينام فسقط عليه البيت» (٥).

لخوف العقرب و الهوام:

لخوف العقرب و الهوام:

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمَا بَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»: باقرى.

قال عليه السلام: «من قال هذه الكلمات حين يمسى _ فأنا ضامن له أن لا يصيبه عقرب و لا هامه حتى يصبح» (٦).

و إن شاء فليقل:

و إن شاء فليقل:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أَخَذْتُ الْعَقَابِرِ وَالْحَيَّاتِ كُلَّهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَفْوَاهِهَا وَ أذْنَابِهَا وَ أَسْمَاعِهَا وَ أَبْصَارِهَا وَ قَوَاهَا عَنِّي وَ عَمَّنْ أَحْبَبْتُ إِلَى ضَحْوَةِ النَّهَارِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ» (٧)؛ صادقى.

ص: ١٩٨

١- (١) «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٧.

٢- (٢) الآية ١١ من سورة الأنفال: ٨.

٣- (٣) الآية ٩ من سورة النبأ: ٧٨.

٤- (٤) الآية ٤١ من سورة فاطر: ٣٥.

٥- (٥) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، باب ٦٤، ص ٢٩٨، ح ١٠؛ «مكارم الاخلاق» ص ٣٣٨، «المصباح» للكفعمى، ص ٦٨.

٦- (٦) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٩٨، ح ٨؛ «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٨؛ «مصباح المتهجد» ص ١٠١؛ «بحار الانوار» ج ٩٥،

ص ١٤٧.

٧- (٧) «مكارم الأخلاق» ص ٤٧٥؛ «بحار الانوار» ج ٩٥، ص ١٤٧.

للبراعيث:

للبراعيث:

«أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الْوَثَّابُ الَّذِي لَا يُبَالِي غَلَقًا وَلَا بَابًا، عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأَمِّ الْكِتَابِ الْأَتُوذِيْنِي وَأَصِحَابِي، إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ وَيُؤَبِّبَ الصُّبْحُ بِمَا آبَ».

يقوله حين يأخذ مضجعه»(١): مصطفى.

لخوف الاحتلام:

لخوف الاحتلام:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ، وَ مِنْ سُوءِ الْأَعْحَامِ، وَ مِنْ أَنْ يَتَلَاعَبَ بِي الشَّيْطَانُ، فِي الْيَقَظَةِ وَ الْمَنَامِ»(٢): صادق.

لرؤيا من يريد:

لرؤيا من يريد:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْعَلِيِّ لَا يُوصَفُ وَ الْإِيمَانُ يُعْرَفُ مِنْهُ، مِنْكَ يَدَتِ الْأَشْيَاءِ وَ إِلَيْكَ تَعُودُ، فَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كُنْتُ مَلْجَأً وَ مَنْجَاً، وَ مَا أَدْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَ لَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا- إِلَيْكَ، فَأَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَ أَسْأَلُكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَ بِحَقِّ عَلِيِّ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ، وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّذَيْنِ جَعَلْتَهُمَا سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ - عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ السَّلَامَ - أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تُرِينِي مَيِّتِي فِي الْحَالِ الَّتِي هُوَ فِيهَا»(٣).

قال الكفعمي رحمه الله في كتاب «جنه الأمان الواقيه»: رايت بخط الشهيد رحمه الله قال: وجدت في كتاب «الفرج بعد الشده» للقاضي

التنوخى ما هذه صورته:

ص: ١٩٩

١- (١) «مكارم الأخلاق» ص ٤٧٦؛ «بحار الانوار»، ٩٥، ص ١٤٧؛ الآداب الدينيه للخزانه المعينيه» ص ١٢٤؛ «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٧١.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، باب ٦٤، ص ٢٩٨، ح ٩؛ «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٧؛ «فلاح السائل» ص ٢٧٨ و ٢٨٢؛ «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٣٦، ح ٥.

٣- (٣) «مصباح المتهد» ص ١٠٢؛ «جنه الأمان الواقيه و جنه الأيمان الباقيه» ص ٦٩؛ «الآداب الدينيه للخزانه المعينيه» ص ١٢٥.

وما أعجب هذا الخبر، فإنني وجدته في عدّه كتب بأسانيد غير أسانيد، على اختلاف في الألفاظ، والمعنى قريب و أنا أذكر أصحّها عندي، وجدت في كتاب «محمد بن جرير الطبري» الذي سماه كتاب «الآداب الحميده» نقلته بحذف الإسناد عن الحارث بن روح عن أبيه عن جدّه، أنّه قال لنيه:

«إذا دهمكم أمر و أهمكم فلا- بيئت أحدكم الا- و هو طاهر على فراش أو لحاف طاهرين. و لا- بيئت و معه امرأه، ثم ليقرأ «و الشمس» سبعا، «و الليل» سبعا.

ثم ليقل: «اللهم اجعل لي من أمرى هذا فرجاً و مخرجاً» فإنه يأتيه آت في أول ليله، أو في الثالثه أو في الخامسه، و أظنه قال أو في السابعه، يقول له المخرج مما أنت فيه».(١)

قال أنس: «فأصابني وجع في رأسي و لم أدر كيف أتى له،(٢) ففعلت أول ليله، فأتاني اثنان، فجلس أحدهما عند رأسي و الآخر عند رجلي، ثم قال أحدهما للآخر: حسه(٣) فلما انتهى إلى موضع من رأسي قال: احتجم هاهنا و لا تحلق و لكن اطله بغراء.(٤)

ثم التفت إليّ أحدهما أو كلاهما فقال لي: كيف لو ضمنت إليهما «التين و الزيتون» قال: فاحتجمت فبرأت. و أنا فلست أحدث أحداً به إلا و حصل له الشفاء.

و رأيت في بعض كتب أصحابنا: أنه من أراد روءيه أحد من الأنبياء و الأئمه عليهم السلام أو الناس أو الوالدين في نومه، فليقرأ «و الشمس» و «القدر» و «الجحد» و «الإخلاص» و «المعوذتين»، ثم يقرأ

ص: ٢٠٠

١- (١) في المصدر: فيه كذا.

٢- (٢) في المصدر: كيف أتى له.

٣- (٣) في المصدر: جسّه؛ «مختار الصحاح» ص ٥٨: جسّه بيده: أي مسّه و بابه ردّ.

٤- (٤) «مختار الصحاح» ص ٢٢٦. الغراء: الذي يلصق به الشيء.

«الإخلاص» مائه مرّه، و يصلّي على النبي صلى الله عليه و آله وسلم مائه مرّه، و ينام على الجانب الأيمن على وضوء، فإنه يرى من يريده، إن شاء الله تعالى، و يكلمهم بما يريد من سؤال و جواب.

قال: و رأيت في نسخه أخرى هذا بعينه، غير أنه يفعل ذلك سبع ليال، بعد أن يقرأ الدعاء الذي ذكرناه أولاً. (١)

لإرادته الانتباه:

لإرادته الانتباه:

«قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ، فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا، وَ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا» (٢): صادق.

قال عليه السلام: «ما من عبد يقرأ آخر الكهف «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ» حين ينام إلا استيقظ في الساعه التي يريد» (٣).

قال بعض مشايخنا رحمه الله: هذا من الأمور المجربه التي لا شك فيها.

قلت: و هو كذلك.

و إن شاء فليقل: «اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ، وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ، أَقُومُ سَاعَهُ كَذَا وَ كَذَا». مصطفى.

قال صلى الله عليه و آله وسلم: «مَنْ أَرَادَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَ أَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ ذَلِكَ، فَانهُ يَوَكَّلَ اللَّهُ مَعَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مَلَكًا يُبَيِّهُهُ تِلْكَ السَّاعَةَ». (٤)

لرؤيا ما يكره:

لرؤيا ما يكره:

«إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ». (٥)

ص: ٢٠١

١- (١) «جنه الأمان الواقيه و جنه الإيمان الباقيه» المعروف بـ «مصباح الكفعمي» ص ٧٠ و ٧١: اللهم أنت الحي الذي لا يوصف... .

٢- (٢) الآيه ١١٠ من سوره الكهف: ١٨.

٣- (٣) «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٩.

٤- (٤) «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٩؛ «مفتاح الفلاح» ص ٢٨٣؛ «مصباح المتهجد»، ١٠٢؛ «البلد الامين» ص ٦١؛ «الاداب الدينيه للخرانه المعينه» ص ١٢٦.

«عُدْتُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ، وَ أَنْبِيَائُهُ الْمُرْسَلُونَ، وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ، مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»؛
«وليتحوّل عن شقه الذى كان عليه نائماً»(١): صادقى.

و عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم انه قال: «الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب».
و إذا رأى رؤيا مكروهه فلينتقل(٢) عن يساره ثلاثا. و ليتعوذ من شرّ الشيطان و شرها،(٣) و لا يحدث بها أحدا فانها لن
تضره»(٤).

للتقلب على الفراش:

للتقلب على الفراش:

«لا إله إلا الله الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّنَ وَ الْإِلَهِ الْمُرْسَلِينَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ (٥) السَّبْعِ
وَ مَا فِيهِنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»(٦): مرتضوى.

و عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى: «كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ»(٧) قال: «كان القوم ينامون و لكن كلما انقلب أحدهم
قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَوْلَاهُ أَكْبَرُ»(٨).

ص: ٢٠٢

- ١- (١) «الآداب الدينية للخزانه المعينه» ص ١٢٨؛ «مصباح المتهدج» ص ١٠٣؛ «مفتاح الفلاح» ص ٢٨٦؛ «البلد الأمين» ص ٦٣.
- ٢- (٢) فى المصدر: و لينقل.
- ٣- (٣) فى المصدر: و ليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم و من شر ما رأى فإنها لن تضره.
- ٤- (٤) «بحار الأنوار» ج ٦١، ص ١٧٤.
- ٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٣٤٠؛ «بحار الانوار» ج ٧٦، ص ٢٠٤ «فلاح السائل» ص ٢٩٨؛ «الخصال للصدوق» ص ٦٢٥، ح ٤٠٠:
رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ.
- ٦- (٦) «مصباح المتهدج» ص ١٠٢.
- ٧- (٧) الآية ١٧ من سوره الذاريات: ٥١؛ «مختار الصحاح» ص ٣٢٤: الهجوع: النوم ليلاً و بابه خضع و يقال: أتيت فلانا بعد هجعه
اى بعد نومه خفيفه من الليل.
- ٨- (٨) «فلاح السائل» ص ٢٨٨؛ «بحار الانوار» ج ٧٦، ص ٢١٧ و ليس فيهما: و لا اله الا الله.

الفصل الرابع:

فيما يتعلق بما بين انتصاف الليل إلى طلوع الفجر

وأوایل هذا الوقت هو المقسم به بقوله تعالى: «وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى» (١) ای اذا سكن. (٢) و سكونه هدوؤه (٣) فی هذا الوقت. فلا يبقى عين إلا نائمه سوى الحى القيوم (٤) الذى لا تأخذه سنه و لا نوم. (٥)

و قيل: إذا سجد إذا امتدّ و طال (٦)، و قيل: إذا اظلم. (٧)

روى أنّ داود عليه السلام قال: «الهي إني أحبّ أن أتعيّد لك، فأى وقت أفضل؟ فأوحى الله تعالى: «يا داود! لا تقم أول الليل و لا تنم آخره، فإنه من قام أوله نام آخره، و من نام اوله قام آخره؛ و لكن من وسط الليل

ص: ٢٠٣

١- (١) الآية ٢ من سورة الضحى: ٩٣.

٢- (٢) «مختار الصحاح» ص ١٤٣: و الليل اذا سجدى: اي دام و سكن و منه البحر الساجى.

٣- (٣) «القاموس المحيط» ج ١، ص ٣٣: هدأ كمنع هدا و هدوا: سكن.

٤- (٤) اقتباس من الآية ٢٥٥ من سورة البقره: ٢.

٥- (٥) «مجمع البيان» ج ١، ص ٣٦١: و السنه: النوم الخفيف و هو النعاس... و هو مصدر و سن يوسن و سنا و سنه.

٦- (٦) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٥١٦.

٧- (٧) «مجمع البيان» ج ٥، ص ٥٠٥؛ «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٥١٦.

حتى تخلو بي و أخلو بك، و ارفع إليّ حوايجك» (١).

و أواخر هذا الوقت هو السحر المشار إليه بقوله تعالى: «وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَعْفِرُونَ» (٢). و بعده طلوع الفجر المراد بقوله سبحانه: «فَسَبِّحْهُ وَادِّبَارَ النُّجُومِ» (٣).

للانتباه:

للانتباه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي، وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ» (٤): مصطفى.

و في روايه بعده: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَأَعْبَدَهُ» (٥).

و ليسجد تاسيّا به صلى الله عليه و آله وسلم فإنه ما استيقظ من نوم إلا خرّ لله ساجدا (٦).

و إن شاء فليقل: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَدِي بَعَنِي مِنْ مَرَقِدِي هَذَا وَ لَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَدِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ؛ أَوْ أَرَادَ سُكُورًا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَدِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَ النَّوْمَ سُبَاتًا وَ جَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَخْبِي مِنْهُ النُّجُومُ وَ لَا تَكُنُّ بِهِ النُّشُورُ» (٧) وَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا فِي الصُّدُورِ» (٨).

ص: ٢٠٤

١- (١) «إحياء علوم الدين» ج ١، ص ٥١٦؛ «المحجج البيضاء» ج ٢، ص ٣٧٣.

٢- (٢) الآية ١٨ من سورة الذاريات: ٥١.

٣- (٣) الآية ٤٩ من سورة الطور: ٥٢.

٤- (٤) «مكارم الأخلاق» ص ٣٤٠؛ «بحار الانوار» ج ٧٦، ص ٢١٩؛ «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٣٩، ح ١٦؛ «مصباح المتهجد» ص ١٠٣.

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٣٤٠؛ «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٣٨، ح ١٢؛ «مصباح المتهجد» ص ١٠٣.

٦- (٦) «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٩.

٧- (٧) في المصدر: لا تجنّ منه البحور و لا تكنّ منه الستور.

٨- (٨) «مكارم الاخلاق» ص ٣٤٠.

للجلوس بعده:

للجلوس بعده:

«حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْعِبَادِ، وَحَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي مُنْذُ كُنْتُ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلِ» (١): مرتضى.

للقيام منه:

للقيام منه:

«اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَيْوَلِ الْمُطَّلَعِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ الْمَضْجِعَ، (٢) وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبِيلَ الْمَوْتِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ». صادق، كان عليه السلام يرفع صوته بها حتى يسمع أهل الدار. (٣)

والمطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول؛ أمر الآخرة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت. وفيه إشارة لطيفه إلى أن الموت انتباه من نوم هذه النشأة. (٤)

للنظر الى آفاق السماء:

للنظر الى آفاق السماء:

«اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا- يُوَارِي عَنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ تُدْرِيحُ بَيْنَ يَدَيْ الْمُدْرِيحِ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، غَارَتِ النُّجُومُ، وَنَامَتِ الْعُيُونُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛ الْآيَاتِ الْخَمْسِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ». (٥) باقرى. (٦)

ص: ٢٠٥

١- (١) «مكارم الأخلاق» ص ٣٤٠ فيه: حسبي منذ قط.

٢- (٢) الأصول من الكافي: ضيق المضجع.

٣- (٣) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٣٨، ح ١٣؛ «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٩؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، باب ٦٧، ح ٣.

٤- (٤) كما قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام: الناس نيام، فاذا ماتوا انتبهوا: «بحار الأنوار» ج ٧٣، ص ٣٩.

٥- (٥) الآيات ١٩٠ _ ١٩٤ من سورة آل عمران: ٣.

٦- (٦) «مفتاح الفلاح» ٢٩٣؛ «مصباح المتهجد» ص ١٠٤؛ «البلد الامين» ص ٦٢.

قيل في تفسيره: «ليل ساج» أي راكد ظلامه مستقرّ قد بلغ غايته، من سجي بمعنى ركد و استقرّ. (١)

«ولا بحر لّجى» بالتشديد أى عظيم.

و «الإدلاج»: السير بالليل، و قد يطلق على العباده، فيه مجازا ومعنى «تدلج بين يدي المدلج»، ان رحمتك وتوفيقك و إعانتك لمن توجه إليك و عبدك؛ صادره عنك قبل توجهه و عبادته لك. اذ لو لا رحمتك و توفيقك و ايقاعك ذلك في قلبه لك لم يخطر ذلك بباله، فكانك أسريت (٢). إليه قبل أن يسرى هو إليك.

و غارت النجوم أى تسفّلت و أخذت فى الهبوط و الانخفاض بعد ما كانت آخذة فى الصعود و الارتفاع، أو بمعنى غابت.

و قوله: «فقنا عذاب النار» بعد الآيه السابقه إشاره إلى أنّ خلق السماوات و الأرض إنّما هو لحكم ومصالح.

منها: أن يكون سببا لمعاش الانسان و دليلاً يدل على معرفه الصانع، و يحثه على طاعته و القيام بوظائف عبادته، ليناله الفوز الأبدى و الانسان مخلّ بذلك فى الأغلب. (٣)

لدخول الخلاء:

لدخول الخلاء:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْمُخْبِثِ الْخَبِيثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» (٤): صادقى.

و ليكن ذلك بعد وقوفه على الباب و التفتاته يميناً و شمالاً إلى

ص: ٢٠٦

١- (١) «مفتاح الفلاح» ص ٢٩٥.

٢- (٢) فى المصدر: سریت.

٣- (٣) أخذ هذه المعانى من «مفتاح الفلاح» ص ٢٩٥ _ ٢٩٧.

٤- (٤) «تهذيب الاحكام» ج ١، ٣، ص ٢٤، ح ١؛ «مفتاح الفلاح» ص ٢٩٩؛ «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٦، ح ١؛ «مصباح المتهدج» ص ٢٢؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٨، ح ٧: الخبيث المخبث.

مَلَكِيهِ قَائِلًا: أَمِيطَا عَنِّي فَلَكُمَا اللَّهُ مَعَلَيَّ أَنِي لَا أُحَدِثُ بِلِسَانِي شَيْئًا حَتَّى أُخْرَجَ إِلَيْكُمَا، اقتداءً بامير المؤمنين عليه السلام. (١)

للكشف:

للكشف:

«بسم الله»: مصطفى. قال صلى الله عليه وآله وسلم: «انّ الشيطان يغض بصره بذلك» (٢) وفيه نكته سيأتي الإشارة إليها.

في نزع الثياب للاستطلاق:

في نزع الثياب للاستطلاق:

«اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَنِيهِ طَيِّبًا فِي عَافِيهِ فَأَخْرِجْهُ مِنِّي حَبِيثًا فِي عَافِيهِ» (٣): مصطفى.

للنظر إليه:

للنظر إليه:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَالَ وَجَنِّبْنِي الْحَرَامَ» صادق. قال عليه السلام: «ما من عبدٍ إلا و به ملكٌ موكلٌ يلوى (٤) عنقه حتى ينظر إلى حديثه، ثم يقول له الملك: يا ابن آدم هذا رزقك فانظر من أين أخذته و إلى ما صار، فينبغي للعبد أن يقول ذلك» (٥).

للفراغ منه:

للفراغ منه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاطَ (٦) عَنِّي الْأَعْدَى، وَ هَنَأَنِي طَعَامِي وَ عَافَانِي الْبَلْوَى» (٧).

و ليكن ذلك بعد مسح بطنه بيده اليمنى قائما.

ص: ٢٠٧

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٧، ح ٤.

٢- (٢) «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٣٥٣، ح ١٠.

٣- (٣) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٦، ح ٢.

٤- (٤) «مختار الصحاح» ص ٢٧٨: لوى رأسه و ألوى برأسه: أماله و أعرض.

٥- (٥) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٦، ح ٣: عن علي عليه السلام .

٦- (٦) «مختار الصحاح» ص ٣٠١: أماطه: اى نحاه و منه إماطه الأذى عن الطريق.

٧- (٧) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٠، ح ٢٣؛ «مفتاح الفلاح» ص ٣٠٠؛ «مصباح المتهجد» ص ٢٣: و عافانى من البلوى.

للنظر الى الماء:

للنظر الى الماء:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجَسًا» (١): مرتضوى.

للاستنجاء:

للاستنجاء:

«اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَاعْفُ وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ» (٢): مرتضوى.

و ليكن باليد اليسرى.

للخروج:

للخروج:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَ عَنِّي آذَاهُ، وَ أَبْقَى فِيَّ قُوَّتَهُ، فَيَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ لَا يَقْدِرُ الْقَادِرُونَ قَدْرَهَا» (٣): مرتضوى.

و ينبغي أن يتطهر عقبيه و عقيب كل حدث _ و إن لم يرد الصِّيْلَاه _ ليكون على طهاره فى تمام أوقاته، فإنّ لذلك أثرا قويا فى تنوير القلب.

للفراغ من كل ركعتين:

للفراغ من كل ركعتين:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لَمْ يُسْأَلْ مِثْلَكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ، وَ مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ، أَدْعُوكَ وَ لَمْ يُدْعَ مِثْلَكَ، وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَ لَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ، وَ أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَ أَنْجِحْهَا وَ اعْظِمِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمًا.

وَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وَ أَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَ نِعْمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى.

وَ بِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ، وَ أَحَبِّهَا إِلَيْكَ، وَ أَقْرَبِهَا مِنْكَ وَ سَبِيلَهُ، وَ أَشْرَفِهَا

ص: ٢٠٨

الكفعمى» ص ١٦؛ «مفتاح الفلاح» ص ٢٨ و ٢٢ و ٣٠٠.

٢- (٢) «مفتاح الفلاح» ص ٣٠١؛ «مصباح المتهدج» ص ٢٣.

٣- (٣) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٧، ح ٥؛ «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٢٩، ح ١٦؛ «مصباح المتهدج» ص ٢٣؛ «مصباح الكفعمى» ص ١٥.

عِنْدَكَ مَنزِلَهُ، وَ أَجْزَلُهَا لَدَيْكَ ثَوَابًا وَ أَسْرَعُهَا فِي الْأُمُورِ إِجَابَةً.

وَ بِاسْمِكَ الْمَكُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ، الَّذِي تُجِبُهُ وَ تَهْوَاهُ، وَ تَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ. (١)

وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَ الْأَنْجِيلِ وَ الزُّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ.

وَ بِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَهُ عَرْشِكَ، وَ مَلَائِكَتِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ، وَ أَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ (٢) وَ تُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا. (٣)

و ليسبح تسبيح الزهراء عليها السلام .

للفراغ من الثامنة:

للفراغ من الثامنة:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عِيَاذَ بِكَ، وَ لَحْيَا إِلَى عِزِّكَ، وَ اسْتِظْلَافِ بَيْتِكَ، وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، وَ لَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ، يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى، يَا مَنْ سَمِيَ نَفْسُهُ مِنْ جُودِهِ وَ هَابًا، أَدْعُوكَ رَاهِبًا وَ رَاغِبًا وَ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ إِحْسَابًا وَ إِحْفَافًا (٤) وَ تَضَرُّعًا وَ تَمَلُّقًا وَ قَائِمًا وَ قَاعِدًا وَ رَاكِعًا وَ سَاجِدًا وَ رَاكِبًا وَ مَاشِيًا وَ ذَاهِبًا وَ جَائِيًا وَ فِي كُلِّ حَالَتِي وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا. و يذكر حاجته. (٥)

للفراغ من الشفع:

للفراغ من الشفع:

إِلَهِي تَعَرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَ قَصْدَكَ فِيهِ الْقَاصِدُونَ، وَ أَمَلْ فَضْلَكَ وَ مَعْرِفَكَ الطَّالِبُونَ، وَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَ جَوَائِزٌ وَ عَطَايَا وَ مَوَاهِبٌ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ مِنْ تَشَاءٍ مِنْ عِبَادِكَ، وَ تَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ

ص: ٢٠٩

١- (١) و في المصدر بعده: فَاسْتَجِبْ لَهُ دُعَائُهُ وَ حَقُّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَ لَا تَرُدَّهُ.

٢- (٢) في المصدر بعده: وَ ابْنِ وَلِيِّكَ.

٣- (٣) «مفتاح الفلاح» ص ٣١٣؛ «مصباح المتهجد» ص ١١٢؛ «مصباح الكفعمي»، ٧٥.

٤- (٤) ليس في «مفتاح الفلاح»: الحافا، «مختار الصحاح» ص ٢٨٠: ألحف السائل: ألخ.

٥- (٥) «مفتاح الفلاح» ص ٣١٨؛ «مصباح المتهجد» ص ١١٩.

العِنَايَةُ مِنْكَ، وَ هَا أَنَا ذَا عَبْدِكَ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ، الْمَوْءُؤُلُ فَضْلَكَ وَ مَعْرُوفَكَ، فَإِنْ كُنْتُ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ؛ وَ عُدَّتْ عَلَيْهِ بِعَائِدَتِهِ مِنْ عَطْفِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ، وَ جِدِّ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَ مَعْرُوفِكَ، وَ كَرَمِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ صَيَّلَ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ (١) عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيرًا إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي (٢) فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. (٣)

لقنوت الوتر:

لقنوت الوتر:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ مُنُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَنْتَ اللَّهُ مَزِينُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ مَجْمَلُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَنْتَ اللَّهُ مَعِمَادُ (٤) السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَنْتَ اللَّهُ مَقْوَامُ (٥) السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَنْتَ اللَّهُ مَصْرِيخُ الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَ أَنْتَ اللَّهُ مَعِيَاثُ الْمُسْتَيْغِيثِينَ، وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَفْرَجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُرَوِّحُ (٦) عَنِ الْمَغْمُومِينَ، وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُجِيبُ

ص: ٢١٠

١- (١) «مفتاح الفلاح»: أذهب الله.

٢- (٢) «مصباح المتعبد»: أمرتني فصل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين و استجب؛ «مفتاح الفلاح»: اللهم انى ادعوك كما امرت فاستجب لى كما وعدت.

٣- (٣) «مصباح المتعبد» ص ١٢٠؛ «مفتاح الفلاح» ص ٣٢٤.

٤- (٤) «مفتاح الفلاح» ص ٣٣٨: عماد الشيء بالكسر: ما يقوم و يثبت به الشيء لولاه لسقط و زال.

٥- (٥) «مفتاح الفلاح» ص ٣٣٨: قوام الشيء بالكسر: عماده فهذه الفقره كالمفسره لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا» الآية ٤١، فاطر: ٣٥ و هو دليل سمعى على احتياج الباقي فى البقاء الى عله مبقيه.

٦- (٦) المرَّوح: قريب من معنى المفرج.

دَعَاؤُهُ الْمُضْطَرِّينَ، وَ أَنْتَ اللَّهُ إِلَهَ الْعَالَمِينَ، وَ أَنْتَ اللَّهُ كَاشِفُ السُّوءِ، وَ أَنْتَ اللَّهُ مُبْعِكُ تَنْزَلِ كُلِّ حَاجِهِ.

يَا اللَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَ لَا يُنْجِي مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ، وَ لَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ يَا إِلَهِي رَحْمَةً، تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا أَحْيَيْتَ جَمِيعَ مَا فِي الْبِلَادِ، وَ بِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْعِبَادِ، وَ لَا تُهْلِكُنِي غَمًّا حَتَّى تَغْفِرَ لِي، وَ تَرْحَمَنِي، وَ تُعَرِّفَنِي الْأَجْرَ ابْنَهُ فِي دُعَائِي، وَ ارزُقْنِي الْعِافِيَةَ إِلَى مُتَهَيِّ أَجَلِي، وَ أَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَ لَا تُسَمِّتْ بِي عَدُوِّي، وَ لَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي.

اللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضْمَعُنِي؟ وَ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَزْفَعُنِي؟ وَ إِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ؟ أَوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي؟ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَ لَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَ إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ: الضَّعِيفُ، وَ قَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ.

يَا إِلَهِي، فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا، (١) وَ لَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا، (٢) وَ مَهْلِنِي وَ نَفْسِنِي وَ أَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَ لَا تُتَّبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى إِثْرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي، وَ قَلَّةَ حِيلَتِي، أَسْتَعِيدُ بِكَ اللَّيْلَةَ فَأَعِدْنِي، وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَجِرْنِي، وَ أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَحْرِمْنِي.

ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ -بِمَا أَحْبَبْتَ وَ يَسْتَغْفِرُ سَبْعِينَ مَرَّةً« (٣): باقرى؛ أو صادقى.

ص: ٢١١

١- (١) الغرض: الهدف.

٢- (٢) النَّصَبُ بالنون و الصاد المهملة المفتوحتين: قريب من معنى الغرض.

٣- (٣) «مفتاح الفلاح» ص ٣٢٦؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣١٠؛ «مكارم الأخلاق» ص ٣٤٢: و استغفر.

للرفع من ركوعه:

للرفع من ركوعه:

«هَذَا مَقَامٌ مِنْ حَسَنَاتِهِ نِعْمَةٌ مِنْكَ، وَشُكْرُهُ ضَعِيفٌ، وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ، وَ لَيْسَ لَهُ إِلَّا رِفْقُكَ وَ رَحْمَتُكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُتَنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ: «كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْجَادِ يَسْتَغْفِرُونَ» (١) طَالَ هُجُوعِي، وَ قَلَّ قِيَامِي وَ هَذَا السَّحَرُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، اسْتَغْفَارَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا، وَ لَا مَوْتًا وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُورًا» (٢).

للفراغ منه:

للفراغ منه:

«أُنَاجِيكَ يَا مُوجُودًا فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَ قَلَّ حَيَاتِي.

مَوْلَايَ! يَا مَوْلَايَ! أَيُّ الْأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ وَ أَيُّهَا أُنْسَى؟ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكَفَى، كَيْفَ وَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَ أَذْهَى.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! حَتَّى مَتَى وَ إِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُتْبَى (٣)، مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقًا وَ لَا وِفَاءً، فَيَاغَوَاثَهُ، ثُمَّ وَ اغَوَاثَهُ يَا اللَّهُ مِنْ هَوَى قَمَدِ عَلَيْنِي، وَ مِنْ عَدُوٍّ قَدْ اسْتَكَلَبَ عَلَيَّ، وَ مِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي وَ مِنْ نَفْسٍ أَمَارَهُ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! إِنْ كُنْتُ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي وَإِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنِي، يَا مَنْ لَمْ أَزَلْ أُنَعْرِفُ مِنْهُ الْحُسْنَى، يَا مَنْ يُغَدِّدُنِي بِالنِّعَمِ صِدْقًا وَ مَسَاءً اِرْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْدًا، شَاخِصَةً إِلَيْكَ بَصِيرِي، مُقَلِّدًا عَمَلِي وَ قَدْ تَبَّرًا جَمِيعَ الْخَلَائِقِ مِنِّي، نَعَمَ أَبِي وَ أُمِّي وَ مَنْ كَانَ لَهُ كَدِّي وَ سَعْيِي، فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُنِي وَ مَنْ يُؤْنِسُنِي فِي الْقَبْرِ

ص: ٢١٢

١- (١) الآية ١٧ من سورة الذاريات: ٥١.

٢- (٢) «مفتاح الفلاح» ص ٣٣٣.

٣- (٣) «مفتاح الفلاح» ص ٣٣٩: لك العتبي _ بضم العين المهملة و إسكان التاء المثناة الفوقانية _ : بمعنى المؤاخذه. والمعنى: أنت حقيق بأن تؤاخذنني بسوء أعمالي.

وَحَشْتِي وَ مَنْ يَنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَ سَأَلْتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

فَإِنْ قُلْتُ نَعَمْ فَأَيَّنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ؟ وَ إِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ؟

فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ سِرَائِيلَ الْقَطْرَانَ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ خَيْرِ الْغَافِرِينَ»(١): سجادي و يلقب بدعاء الحزين.

و في قوله: «قد استكلب عليّ أي وثب عليّ، تشبيهه للشيطان بالكلب.

قيل: و فيه إشارة إلى أنّ عداوته على الأمور الدنيوية، فإنّ الدنيا جيفه و طالبها كلاب.

قيل: و في قوله: «سراييل القطران، تلميح إلى قوله تعالى: «وَ تَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ سِرَائِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانَ»(٢).

و «السراييل»: جمع سربال و هو القميص.

و «القطران»: عصاره شديده التتن و الحده يطلى بها الجمل الأجر ب فيحرق جربه لحدتها، و من شأنها أن يُشْعِلَ النار فيما يطلى بها بسرعه.(٣)

و روى أنه يطلى بها جلود أهل النار؛ إلى أن يصير بهم بمنزله القمصان، فيجتمع عليهم لدعّها و حدّتها مع احراق النار، نعوذ بالله من ذلك.(٤)

ص: ٢١٣

١- (١) «مفتاح الفلاح» ص ٣٣٥؛ «مكارم الاخلاق» ص ٣٤٣؛ «الصحيفه السجادية الجامعه» ص ١٧٤.

٢- (٢) الآيه ٤٩ من سوره ابراهيم: ١٤.

٣- (٣) «مفتاح الفلاح» ص ٣٤١.

٤- (٤) «مفتاح الفلاح» ص ٣٤٢.

للضعفه الفجرية:

للضعفه الفجرية:

الْخَمْسَ آيَاتٍ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ إِلَى «إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ» (١)، ثُمَّ لِيَقُلْ: «إِسْتَمْسِكْ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَ اعْتَصِمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، فَوَضَّتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا.

اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ حَاجِتُهُ إِلَى مَخْلُوقٍ؛ فَإِنَّ حَاجَتِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ، الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثًا (٢): صادق.

للفراغ منها:

للفراغ منها:

«اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَّابِدِ بِالْخُلُودِ، وَ السُّلْطَانِ الدَّعَاءِ بِطَوْلِهِ». وَ هُوَ مِنْ ادْعِيَةِ الصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَةِ (٣).

ص: ٢١٤

١- (١) الايات ١٩٠ _ ١٩٤ من سورة آل عمران: ٣.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣١٣؛ «مصباح المتهجد» ص ١٤٥؛ «مفتاح الفلاح» ص ٣٤٢؛ «مكارم الاخلاق» ص ٣٤٤.

٣- (٣) «الصحيفة السجادية الجامعة» ص ١٦٨، الدعاء ٨٨.

ليله الجمعه:

الفصل الخامس:

فيما يتعلق بالجمعه و ساير الحنفيات

ليله الجمعه:

«يا دائمَ الفضلِ على البرِّيِّ، يا ذا المواهب السَّيِّئِيهِ (١)، يا باسِطَ اليَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ خَيْرِ الْوَرَى سَيِّئِيهِ وَ اغْفِرْ لَنَا يا ذا العُلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ». عشر مرات. (٢)

روى أنه من قال ذلك؛ كتب له ألف ألف حسنه و محى عنه من السيئات و رفع له من الدرجات كذلك، فإذا كان يوم القيمة زاحم ابراهيم عليه السلام في مجلسه.

قال جامع الأذكار محمد بن مرتضى: إن فضيله هذه الليله و يومها على سائر الليالي و الأيام معلومه من الدين ضروره، و لهما أذكار و أوراد _ زياده على غيرهما _ ينبغي أن يحافظ عليها، و لما كانت توجد مجتمعه في المصباح و غيره؛ لم نحتج (٣) إلى ذكرها، و

ص: ٢١٥

١- (١) في المصدر: يا صاحب المواهب السنيه.

٢- (٢) «مصباح الكفعمي» ص ٨٥٥، وفي حاشيته نقل هذا الدعاء عن كتاب الفردوس.

٣- (٣) في بعض النسخ: لم نحتج.

لنقصر على ذكر حديث واحد في فضيله هذه الليله.

روى عن الباقر عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُنَادِيَ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ - مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ - : أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُونِي لِدِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ - قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ - فَأَجِيبُهُ؟

أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَتُوبُ إِلَيَّ مِنْ ذُنُوبِهِ - قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ - فَأَتُوبُ عَلَيْهِ؟

أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ قَدْ قَتَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَسْأَلُنِي الزِّيَادَةَ فِي رِزْقِهِ - قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ - فَأَوْسَعُ عَلَيْهِ؟

أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ سَقِيمٌ يَسْأَلُنِي أَنْ أَشْفِيَهُ - قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ - فَأَعَافِيَهُ؟

أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مَحْبُوسٌ مَعْمُومٌ يَسْأَلُنِي أَنْ أُطْلِقَهُ مِنْ سِجْنِهِ وَأُخَلِّيَ سَرَبَهُ. (١)

أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مَظْلُومٌ يَسْأَلُنِي أَنْ آخُذَ لَهُ بِظُلَامَتِهِ (٢) - قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ - فَأَتُنَصِّرَ لَهُ وَآخُذَ لَهُ بِظُلَامَتِهِ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَلَا يَزَالُ يُنَادِي بِهِذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ». (٣)

ليومها:

ليومها:

«اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَجَّتِي، وَأَنْزَلْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْ كَتَبْتِي، فَأَنَا لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجِي مِنِّي لِعَمَلِي، وَ لِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ

ص: ٢١٦

١- (١) «مجمع البحرين» ج ٢، ص ٨٢: السِّرْب بفتح السين و سکون الراء: الطريق و فى القاموس: هو بالفتح و الكسر معاً و جمع السرب: «أسراب» كحمل و احمال.

٢- (٢) «مجمع البحرين» ج ٦، ص ١١٠: و الظلامه و الظليمه و المظلمه بفتح اللام - و الكسر أشهر - ما تطلبه عند الظالم و هو اسم ما أخذ منك بغير حق، و منه حديث أهل البيت عليهم السلام «الناس يعيشون فى فضل مظلمتنا».

٣- (٣) «بحار الانوار» ج ٨٩، ص ٢٨٢؛ «المقنعه للشيخ» المفيد» ص ١٥٤؛ «وسائل الشيعه» ج ٥، ص ٧٣، ح ٣؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٧١، ح ٢١.

مِنْ ذُنُوبِي، فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَ تَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ، وَ لِفَقْرِي إِلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطَّ إِلَّا مِنْكَ، وَ لَمْ يَصِيرْ عَنِّي سِوَاءَ قَطٍّ أَحَدٍ سِوَاكَ، وَ لَيْسَ أَرْجُو لِأَخْرَجِي وَ دُنْيَايَ؛ وَ لَا لِيَوْمِ فَقْرِي وَ يَوْمِ يُفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وَ أُفْضِي إِلَيْكَ بِذُنُوبِي سِوَاكَ».(١)

لأخذ الشارب و الاظفار:

لأخذ الشارب و الاظفار:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، وَ عَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ (٢) وَ آلِ مُحَمَّدٍ».(٣) باقري.

قال عليه السلام: «مَنْ أَخَذَ أَظْفَارَهُ وَ شَارِبَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ وَ قَالَ حِينَ يَأْخُذُهُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ عَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَسْقُطْ مِنْهُ قَلَامَةٌ (٤) وَ لَا جِرَازَةٌ (٥) إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهَا عِتْقٌ نَسَمَهُ وَ لَمْ يَمْرُضْ إِلَّا الْمَرَضَةَ الَّتِي كَانَ يَمُوتُ فِيهَا، وَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَتَطَهَّرًا.

قال بعض (٦) العلماء:

«من أزال عن بدنه شعراً أو نحوه فليكن متطهراً، أو قال فلا يكن جنباً، فإنه يشهد له يوم القيمة».

و ليبدأ باليد و باليمنى منها و بالمسبحة ثم الوسطى و هكذا على الترتيب، يبدأ في اليسرى بالخنصر إلى ان يختم بابهام اليمنى، كذا روى (٧) من فعل النبي صلى الله عليه و آله وسلم و قد ذكر له بعض العلماء نكته لطيفة جدا تأبى نفسى إلا ذكرها.

ص: ٢١٧

١- (١) «البلد الأمين» ص ١١١ باختلاف يسير جداً. و مثله في «مصباح المتهجد» ص ٢٨٤.

٢- (٢) في المصدر: و على سنة محمد رسول الله عليه السلام .

٣- (٣) «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٤٩١، ح ٩؛ «مكارم الاخلاق»، ص ٧١.

٤- (٤) «مجمع البحرين» ج ٦، ص ١٤٠: القلامه بالضم: هي المقلومه من طرف الظفر و منه الحديث: كتب الله بكل قلامه عتق رقبه.

٥- (٥) «مجمع البحرين» ج ٤، ص ١٠: والجزاره بالضم ما يسقط من الأديم اذا قطع، و منه حديث الباقر عليه السلام : من أخذ اظفاره و شاربه... .

٦- (٦) لم نعثر عليه في المصادر.

٧- (٧) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٢١٠.

قال رحمه الله : «لابدّ من قلم أظفار الرّجل و اليد، واليد أشرف من الرجل فيبدأ بها، ثمّ اليمنى أشرف من اليسرى فيبدأ بها، ثمّ على اليمنى خمس أصابع و المسبّحه أشرفها، و هي (١) المشيره فى كلمتى الشهاده من جمله الأصابع ثم بعدها ينبغى أن يتدئ بما على يمينها، اذ الشرع يستحب اداره الطهور و غيره على اليمين، و ان وضعت ظهر اليد على الأرض فالإبهام هو اليمنى (٢)، و ان وضعت الكف (٣) فالوسطى هي اليمنى، و اليد اذا تركت بطبعها كانت الكف مايله إلى جهه الارض، اذ جهته حركة اليمنى الى اليسار و استتمام الحركة الى اليسار يجعل ظهر الكف عاليا فما يقتضيه الطبع اولى.

ثمّ اذا وضعت الكفّ على الكفّ صارت الأصابع فى حكم حلقة دائره، فيقتضى ترتيب الدّور الذهاب عن يمنى (٤) المسبّحه الى أن يعود الى المسبّحه، (٥) فيقع البدايه بخنصر اليسرى و الختم بابهامها و يبقى إبهام اليمنى.

و انما قدرت الكفّ موضوعه على الكفّ حتى يصير (٦) الاصابع كأشخاص فى حلقة ليظهر ترتيبها و تقدير ذلك أولى من وضع الكف على ظهر الكف أو وضع ظهر الكفّ على ظهر الكفّ، فان ذلك لا يقتضيه الطبع.

ص: ٢١٨

١- (١) المصدر: إذ هي.

٢- (٢) المصدر: هو اليمين.

٣- (٣) المصدر: بطن الكفّ.

٤- (٤) المصدر: عن يمين.

٥- (٥) المصدر: تقع.

٦- (٦) فى المصدر: تصير.

قال: واما اصابع الرّجل فالأولى عندى _ ان لم يثبت فيه نقل _ أن يبدأ بخنصر اليمنى و يختم بخنصر اليسرى، كما فى التحليل (١) فإن المعانى التى ذكرناها لا- يتجه ههنا، اذ لا مسّحه فى الرجل، و هذه الاصابع فى حكم صف واحد ثابت على الارض، فيبدأ من جانب اليمنى، فإنّ تقديرها حلقه بوضع الأخمص على الأخمص (٢) ياباه الطبع بخلاف اليدين». (٣) انتهى كلامه.

وقد يروى ترتيبات آخر فى تقليم اليدين كالإبتداء بخنصر اليمنى و الختم بخنصر اليسرى (٤)، و عكس ذلك (٥) و غيرهما لكن الاولى ما ذكرناه اولاً.

لادهان:

لادهان:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّزِينَ وَ الزَّيْنَةَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْنِ وَ الشَّنَانِ فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ». (٦)

لدخول الحمام:

لدخول الحمام:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبَثِ؛ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». (٧)

ص: ٢١٩

-
- ١- (١) فى المصدر: التحليل.
 - ٢- (٢) «القاموس المحيط» ج ٢، ص ٣٠٢: الأخمص من باطن القدم ما لم يصيب الأرض.
 - ٣- (٣) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٢١١.
 - ٤- (٤) «بحار الانوار» ج ٧٦، ص ١٢٣، ح ١٢.
 - ٥- (٥) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٤٩٢، ح ١٦؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧٣، ح ٨١؛ «جامع الأخبار» ص ١٢٢؛ «بحار الانوار» ج ٧٦، ص ١٢١، ح ٩.
 - ٦- (٦) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٥١٩، ح ٦ فيه _ بعد و الزينه _ زياده: و المحبه و بعد كلمه الشنآن _ زياده: و المقت و ليس فيه: فى الدنيا و الاخره. و ايضا رواه فى «بحار الانوار» ج ٧٦، ص ١٤٥، ح ٣ عن دعوات الراوندى عن الصادق عليه السلام بدون: فى الدنيا و الاخره.
 - ٧- (٧) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٢٠٨.

و ليقدّم رجله اليسرى(١)، و ينبغي أن لا يكون بين العشاءين(٢)، و قريبا من وقت الغروب _ فإنّ ذلك وقت انتشار الشياطين _ و لا على الريق و لو فعل فليأكل بعد الخروج فوراً.(٣)

لنزع الثياب:

لنزع الثياب:

«اللَّهُمَّ انزِعْ عَنِّي رِبْقَةَ النَّفَاقِ، وَ بَثْنِي عَلَى الْأَيْمَانِ»(٤): صادقى.

و عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم قال: «ستر ما بين عين الجنّ و عورات بنى آدم اذا نزعوا الثياب أن يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم».(٥)

قيل: الاشاره فيه اذا صار هذا الاسم حجابا بينك و بين أعدائك من الجنّ فى الدنيا؛ فلا يصير حجابا بينك و بين الزبانيه فى العقبى؟! (٦)

للبيت الاول:

للبيت الاول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَ أَسْتَعِيدُ بِكَ مِنْ أَذَاهُ».(٧) صادقى.

للتانى:

للتانى:

«اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الرَّجْسَ النَّجِسَ وَ طَهِّرْ جَسَدِي وَ قَلْبِي».(٨) و ليلبث

ص: ٢٢٠

١- (١) نفس المصدر.

٢- (٢) نفس المصدر.

٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ج ١، ص ٥٧؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٦٤، ح ٢١.

٤- (٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٦٢، ح ٨؛ «روضه الواعظين» ج ٢، المجلس ٣٩، ص ٣٦١؛ «وسائل الشيعه» ج ١، ص ٣٧١، الباب ١٣، ح ١؛ «امالى الصدوق» المجلس ٥٨، ح ٢.

٥- (٥) «سنن الترمذى» ج ٢، ص ٥٩؛ «كتر العمال» ج ٩، ص ٣٥٩، ح ٢٦٤٥١؛ «مجمع الزوائد» ج ١، ص ٢٠٥.

٦- (٦) لم نعثر عليه فى المصادر.

٧- (٧) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٦٢، ح ٨؛ «روضه الواعظين» ج ٢، ص ٣٦١؛ «وسائل الشيعه» ج ١، ص ٣٧١، ح ١؛ «امالى

الصدوق» المجلس ٥٨، ح ٢.
٨- (٨) نفس المصادر السابقه.

لثالث:

لثالث:

«نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ نَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ». يُرَدُّهَا حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ. (١) صادقى.

قال بعض العلماء: «ينبغى أن يتذكر حر النار بحراره الحمام، و يقدر نفسه محبوسا قى البيت الحار ساعه، و يقيسه إلى جهنم فأنه أشبه بيت بجهنم، النار من تحت و الظلام من فوق _ نعوذ بالله _ بل العاقل لا يغفل عن ذكر الاخره فى لحظه، فانها مصيره و مستقره، فيكون له فى كل ما يراه _ من ماء أو نار أو غيرهما _ عبره و موعظه فإن المرء ينظر بحسب همته، فإذا دخل بزّاز و نجار و بناء و حايك دارا معموره مفروشه؛ فإذا تفقّدتهم رايت البزاز ينظر الى الفرش، يتأمل قيمتها، و الحايك ينظر الى الثياب يتأمل نسجها و النجار ينظر الى السقف يتأمل كيفيه تركيبها، و البناء ينظر الى الحيطان يتأمل كيفيه إحكامها، و استقامتها.

و كذلك سالك طريق الاخره لا يرى من الاشياء إلا ما يكون له موعظه من الاخره، بل لا ينظر الى شىء الا و يفتح الله له فيه طريق عبره، فإن نظر الى سواد يذكر به ظلمه اللحد و ان نظر الى حيه يذكر به أفاعى جهنم، و ان نظر الى صوره قبيحه يذكر منكرا و نكيرا و الزبانيه، و إن سمع صوتا هايلاً يذكر نفخه الصّور و إن رأى شيئاً حسناً يذكر نعيم الحنه، و إن سمع كلمه ردّ أو قبول _ فى سوق أو دار _ يذكر ما ينكشف من آخر أمره _ بعد الحساب _ من الردّ أو القبول.

ص: ٢٢١

و ما أجدر أن يكون هذا هو الغالب على قلب العاقل، اذ لا يصرف عنه الا مهمات الدنيا. فإذا قاس مده المقام فى الدنيا الى مده المقام فى الآخرة استحققتها، إن لم يكن ممن أقفل قلبه و أعميت بصيرته».(١)

قال جامع الأذكار: هذا كلام متين و فى أكثر الأذكار المعصوميه _ التى أوردناها فى هذا الكتاب _ إشارات الى هذا المعنى، و لا يذهب على الفطن المستبصر.

للحلق:

للحلق:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(٢)

و لبدأ من النصيه إلى العظمين، و ليكن متطهرا _ كما مر _ (٣) و ليذنه.(٤)

للفراغ منه:

للفراغ منه:

«اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقَى وَ جَنِّبِي الرَّذَى».(٥)

للتنور:

للتنور:

«اللَّهُمَّ ارْحَمِ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا أَمَرَ بِالنُّورِ». صادقى.

قال عليه السلام : من قاله _ بعد أن يأخذ من النور و يجعله على طرف

ص: ٢٢٢

١- (١) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٢٠٨.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ج ١، ص ٦٤.

٣- (٣) فى أخذ الشارب و الأظفار.

٤- (٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧٤، ح ٩٣ و ٩٤؛ «الخصال» ج ١، ص ٢٥١ «مستدرک الوسائل» ج ١، ح ١، نقلًا عن «دعائم الاسلام» عن على عليه السلام أنه أمر بدفن الشعر، و قال: «كل ما وقع من ابن آدم فهو ميتة».

٥- (٥) «الفقه» المنسوب للإمام الرضا عليه السلام ص ٣٩٤: بالتقى (بدل بالتقوى). بعده: و جنب شعرى و بشرى المعاصى و جميع ما تكره منى، فإننى لا أملكك لنفسى نفعًا و لا ضرًا.

أنفه _ لم يحرقه النوره إن شاء الله. (١)

و ليقبل ايضا:

«اللَّهُمَّ طَيِّبْ مَا طَهَّرَ مِنِّي، وَ طَهَّرْ مَا طَابَ مِنِّي، وَ أَبْدِلْنِي شِعْرًا طَاهِرًا لَا يَعْصِيكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي تَطَهَّرْتُ ابْتِغَاءً سُنَّةِ الْمُرْسَلِينَ، وَ ابْتِغَاءً رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ، فَحَرِّمْ شِعْرِي وَ بَشْرِي عَلَى النَّارِ، وَ طَهِّرْ خَلْقِي وَ طَيِّبْ خَلْقِي، وَ زَكِّ عَمَلِي، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَلْقَاكَ عَلَى الْحَنِيفَةِ السَّمْحَةِ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَ دِينَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَ رَسُولِكَ، عَامِلًا بِشَرَائِعِكَ، تَابِعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ آخِذًا بِهِ، مُتَأَدِّبًا بِحُسْنِ تَأْدِيبِكَ، وَ تَأْدِيبِ رَسُولِكَ، وَ تَأْدِيبِ أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ غَدَوْتَهُمْ بِأَدْبِكَ، وَ زَرَعْتَ الْحِكْمَةَ فِي صُدُورِهِمْ، وَ جَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِعِلْمِكَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ». (٢) سجادي.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ ذَلِكَ _ إِذَا أَطْلَى النَّوْرَةَ _ طَهَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْأَعْدَانِ فِي الدُّنْيَا، وَ مِنَ الذُّنُوبِ، وَ أَبْدَلَهُ شِعْرًا لَا يَعْصِي، وَ خَلَقَ اللَّهُ بِكُلِّ شِعْرَةٍ مِنْ جَسَدِهِ مَلَكًا يُسَبِّحُ لَهُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، وَ إِنَّ تَسْبِيحَهُ مِنْ تَسْبِيحِهِمْ تَعْدِلُ أَلْفَ (٣) تَسْبِيحِهِ مِنْ تَسْبِيحِ أَهْلِ الْأَرْضِ».

لغسل الجمعة:

لغسل الجمعة:

«اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحَّقُ دِينِي، وَ يُبْطِلُ بِهِ عَمَلِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ» (٤): صادق.

ص: ٢٢٣

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٦٧، ح ٣٢.

٢- (٢) «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٥٠٧، ح ١٥.

٣- (٣) المصدر: «بالف تسبيحه».

٤- (٤) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٤٣، ح ٤ و ليس فيه اللهم اجعلني... نعم ذكره في «بحار الانوار» ج ٨١، ص ١٢٨ عن الهداية.

للخروج:

للخروج:

«شُكِرَ اللهُ تَعَالَى عَلَى هَذِهِ النُّعْمَةِ» (١)، فَقَدْ قِيلَ: «الماء الحارُّ في الشِّتَاءِ مِنَ النِّعَمِ الَّذِي يُسْتَلُّ عَنْهُ». (٢)

لبس الثوب:

لبس الثوب:

«اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوَى وَجَنِّبْنِي الرَّذَى». (٣) صادق.

للسراويل:

للسراويل:

«اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَأَعِفَّ فَرْجِي، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِي ذَلِكِ نَصِيْبًا، وَلَا لَهُ إِلَى ذَلِكِ وُصُولًا، فَيُضَيِّعَ بِي الْمَكَائِدَ، وَيُهَيِّجَنِي لِارْتِكَابِ مَحَارِمِكَ». (٤)

و ينبغي أن لا يكون مستقبل القبلة، ولا قائما ولا مواجهها لانسان (٥)، و أن يكون لبس القميص مقدما عليه. (٦)

لتهنئه المتحمم:

لتهنئه المتحمم:

«طَابَ مَا طَهَّرَ مِنْكَ، وَ طَهَّرَ مَا طَابَ مِنْكَ». (٧) مجتوبى.

فإنه عليه السلام خرج من الحمام، فقال له رجل: طاب استحمامك فقال: يا لكع (٨) و ما تصنع بالاسْتِ ههنا؟ قال: طاب حمامك قال: إذا طاب الحمام فما راحه البدن قال فطاب حمامك فقال: ويحك أ ما

ص: ٢٢٤

١- (١) لم نعثر عليه فى المصادر.

٢- (٢) لم نعثر عليه فى المصادر.

٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٥٦.

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ١١٥: فيصنع إلى بدل (بى)؛ «الاداب الدينيه للخزانه المعينيه» ص ٥٨؛ «مفتاح الفلاح» ص ١٦٨ فيهما: لى (بدل بى).

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ١١٥.

٦- (٦) نفس المصدر.

٧- (٧) نفس المصدر ص ٥٨، «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧٢، ح ٧٣.

٨- (٨) «القاموس المحيط» ج ٣، ص ٨٢: أَلْكُوع: كصرد اللئيم و العبد و الأحمق و من لا يتجه لمنطق و لا غيره.

عَلِمْتَ أَنَّ الْحَمِيمَ (١) الْعَرَقُ؟ قَالَ: كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ قُلْ وَ ذَكَرَ ذَلِكَ.

لرَدِّهَا:

لرَدِّهَا:

«أَنْعَمَ اللَّهُ بِالْكَ» (٢) صادقى.

للتطيب:

للتطيب:

«الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» (٣).

للتهيو للصلاة:

للتهيو للصلاة:

«اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَ تَعَبَّأَ، وَ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِوَفَادِهِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ، وَ طَلَبَ نَائِلِهِ وَ جَوَائِزِهِ، وَ فَوَاضِلِهِ وَ نَوَافِلِهِ، فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَفَادَتِي وَ تَهَيَّيْتِي وَ تَعَبَّيْتِي، وَ إِعْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي، رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ وَ نَوَافِلِكَ، فَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ رَجَائِي.

يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ، وَ لَا يَنْقُضُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَ لَا شَفَاعَةٍ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، وَ لَكِنْ أَتَيْتُكَ مُقَرَّراً بِالظُّلْمِ وَ الْأَسِيَاءِ، لَا حُجَّةَ لِي وَ لَا عُذْرَ، فَاسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي، وَ تَقْلِبَنِي بِرَغْبَتِي، وَ لَا تَرُدَّنِي مَجْبُوهًا وَ لَا حَائِبًا، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارزُقْنِي خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ؛ الَّذِي شَرَّفْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ، وَ تَغَسَّلْنِي فِيهِ عَنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي وَ خَطَايَايَ، وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» (٤): باقرى.

ص: ٢٢٥

١- (١) الحميم: بمعنى الماء الحار ايضاً.

٢- (٢) قال عليه السلام: إذا قال لك أخوك _ وقد خرجت من الحمام _ طاب حمامك، فقل له: أنعم الله بالك، منه قدس سره «مكارم الاخلاق» ص ٥٨.

٣- (٣) لم نعثر عليه فى المصادر.

٤- (٤) ما وجدت الدعاء بعينه، و جاء مثله باختلافات كثيرة فى «اقبال الاعمال» ص ٥٨٥؛ «مصباح الكفعمى» ص ١٣٦ و غيرهما، و جاء ايضاً باختلاف يسير فى «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ١٤٢، ح ٤٨.

للخطبه:

للخطبه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ» (١) الخطبتان بطولهما مرتضوى، و يطلب من كتاب من لا يحضره الفقيه.

للقنوت الاول:

للقنوت الاول:

كلمات الفرج (٢) ثم تقول: «اللَّهُمَّ صَيِّلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (٣) كَمَا هَيَّدَيْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَيِّلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَكْرَمْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنِ اخْتَرْتَهُ لِدِينِكَ، وَ خَلَقْتَهُ لِحَبَّتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» (٤) صادق.

للثاني:

للثاني:

«اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَ بَسَّطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَ عَظَمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَ جَهَّكَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ، وَ جَهَّتِكَ خَيْرَ الْجِهَاتِ، وَ عَطَيْتَكَ أَفْضَلَ الْعَطِيَّاتِ وَ أَهْنَأَهَا، تَطَاعَ رَبَّنَا فَتَشَكَّرُ، وَ تُعْصِي رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَ تَكْشِفُ الضُّرَّ، وَ تَشْفِي السَّقِيمَ، وَ تُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، لَا يَجْزِي بِأَلَائِكَ (٥)،

ص: ٢٢٦

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٧٥؛ «مصباح المتهجد» ص ٢٧٢.

٢- (٢) و هي مشهوره، و تلقن للمحتضر ايضا، و نحن نوردها من «مصباح المتهجد» ص ٣٢، و هي: «لا- إله إلا- الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع، وما فيهن وما بينهن وما تحتهن و رب العرش العظيم، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ، ايضا في «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٢٢، ح ٣ و ص ١٢٤، ح ٩، و ص ٤٢٦، ح ١ باختلاف يسير، و «مفتاح الفلاح» ص ٥٦؛ «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ١٨، ح ٦٤.

٣- (٣) ليس في الكافي هنا و في الجملة الاية: و آل محمد، و النسخه مطابق لتهذيب الاحكام.

٤- (٤) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٤٢٦، ح ١؛ «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ١٨، ح ٦٤.

٥- (٥) من لا يحضره الفقيه: لا يجزي بالائتك أحد.

وَلَا يُحْصِي نِعْمَاءَكَ قَوْلَ قَائِلٍ.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ، وَنُقِلَتِ الْأَعْقَابُ، وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي، وَدُعِيَتِ بِالْأَلْسِنِ، (١) وَتُحَوِّكُم (٢) إِلَيْكَ فِي الْأَعْمَالِ.

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَافْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَلْقِكَ (٣) بِالْحَقِّ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهُ نَبِينَا (٤)، عَنَّا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتْنَةِ (٥) وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءِ وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقَلَّةَ عَدَدِنَا، فَافْرِجْ ذَلِكَ يَا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمَامٍ (٦) حَقٌّ تُظَهِّرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ. (٧) باقرى. (٨)

للفراغ من الصلاة:

للفراغ من الصلاة:

«يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ» (٩)، الدعاء بطوله و هو من ادعيه الصحيفة السجادية.

للفراغ من عصره:

للفراغ من عصره:

دعاء العشرات، و هو ممّا يدعى به فى الصباح و المساء، و

ص: ٢٢٧

١- (١) المصدر: بالألسنة.

٢- (٢) المصدر: و اليك سرهم و نجواهم فى الاعمال.

٣- (٣) المصدر: و بين قومنا.

٤- (٤) المصدر: إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهُ نَبِينَا عَنَّا.

٥- (٥) المصدر: و وقوع الفتن بنا، و تظاهر الاعداء علينا.

٦- (٦) المصدر: و امام عدل.

٧- (٧) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٠٩، ح ٣؛ «مصباح المتهدج» ص ٢٦٢ باختلاف و المتن موافق للمصدر الاول.

٨- (٨) إِنَّمَا يَخْتَصُّ بِقَنُوتِ الْجُمُعَةِ: «اللهم انى أسئلك لى و لوالدى و لولدى و اهل بيتى و اخوانى اليقين و العفو و المعافاه و

المغفرة و الرحمة و العافية فى الدنيا و الاخرة. منه طاب ثراه. «مصباح المتهدج» ص ٢٦١.

٩- (٩) «الصحيفة السجادية الجامعة» ص ٣١٣، دعاء ١٤٦ دعاؤه عليه السلام فى يوم الفطر اذا انصرف من صلاته... و فى يوم

الجمعة.

أفضله بعد العصر من يوم الجمعة، و قد اغنانا عن ذكره و فضله اشتهاره و انتشاره فى كتب الادعيه.(١)

لاخر ساعه منه:

لاخر ساعه منه:

دعاء السمات(٢) بكسر السين اى العلامات كأنّ عليه علامه الإجابة _ قال محمد على الراشدى: «ما دعوت به فى ملّمه و لا مهم الأ رأيت سرعه الإجابة»(٣) و هو مروى عن عثمان بن سعيد العمرى و كيل العسكرى عليه السلام .

و عن الباقر عليه السلام:(٤) «أنّ هذا الدعاء من عميق مكنون العلم و مخزونه، فادعوا به للاجابه عند الله تعالى، و لا تبذوه للسفها و الصبيان و الظالمين و المنافقين».(٥)

و عنه عليه السلام لو حلفت أنّ فى هذا الدعاء الاسم الأعظم لبررت، فادعوا به على ظالمنا و مضطهدنا(٦) و المتعززين علينا.(٧)

و ليقل عقبيه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَ بِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَ التَّدْبِيرِ، الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا».(٨)

ص: ٢٢٨

١- (١) «مصباح الكفعمى» ص ١٢٧؛ «مصباح المتهد» ص ٧٦.

٢- (٢) «البلد الامين» ص ١٣٤؛ «مصباح المتهد» ص ٢٩٨؛ «جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع»، ص ٣٢١ فى «بحار الانوار» ج ٩٠، ص ١٠١ للمجلسى رحمه الله لهذا الدعاء توضيح و نبين نقله عن الكفعمى.

٣- (٣) على هامش «البلد الامين» ص ١٣٤.

٤- (٤) الروايه على هامش البلد الامين عن الصادق عليه السلام .

٥- (٥) نفس المصدر.

٦- (٦) «القاموس المحيط» ١، ٣١٠: ضهده، كمنعه: قهره كأضهده و أضهده به: جار عليه.

٧- (٧) «البلد الامين»، على هامش ص ١٣٤.

٨- (٨) «البلد الامين» ص ١٤٠.

للهم به:

الفصل السادس:

فيما يتعلق بالتزويج

للهم به:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، اللَّهُمَّ فَتَقَدَّرْ لِي مِنَ النِّسَاءِ أَحْسَنَهُنَّ خُلُقًا وَخُلُقًا، وَأَعَفَّهُنَّ فَرْجًا، وَأَحْفَظَّهُنَّ لِي فِي نَفْسِيهَا وَمَالِي، وَأَوْسَيَهُنَّ رِزْقًا، وَأَعْظَمَهُنَّ بَرَكَهً، وَقَيِّضْ (١) لِي مِنْهَا وَلَمَدًا طَيِّبًا، تَجْعَلُهُ لِي خَلْفًا صَالِحًا فِي حَيَاتِي وَبَعِيدًا مَوْتِي». بقوله بعد صلاه ركعتين و التحميد (٢)، صادقى.

لخطبته:

لخطبته:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَمِدَ فِي الْكِتَابِ نَفْسَهُ، وَافْتَتَحَ بِالْحَمْدِ كِتَابَهُ، وَجَعَلَ الْحَمْدَ أَوَّلَ جَزَاءِ مَحَلِّ نِعْمَتِهِ، وَآخِرَ دَعْوَى أَهْلِ جَنَّتِهِ، وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوَخَّدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً أُخْلِصَهَا لَهُ وَ أَدَّخَرَهَا عِنْدَهُ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، وَ عَلَى آلِهِ آلِ الرَّحْمَةِ وَ شَجَرِهِ

ص: ٢٢٩

١- (١) «القاموس المحيط» ج ٢، ص ٣٤٣: وقيض: قويض الله فلانا بفلان جاءه به، وقيضنا لهم قرناء: سببا لهم من حيث لا يحتسبون.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٤٩، ح ١؛ «تهذيب الاحكام» ج ٧، ص ٤٠٧، ح ١؛ «الفروع من الكافي» ج ٥، ص ٥٠١، ح ٣ باختلاف يسير فيها مع المتن.

النَّعْمَهُ، وَ مَعْدِنِ الرَّسَالِهِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ. (١)

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ فِي عِلْمِهِ السَّابِقِ، وَ كِتَابِهِ النَّاطِقِ، وَ نَبَاتِهِ (٢) الصَّادِقِ أَنَّ أَحَقَّ الْأَسْبَابِ بِالصَّلَةِ وَ الْأَثَرِ؛ وَ أَوْلَى الْأُمُورِ بِالرَّغْبَةِ فِيهِ وَ التَّقْدِيمِ سَبَبٌ أَوْجَبَ سَبَبًا، وَ أَمْرٌ أَعْتَبَ غِنَى، فَقَالَ جَلَّ وَ عَزَّ: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا». (٣)

وَ قَالَ: (٤) «وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ».

وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْمُصَاهَرَةِ وَ الْمُنَاكَحَةِ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ، وَ لَا سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ وَ لَا أَثَرٌ مُسْتَفِيضٌ، لَكَانَ فِيهَا جَعَلَ اللَّهُ مِنَ بَرِّ الْقَرِيبِ، وَ تَقْرِيبِ الْبَعِيدِ، وَ تَأْلِيفِ الْقُلُوبِ وَ تَشْبِيكِ الْحَقُوقِ، وَ تَكْثِيرِ الْعَدَدِ، وَ تَوْفِيرِ الْوَلَدِ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ، وَ حَوَادِثِ الْأُمُورِ مَا يَرِغَبُ فِي دُونِهِ الْعَاقِلُ اللَّيِّبِ، وَ يَسَارِعُ إِلَيْهِ الْمَوْفِقُ الْمَصِيبِ، وَ يَحْرُسُ عَلَيْهِ الْأَدِيبُ الْأَرِيبِ.

فَأَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ اتَّبَعَ أَمْرَهُ، وَ أَنْفَذَ حُكْمَهُ، وَ أَمْضَى قَضَاءَهُ، وَ رَجَا جَزَاءَهُ، وَ فُلَانَ بْنِ فُلَانٍ مَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ حَالَهُ وَ جَلَالَهُ، دَعَاهُ رِضَا

ص: ٢٣٠

١- (١) سَيِّمَا بْنِ عَمَّةٍ وَ صَاحِبِ سِرِّهِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، عَلِيَّ ابْنَ أَبِيطَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِيَّ سِبْطِي الرَّحْمَةَ وَ إِمَامِي الْهُدَى الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ عَلِيَّ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ حُجَّجِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ أَمْنَائِهِ فِي بِلَادِهِ: عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (ل) عِلْمِ الْيَقِينِ، وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ، وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيِّ وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ، وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الزُّكِّيَّ وَ الْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَاحِبَ الزَّمَانِ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا». هَكَذَا يُسَمَّى الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنْ شَاءَ يَسْمِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، مِنْهُ رَحْمَةُ اللَّهِ .

٢- (٢) فِي الْمَصْدَرِ: وَ بَيَانُهُ الصَّادِقُ.

٣- (٣) الْآيَةُ ٥٦ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ: ٢٥.

٤- (٤) الْآيَةُ ٣٢ مِنْ سُورَةِ النُّورِ: ٢٤.

نفسه و أتاكم إيثارا لكم، و اختيارا لخطبه فلانه بنت فلان، كريمتمكم و بذل لها من الصداق كذا و كذا. فتلقوه بالإيجابه و أجيوبه بالرغبه، و استخيروا الله في أمركم، يعزم(١) لكم رشدكم إن شاء الله.

نسأل الله أن يلحم(٢) ما بينكم بالبرّ و التقوى، و يؤلفه بالمحبه و الهوى، و يختمه بالموافقه و الرضا، انه سميع الدعاء، لطيف لما يشاء(٣): رضويه.

و ان شاء أن يسمى الأئمه عليهم السلام بأسمائهم، فليسّمهم.

لدخولها عليه:

لدخولها عليه:

«اللَّهُمَّ عَلَى كِتَابِكَ تَرَوَّجْتُهَا وَ فِي أَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا وَ بِكَلِمَاتِكَ اسْتَحَلَلْتُ فَرْجَهَا، فَإِنْ قَضَيْتَ لِي مِنْهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ مُبَارَكًا سَوِيًّا وَ لَا تَجْعَلْهُ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شُرَكَاءَ وَ لَا نَصِيْبًا».

يقوله بعد ان يأخذ بناصيتها و يستقبل بها القبله(٤): صادقى.

قال له الراوى: قُلْتُ: وَ كَيْفَ يَكُونُ شِرْكُ شَيْطَانٍ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَنَى مِنَ الْمَرْأَةِ وَ جَلَسَ مَجْلِسَهُ حَضْرَهُ الشَّيْطَانِ، فَإِنْ هُوَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ تَنَحَّى الشَّيْطَانُ عَنْهُ وَ إِنْ فَعَلَ وَ لَمْ يُسَمِّ أَذْخَلَ الشَّيْطَانُ ذِكْرَهُ، فَكَانَ الْعَمَلُ مِنْهُمَا جَمِيعًا وَ النَّطْفَةُ وَاحِدَةً».

قُلْتُ: فَبِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ هَذَا؟

قَالَ: «بِحَبْنَا وَ بُغْضِنَا».(٥) انتهى.

ص: ٢٣١

١- (١) «الصحيح» ج ٥، ص ١٩٨٥: عزمت على كذا عزمًا بالضمّ و عزيمة و عزيماً: اذا أردت فعله و قطعت عليه.

٢- (٢) «القاموس المحيط» ج ٤، ص ١٧٥: لحم الأمر كنصر: أحكمه.

٣- (٣) «الفروع من الكافي» ج ٥، ص ٣٧٣، باب خطب النكاح، ح ٧.

٤- (٤) «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤٠٧، ح ١؛ «مكارم الأخلاق» ص ٢٣٩؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٥٤، ح ١، باختلاف

يسير فيها.

٥- (٥) «تهذيب الاحكام» ج ٧، ص ٤٠٧، ح ١.

و ينبغي ان يصلى ركعتين و يامرها ايضا بذلك و يحمد الله و يصلى على النبي صلى الله عليه و آله وسلم و يقول:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي إِيَّهَا وَ وُدَّهَا وَ رِضَاهَا وَ اجْمَعْ بَيْنَنَا بِأَحْسَنِ اجْتِمَاعٍ وَ أَيْسَرِ اتِّتِلَافٍ، فَإِنَّكَ تُحِبُّ الْحَلَالَ وَ تَكْرَهُ الْحَرَامَ». (١)

و ليخلع خفها حين تجلس و يغسل رجليها و يصيب الماء من باب داره إلى اقصيها. (٢)

للمباشرة:

للمباشرة:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَدًا وَ اجْعَلْهُ نَقِيًّا (٣) زَكِيًّا لَيْسَ فِي خَلْقِهِ زِيَادَةٌ وَ لَا نُقْصَانٌ وَ اجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ» (٤): باقرى.

و ليسم الله لثلا يكون شرك شيطان، كما مر، و ليجنب الأوقات المكروهه لذلك، و قد ذكرناها فى كتاب «غنيه الأنام لمعرفة الساعات و الأيام». (٥)

للانزال:

للانزال:

«اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيمَا رَزَقْتَنِي نَصِيْبًا» (٦): مصطفى.

لغسل الجنابه:

لغسل الجنابه:

«اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَ طَهِّرْ قَلْبِي وَ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَ اجْرِ عَلَى لِسَانِي مِدْحَتَكَ، وَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ.

ص: ٢٣٢

١- (١) «مكارم الأخلاق» ص ٢٣٩؛ «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤٠٩، ح ٨.

٢- (٢) «مكارم الأخلاق» ص ٢٣٩.

٣- (٣) فى المصدر: تقيا.

٤- (٤) «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤١١، ح ١٣.

٥- (٥) «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» ج ١٦، ص ٦٥: و يسمّى ايضا من لا يحضره التقويم» فرغ منه اوائل ذى القعدة ١٢٠٥.

٦- (٦) لم نعثر عليه فى المصادر.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُورًا وَ شِفَاءً وَ نُورًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (١)

و إن شاء فليقل: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ» (٢): صادق.

و ينبغي أن لا يكون بالماء المستعمل فيه و ان كان كثيرا.

للفراغ منه:

للفراغ منه:

ما مرّ في الفراغ من الوضوء. (٣)

لتهنيه النكاح:

لتهنيه النكاح:

«بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَ بَارَكَ عَلَيْكَ وَ جَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ» (٤): مصطفى.

لطلب الولد:

لطلب الولد:

«اللَّهُمَّ لَا تَدْرِنِي فَرْدًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، وَ حِيدًا وَ حَشِيًّا» (٥) فَيَقْضِي رَشْكُرِي عَنْ تَفَكُّرِي، بَلْ هَبْ لِي عَاقِبَةَ صِدْقٍ ذُكُورًا وَ إِنَاثًا، آتِسُ بِهِمْ مِنَ الْوَحْشَةِ وَ أَسِيكُنُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْوَحْدَةِ، وَ أَشْكُرُكَ عِنْدَ تَمَامِ النِّعَمَةِ، يَا وَهَّابُ يَا عَظِيمُ يَا مُعْظَمُ (٦)، ثُمَّ أَعْطِنِي فِي كُلِّ عَاقِبَةٍ شُكْرًا، حَتَّى تُبَلِّغَنِي مِنْهَا رِضْوَانَكَ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ، وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَ وَفَاءِ بِالْعَهْدِ» (٧): صادق.

و في روايه اخرى عنه عليه السلام قال: «ادْعُ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ: رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ رَبِّ لَا تَدْرِنِي فَرْدًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ» (٨).

قاله للحرف (٩) النصرى. قال: ففعلت، فولد لى على و الحسين.

ص: ٢٣٣

١- (١) «مصباح المتهدج» ص ٢٦؛ «النفائيه» للشهيد الاول، ص ١٠.

٢- (٢) «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٣٦٧، ح ٩ و ص ١٤٦، ح ١٠٥ باختلاف يسير.

٣- (٣) قد مرّ في الفصل الأول.

٤- (٤) «المبسوط فى فقه الإماميه» ج ٤، ص ١٩٥؛ «تذكرة الفقهاء» ج ٢، ص ٥٧١ _ ٥٧٥.

٥- (٥) فى المصدر: وحشا.

٦- (٦) فى المصدر: يا معظّم.

٧- (٧) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٧، ح ١.

٨- (٨) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٨، ح ٢؛ «مكارم الأخلاق» ص ٢٥٨.

٩- (٩) فى الكافى: الحارث النصرى، وفى المكارم: أبى بكر بن الحرث البصرى.

قال جامع الأذكار عفى الله عنه: الكلمتان زكريا وبتان. (١) قال الله تعالى: «وَوَهَبْنَا لَهُ يُحْيِي وَأُصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ». (٢)

و ان شاء فليقل _ اذا أصبح و أمسى _ : «سبحان الله سبعين مره و ليستغفر سبع مرّات و يسبح تسع مرات، و يختم العاشره بالاستغفار: باقرى.

قال عليه السلام: «يَقُولُ اللَّهُ ۞ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا، وَ يُنْزِلُ عَلَيْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ، وَ يَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا». (٣)

قال الراوى: و قد جربت ذلك غير مره و علّمتها غير واحد من الهاشميين ممن لم يكن يولد لهم فولد لهم ولد كثير و الحمد لله (٤).

لذكورته:

لذكورته:

أن ينوى أن يسميه محمدا أو عليا (٥): مصطفى.

و عن الصادق عليه السلام: «إِذَا كَانَ بِأَمْرَاهِ أَحَدِكُمْ حَبْلٌ فَاتَى عَلَيْهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَلَيْسَ تَقْبَلُ بِهَا الْقِبْلَةَ، وَ لِيَقْرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ لِيَضْرِبَ عَلَى جَنْبَيْهَا وَ لِيَقْبَلَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ سَمَيْتُهُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ غُلَامًا، فَإِنْ وَفَى بِالْإِسْمِ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ، وَ إِنْ رَجَعَ عَنِ الْإِسْمِ كَانَ لِلَّهِ فِيهِ الْخِيَارُ، إِنْ شَاءَ أَخَذَهُ وَ إِنْ شَاءَ تَرَكَهُ». (٦)

لولادته:

لولادته:

أن يؤذّن في أذنيه اليمنى بأذان الصلاه و ليقيم في اليسرى:

ص: ٢٣٤

١- (١) الآية ٣٨ من سورة آل عمران: ٣. و ٨٩ من سورة الأنبياء: ٢١.

٢- (٢) الآية ٩٠ من سورة الأنبياء: ٢١.

٣- (٣) الآيات ١٠ _ ١٢ من سورة نوح: ٧١.

٤- (٤) «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٨، ح ٥؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٥٧، مع الاختلاف.

٥- (٥) «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ١٢، ح ٤.

٦- (٦) «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ١١، ح ١؛ «مكارم الأخلاق» ص ٢٥٨.

مصطفوى قال عليه السلام: «إِنَّهَا عِصْمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». (١)

و ينبغي تحنيكه بالتمر. (٢) و عن السجادة عليه السلام: «أَنَّهُ إِذَا بُشِّرَ بِالْوَلَدِ لَمْ يَسْأَلْ أَ ذَكَرَهُ هُوَ أَمْ أَنْتَى؟ حَتَّى يَقُولَ أَسْوَى؟ فَإِنْ كَانَ سَوِيًّا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْ مِنِّي شَيْئًا مُشَوَّهًا». (٣)

للتهنیه به:

للتهنیه به:

«رَزَقَكَ اللَّهُ شُكْرَ الْوَاهِبِ، وَ بَارَكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ، وَ بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ رَزَقَكَ اللَّهُ مَبْرَةً». (٤): صادقى.

لذبح عقيته:

لذبح عقيته:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ إِيمَانًا بِاللَّهِ، وَ ثَنَاءٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمٍ، وَ الْعِصْمَةُ لِأَمْرِهِ، وَ الشُّكْرُ لِرِزْقِهِ، وَ الْمَعْرِفَةُ بِفَضْلِهِ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ». (٥)

«اللَّهُمَّ لَحْمُهَا بِلَحْمِهِ وَ دَمُهَا بِدَمِهِ وَ عَظْمُهَا بِعَظْمِهِ وَ شَعْرُهَا بِشَعْرِهِ وَ جِلْدُهَا بِجِلْدِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا وَقَاءً لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ». (٦)

و ان كان ذكرًا فليقل: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ وَهَبْتَ لَنَا ذَكَرًا، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَيَا وَهَبْتَ، وَ مِنْكَ مَيَا أَعْطَيْتَ وَ كُلُّ مَا صَيَّرْنَا فَتَقَبَّلَهُ مِنَّا عَلَى سُنَّتِكَ، وَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ وَ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمٍ، وَ اخْسَأْ عَنَّا الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ، لَكَ سَفِكَةُ الدَّمَاءِ، لَا شَرِيكَ لَكَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (٧): صادقى.

ص: ٢٣٥

- ١- (١) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٢٤، ح ٦؛ «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤٣٧، ح ٦.
- ٢- (٢) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٢٤، ح ٥؛ «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤٣٦، ح ٥.
- ٣- (٣) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٢١، ح ٤؛ «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤٣٩، ح ١٨.
- ٤- (٤) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ١٧، ح ٤؛ «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤٣٧، ح ٧ باختلاف يسير.
- ٥- (٥) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٣٠، ح ٢؛ «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤٤٣، ح ٣٨.
- ٦- (٦) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٣١، ح ٣.
- ٧- (٧) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٣٠، ح ٢؛ «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤٤٣، ح ٣٨.

و ان شاء فليقتصر على قوله: «بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ عَقِيْقَهُ عَنْ فُلَانٍ لِحُمِّهَا بِلَحْمِهِ وَ دَمِّهَا بِدَمِّهِ، وَ عَظْمُهَا بِعَظْمِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ وَقَاءً لآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ» (١): صادقى.

و ان شاء فليقل: «يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ، إِنِّي وَ جِهَتِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ حَنِيفًا وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذَلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

اللَّهُمَّ مِنْكَ وَ لَكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ. وَ يُسَبِّحُ الْمَوْلُودَ بِاسْمِهِ ثُمَّ يَذْبَحُ» (٢): صادقى.

لاختنانه:

لاختنانه:

«اللَّهُمَّ هَرِّدْهُ سَيْتَتِكَ وَ سَيِّئُهُ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ اتَّبِعْ رُسُلِكَ وَ كُتُبِكَ، وَ بِمَشِيَّتِكَ وَ إِرَادَتِكَ وَ قَضَائِكَ لِأَمْرٍ أَرَدْتَهُ، وَ قَضَاءِ حَتْمَتُهُ، وَ أَمْرٍ أَنْفَذْتَهُ فَأَذَقْتَهُ حَرَّ الْحَدِيدِ فِي خِتَانِهِ، وَ حِجَامَتِهِ لِأَمْرٍ أَنْتَ أَعْرَفُ بِهِ».

اللَّهُمَّ طَهِّرْهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَ زِدْ فِي عُمُرِهِ، وَ اذْفَعْ الْأَفَاتِ عَنْ بَدَنِهِ، وَ الْأَعْوَجَاعِ عَنْ جِسْمِهِ، وَ زِدْهُ مِنَ الْغِنَى وَ اذْفَعْ عَنْهُ الْفَقْرَ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا نَعْلَمُ» (٣): صادقى.

يقوله وليه عند الاختنان. قال عليه السلام: «أى الرجل لم يقلها عند ختان ولده، فليقلها عليه من قبل أن يحتلم. فإن قالها كفى حرَّ الحديد من قتل و غيره» (٤).

ص: ٢٣٦

١- (١) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٣٠، ح ١ باختلاف يسير.

٢- (٢) نفس المصدر، ص ٣١، ح ٤؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٣١٤، ح ١٤.

٣- (٣) «مكارم الأخلاق» ص ٢٦٣ الباب ٨ الفصل ٨ فى الختان و ما يتعلق به.

٤- (٤) نفس المصدر: أى رجل.

تعليم التهليل وقوله تعالى: «وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا...»(١): مصطفىويان.

وعن الباقر و الصادق عليهما السلام: «إِذَا بَلَغَ الْغُلَامُ ثَلَاثَ سِنِينَ قُلْ لَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ وَ سَبْعُهُ أَشْهُرٌ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، يُقَالُ لَهُ: قُلْ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ أَرْبَعُ سِنِينَ. ثُمَّ يُقَالُ لَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: قُلْ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ خَمْسُ سِنِينَ، ثُمَّ يُقَالُ: أَيُّهُمَا يَمِينُكَ وَ أَيُّهُمَا شِمَالُكَ؟»

فَإِذَا عَرَفَ ذَلِكَ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ يُقَالُ لَهُ: اسْجُدْ، ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ سِتُّ سِنِينَ، فَإِذَا تَمَّ سِتُّ سِنِينَ عُلِّمَ الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ سَبْعُ سِنِينَ.

فَإِذَا تَمَّ سَبْعُ سِنِينَ قُلْ لَهُ: اغْسِلْ وَجْهَكَ وَ كَفَيْكَ، فَإِذَا غَسَلْتَهُمَا قِيلَ لَهُ: صَلِّ، ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ تِسْعُ سِنِينَ، فَإِذَا تَمَّتْ لَهُ عُلْمُ الْوُضُوءِ وَ ضَرْبِ عَلَيْهِ، وَ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَ ضَرْبِ عَلَيْهَا، فَإِذَا تَعَلَّمَ الْوُضُوءَ وَ الصَّلَاةَ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِوَالِدَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.»(٢).

١- (١) الآية ١١١ من سورة الاسراء.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ٢٥٤ باختلاف يسير.

للقاء الاخوان:

الفصل السابع:

فيما يتعلق بالعادات و الاحوال

للقاء الاخوان:

«السلام عليكم» (١) معرفا و منكرا. و اختلفوا في الأفضل منهما، و لكل وجه و الثاني (٢) أوجه. و الاول هو الأصل. و فيه سَبْعُونَ حَسَنَةً تَشْعُ وَ سِتُونَ لِلْمُبْتَدِئِ وَ وَاحِدَةٌ لِلرَّادِّ (٣)، و إفشاءه مرغّب فيه غاية الترغيب. (٤)

قال الصادق عليه السلام: «مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيَّ مَنْ لَقَيْتَ، يَعْنِي كَانَا

ص: ٢٣٩

-
- ١- (١) «بحار الانوار» ج ٧٦، ص ٧، ح ٢٤؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٣٠١، ح ٢٢.
 - ٢- (٢) و لعلّ الوجه في كون سلامّ عليكم _ منكرا _ أوجه أنّ السلام في بدايه الأمر لم يكن معهودا يؤتى به معرفا، مضافا الى أنّ التنوين فيه يكون تنوين التثنية، و أنّ السلام منكرا كثير في القرآن. و في كون المعرّف هو الأصل أنه في الأصل مبتدأ و خبر استعمل في مقام الدعاء، و الأصل في المبتدأ هو التعريف ليخبر عنه، و لمزيد البيان راجع إلى «التفسير الكبير» للامام الفخر الرازي، ج ١٠، ص ٢١٢، المساله ٦.
 - ٣- (٣) «جامع الاخبار»، باب ٤٦ في السلام، ص ٨٩.
 - ٤- (٤) «الأمالي» للشيخ الصدوق، المجلس ٥٣، ص ٣٢٨، ح ٥؛ و إفشاء السلام أن لا يبخل بالسلام على احد من المسلمين.

من كان» (١).

وقال: «البخيل مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ» (٢).

و يسقط في الحمام، و عند قضاء الحاجه (٣) و قيل: (٤) قرآءه القرآن و مذاكره العلم و نحوها، دون المعامله و المساومه و لأنَّ أغلب أحوال الناس ذلك.

و ينبغي إكماله، فيضيف اليه «و رحمه الله و بركاته»، و أن يقصد معه الملكين إن كان واحدا، لأنه إذا سلّم عليهما ردّا السّلام، و من سلّم عليه الملك فقد سلم من عذاب الله؛ كذا قال بعض العلماء.

واستجاباه على الكفايه، فلو سلّم واحد من جماعه، كفى ذلك لاقامه السنه. (٥)

للزّد:

للزّد:

«و عَلَيْكُمْ السَّلَامُ» (٦).

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها» (٧).

و الأحسن أن يزيد عليه «و رحمه الله» فان قاله المسلم زاد «وبركاته» و هي النهايه لاستجماعه أقسام المطالب السلامه عن المضار و حصول المنافع و ثباتها.

ص: ٢٤٠

١- (١) «جامع الاخبار»، الفصل ٤٦، ص ٨٨؛ «الخصال» ج ١، ص ١١، ح ٣٩.

٢- (٢) «معانى الاخبار» ص ٤٢٦، ح ٨.

٣- (٣) «الخصال» ص ٤٨٤، ح ٥٧.

٤- (٤) «التفسير الكبير» ج ١٠، ص ٢١٤، رقم الرّابع.

٥- (٥) «مشكاة الأنوار فى غرر الاخبار» الباب ٤، الفصل ٤، ص ١٩٧: عنه قال: اذا سلّم الرجل من الجماعه أجزأ عنهم، و اذا سلّم على القوم و هم جماعه أجزأهم أن يردّ واحد منهم.

٦- (٦) «التفسير الكبير» ج ١٠، ص ٢١٢.

٧- (٧) الآية ٨٦ من سوره النساء: ٤.

روى أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «السَّلَامُ عَلَيْكَ، فقال: «و عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ».

و قال آخر: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ، فقال: وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ.

و قال آخر: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ، فقال: وَ عَلَيْكَ.

فقال الرجل: نقصتني و أين ما قال الله و تلا الآية.

فقال عليه السَّلَامُ: «أنتك لم تترك لي فضلاً فرددت عليك مثله».(١)

قيل: و كان النكته في ترتيب الابتداء و الردّ، أن المبتدى إذا قال: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» كان الابتداء واقعا بذكر الله، فإذا قال المجيب و «عليكم السَّلَامُ» كان الاختتام واقعا بذكر الله، و هذا يطابق قوله: هو الاول و الاخر.

و أيضا لما وقع الابتداء و الاختتام بذكر الله فانه يرجى أن يكون ما وقع بينهما يصير مقبولاً ببركته، كما في قوله تعالى: «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا»(٢) مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ»(٣) انتهى.(٤)

و لو كان المسلم ذمياً اقتصر على قوله(٥) «و عَلَيْكَ» كذا جرت السنه.

و وجوب الردّ على الكفايه فلو ردّ واحد من جماعه سقط عن الباقيين.

ص: ٢٤١

١- (١) «التفسير الكبير»، ج ١٠، ص ٢١٢ باختلاف يسير.

٢- (٢) «مجمع البيان» ج ٣، ص ٢٠٠: الزلف: اول ساعات الليل.

٣- (٣) الآية ١١٤ من سوره هود: ١١.

٤- (٤) القائل هو الامام الفخر الرازى في «التفسير الكبير» ج ١٠، ص ٢١٢.

٥- (٥) «مشكاه الأنوار»، الباب ٤، الفصل ٤، ص ١٩٨؛ «بحار الأنوار» ج ٧٦، ص ١١، ح ٤٥: عن أبى عبد الله عليه السَّلَامُ: إذا سلم عليك اليهودى او النصرانى او المشرك فقل: عليك.

لبلوغ سلام إليه:

لبلوغ سلام إليه:

«وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» أو «وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١): مصطفى. و الظاهر عدم وجوبه.

للدعاء لأخيه:

للدعاء لأخيه:

«غَفَرَ اللَّهُ لَكَ».

وَلِرَدِّهِ:

«وَلَكَ».

وَلِزُورِيَّتِهِ ضاحكا:

«أَضْحَكَكَ اللَّهُ مَسِينِكَ»^(٢).

و لقوله كيف اصبحت:

و لقوله كيف اصبحت:

«أَحْمَدُ اللَّهُ - إِلَيْكَ»^(٣).

و لمعرفه:

و لمعرفه:

«جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا. مَنْ قَالَهُ فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الشَّاءِ».

و لندائه:

و لندائه:

«لَيْتَكَ»^(٤).

و لتوبه الجديد:

و لثوبه الجديد:

«يَبْلَى وَ يَخْلَفَ اللَّهُ!». (٥)

و لوفائه دينه:

و لوفائه دينه:

«أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهِ بِكَ». (٦) ذلك: مصطفى.

ص: ٢٤٢

-
- ١- (١) «وسائل الشيعة» ج ٨، ص ٤٤٧، ح ٣: عن أبي عبد الله عليه السلام .
 - ٢- (٢) لم نعثر عليه في المصادر.
 - ٣- (٣) «الأمالي» للطوسي، ص ١٢٧، ح ٢٠٠/١٣؛ «بحار الأنوار» ج ١٧، ص ٣٩٧، ح ٩.
 - ٤- (٤) «كتاب الدعاء» للطبراني، ص ٥٤٢، باب ٢٨٥، ح ١٩٤٣.
 - ٥- (٥) وفي روايه: «أبلى و أخلق، ثم أبلى و أخلق، ثم أبلى و أخلق» منه رحمه الله .
 - ٦- (٦) «صحيح البخارى» ج ٣، ص ٦١؛ «مسند احمد بن حنبل» ج ٢، ص ٣٩٣.

لرؤيه ما اعجبه منه:

لرؤيه ما اعجبه منه:

«بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كَذَا» صادقى؛ قال عليه السلام: «مَنْ أُعْجِبَهُ مِنْ أُخِيهِ شَيْءٌ فَلْيُبَارِكْ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْعَيْنُ حَقٌّ». (١)

و عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم: «مَنْ رَأَى شَيْئًا فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَمْ يَضُرَّهُ». (٢)

لحسن خلق الله:

لحسن خلق الله:

«تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ». (٣)

تعليمه لتناول الرياحين:

تعليمه لتناول الرياحين:

«الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْإِئْتِمَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَعْدَ تَقْيِيلِهَا وَوَضْعِهَا عَلَى الْعَيْنَيْنِ»: زكوى.

قال عليه السلام: «مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ مِنْ الْحَسَنَاتِ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ، (٤) وَمَحَى عَنْهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ مِثْلَ ذَلِكَ». (٥)

لباكور الثمار

لباكور الثمار (٦):

«اللَّهُمَّ أَرِيْتَنَا أَوْلَاهَا فَأَرِنَا آخِرَهَا، وَ لِيَقُلْ: (٧) اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمْرِنَا وَ بَارِكْ لَنَا فِي هَدْيِنَا، وَ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَ بَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا» (٨):

ص: ٢٤٣

١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ٤٤٥.

٢- (٢) «بحار الانوار» ج ٩٥، ص ١٣٣، ح ١٣ باختلاف يسير.

٣- (٣) الآيه ١٤ من سوره المؤمنون: ٢٣: «فَتَبَارَكَ اللَّهُ...».

٤- (٤) «مجمع البحرين» ج ٢، ص ٣١٨: عالج: موضع فيه رمل، عالج: هو ما تراكم من الرمال و دخل بعضه فى بعض و نقل أن رمل عالج: جبال متواصله يتصل أعلاها بالدهناء (و الدهناء بقرب يمامه) و أسفلها بنجد.

٥- (٥) «الفروع من الكافى» ج ٦، ص ٥٢٥، ح ٥؛ «كشف الغطاء» ص ١٩١.

٦- (٦) «اقرب الموارد» ج ١، ص ٥٦: اول ما يدرك من الفاكحه، و يقال بالفارسيه: نوبر.

٧-٧) «مكارم الاخلاق» ص ١٩٢.

٨-٨) «الجامع الصحيح» لمسلم بن الحجاج، ج ٤، ص ١١٦؛ «موطأ الامام مالك و شرحه تنوير الحوالك» لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الجزء الثاني، ص ٢٠٠: بارك لنا في مدينتنا.

مصطفويان.

و ينبغي أن يدعو أصغر وليد حاضر فيعطيه ذلك.

لاكله:

لاكله:

«اللَّهُمَّ كَمَا أَطَعْتَنِي أَوْلَاهَا فَاطِعْمِنِي آخِرَهَا وَ بَارِكْ لِي فِيهَا». (١)

للبياره باليسر:

للبياره باليسر:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ» (٢): مصطفوي و في روايه التكبير ايضا.

لرؤيه ما يحب:

لرؤيه ما يحب:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»: مصطفوي. قال صلى الله عليه و آله وسلم: «ما يمنع أحدكم اذا عرف من نفسه الإجابه فشفى من مرض أو قدم من سفر أن يقول ذلك؟». (٣)

لكل نعمه:

لكل نعمه:

مثل ذلك لفحوى الحديث.

و عنه صلى الله عليه و آله وسلم: «ما انعم الله على عبد من نعمه فقال: الحمد لله الا و قد ادى شكرها، فان قال الثانيه جدد الله له ثوابها، فان قال الثالثه غفر الله له ذنوبه». (٤)

و في روايه اخرى: «ما أنعم الله على عبد نعمه فقال: الحمد لله رب العالمين الا كان قد أعطى خيرا مما أخذ» و افضل من ذلك السجود لله شكرا، تأسيا بهم عليهم السلام. (٥)

و عن الصادق عليه السلام: «من سجد سجده الشكر _ و هو متوضى _ كتب

ص: ٢٤٤

١- (١) «كشف الغطاء» ص ١٩١: «اللَّهُمَّ فَكَمَا أَرَيْتَنِي أَذْلَهَا...» .

٢- (٢) لم نعثر عليه في المصادر.

٣- (٣) جاء هذا الدعاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند بخوره: «الامان من أخطار الأسفار و الأزمان»، الباب ١، الفصل ٩، ص ٣٦.

٤- (٤) لم نعثر عليه في المصادر.

٥- (٥) «وسائل الشيعه» ج ٤، ص ١٠٨٠، الباب ٧ من ابواب سجدتى الشكر.

اللَّهِ لَهُ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَ مَحَى عَنْهُ عَشْرَ خَطَايَا عَظَامٍ» (١). (٢).

لرؤيه ما يكره:

لرؤيه ما يكره:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَوْ يُقَدَّرُ اللَّهُ مَوْ مَا شَاءَ فَعَلَ»، وَ لَا يَقُلْ لَوْ أَنَا فَعَلْتُ كَذَا» (٣). وَ الْكُلُّ مِصْطَفَوِي.

وَ فِي الْآخِرِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ» (٤).

للغضب:

للغضب:

الاستعاذه من الشيطان (٥) وَ الصلاه على النبي صلى الله عليه وَ آله وسلم (٦).

وَ لِيَقُلْ: «وَ يَذْهَبْ غَيْظُ قُلُوبِهِمْ» (٧) _:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبِي، وَ أَذْهَبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَ أَجْزِنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» (٨).

وَ أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي غَيْظَ قَلْبِي، وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَ أَجْزِنِي مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ، أَسْأَلُكَ رِضَاكَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ، أَسْأَلُكَ جَنَّتِكَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ، وَ أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ تَبَتَّنِي عَلَى الْهُدَى وَ الصَّوَابِ، وَ اجْعَلْنِي رَاضِيًا مَرْضِيًّا، غَيْرَ ضَالٍّ وَ

ص: ٢٤٥

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢١٨، ح ٦.

٢- (٢) فقد روى أنه صلى الله عليه و آله وسلم : اذا اتاه أمر يسيره خرَّ لله ساجدا. و روى أنه صلى الله عليه و آله وسلم : سجد يوما فأطال، فسئل عنه، فقال: أتاني جبرئيل فقال: من صلى عليك مرَّه صلى الله عليه عشرا. فخررت شكرا لله. و عن امير المؤمنين عليه السلام : أنه سجد يوم النهروان لما وجدوا ذا الثدييه قتيلا. منه رحمه الله .

٣- (٣) لم نعثر عليه في المصادر.

٤- (٤) الآية ٢٣ من سورة الحديد: ٥٧.

٥- (٥) «بحار الانوار» ج ٧٣، ص ٢٧٢.

٦- (٦) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٥.

٧- (٧) الآية ١٥ من سورة التوبه: ٩.

٨- (٨) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٥.

لَا مُضِلَّ»(١): صادق.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «يَابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي حِينَ تَغْضَبُ اذْكُرْكَ حِينَ اِغْضَبُ، فَلَا اِمْحَقَّكَ فِيمَنْ اِمْحَقَّ»(٢).
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ وَهُوَ قَائِمٌ فَيَجْلِسُ، فَانْهَ يَذْهَبُ عَنْهُ رِجْزُ الشَّيْطَانِ، وَ مِنْ غَضَبِ عَلِيٍّ رَحِمَ مَاسَهُ فَيَمْسَهُ
يَسْكُنُ عَنْهُ الْغَضَبُ»(٣).

للفهقهه:

للفهقهه:

«اللَّهُمَّ لَا تَمَقُّتْنِي»، باقرى قال عليه السلام: اذا قهقهت فقل حين تفرغ و ذكر الدعاء»(٤).

للعطاس:

للعطاس:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». كلمه آدميه قالها لما عطس حين بلغ الروح الى سرتة»(٥).

قيل: بعد نقل هذا؛ و آخر دعوى أهل الجنة: الحمد لله رب العالمين، ففاتحه العالم مبنيه على الحمد و خاتمته منبئه عن الحمد، فاجتهد أن يكون أول اعمالك و آخرها مقرونا بكلمه الحمد.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِذَا عَطَسَ الْأَنْسِيَانُ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلَانِ بِهِ: رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا لَا شَرِيكَ لَهُ
فَإِنْ قَالَهَا الْعَبْدُ

ص: ٢٤٦

١- (١) نفس المصدر.

٢- (٢) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٣٠٤ ح ١٠؛ «جامع السعادات» ج ١، ص ٢٩١؛ «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٥.

٣- (٣) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٣٠٢ ح ٢؛ «جامع الاخبار» ص ١٦٠؛ «مشكاة الانوار» ص ٣٠٧؛ «الأمالى» للصدوق، ص ٢٠٥
المجلس ٥٤؛ «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٥.

٤- (٤) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٦٦٤ ح ١٣.

٥- (٥) «تفسير القمى» ج ١، ص ٤١.

قال الملكان: صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، فَإِنْ قَالَهُ الْعَبْدُ قَالَا: وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنْ قَالَهَا الْعَبْدُ قَالَ الْمَلِكَانِ: رَحِمَكَ اللهُ» (١).

و يَنْبَغِي أَنْ يَغْضُ صَوْتَهُ بِهِ وَأَنْ يَشِيرَ بِالْيَدِ. (٢)

لسماعه:

لسماعه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ» (٣): صادق.

قال عليه السلام: «من قاله لم ير في فمه سوءاً» و قال: «من سمع عطسه فحمد الله و أثنى عليه و صَلَّى على مُحَمَّد و آل مُحَمَّد؛ لم يشك ضرسه و لا عينه ابداً».

ثم قال: «و ان سمعها و بينها و بينه البحر».

فلا يدع أن يقول (٤).

لتشميته (٥):

«يَرَحَمَكَ اللهُ» إِنْ عَطَسَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَإِنْ زَادَ فَلْيَقُلْ: «شَفَاكَ اللهُ» (٦).

ص: ٢٤٧

-
- ١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ٤١٠.
 - ٢- (٢) «مشكاة الانوار» ص ٢٠٧: فَإِنَّهُ وَرَدَ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عِمَارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَاعْظُضْ مِنْ صَوْتِكَ» الْآيَةَ ١٩ مِنْ سُورَةِ لِقْمَانَ: ٣١. قَالَ: هِيَ الْعَطْسَةُ الْقَبِيحَةُ؛ وَ لَعَلَّ مَرَادَهُ مِنَ الْإِشَارَةِ بِالْيَدِ هُوَ وَضْعُ سَبَابَتِهِ عَلَى قِصْبِهِ أَنْفِهِ، كَمَا فِي «مَكَارِمِ الْإِخْلَاقِ» ص ٤١١.
 - ٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٤١٠.
 - ٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٩: فلا يدع أن يقول ذلك؛ «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٦٥٦، ح ١٧: لم يشتك عينيه و لا ضرسه، ثم قال: «و إن سمعتها فقلها و إن كان بينك و بينه البحر».
 - ٥- (٥) بالمهملة و المعجمه معا، منه رحمه الله .
 - ٦- (٦) و ذلك لأنها من الزكام، قال صلى الله عليه و آله وسلم: يشمت المسلم اذا عطس ثلاثا فاذا زاد فهو زكام، و روى أنه صلى الله عليه و آله وسلم شمت عاطسا، فعطس أخرى، فقال: إنك مزكوم» منه رحمه الله .

وَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : «إِذَا أَرَادَ تَشْمِيتَ الْمُؤْمِنِ فَلْيَقُلْ : رَحِمَكَ اللَّهُ وَ لِلْمَرَأَةِ : عَافَاكَ اللَّهُ، وَ لِلصَّيْبِيِّ : رَزَقَكَ اللَّهُ (١)؛ (٢) وَ لِلْمَرِيضِ : شَفَاكَ اللَّهُ وَ لِلذَّمِّيِّ : هَدَاكَ اللَّهُ وَ لِلنَّبِيِّ وَ الْإِمَامِ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ» (٣)

للرّد:

للرّد:

«يَغْفِرُ اللَّهُ وَ يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ»: مرتضوى.

قال عليه السلام : «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَشَمَّتُوهُ، فَان قَالَ يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ فَقُولُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ فَمَنْ قَالَ: «وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها» (٤). (٥)

للنسيان:

للنسيان:

سيجيء ذكره و دواؤه فى الحوادث إن شاء الله (٦)

لطينين الاذن:

لطينين الاذن:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّنْ ذَكَرْنِي» (٧): مصطفى.

و فيه دلالة على ما اشتهر بين الناس من أنّ طنين الاذن اماره أنه يذكر عند قوم.

لصوت الديك:

لصوت الديك:

السؤال من فضل الله (٨)

ص: ٢٤٨

١- (١) فى المصدر: زرعك الله.

٢- (٢) «مختار الصحاح» ص ١٣٥: زرعه: أى انبته، و منه قوله تعالى: «ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ».

٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٤١١.

٤- (٤) الآية ٨٦ من سورة النساء: ٤.

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٤١٠.

٦- (٦) فى الفصل الثامن.

٧- (٧) «الاختصاص» ص ١٦٠.

٨- (٨) لم نعثر عليه فى المصادر.

و لنهيق الحمار و نباح الكلب:

و لنهيق الحمار و نباح الكلب:

التعوذ به من الشيطان.(١) مصطفىويان.

للنظر إلى السماء:

للنظر إلى السماء:

«رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُدِّحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»(٢)؛ «و تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَ جَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا».(٣) قد مرّ الكلام في الايه الاولى فليتكّر.(٤)

للاكمال اربعين سنه:

للاكمال اربعين سنه:

«رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ، وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ، وَ أَضِلِّحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ».(٥)

كلمه تعليميه، قال الله تعالى: «وَ وَصَّيْنَا الْأَنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَ حَمَلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي...».(٦)

ثم قال: «أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَ نَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعِدَ الصُّدُوقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ».(٧)

لخوف العين:

لخوف العين:

«مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثَلَاثًا». صادقى.

قال عليه السلام: «العين حق و ليس تأمنها منك على نفسك، و لا منك على غيرك، فإذا خفت شيئاً من ذلك فقل».(٨) و ذكر ذلك.

ص: ٢٤٩

- ٢- (٢) الآيه ١٩١ من سوره آل عمران: ٣.
- ٣- (٣) الآيه ٦١ من سوره الفرقان: ٢٥.
- ٤- (٤) فى الفصل الرابع ذيل عنوان: للنظر فى آفاق السماء.
- ٥- (٥) الآيه ١٩ من سوره النمل: ٢٧.
- ٦- (٦) الآيه ١٥ من سوره الاحقاف: ٤٦.
- ٧- (٧) الآيه ١٦ من سوره الاحقاف: ٤٦.
- ٨- (٨) «مكارم الاخلاق» ص ٤٤٥.

وقال: «إذا تهتياً احدكم تهيته تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله المعوذتين، فإنه لا- يضره ياذن الله». (١) و سند ذكر دواءها في فصل الحوادث (٢) ان شاء الله.

للرضا:

«حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ» (٣). كلمه تعليميه.

لسماع تزكيه:

لسماع تزكيه:

«أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي وَرَبِّي أَعْلَمُ بِي مَنِّي بِنَفْسِي.

اللَّهُمَّ لَا تَوَاجِزْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يَظُنُّونَ، وَاعْفُزْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ»، مرتضويه. قاله عليه السلام في صفة المتقين عند سؤال همام رضى الله عنه (٤).

لخوف العواقب:

لخوف العواقب:

«رَبَّنَا لَا تَتْرُغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ». (٥) من كلمات الراسخين في العلم (٦).

للزله بالمعصيه:

للزله بالمعصيه:

«رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَعْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ». (٧) كلمه آدميه.

ص: ٢٥٠

١- (١) نفس المصدر.

٢- (٢) في الفصل الثامن: (للعين).

٣- (٣) الآية ٥٩ من سوره التوبه: ٩.

٤- (٤) «نهج البلاغه» للدكتور صبحي صالح، خطبه المتقين؛ «المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغه»، للسيد كاظم محمدى ومحمد دشتى، ص ١٢٠ / ١٥.

٥- (٥) الآية ٨ من سوره آل عمران: ٣.

٦- (٦) لانه جاء في الآية السابقه: «و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم يقولون ربنا لا ترغ...».

و هي التي تلقاها من ربه فتاب عليه على الاشهر (١) قال تعالى: «وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ - يَجِدِ اللَّهَ - غَفُورًا رَحِيمًا» (٢).

لصرفها:

لصرفها:

«وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي» (٣) كلمه يوسفيه.

لرؤيه اهله:

لرؤيه اهله:

«إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (٤) كلمه عيسويه.

للخطيئه:

للخطيئه:

«هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ» (٥) كلمه موسويه قالها حين قتل القبطى.

لسؤال ما ليس له:

لسؤال ما ليس له:

«رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَ تَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (٦) كلمه نوحيه قالها بعد ما تتبه أن ابنه ليس من أهله و أنه عمل غير صالح و أن سؤاله وقع فى غير موقعه.

لسماع وصفه بما لا يليق به:

لسماع وصفه بما لا يليق به:

«سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا» (٧) الهيه تعليميه.

ص: ٢٥١

١- (١) «مجمع البيان» ج ١، ص ٨٩؛ «الكشاف» ج ١، ص ١٢٨؛ «الميزان» ج ١، ص ١٣٥؛ «التبيان» ج ١، ص ١٦٩: الآية ٣٧ من سوره

البقره: «فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

٢- (٢) الآية ١١٠ من سوزه النساء: ٤.

٣- (٣) الآيه ٥٣ من سوره يوسف: ١٢.

٤- (٤) الآيه ١١٨ من سوره المائده: ٥.

٥- (٥) الآيه ١٥ من سوره القصص: ٢٨.

٦- (٦) الآيه ٤٧ من سوره هود: ١١.

٧- (٧) الآيه ٤٣ من سوره الاسراء: ١٧.

لسماع اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

لسماع اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

الصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. الهَيْهَ مِصْطَفَوِيهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا». (١).

و عنه صلى الله عليه وآله وسلم : «من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ فدخل النار فأبعده الله». (٢).

و سئل صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ - وَ مَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»؟ (٣) فقال: «هذا من العلم المكنون و لو لا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم به، إن الله و كلّ بي ملكين فلا أذكر عند عبد مسلم فيصلي عليّ إلا قال له ذلك الملكان: غفر الله لك و قال الله و ملائكته آمين و لا أذكر عند مسلم؛ فلا يصلي عليّ إلا قال له ذلك الملكان: لا غفر الله لك و قال الله و ملائكته: آمين». (٤).

و عن الباقر عليه السلام : «صلّ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلّما ذكرته أو ذكره ذاكر عندك في أذان و غيره». (٥).

و ذهب جماعه من اصحابنا رحمهم الله إلى وجوبها كلّما ذكر (٦) و بعض العامه إلى وجوبها في العمر مرّه، و بعضهم إلى وجوبها في كل مجلس مرّه (٧)، و الاكثر على الاستحباب المؤكّد، و الاحتياط هنا

ص: ٢٥٢

١- (١) الآية ٦٣ من سورة النور: ٢٤.

٢- (٢) «الاصول من الكافي» ص ٤٩٥، ح ١٩.

٣- (٣) الآية ٥٦ من سورة الاحزاب: ٣٣.

٤- (٤) «الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل»، ج ٣، ص ٥٥٧؛ «زبدته البيان في احكام القرآن» ص ٨٥ باختلاف يسير.

٥- (٥) «تفسير نور الثقلين» ج ٤، ص ٣٠٢، ح ٢٢٠.

٦- (٦) «كنز العرفان» ج ١، ص ١٣٣ «زبدته البيان في احكام القرآن» ص ٨٥؛ «جواهر الكلام» ج ١٠، ص ٢٥٧.

٧- (٧) «الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل» ج ٣، ص ٥٥٨.

مما لا- ينبغي تركه ولا- فرق بين الاسم و اللقب و الكنيه، بل الضمير على الاظهر(١)، و الظاهر تأديتها بقوله «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ»(٢)، و لكن الافضل أن يأتي بالماثور.

فقد روى انه لما نزلت تلك الايه قيل: يا رسول الله! هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاه عليك؟ فَقَالَ قَوْلُوا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَ بَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».(٣)

و فى هذا التشبيه أبحاث كثيرة لعلماء الدين قدس الله أسرارهم، ذكرها يؤدى الى الإطناب فليطلب من مواضعها.(٤)

ص: ٢٥٣

١- (١) «مفتاح الفلاح» ص ٤٠.

٢- (٢) نفس المصدر.

٣- (٣) «مجمع البيان» ج ٤ من طبعه مكتبة المرعشى ص ٣٦٩؛ «زبده البيان فى احكام القرآن» ص ٨٦، «كنز العرفان فى فقه القرآن» ج ١، ص ١٣٢ باختلاف يسير.

٤- (٤) منها ما ذكره الشيخ نجم الدين قدس سره و هو أن المراد: الرغبه من الله فى أن يفعل بهم ما يستحقونه من التعظيم و الاجلال. كما فعل بابراهيم و آله عليهم السلام . ما استحقوه من ذلك. و ان كان أفضل مما استحقه ابراهيم و آله عليهم السلام منه رحمه الله. مراده قدس سره من نجم الدين هو المحقق الحلى الشيخ جعفر بن حسن ظاهرا و راجعت الشرايع و المعترف فلم اجد العبارة فيهما راجع ايضا «مفتاح الفلاح» ص ٤١؛ «الحبل المتين» المقصد السادس، الفصل الاول فى التّشهد ص ٢٥٠.

الفصل الثامن: فيما يتعلق بالحوادث

للخسران:

الفصل الثامن:

فيما يتعلق بالحوادث

للخسران:

«عسى ربنا أن يُبدلنا خيراً منها إنا إلى ربنا راغبون» (١) من كلمة اصحاب البستان الذين ابتلاهم الله بإتلاف بستانهم و قد روى انهم أبدلوا خيراً منه (٢).

لشمانه الاعداء:

لشمانه الاعداء:

«لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» (٣) تعليميه.

و إن شاء فليقل: «إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (٤) كلمه يهوديه.

ص: ٢٥٥

١- (١) الآية ٣٢ من سورة القلم: ٦٨.

٢- (٢) «مجمع البيان في تفسير القرآن» ج ٥، ص ٣٣٧.

٣- (٣) الآية ٥١ من سورة التوبة: ٩.

٤- (٤) الآية ٥٦ من سورة هود: ١١.

للزيغ عن الطريق:

للزيغ عن الطريق:

«عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ» (١)، موسويه قالها حين توجه تلقاء مدين فهدى الى شعيب و شرف بالنبوه. (٢).

للنسيان:

للنسيان:

«صَلَّى اللَّهُ مَعْلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُذَكِّرَ الْخَيْرِ وَالْأَمْرِ بِهِ ذَكَّرْنِي مَا أَنْسَانِيهِ الشَّيْطَانُ». صادقى.

قال عليه السلام : اذا اردت أن تحدث عَنَّا فأنساكه الشيطان فضع يدك على جبهتك و قل هذا، فإنه تذكره ان شاء الله. (٣).

لدوائه:

لدوائه:

«سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا وَبَصِيرَةً وَفَهْمًا وَعِلْمًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». فى دبر كل صلاه مصطفى، علمه امير المؤمنين عليه السلام. (٤).

وان شاء فليقل _ كل يوم بعد صلاه الفجر قبل أن نتكلم _ : «يا حَيِّ يَا قَيُّومُ، فَلَا يَفُوتُ شَيْئًا مِنْ عِلْمِهِ وَ لَا يَوَدُّهُ». (٥).

و إن شاء فليواظب على قراءه «رَبَّنَا لَا تُؤْخِذْنَا» إلى آخر البقره فى سنه الفجر.

ثم ليقول: «اللَّهُمَّ لَا تُنْسِي مَا أَقْرَأَ فِي يَوْمِي هَذَا فَإِنَّكَ قُلْتَ: «سُنْقِرَاءُ كَ فَلَا تَنْسِي»».

ص: ٢٥٦

١- (١) الآية ٢٢ من سوره القصص: ٢٨.

٢- (٢) «النور المبين فى قصص الانبياء» ص ٢٢١، ٢٢٢.

٣- (٣) «المصباح للكفعمى» ص ٢٦٧؛ «مكارم الأخلاق» ص ٤١٢.

٤- (٤) نفس المصدر، ص ٢٦٦؛ «فلاح السائل» ص ١٦٨؛ «مستدرک الوسائل» ج ٥، ص ٧٨، ح ١٢.

٥- (٥) «مصباح كفعمى» ص ٢٦٨.

و ليجتنب ما تجمعه هذه الايات:

تَوَقَّ حَصَالًا خَوْفَ نَسِيَانٍ مَا مَضَى قِرَاءَةَ الْوَاكِحِ الْقُبُورِ قَدِيمِهَا

وَ أَكَلِكِ لِلتَّفَاحِ مَا دَامَ حَامِضًا وَ كُزْبُرَةَ خَضِرَاءَ فِيهَا سُومُهَا

كَذَا الْمَشَى مَا بَيْنَ الْقَطَارِ وَ حَجْمَهُ قَفَاهُ وَ مِنْهَا أَلْهَمَ وَ هُوَ عَظِيمُهَا

وَ مَنْ ذَاكَ بُولُ الْمَرِّ فِي الْمَاءِ رَاكِدًا وَ أَكَلِكِ سُورَ الْفَأْرِ وَ هُوَ تَمِيمُهَا(١)

للضالة:

للضالة:

«يَا عَالِمَ الْغُيُوبِ وَ السَّرَائِرِ، يَا مُطَاعَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا هَازِمَ الْأَخْزَابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ يَا كَاتِبَ فِرْعَوْنَ بِمُوسَى، يَا مُنَجِّحَ عِيسَى مِنْ أَيْدِي الظَّالِمِينَ، يَا مُخَلِّصَ قَوْمِ نُوحٍ مِنَ الْغُرُقِ، يَا رَاحِمَ عَبْرَةَ يَعْقُوبَ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يَا مُنَجِّحَ ذِي النُّونِ مِنَ الظُّلَمَاتِ الثَّلَاثِ، يَا فَاعِلَ كُلِّ خَيْرٍ يَا هَادِيًا إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، يَا دَالًّا عَلَى كُلِّ خَيْرٍ، يَا خَالِقَ الْخَيْرِ، يَا أَهْلَ الْخَيْرِ، أَنْتَ اللَّهُ فَفَزِعْتُ إِلَيْكَ فِيمَا قَدْ عَلِمْتَهُ، وَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي». (٢) يقوله رافعا يديه يعد صلاه ركعتين. مصطفىوى.

و ان شاء فليقرأ: «وَ عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ إِلَى قَوْلِهِ كِتَابٍ مُبِينٍ» (٣) ثُمَّ لِيَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ، وَ تُنَجِّي مِنَ الْعَمَى وَ تَرُدُّ الضَّلَالَهَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ رُدِّ ضَالَّتِي وَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلِّمْ» (٤): رضوى.

و ان شاء فليقل:

«يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَكْتُومٌ، وَ لَا يَشُدُّ عَنْهُ مَعْلُومٌ، وَ لَا يُعَالِبُهُ مَنِيْعٌ، وَ لَا يُطَاوِلُهُ رَفِيْعٌ، اِرْدُدْ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ مَا فِي قَبْضَتِكَ. إِنَّكَ أَهْلُ الْخَيْرَاتِ». (٥)

ص: ٢٥٧

١- (١) نفس المصدر، ص ٢٦٧، و الاشعار للسخاوى على ما ذكره الكفعمى.

٢- (٢) «المصباح للكفعمى» ص ٢٤٢ باختلاف يسير جدا.

٣- (٣) الآيه ٥٩ من سورة الانعام: ٦.

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٤٤٦.

٥- (٥) «المصباح للكفعمى» ص ٢٤٢.

و ان شاء فليقل:

«يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد. إجمع بيني وبين كذا» (١).

و ان شاء فليقرء سورة عبس و ان شاء و العاديات و ان شاء يكرر هذين البيتين:

نَادِ عَلِيًّا مَظْهَرِ الْعَجَائِبِ تَجِدْهُ عَوْنًا لَكَ فِي النَّوَابِ

كُلُّهُمْ وَ عَمَّ سَيَنْجَلِي بَوْلَايَتِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ» (٢).

للكره:

للكره:

«أفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد» (٣)، كلمه حزقيليه.

قال الصادق عليه السلام: «عجبت لمن به كرهه كيف لا يفرغ إليها لأن الله تعالى يقول عقيبها: «فوقه الله سيئات ما مكروا»» (٤).

و ان شاء فليقل:

«إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ عَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ» (٥) يعقوبيه.

و ان شاء فليقل:

«رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْكَ أُنَبِّتْنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ» (٦)، ابراهيميه.

و ان شاء فليقل:

«حَسْبِيَ اللَّهُ وَ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ» (٧) تعليميه.

ص: ٢٥٨

١- (١) «البلد الامين و الدرع الحصين» ص ٦٢٢، «المصباح» للكفعمي، ص ٢٤١.

٢- (٢) «المصباح للكفعمي» ص ٢٤٣.

٣- (٣) الآية ٤٤ من سورة الغافر: ٤٠.

٤- (٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٢٨٠، ح ١١: و عجبت لمن مكر به كيف لا يفرع... .

٥- (٥) الآية ٦٧ من سورة يوسف: ١٢.

٦- (٦) الآية ٤ من سورة الممتحنه: ٦٠.

للغمّ و الهَمّ و الحزن:

للغمّ و الهَمّ و الحزن:

«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» (١)، كلمه يونسيه.

قال الصادق عليه السلام: «عجبت لمن اغتمّ كيف لا يفرغ إليها فانه تعالى يقول عقيها: «فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ» (٢).

و ان شاء فليقل:

«إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ» (٣)، يعقوبيه.

و ان شاء فليقل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أُمَّتِكَ، نَاصِيَةُ بَيْتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ بَصِيرَتِي وَرَبِيعَ قَلْبِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ غَمِّي وَهَمِّي» (٤): مصطفىوى. قال صلى الله عليه و آله وسلم: من دعا بهذا الدعاء أذهب الله همّه، و أبدله مكان حزنه فرحاً.

و ان شاء فليقل:

«يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، أَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي» (٥). جوادى امر عليه السلام بلزومه محبوسا قال الراوى: فما أتى عليه الا قليل حتى خرج من الحبس.

و ان شاء فليكثر من قوله: «اللَّهُمَّ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» (٦)، صادقى.

ص: ٢٥٩

١- (١) الآية ٨٧ من سورة الأنبياء: ٢١.

٢- (٢) «الاداب الدينيه للخرزانه المعنيه» ص ١٤٧؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٢٨٠، ح ١١.

٣- (٣) الآية ٨٦ من سورة يوسف: ١٢.

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٦ باختلاف يسير.

٥- (٥) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦٠، ح ١٤.

٦- (٦) نفس المصدر ص ٥٦١، ح ١٦.

و ان شاء فليردّد هذه الايات:

إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الْأَحْوَالُ يَوْمًا فَنَقُّ بِالْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْعَلِيِّ (١)

وَ كَمْ لِلَّهِ مِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ يَدِقُّ خَفَاهُ عَنْ فَهْمِ الذِّكْرِ

وَ كَمْ يُسِّرُ أَمْرًا مِنْ بَعْدِ عُسْرٍ وَ فَرَّجَ كُرْبَةَ الْقَلْبِ الشَّجِيِّ

وَ كَمْ أَمْرٌ تُسَاءُ بِهِ صَبَاحًا وَ تَأْتِيكَ الْمَسْرَةُ فِي الْعِشِيِّ (٢)

مرتضويه.

قال جامع هذه الاذكار: و هذا من المجربات عندي، و قد حكى: «أن واحداً من الملوك أودع عند بعض وزرائه درّه كثيره القيمه، فكسره صبي من صبيانه، فاغتمّ لذلك غمًا شديدًا فأخذ يردّد هذه الأبيات فاتفق أن عرض للملك عله، فبعث إلى الأطباء فأشاروا إلى دواء يكون أحد أجزائه تلك الدرّه فبعث الملك الى الوزير أن دقّ تلك الدرّه دقًا جيّدًا، وآت بها سريعًا». (٣)

و في بعض الروايات أضيف الى هذه الاربعه ابيات بيتان آخران و هما:

تَوَسَّلَ بِالنَّبِيِّ فَكُلُّ خَطْبٍ يَهُونُ إِذَا تَوَسَّلَ بِالنَّبِيِّ

وَ لَا تَجْرَعُ إِذَا مَا نَابَ خَطْبٌ فَكَمْ لِلَّهِ مِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ (٤)

لتفريجهما:

لتفريجهما:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ». (٥)

لنزغ الشيطان:

لنزغ الشيطان:

«أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» تعليميه، قال الله

ص: ٢٦٠

١- (٢) «الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام» ص ٦٥٠.

٢- (١) في المصدر بالعشى.

٣- (٣) لم نعثر عليه في المصادر.

٤- (٤) «الدِّيوان المنسوب إلى امير المؤمنين عليه السلام» ص ٦٥٢.

٥- (٥) الآية ٣٤ من سورة فاطر: ٣٥.

تعالى: «وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ». (١)

للسوسة وحديث النفس:

للسوسة وحديث النفس:

«تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِئِدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا» (٢)، مصطفى.

أمر بتكريره رجلاً اشتكى اليه شده من وسوسة الصدر، وانه رجل مدين معيل محوج.

قال الراوى: «فلم يلبث إذ جاء فقال: قد أذهب الله عني وسوسة صدرى، وقضى عني دينى، وَوَسَّعَ عَلَيَّ رِزْقِي».

و ان شاء فليقل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ» (٣) الدعاء كما مر (٤) بزياده قوله: أن تُصَلِّئِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ قَوْلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ وَفِي آخِرِهِ اللَّهُمَّ اللَّهُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، صادق.

لذرب اللسان:

لذرب اللسان:

مداومه الاستغفار فى الحديث: شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذرب (٥) اللسان فقال: «أين أنت من الاستغفار؟! انى لاستغفر الله كل يوم مائه مره». (٦)

للسقم و الفقر:

للسقم و الفقر:

«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ

ص: ٢٤١

١- (١) الآية ٣٦ من سوره فصلت: ٤١.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ٣٨٠ باختلاف يسير جدا.

٣- (٣) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦١، ح ١٦.

٤- (٤) فى هذا الفصل عند الدعاء للغمّ و الهَمّ و الحزن.

٥- (٥) «اقرّب الموارد»، ج ١، ص ٣٦٦: ذرب اللسان: اى حدته و سلاطته، رجل ذرب: سليط اللسان.

«وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي» (١) الايه مصطفى علمه صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً، قال الراوى: فما لبث أن عاد الرجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي السُّقْمَ وَالْفَقْرَ». (٢)

للضر:

للضر:

«رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» (٣) كلمه أيوبه قال الله تعالى: عقيها: (٤) «فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ».

للمرض:

للمرض:

«اللَّهُمَّ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ، وَدَاوِنِي بِدَوَائِكَ، وَعَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ» (٥)، صادقى.

و عنه عليه السلام: «مَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئاً قَطُّ فَقَالَ بِإِخْلَاصٍ: «وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ» (٦) و مسح على العله كذلك الا شفاه الله». (٧)

و عنه عليه السلام: انه كتب الى بعض اصحابه: _ و قد مرض بالمدينه مرضا شديدا _ : «أَنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عِلَّتُكَ فَاشْتَرِ صَاعاً مِنْ بُرٍّ، ثُمَّ اسْتَلِقِ عَلَى قَفَاكَ، وَانْثُرْهُ عَلَى صَدْرِكَ كَيْفَمَا انْتَرْتَهُ، وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفَتْ مَا بِهِ

ص: ٢٦٢

١- (١) الآيه ١١١ من سوره الاسراء: ١٧.

٢- (٢) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٥١، ح ٣؛ كتاب «التفسير لابي النصر محمد بن مسعود... المعروف بالعيشى، ج ٢، ص ٣٢٠.

٣- (٣) الآيه ٨٣ من سوره الانبياء: ٢١.

٤- (٤) الآيه ٨٤ من سوره الانبياء: ٢١.

٥- (٥) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦٥، ح ٣.

٦- (٦) الآيه ٨٢ من سوره الاسراء: ١٧.

٧- (٧) «تفسير نور الثقلين» ج ٣، ص ٢١٣، ح ٤١٥ باختلاف يسير و كلمه كذلك فى الحديث يعنى باخلاص.

مِنْ ضُرٍّ، وَ مَكَنتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، وَ جَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عَلْتِي.»

ثُمَّ اسْتَوِ جَالِسًا، وَ اجْمَعِ الْبُرَّ مِنْ حَوْلِكَ، وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ، وَ اقسِمْهُ مُدًّا مُدًّا لِكُلِّ مِسْكِينٍ، وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ.

قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا نُشِطْتُ (١) مِنْ عِقَالٍ (٢)، وَ قَدْ فَعَلَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فَانْتَفَعَ بِهِ (٣).

وَ لِيَكْثُرَ الْمَرِيضُ مِنْ قَوْلِهِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ وَ الْبِلَادِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا كَبِيرًا رَبَّنَا وَ جَلَالِهِ وَ قُدْرَتِهِ بِكُلِّ مَكَانٍ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَمْرَضْتَنِي لِقَبْضِ رُوحِي فِي مَرَضِي هَذَا، فَاجْعَلْ رُوحِي فِي أرواحِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الْحُسْنَى، وَ بَاعِدْنِي مِنَ النَّارِ، كَمَا بَاعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمُ مِنْكَ الْحُسْنَى» (٤).

للحمى:

للحمى:

«اللَّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدِي الرَّقِيقَ، وَ عَظْمِي الدَّقِيقَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ فَوْرِهِ الْحَرِيقِ يَا أُمَّ مَلْدَمَ إِنْ كُنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ فَلَا تَأْكُلِي اللَّحْمَ، وَ لَا تَشْرَبِي الدَّمَ، وَ لَا تَقُورِي مِنَ النَّفَمِ وَ أَنْتَقَلِي إِلَى مَنْ يَزَعُمُ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا، آخِرَ فَإِنِّي أَشْهَدُ

ص: ٢٦٣

١- (١) اى حلت برفق كما يحل العقال من يد البعير.

٢- (٢) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦٤، ح ٢.

٣- (٣) عن الصادق عليه السلام: من قرأ سبع مرات فاتحه الكتاب و قرء هذا الدعاء بصدق النيه برىء المريض: اللَّهُمَّ أزل عنه العلة و الداء، و أعد إليه الصّحة و الشفاء، و امدده بحسن الوقايه، و رده إلى حسن العافيه و لا تبليه بطول السقم، و لا ترده من سوء الألم، و اجعل ما ناله في مرضه مادّة لحسناته، و كفارة لسيئاته بحق محمد و آله. منه رحمه الله .

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٤٤٩.

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَوَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ»(١)، مصطفى علمه عليا عليه السلام فقال: فعوفى من ساعته.

و عن الصادق عليه السلام : «ما فرغت إليه قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُهُ». (٢).

للتشبع

للتشبع (٣):

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهَدَانِي وَ أَطْعَمَنِي وَ سَقَانِي، وَ صَحَّحَ جِسْمِي وَ شَفَانِي، وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ الشُّكْرُ». (٤).

للجراحة:

للجراحة:

بِسْمِ اللَّهِ، (٥) مصطفى.

للوجع:

للوجع:

«بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ لِيَمْسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَ لِيَقْلَ:

«أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ، وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِعِظَمِهِ اللَّهُ، وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ، (٦) وَ أَعُوذُ بِرِسْوَلِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَخَذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي» (٧)، سَبْعَ مَرَّاتٍ، صادق.

امر به رجلاً قال: ففعلت فأذهب الله عِزَّ وَ جَلَّ عَنِّي الْوَجَعُ».

للصداع:

للصداع:

«أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ السَّمِيعُ

ص: ٢٦٤

١- (١) «البلد الأمين» ص ٦١٤؛ «بحار الانوار» ج ٩٥، ص ٣١، ح ١٥ باختلاف يسير في الأخير.

٢- (٢) «البلد الامين» ص ٦١٤.

- ٣- (٣) للتشفى نسخه بدل، و هذا هو الصحيح.
- ٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٤٥٣.
- ٥- (٥) لم نعثر عليه فى المصادر.
- ٦- (٦) اى بجمعه بين الاضداد، منه رحمه الله .
- ٧- (٧) «البلد الامين» ص ٦١٣؛ «الاصول من الكافى» ج ٢، ص ٥٦٦، ح ٨.

الْعَلِيمِ» (١). سبع مرات بعد وضع اليد عليه، باقرى.

لوجع الاذن:

للصداع:

مثله (٢)، باقرى.

للشقيقة:

للشقيقة:

«يا ظاهراً موجوداً، و يا باطناً غير مفقود، أزدد على عبدك الضعيف أيديك الجميلة عنده و أذهب عنه ما به من أذى، إنك رحيم قدير» (٣) ثلاث مرات بعد وضع اليد على الشق الذى يعتريه ألمه، باقرى.

لوجع العين:

لوجع العين:

آيه الكرسي، مرتضوى، قال عليه السلام: «إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آيه الكرسي، و فى قلبه انه يبرأ و يعافى فانه يعافى ان شاء الله» (٤).

و إن شاء فليقل: قبل قراءتها: «أعيذُ نورَ بصيرى بنورِ الله العذى لا يُطفى» (٥)، و يمسح بيده على عينه، فقد حكى أن بعض الصالحين ضعف بصره، فرأى فى منامه قائلاً يقول: قل ذلك و امسح بيدك على عينيك و أتبعها بآيه الكرسي. قال: فصَحَّ بصره و جرَّبه ذلك فصَحَّ فى تجربته» (٦).

للصمم:

للصمم:

«لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ» إِلَى آخِرِ السُّورَةِ بَعْدَ وَضْعِ الْيَدِ

ص: ٢٦٥

١- (١) «البلد الامين» ص ١٥: سكن له ما فى البرّ و البحر و ما فى السماوات...؛ «المصباح للكفعمى» ص ٢٠٢.

٢- (٢) نفس المصدر.

٣- (٣) نفس المصدر.

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٤٣٢.

٥- (٥) «مصباح الكفعمي» ص ٢٣٤.

٦- (٦) نفس المصدر.

عليه(١)، باقرى.

لوجع الفم:

لوجع الفم:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الْعَلِيِّ لَا يَضُرُّ مَعَ إِسْمِهِ دَاءٌ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الَّتِي لَا يَضُرُّ مَعَهَا شَيْءٌ، قُدُوسٌ قُدُوسٌ قُدُوسٌ».

أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ! بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ الَّذِي مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ وَمَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ.

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِمَّا أَجِدُ فِي فَمِي وَفِي رَأْسِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي، وَفِي بَطْنِي وَفِي ظَهْرِي، وَفِي يَدَيَّ وَفِي رِجْلَيَّ، وَفِي جَوَارِحِي كُلِّهَا». (٢)

يقوله _ بعد وضع اليد عليه _ يشفى إن شاء الله تعالى. صادقى.

لوجع الضرس:

لوجع الضرس:

إقرأ سورة الحمد و قل هو الله أحد و قوله تعالى: (٣) «و تَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُ بِهَا جَامِدَةً وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ» (٤) بعد وضع اليد، صادقى.

و ان شاء فليضع سبابته عليه و ليقل:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ، وَ قُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، إِنَّ مَرِيماً لَمْ تَلِدْ غَيْرَ عِيسَى رُوحَكَ وَ كَلِمَتِكَ، أَنْ تَكْشِفَ مَا يَلْقَى فُلَانٌ بِنُ فُلَانِهِ مِنَ الضَّرْسِ كُلِّهِ» (٥)، مصطفىوى.

ص: ٢٦٦

١- (١) «البلد الامين» ص ٦١٥؛ «مصباح الكفعمى» ص ٢٠٢؛ و الايات هي ٢١ _ ٢٤ من سورة الحشر: ٥٩.

٢- (٢) نفس المصدرين السابقين.

٣- (٣) «البلد الامين» ص ٦١٥؛ «مصباح الكفعمى» ص ٢٠٣.

٤- (٤) الآية ٨٨ من سورة النمل: ٢٧.

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٤٦٩ باختلاف يسر جداً.

للرّاعف:

للرّاعف:

«مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى» (١)، «وَ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لا عِوَجَ لَهُ، وَ خَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ، فَلا تَسْمَعُ إِلا هَمْسًا» (٢). (٣)

لانقطاع الدّم:

لانقطاع الدّم:

«بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، «ما قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنِهِ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللّهِ وَ لِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ»، (٤) يقرأها و ينفث على الموضوع فيقطع ان شاء الله أيًا ما كان سواء الرّاعف و غيره. (٥)

لوجع البطن:

لوجع البطن:

«يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا رَبَّ الأَعْرَابِ، يَا إِلَهَ الإِلهِ يَا مَلِكَ المُلُوكِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، يَا لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ إِشْفِنِي بِشَفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ، أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ».

يقوله بعد شرب ماء حار (٦)، مرتضويه.

لوجع الخاصرة:

لوجع الخاصرة:

«أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللّهِ، وَ قُدْرَتِهِ عَلَى ما يَشَاءُ، مِنْ شرِّ ما أَجِدُ».

يقوله ثلاث مرّات بعد مسح يده عليها (٧)، مصطفوى.

و ان شاء فليقل:

«بِسْمِ اللّهِ وَ بِاللّهِ، وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى الله عليه و آله و سلم، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلا بِاللّهِ»

ص: ٢٦٧

- ٢- (٢) الآيه ٥٥ من سوره طه: ٢٠.
- ٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٤٣٤.
- ٤- (٤) الآيه ٥ من سوره الحشر: ٥٩.
- ٥- (٥) لم نعثر عليه فى المصادر.
- ٦- (٦) «مصباح الكفعمى» ص ٢٠٣؛ «البلد الامين» ص ٦١٦.
- ٧- (٧) «مكارم الاخلاق» ص ٤٧٠.

الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ فِي خَاصِرَتِي».

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بَعْدَ إِمْرَارِ الْيَدِ (١)، صَادِقِي.

لوجع الظهر:

لوجع الظهر:

«وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُوءَجَّلًا، وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤَتْ بِهِ مِنْهَا، وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤَتْ بِهِ مِنْهَا، وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ» (٢).

ثُمَّ يَقْرَأُ الْقَدْرَ سَبْعًا بَعْدَ وَضْعِ الْيَدِ عَلَيْهِ (٣)، صَادِقِي.

لوجع السرة:

لوجع السرة:

«وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ» (٤) ثَلَاثًا بَعْدَ وَضْعِ الْيَدِ عَلَيْهِ (٥)، صَادِقِي.

لوجع الفخذين:

لوجع الفخذين:

«أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ» (٦) بَعْدَ وَضْعِ الْيَدِ وَجُلُوسِهِ فِي الْمَاءِ الْمَسْخَنِ فِي الطُّشْتِ (٧)، صَادِقِي.

لوجع الفرج:

لوجع الفرج:

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» (٨).

ص: ٢٦٨

١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ٤٧٠؛ «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦٦، ح ١٠، و ليس في الكافي: في خاصرتي.

٢- (٢) الآية ١٤٥ من سورة آل عمران: ٣.

- ٣-٣) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٣؛ «البلد الامين» ص ٦١٦.
- ٤-٤) الآيه ٤٢ من سوره فصلت: ٤١.
- ٥-٥) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٤؛ «البلد الامين» ص ٦١٦.
- ٦-٦) الآيه ٣٠ من سوره الانبياء: ٢١.
- ٧-٧) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٤؛ «البلد الامين» ص ٦١٦.
- ٨-٨) الآيه ١١٢ من سوره البقره: ٢.

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ».(١)

ثلاثا بعد وضع يده اليسرى، صادقى.

لوجع المثانه:

لوجع المثانه:

«الْمَ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ».(٢)

يقوله اذا نام ثلاثا و اذا انتبه واحده(٣)، صادقى.

لنفخ البطن:

لنفخ البطن:

«بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَكَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَبَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا».

ثُمَّ يَقُولُ: يَا رِيحُ أَخْرِجِي بِإِذْنِ اللَّهِ (٤) ثلاث مرات.

للزحير:

للزحير:

«اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَمِنْكَ لَا خَيْرَ لِي فِيهِ وَمَا مِنْ شَوْءٍ فَقَدْ حَذَرْتَنِيهِ وَلَا عُذْرَ لِي فِيهِ».

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكِلَ عَلَى مَا لَا خَيْرَ لِي فِيهِ، وَأَمَّنْ مِمَّا لَا عُذْرَ لِي فِيهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا».(٥)

يقوله بعد صلاه الليل، كاظمى.

للبواسير:

للبواسير:

«يَا جَوَادُ يَا ماجِدُ يَا رَحِيمُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَارِيءُ يَا رَاحِمُ صَلِّ

- ١- (١) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٥؛ «البلد الامين» ص ٦١٧.
- ٢- (٢) الآيه ١٠٧ من سوره البقره: ٢.
- ٣- (٣) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٤؛ «البلد الامين» ص ٦١٦.
- ٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٤٧٠.
- ٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٤٧١ باختلاف يسير.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْدُ عَلَيَّ نِعْمَتِكَ وَكَفَيْنِي أَمْرًا وَجَعِي». (١) مرتضوى.

للحصاه:

للحصاه:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ الدَّلِيلِ الْفَقِيرِ الْعَلِيلِ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَضَعُفَ عَمَلُهُ، وَوَلَجَ (٢) عَلَيْهِ الْبَلَاءُ». (٣)

يقوله حين يصلى صلاه الليل و هو ساجد، صادقى.

لعسر البول:

لعسر البول:

«رَبِّمَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ، اللَّهُمَّ اسْمُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، اللَّهُمَّ كَمَا رَحِمْتَكِ فِي السَّمَاءِ اجْعَلِ رَحْمَتَكَ (٤) فِي الْأَرْضِ، اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥) أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ فَلْيَبْرِأْ». (٦)

لعسر الولادة:

لعسر الولادة:

«بِسْمِ اللَّهِ الْعَدِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»
«كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرُونَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا» (٧) «كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرُونَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ». (٨)

يقراء فى كوز مملو ماء ثلاث مرّات و تشرب المرأه و تصبّ بين كتفيها و ثديها فتضع الولد بإذن الله. (٩)

ص: ٢٧٠

١- (١) «مصباح الكفعمى» ص ٢٠٥.

٢- (٢) فى المصدر: و أَلَحَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ، و فيه: للدعاء بعده تتمه زهاء خمسة اسطر.

٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٤٥٤.

٤- (٤) فى المصدر: كما جعلت رحمتك فى السماء.

٥- (٥) فى المصدر: رب الطيبين.

٦- (٦) «مكارم الاخلاق» ص ٤٥٤.

٧- (٧) الآية ٤٦ من سورة النازعات: ٧٩.

٨- (٨) الآية ٣٥ من سورة الاحقاف: ٤٦.

لوجع الركبه:

لوجع الركبه:

«يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَىٰ وَيَا خَيْرَ مَنْ سَأَلَ يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحَمَ إِرْحَمِ ضَعْفَىٰ وَقَلِّهِ حِيلَتِي وَاعْفِنِي مِنْ وَجَعِي».

يقوله بعد الصلاه باقرى. علمه بأحمره الشمالى قال ففعلت فُعُوفِيْتُ. (١)

لوجع الساقين:

لوجع الساقين:

«أُتِلُّ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا». (٢) يقرأه عليهما سبعا (٣) صادقى.

لوجع الرجلين:

لوجع الرجلين:

أول سورة الفتح إلى قوله: «عَزِيزًا حَكِيمًا». يقرأه عليهما. (٤) صادقى.

لوجع العراقيب و باطن القدم:

لوجع العراقيب و باطن القدم:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ، وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ، وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ، سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ» (٥) بعد وضع اليد و الاحساس بالالم. (٦) حسينى.

للورم:

للورم:

آخر سورة الحشر: «لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ» إلى آخر السوره يقرأها

ص: ٢٧١

١- (١) «مصباح الكفعمى» ص ٢٠٤.

٢- (٢) الآية ٢٧ من سورة الكهف: ١٨.

٣- (٣) نفس المصدر، ص ٢٠٥.

٤- (٤) «مصباح الكفعمى» ص ٢٠٥.

٥- (٥) الآيه ٦٧ من سوره الزمر: ٣٩.

٦- (٦) نفس المصدر، ص ٢٠٦؛ «مجمع البحرين» ج ٢، ص ١١٩: و العرقوب بالضم: العصب الغليظ الموتر فوق العقب من الانسان... و في المصباح: العرقوب عصب موثق خلف الكعيبين و الجمع «عراقيب» مثل عصفور وعصافير.

على كل ورم في الجسد، و هو طاهر قد أعدّ وضوءه لصلاه الفريضة، و تعوّد ورمه قبل الصلاه و بعدها. (١) صادقى.

لعرق النسا:

لعرق النسا:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، أَعُوذُ بِاسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، وَ أَعُوذُ بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَزَقٍ نَعَارٍ (٢) وَ مِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ». بعد وضع اليد. (٣) مرنصوى.

للسل:

للسل:

«يَا أَللهُ يَا رَبَّ الْأَعْرَابِ، يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، يَا إِلَهَ الْأَلِهَةِ، يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، يَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، إِسْفِنِي وَ عَافِنِي مِنْ دَائِي فَإِنِّي عَبْدُكَ، أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ». (٤) صادقى.

للخنازير:

للخنازير:

«يَا رَوْفُ يَا رَبِّ يَا سَيِّدِي». (٥) يقوله عليها رضوى.

للبرص:

للبرص:

«يَا أَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ، أَعْطِنِي خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ فِنِي شَرِّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اذْهَبْ عَنِّي مَا أَجِدُ، فَقَدْ غَاظَنِي وَ أَحْزَنَنِي». (٦)

يقوله بعد ان يتطهر و يصلّى ركعتين. (٧) صادقى.

للدماميل و القروح:

للدماميل و القروح:

«أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ كَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ

- ١- (١) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٦.
- ٢- (٢) «القاموس المحيط» ج ٢، ص ١٤٥: نعر العرق: فارمنه الدم.
- ٣- (٣) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٦ و فيه في بدايه الدعاء: بسم الله الرحمن الرحيم.
- ٤- (٤) نفس المصدر: تقول على المرض ثلاثا.
- ٥- (٥) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٦.
- ٦- (٦) نفس المصدر و العنوان.
- ٧- (٧) نفس المصدر و العنوان.

لَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ».

يقوله اذا آواى الى فراشه»(١) صادقى.

للبشر:

للبشر:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ». سبعا بعد وضع السبب عليه و تدويرها حوله فاذا كان فى السابعه ضمده(٢) و شدده بالسبب(٣)، صادقى.

للصّرع:

للصّرع:

«وَمَا لَنَا إِلَّا تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ، وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَ لَنْصَبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ»(٤). (٥).

لسائر العلل:

لسائر العلل:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَامًا فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ: «قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَ لَا تَحْوِيلًا»(٦).
فِيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَ لَا تَحْوِيلَهُ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اكْشِفْ ضُرِّي وَ حَوْلَهُ إِلَيَّ مَنْ يَدْعُو
مَعَكَ إِلَهًا آخَرَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

يقوله و هو بارز تحت السماء رافع يديه.(٧) صادقى.

للاستشفاء بتربه الحسين عليه السلام :

للاستشفاء بتربه الحسين عليه السلام :

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقًا وَاسِعًا وَ عِلْمًا نَافِعًا، وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِنَّكَ عَلَى

ص: ٢٧٣

١- (١) «مصباح الكفعمى» ص ٢٠٧.

٢- (٢) فى المصدر: فضّمده و شدده بالسبب، «مختار الصحاح» ص ١٨٥: و ضمّد رأسه تضميدا شدّه بعصابه أو ثوب غير العمامه.

٣- (٣) نفس المصدر.

٤- (٤) الآيه ١٢ من سوره ابراهيم: ١٤.

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٤٤٥.

٦- (٦) الآيه ٥٦ من سوره الإسراء: ١٧.

٧- (٧) «البلد الامين» ص ٦١٢.

كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ رَبَّ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَرَبَّ الْوَصِيِّ الَّذِي وَارَثَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ أَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ. (١) صادقى.

يقوله عند الأكل و لا يتجاوز قدر الحمصه فانه حرام.

لقبضها و تناولها:

لقبضها و تناولها:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي تَنَاوَلْ، وَ الرَّسُولِ الَّذِي نَزَلَ، وَ الْوَصِيِّ الَّذِي ضَمِنَ فِيهِ أَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ». وَ يُسَمَّى ذَلِكَ الدَّاءَ. (٢) صادقى.

و ليقرأ سورة القدر (٣) ايضا و كلما قرب من ضريحه عليه السلام كان أفضل. (٤)

و لو جىء بتربه ثم وضعت على الضريح كان حسنا. (٥)

لفزع الصبيان:

لفزع الصبيان:

سوره الزلزله و قوله تعالى: «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا». (٦)

لمرضهم:

لمرضهم:

ترقى أمه السطح و تكشف عن قناعها و تبرز شعرها نحو السماء

ص: ٢٧٤

١- (١) «البلد الامين» ص ٤٣٣؛ «مصباح الكفعمى» ص ٦٧٤؛ «كامل الزيارات» ص ٤٧٦ و ٤٧٧ مع زيادات فيها على المتن.

٢- (٢) «كامل الزيارات» ص ٤٦٩، ح ٧١٥ و فيه: تناوله بدل «تناول» و بؤأه بدل «نزل».

٣- (٣) «كامل الزيارات» ص ٤٧١، ح ٧١٩؛ «مصباح الكفعمى» ص ٦٧٤؛ «البلد الامين» ص ٤٣٣.

٤- (٤) ما عثرت على سند لهذا القول.

٥- (٥) لم نعثر عليه فى المصادر.

٦-٦) «مكارم الاخلاق» ص ٤٤٥؛ الآيه ٣ من سوره الطلاق: ٦٥.

و تقول:

«اللَّهُمَّ رَبِّ أَنْتَ أَعْطَيْتَنِيهِ وَأَنْتَ وَهَبْتَهُ لِي، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ هَبْتَكَ الْيَوْمَ جَدِيدًا إِنَّكَ قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ».

فَلَا تَرْفَعْ رَأْسَهَا حَتَّى يَبْرَأَ وَلَدَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (١)

للمريض:

للمريض:

«أَسْأَلُ اللَّهَ - الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ». مصطفى.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «ما دعا عبد بهذه الكلمات لمريض إلا شفاه الله ما لم يقض أنه يموت منه». (٢)

و إن شاء فليقل: «أُعِيدُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ (٣) وَ مِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ». (٤) سَبْعَ مَرَّاتٍ بَاقِرَى أَوْ صَادِقَى.

و الاذكار للمريض كثيره تطلب من مواضعها. (٥)

و ينبغي أن يهدى إليه هديه من تُفَاحِهِ أَوْ سَفَرَجَلِهِ، أَوْ أُتْرَجِهِ أَوْ لُغَقِهِ (٦)(٧) مِنْ طِيبٍ أَوْ قِطْعَةٍ مِنْ عُودٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، فَانهُ يَسْتَرِيحُ إِلَى الْعَايِدِ بِذَلِكَ، كَذَا عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

للقيام من عنده:

للقيام من عنده:

«كَشَفَ اللَّهُ مَضْرُوكَ وَ غَفَرَ ذَنْبَكَ وَ حَفِظَكَ فِي دِينِكَ وَ بَدَنِكَ إِلَى مُنْتَهَى

ص: ٢٧٥

١- (١) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٠؛ «مكارم الاخلاق» ص ٦١٤.

٢- (٢) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠١؛ «مكارم الاخلاق» ص ٤٥٢.

٣- (٣) النعارة: العرق او الجرح بفور منه الدم، يقال: نعر العرق: فار منه الدم او صوت لخروج الدم. حاشيه الكافي: نفاة؛ و نقرت العين اى هاجت و ورمت.

٤- (٤) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦٦، ح ١٢؛ «مكارم الاخلاق» ص ٤٥٢.

٥- (٥) «مصباح الكفعمي» ص ١٩٦ و ما بعدها؛ «البلد الامين» ص ٦١٢، و ما بعدها؛ «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦٤ و ما بعدها؛ و غيرها.

٤-٦) «مكارم الاخلاق» ص ٤١٨.

٧-٧) «مجمع البحرين» ج ٥، ص ٢٣٣: اللعقه بالفتح: المره من لَعِقَت الشيء بالكسر ألعقه لعقاى لحسته، و منه لعق الأصابع، و منه لعقه من طيب.

أَجْلِكَ».(١) مصطفى. قاله صلى الله عليه وآله وسلم حين قام من عياده سلمان رضى الله عنه .

لرؤيه الحريق:

لرؤيه الحريق:

اطفاؤه بالتكبير(٢) و إرقاؤه بقوله: «إِذْهَبِ الْبُأْسَ رَبِّ النَّاسِ، إِشْفِ أَنْتَ الشَّافِيَ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ».(٣) مصطفى.

للديغ:

للديغ:

ارقاءه بالفاتحه سبع مرات(٤) مصطفى.

و روى أنه صلى الله عليه وآله وسلم لدغته عقرب و هو يصلى فلما فرغ قال: «لعن الله العقرب لا يدع مصليا و لا غيره».

ثم دعا بماء و ملح فجعل يمسح عليها و يقرأ: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ».(٥)

لرؤيه المبتلى:

لرؤيه المبتلى:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَ فَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ».

وَ لَا يُسْمِعُهُ(٦)، باقرى.

للعين:

للعين:

«وَ إِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ مَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ».(٧) مجتبوى.

ص: ٢٧٦

١- (١) «مكارم الاخلاق»، ص ٤١٧.

٢- (٢) «بحار الانوار» ج ٩٥، ص ١٣٩، ح ١.

٣- (٣) «الامالى للطوسى»، المجلس ٣٢، ص ٦٣٨، ح ١؛ «بحار الانوار» ج ١٨، ص ٣٩ بزياده فى البحار فى حريق القدر.

٤- (٤) اللديغ: من لدغته حيّه أو عقرب أو غيرها.

- ٥- (٥) «بحار الانوار» ج ٩٥، ص ١٤٧ باختلاف؛ «المصباح للكفعمي» ص ٣٠٠، إلا أنّ فيه: و يقرأ التّوحيد و المعوذتين.
- ٦- (٦) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦٥، ح ٥؛ «الوافي» ج ٩، ص ١٦٤٣.
- ٧- (٧) «جامع الاخبار» ص ١٥٧.

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» (١)، كلمه تعليميه تلقَّب بالاسترجاع قال الله تعالى: «وبشر الصابرين الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ». (٢)

و عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم: «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله عز و جل إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ آجِزْنِي عَلَى مُصِيبَتِي، وَ اخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا». (٣)

و عن الباقر عليه السلام: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ فِي الدُّنْيَا فَيَسْتَرْجِعُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ — حِينَ تَفْجَأُهُ الْمُصِيبَةُ — إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ إِلَّا الْكَبَائِرَ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهَا النَّارَ.

وَ كَلِمًا ذَكَرَ مُصِيبَتَهُ فِيهَا يَسْتَقْبِلُ مِنْ عُمْرِهِ فَاسْتَرْجِعَ عِنْدَهَا وَ حَمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ اِكْتَسَبَهُ فِيهَا بَيْنَ الْإِسْتِرْجَاعِ الْأَوَّلِ إِلَى الْإِسْتِرْجَاعِ الْأَخِيرِ إِلَّا الْكَبَائِرَ مِنَ الذُّنُوبِ». (٤)

قال جامع الاذكار محمد بن مرتضى: انا لله اقرار بالملك و انا اليه راجعون اقرار بالهلك، كذا روى عن اميرالمؤمنين عليه السلام (٥).

و المصيبة تعم كل ما تصيب الإنسان من مكروه لما روى عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم: «كل شيء يؤذى المؤمن فهو له مصيبة إلا أن أجر الصبر

ص: ٢٧٧

١- (١) «مسكن الفؤاد» ص ١٠١.

٢- (٢) عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم: لم تعط أمه من الأمم إنا لله و إنا اليه راجعون إلا أمه محمّد، ألا ترى إلى يعقوب حين أصابه ما أصابه لم يسترجع و إنما قال: يا أسفى. منه رحمه الله .

٣- (٣) «مسكن الفؤاد» ص ١٠٢.

٤- (٤) «مسكن الفؤاد» ص ١٠١، «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١١١، ح ١٤.

٥- (٥) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٤١، ح ٤٠: أمّا قولك إنا لله إقرار منك بالملك و أما قولك إنا اليه راجعون إقرار منك بالهلاك.

بالاسترجاع عليها متفاوت حسب تفاوتها قله وكثره».(١)

و عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «إذا مات ولد العبد قال الله تعالى _ لملائكته _ أقبضتم ولد عبدى؟ فيقولون: نعم فيقول: قبضتم ثمره فواءه؟ فيقولون: نعم فيقول: ما ذا قال عبدى؟ فيقولون: حمدك واسترجع فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة و سموه بيت الحمد».(٢)

والاحسن ان يأتى بتحמיד الصادق عليه السلام : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ شَاءَ أَنْ يَكُونَ مُصِيبَتِي أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْأَعْمَرِ الَّذِي شَاءَ أَنْ يَكُونَ فَكَانَ».(٣)

و ينبغى ان يذكر مصيبته بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى يهون عليه مصيبته بغيره.

فعنه صلى الله عليه وآله وسلم : انه قال _ فى مرض موته _ «أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّمًا عَبْدٍ مِنْ أُمَّتِي أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ مِنْ بَعْدِي فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنْ الْمُصِيبَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بغيره».(٤)

و سيجىء ذكر تعزیه الاخوان فى مباحث الموتى إن شاء الله.(٥)

لتذكرها:

للمصيبة:

الاسترجاع و التحمید باقرى و قد مرّ.(٦)

و فى بعض الروایات لم یستثن منه الكبائر.(٧)

ص: ٢٧٨

١- (١) «الجامع الصغير» ج ٢، ص ٢٨٢، ح ٦٣٢٣: كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبه؛ «كنز العمال» ج ٣، ص ٣٠٠، ح ٦٦٣٩: كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبه.

٢- (٢) «مسكن الفؤاد»، ص ٣٦، ١٠٢ باختلاف يسير فى الاخير مع المتن.

٣- (٣) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٦٢، ح ٤٢.

٤- (٤) «مسكن الفؤاد»، ص ١١٠.

٥- (٥) فى اواخر الفصل الثانى عشر، عند قوله: للتعزیه.

٦- (٦) فى الصفحة السابقه.

٧- (٧) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٢٤، ح ٦: آجزنى.

و عن الصادق عليه السلام : «مَنْ ذَكَرَ مِصِيبَتَهُ _ وَ لَوْ بَعِيدَ حِينٍ _ فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْزِنِي عَلَى مُصِيبَتِي، وَ اخْلُفْ عَلَيَّ أَفْضَلَ مِنْهَا. كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَا كَانَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَتِهِ (١). (٢).

للو حشه:

للو حشه:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ (٣) إِنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنْفِكَ وَ فِي جِوَارِكَ، وَ اجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَ فِي مَنَعِكَ. صادقي.

قال عليه السلام : بَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ تَرَكَهَا لَيْلَةً فَلَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ». (٤).

وان شاء فليردد:

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ، خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذِي الْعِزَّةِ وَ الْجَبْرُوتِ». (٥) مصطفىوى.

لتغول الغيلان:

لتغول الغيلان:

رفع الصوت بالاذان (٦) و قراءه آيه الكرسي. مصطفىوى.

لخوف المفازة:

لخوف المفازة:

«يَا أَرْضُ! رَبِّي وَ رَبُّكَ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ وَ شَرِّ مَا فِيكَ، وَ شَرِّ مَا

ص: ٢٧٩

١- (١) نفس المصدر ح ٦.

٢- (٢) «النهاية» ج ٣، ص ١٩: الصبر عند الصِّدمه الامولى: عند قوه المصيبه و شدتها و الصِّدم: ضرب الشىء الصُّلب بمثله والصدمة: المره منه.

٣- (٣) فى المصدر: و توكلت على الله و أنه من يتوكل (بزياده و اوين على ما فى المتن)، قال: بلغنا.

٤- (٤) «الاصول من الكافى» ج ٢، ص ٥٦٨، ح ١.

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٦: سبحان الله الملك.

٦- (٦) «دعائم الاسلام» ج ١، ص ١٤٧: عن على عليه السلام انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: اذا تغولت لكم

الغيلان فاذنوا بالصلاه.

خُلِقَ فِيكَ، وَ مِنْ شَرِّ مَا يُحَادِثُ عَلَيْكَ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَ أَسْوَدٍ، وَ حَيِّهِ وَ عَقْرَبٍ، مِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَ مِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدَ، أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ تَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا، وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِنِعْمَتِهِ وَ حُسْنِ بَلَاءِهِ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَاحِبِنَا فِي السَّفَرِ وَ أَفْضَلُ عَلَيْنَا، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

ثُمَّ يَقْرَأُ أَلْهَاتِكُمْ التَّكَاثُرُ إِلَى آخِرِهَا فَإِنَّهُ لَا يُؤْذِي شَيْءٌ مِنَ السَّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ وَ الْحَيَّاتِ وَ الْعَقَارِبِ إِذَا قَرَأَ ذَلِكَ _ وَ لَوْ بَاتَ عَلَى الْحَيِّهِ _ بِإِذْنِ اللَّهِ .(١)

و عن الصادق عليه السلام : «إذا كنت في سفر أو مفازه فخفت جنيا أو آدميا؛ فضع يمينك على أم رأسك و اقرأ برفع صوتك(٢): «أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ...»(٣).

لخوف الكلاب و السباع:

لخوف الكلاب و السباع:

«قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا- يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ، لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»(٤)، «وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا»(٥) «وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِنْ يَرَوْا كُلاًّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ كَيْفَ يَجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ»(٦). (٧)

ص: ٢٨٠

١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٩.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٣.

٣- (٣) الآية ٨٣ من سورة آل عمران: ٣.

٤- (٤) الآية ١٤ من سورة البجائية: ٤٥.

٥- (٥) الآية ٤٥ من سورة الاسراء: ١٧.

٦- (٦) الآية ٢٥ من سورة الانعام: ٦.

٧- (٧) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٤.

أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِيَالَ وَ الْجُبِّ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ. (١) مرتضوى.

قال جامع الازكار عفى الله عنه: قوله عليه السلام: رب دانيال و الجب إشارة الى ما يؤثر من أن دانيال كان فى زمن ملك (٢) جبار عات أخذه فطرحه فى جب و طرح معه السباع، فلم تدن منه، و لم تجرحه. فأوحى الله الى نبي من أنبيائه (٣) أن ائت دانيال بطعام قال: يا رب! و أين دانيال؟ قال: تخرج من القريه فتستقبلك ضبع. فأتبعه فإنه يدلّك إليه، فأنت به الضبع إلى ذلك الجب، فإذا فيه، فأدلى إليه الطعام، فلما رأى الدانيال الطعام بين يديه قال: الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذى لا يخيب من دعاءه، و الحمد لله الذى من توكّل عليه كفاً، و الحمد لله الذى لا يخيب من وثق به، و لم يكله إلى غيره.

و الحمد لله الذى يعجزى بالإحسان إحساناً، و بالسّيئات عُفراًناً و بالصبر نجاهاً. (٤)

و عن الصادق عليه السلام: «إِذَا لَقِيتَ السَّبْعَ فَافْرَأْ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ قُلْ لَهُ: عَزَمْتُ لَكَ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ، وَ عَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ وَ عَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَسْمَاءِ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.»

قال الراوى: قَالَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا السَّبْعُ قَدْ اعْتَرَضَ، فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ: أَلَا تَنْحَيْتَ عَن طَرِيقِنَا وَ لَمْ تُؤْذِنَا؟!

١- (١) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٧١، ح ٩.

٢- (٢) هو بخت النصر.

٣- (٣) و لعله ارميا عليه السلام .

٤- (٤) «النور المبين فى قصص الأنبياء و المرسلين» ص ٢٦؛ «أمالى الطوسى» ص ٣٠٠، ح ٥٩٣/٤٠.

قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ قَدْ طَاطَأَ رَأْسَهُ، وَ أَدْخَلَ ذَنْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَ انصَرَفَ وَ لَمْ يُؤْذِنَا». (١)

للوقوع فى ورطه:

للوقوع فى ورطه:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا- حَيْزُولَ وَ لَا- قُوَّةَ إِلَّا- بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْتِيدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ». مصطفىوى علمه امير المؤمنين عليه السلام و قال: إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ يَدْفَعُ بِهِ الْبَلَاءَ». (٢)

لحصر العدو:

لحصر العدو:

«اللَّهُمَّ اشْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَ آمِن رَوْعَاتِنَا». (٣) مصطفىوى.

للرعد و الصواعق:

للرعد و الصواعق:

«سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ». (٤)

و ليقول: «اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَ لَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَ عَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ». (٥) مصطفىويان.

للمطر:

للمطر:

«صَبِّأْ هَنِيئًا». (٦) مصطفىوى.

للرياح:

للرياح:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا هَاجَتْ بِهِ الرِّيَّاحُ، وَ خَيْرَ مَا فِيهَا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْنَا رَحْمَةً وَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ». (٧)

- ١- (١) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٧٢، ح ١١ باختلاف يسير.
- ٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٨؛ «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٧٣، ح ١٤.
- ٣- (٣) لم نعثر عليه في المصادر.
- ٤- (٤) الآيه ١٣ من سورة الرعد: ١٣.
- ٥- (٥) «مكارم الاخلاق»، ص ٤٠٨.
- ٦- (٦) نفس المصدر.
- ٧- (٧) نفس المصدر.

و ليكثر من التكبير (١) صادقاً.

للمظلمه منها:

للمظلمه منها:

منها التعوذ بالمعوذتين (٢) مصطفى.

و ان كانت مخوفه فالصلاه (٣) واجبه كَصَلَاةِ الْكُصُوفِ. و ينبغي أن يقرأ بالسور الطوال، كالكهف و الانبياء، و أن يقنت على كل مزدوج من القراءه، و أن يطول الركوع و السجود و القنوت، حتى يساوى كل منهما للقراءه، و أن يكبر في كل رفع من الركوع إلا في الخامس و العاشر، فانه يقول: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَ أن يبرز تحت السجاء، و أن يعيد الصلاه أو يذكر الله لو فرغ قبل الانجلاء (٤).

ص: ٢٨٣

١- (١) نفس المصدر.

٢- (٢) لم نعثر عليه في المصادر.

٣- (٣) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٤٦، ح ١٥٢٩.

٤- (٤) «المصباح للكفعمي» ص ٥٥٠؛ «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٤٦٣، ح ٢.

الفصل التاسع: فيما يتعلق بالمطالب

لإبتداء الأمور:

الفصل التاسع:

فيما يتعلق بالمطالب

لإبتداء الأمور:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» كلمه إلهيه مقوله على ألسنه العباد ليعلموا كيفيه التبرك باسمه سبحانه، و الحديث المصطفوي في ذلك مشهور (١) و متعلق الباء الفعل الخاص كأقرأ مثلاً، و هو أولى من أبدأ لعدم ما يدلّ عليه و يطابقه، أو ابتدائي لزياده اضممار فيه.

و لو إكتفى بقوله: بسم الله أجزاءً، و إن كان دون ذلك في الفضل.

للعظام منها:

للعظام منها:

«رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَ هَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا» (٢) كلمه كهفيه قاله الفتيه إذا آووا إليها فنجوا من الكفار. (٣)

و إن شاء فليقل: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي». (٤) كلمه

ص: ٢٨٥

١- (١) و هو قوله: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع: «الجامع الصغير»، ج ٢، ح ٢٧٧، ح ٦٢٨٤.

٢- (٢) الآية ١٠ من سورة الكهف: ١٨.

٣- (٣) «مجمع البيان» ج ٣، ص ٤٥٢.

٤- (٤) الآية ٢٥ من سورة طه: ٢٠.

موسويه قالها على نبينا و عليه السّلام حين أمر بدعوه فرعون فاوتى سؤله. (١)

لتعذرها:

لتعذرها:

«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» (٢) كلمه عرشيه قالتها حملته لما ثقل عليهم حملة، فحَفَّ عليهم. (٣)

للاسترشاد فيها:

للاسترشاد فيها:

«بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ، الايات إلى قوله تعالى «إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» (٤) كلمات ابراهيميه.

لتوقيتها و تقديرها:

لتوقيتها و تقديرها:

«إِنْ شَاءَ اللَّهُ» كلمه تعليميه علمها الله تعالى نبينا صلى الله عليه و آله وسلم تاديبا بقوله: «وَلَا تَقُولَنَّ لِيْئَنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» (٥)

و ذلك حين سئل عن مسئله فقال: ائتوني غداً أخبركم و لم يقلها، فأبطا عليه الوحي بضغه (٦) عشر يوماً حتى شقَّ عليه و كذبوه.

و تلقَّب بكلمه الاستثناء، قال الله تعالى: (٧) و لا يستثنون _ فى حكاية حال ماضيه _ ثم أخبر أنهم (٨) لم ينالوا ما قدرُوا.

ص: ٢٨٦

١- (١) لقوله تعالى: «قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى». الآية ٣٦ من نفس السوره.

٢- (٢) فى الحديث أنها دواء من تسعه و تسعين داءاً أيسرها الهم. و قال بعضهم: «كنت عند النبي صلى الله عليه و آله وسلم فقلتها، فقال: تدرى ما تفسيرها؟ قلت الله و رسوله اعلم قال: لا حول عن معصيه الله الا بعصمه الله و لا قوه على طاعه الله الا بعون الله». منه رحمه الله .

٣- (٣) «الدر المنثور» ج ٥، ص ٣٤٦.

٤- (٤) الايات ٧٨ _ ٨٩ من سوره الشعراء: ٢٦.

٥- (٥) الايتان ٢٣ _ ٢٤ من سوره الكهف: ١٨.

٦- (٦) «تفسير القمى» ج ٢، ص ٣١، الا أن مده إبطاء الوحي فيه اربعون يوماً.

٧- (٧) الآية ١٨ من سوره القلم: ٦٨.

٨- (٨) لقوله تعالى بعد ذلك: «فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ * فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ»، فجاءت نار و احرقتها فصارت

و عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم فى بقره بنى اسرائيل _ فى قولهم: «و إنا إن شاء الله لمُهتدون» (١): «أنهم لو لم يستثنو لما بينت لهم آخر الابد». (٢)

و عن ابن عباس فى قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام «فلن أكون ظهيرا للمجرمين» (٣): انه لم يستثن فابتلى به مره اخرى. (٤)

و روى عن سليمان بن داود عليه السلام انه قال: «الأطوفن على سبعين إمراه تأتى كل واحد به فارس يجاهد فى سبيل الله». فلم يقل: إن شاء الله فطاف عليهن فلن يحمل إلا امراه جاهت بشق رجل، قال نبينا صلى الله عليه و آله وسلم: فوالذى نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا فرسانا. (٥)

للدخول فى امر و الخروج منه:

«رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا» (٦) تعليمه علمها الله نبينا صلى الله عليه و آله وسلم .

و المعنى: إدخالاً مرضياً يحمد عاقبته فى الدنيا و الدين، و إخراجاً كذلك. (٧)

لطلب المغفرة:

لطلب المغفرة:

«رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَأَعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ» (٨) من كلمات المتقين العذبة لهم «عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها و أزواج

ص: ٢٨٧

- ١- (١) الآية ٧٠ من سورة البقره: ٢٠٠
- ٢- (٢) «الدر المنثور فى التفسير بالمأثور» ج ١، ص ٧٧.
- ٣- (٣) الآية ١٧ من سورة القصص: ٢٨.
- ٤- (٤) «التفسير الكبير» ج ٢٤، ص ٢٣٥.
- ٥- (٥) «التفسير الكبير» ج ٢٦، ص ٢٠٨.
- ٦- (٦) الآية ٨٠ من سورة الاسراء: ١٧.
- ٧- (٧) «مجمع البيان» ج ٣، ص ٤٣٥ قريباً من ذلك.
- ٨- (٨) الآية ١٦ من سورة آل عمران: ٣.

و ان شاء فليقل: «رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».(٢) من كلمات فريق من عباده تعالى و هم المؤمنون أو الصحابه أو اهل الصَّفَه قال تعالى: عقيبها: «إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ».(٣)

و إن شاء فالكلمه التعليميه حيث فال تعالى: «وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ».(٤)

و إن شاء فليقل: «اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَذَّبْتُ بِذُنُوبِي فَأَهْلٌ لِمَدْلِكَ أَنَا وَإِنِّي تَعَفُّوْا لِي فَأَهْلٌ لِمَدْلِكَ أَنْتَ». باقري قال عليه السلام : لقد غفر الله بها رجلاً من اهل الباديه.(٥)

و إن شاء فليقل: «أَسْأَلُ تَعْفُرَ اللَّهِ -الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَسْتَوْبُ إِلَيْهِ». مصطفوى قال صلى الله عليه و آله وسلم : من قاله غفر له و إن كان قد فر من الزحف.(٦)

و ينبغي أن يكون على وجهه كما روى عن اميرالمؤمنين عليه السلام انه قال _ لقائل بحضرته أستغفر الله _ : «ثكلتك أمك أ تدرى ما الاستغفار؟ إن الاستغفار درجة العليين، و هو اسم واقع على سته معان: أولها الندم على ما مضى.

و الثانى العزم على ترك العود عليه أبدا.

و الثالث أن توءدى إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس

ص: ٢٨٨

١- (١) الآية ١٥ من سوره آل عمران: ٣.

٢- (٢) الآية ١٠٩ من سوره المؤمنون: ٢٣؛ الآية هكذا: ربنا آمنا فاغفر لنا و ارحمنا و انت خير الراحمين.

٣- (٣) الآية ١١١ من سوره المؤمنون: ٢٣.

٤- (٤) الآية ١١٨ من سوره المؤمنون: ٢٣.

٥- (٥) «الامالى للطوسى» ص ٤٣٧، ح ٩٧٨.

٦- (٦) لم نعثر عليه فى المصادر.

ليس عليك تبعه.

و الرابع أن تعمد، إلى كل فريضة عليك ضيعتها فتوءدى حقها.

و الخامس أن تعمد إلى اللحم الذى نبت على السحت فتذيب (١) بالأحزان حتى يلصق (٢) الجلد بالعظم و ينشأ بينهما لحم جديد.

و السادس أن تذيب الجسم ألم الطاعه كما أذفته حلاوه المعصيه، فعند ذلك تقول: أستغفر الله. (٣)

و سيجىء لهذا المعنى زياده توضيح فى الخاتمه (٤) ان شاء الله.

للعفو و اليسر:

للعفو و اليسر:

«رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا...» (٥) إلى آخر السوره من كلمات نبينا و انصاره عليهم السلام .

للصحه و التوفيق:

للصحه و التوفيق:

«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ». (٦) من كلمات الذين لهم نصيب مما كسبوا.

لتوفيق الشكر:

لتوفيق الشكر:

«رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ». (٧) كلمه سليمانيه.

للثبات على الجهاد:

للثبات على الجهاد:

«رَبَّنَا أفرغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَ ثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَ انصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ». (٨)

ص: ٢٨٩

- ٢- (٢) فى «نهج البلاغه»: تلصق الجلد.
- ٣- (٣) «نهج البلاغه»، قصار الحكم، الرقم ٤١٧؛ «ارشاد القلوب» ص ٦٩.
- ٤- (٤) «اوائل الخاتمه».
- ٥- (٥) الآيه ٢٨٦ من سوره البقره: ٢.
- ٦- (٦) الآيه ٢٠١ من سوره البقره: ٢.
- ٧- (٧) الآيه ١٩ من سوره النمل: ٢٧.
- ٨- (٨) الآيه ٢٥٠ من سوره البقره: ٢.

كلمه طالوتيه هزم بها جالوت وجنوده باذن الله و قتل داود جالوت.

و إن شاء فليقل:

«رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَ ثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَ انصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» (١) من كلمات الرّبيّن العذّين ما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله و ما ضعفوا و ما استكانوا فأتاهم الله ثواب الدنيا و حسن ثواب الاخره. (٢)

و إن شاء فليقل:

«عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ نَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» (٣) من كلمات قوم موسى على نبينا و عليه السلام.

للصبر على الاذى:

للصبر على الاذى:

«رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ» (٤) من كلمات سحره آل فرعون حين اراد قطع أيديهم و أرجلهم من خلاف.

للتخلص من المضايق:

للصبر على الاذى:

«رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ» (٥) كلمه شعبييه قالها حين دعاه قومه الى ملتهم فنجاه الله منهم.

و ان شاء فليقل: «رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا» (٦) من كلمات المستضعفين من أهل مكه المأسورين فى أيدي الظلمه الذين استجاب الله دعائهم بذلك.

ص: ٢٩٠

١- (١) الآية ١٤٧ من سوره آل عمران: ٣.

٢- (٢) اقتباس من الايتين ١٤٦، ١٤٨ من نفس السوره.

٣- (٣) الايتان ٨٥، ٨٦ من سوره يونس: ١٠.

٤- (٤) الآية ١٢٦ من سوره الاعراف: ٧.

٥- (٥) الآية ٨٩ من سوره الاعراف: ٧.

٦- (٦) الآية ٧٥ من سوره النساء: ٤.

لشكر عليه:

لشكر عليه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» (١) كلمه نوحيه امره الله ان يقولها حين استوائه على الفلك. (٢).

للقاء السلطان:

للقاء السلطان:

«خَيْرُكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَشُرُكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ وَ بِاللَّهِ اسْتَعِينُ عَلَيْكَ» (٣).

اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ». سبع مرات.

لخوف غضبه:

لخوف غضبه:

«أَطْفَأْتُ غَضَبَكَ يَا فُلَانُ بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ، حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» (٤).

للبراءة من الظلمه:

للبراءة من الظلمه:

«إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ» (٥) كلمه ابراهيميه. و هي الكلمه الباقيه فى عقبه عليه السلام .

و إن شاء فليقل: «رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» (٦) أعرافيه قالها أصحابه حين صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار.

للدعاء عليهم:

للدعاء عليهم:

«رَبَّنَا أطمسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَ اشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْءِمُنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ» (٧) موسويه دعا بها على فرعون و ملائه، فاجيبت دعوته.

لشكر على استيصالهم:

لشكر على استيصالهم:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» كلمه إلهيه أشير بها فى قوله تعالى:

- ١- (١) الآيه ٢٨ من سوره المؤمنون: ٢٣.
- ٢- (٢) بقوله تعالى: «فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ...».
- ٣- (٣) «مكارم الأخلاق» ص ٤٠٢.
- ٤- (٤) «مكارم الأخلاق» ص ٤٠٣؛ حسبى الله لا إله... (بزياده و نقصان).
- ٥- (٥) الايتان ٢٦، ٢٧ من سوره الزخرف: ٤٣، و الآيه: اننى براءء.
- ٦- (٦) الآيه ٤٧ من سوره الاعراف: ٧.
- ٧- (٧) الآيه ٨٨ من سوره يونس: ١٠.

«قُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».(١)

للاستغفار للمؤمنين:

للاستغفار للمؤمنين:

«رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»(٢) من كلمات الكرويين الذين يحملون العرشَ وَمَنْ حَوْلَهُ.

قيل فى استغفارهم هذا تنبيه على أنّ المشاركة فى الايمان توجب النصح و الشفقة، و ان تخالفت الاجناس لانها أقوى المناسبات كما قال تعالى: «إِنَّمَا الْمَوءِ مَنُونٌ إِخْوَةٌ».(٣)

للابوين:

للاستغفار للمؤمنين:

«رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا».(٤)

للعلم و المال الكثيرين:

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ يَدْعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ مِنْ جَمِيعِ ظُلْمِي وَ جُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ».

شهرين متتابعين، كل يوم اربعمائه مره معصوميه.(٥)

و إن شاء فليواظب للأول على قوله: «رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا».(٦) تعليميه.

ص: ٢٩٢

١- (١) الآية ٤٥ من سورة الانعام: ٦، و الآية فقطع.

٢- (٢) الايات ٧، ٨، ٩ من سورة غافر: ٤٠.

٣- (٣) الآية ١٠ من سورة الحجرات: ٤٩.

٤- (٤) الآية ٢٤ من سورة الاسراء: ٧.

٥- (٥) لم نعثر عليه فى المصادر.

٦- (٦) الآية ١١٤ من سورة طه: ٢٠.

لتوفيق الحج:

لتوفيق الحج:

«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» أُلْفَ مره في مجلس واحد. (١)

لشكر على الامور الدينيه:

لشكر على الامور الدينيه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ». (٢)

لقبول العباده:

لقبول العباده:

«رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ». (٣) كلمه ابراهيميه و إسماعيليه تليها حين بناء البيت.

لشهاده بالايمان:

لشهاده بالايمان:

«رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ». (٤) من كلمات الحواريين الذين كانوا أنصار الله.

للاعتراف بالقصور:

للاعتراف بالقصور:

«سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ». (٥) كلمه ملكيه قالتها الملائكه حين تبين لهم فضيله آدم على نبينا و عليهم السلام .

للتتميم الدعاء:

للتتميم الدعاء:

«رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعَلِنُ». (٦) ابراهيميه قالها على نبينا و عليه السلام بعد أن دعا لذريته و المعنى أنك أعلم بأحوالنا و مصالحننا، و أرحم بنا منا بأنفسنا، فلا حاجه بنا الى الطلب لكننا ندعوك اظهارا لعبوديتك، و إفتقارا إلى رحمتك، و استعجالاً لنيل ما عندك.

- ١- (١) لم نعثر عليه فى المصادر.
- ٢- (٢) الآيه ٤٣ من سوره الاعراف: ٧.
- ٣- (٣) الآيه ١٢٧ من سوره البقره: ٢.
- ٤- (٤) الآيه ٥٣ من سوره آل عمران: ٣.
- ٥- (٥) الآيه ٣٢ من سوره البقره: ٢.
- ٦- (٦) الآيه ٣٨ من سوره ابراهيم: ١٤.

لكفاره المجلس:

لكفاره المجلس:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. (١) مصطفوى.

و قد مرَّ (٢) قراءه «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّة» (٣) الايات الثلاث.

لدخول السوق:

لدخول السوق:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوَخَّدَةً لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُحْيِي، وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (٤) مصطفوى. قال صلى الله عليه و آله وسلم: من قاله كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَ مَحَى عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَ رَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ. (٥)

و ليقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوَخَّدَةً لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَفْقَةِ خَاسِرِهِ وَ يَمِينِ فَاجِرِهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِ». (٦) مرتضوى.

لشراء المتاع:

لشراء المتاع:

«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ».

ص: ٢٩٤

١- (١) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٤٨٤ باختلاف بينهما و زياده فى المصدر.

٢- (٢) فى اواخر الفصل الأول.

٣- (٣) الايات ١٨٠، ١٨١، ١٨٢ من سوره الصافات: ٣٧.

٤- (٤) ومن اذكار السوق: يا هو! يا من هو! يا من ليس هو الا هو! يا من لا هو الا هو! منه رحمه الله .

٥- (٥) «سنن الترمذى» ج ٥، باب ٣٦، ص ١٥٥، ح ٣٤٨٨؛ «احياء علوم الدين»، ح ٤٨٤، ١.

٦- (٦) «القاموس المحيط» ج ١، ص ٣٧٨: بوار الايم: ان تبقى فى بيتها لا تخطب. نفس المصدر ج ٤، ص ٧٧: البوار: (بفتح الباء) الهلاك. الايم ككيس: من لا زوج لها بكرى كان أو ثيبا، و من لامرأه له. «مجمع البحرين» ج ٦، ص ١٥: و فى الدعاء: و اعوذ بك من بوار «الايم» فيعمل مثل كيس: المرأه التى لا زوج لها، و هى مع ذلك لا يرغب أحد فى تزويجها.

اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُهُ أَلْتَمِسُ فِيهِ خَيْرَكَ، فَاجْعَلْ فِيهِ خَيْرًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُهُ أَلْتَمِسُ فِيهِ رِزْقَكَ، فَاجْعَلْ لِي فِيهِ رِزْقًا. (١) و ليكتب عليه بركه لنا فانه ينتفع منه بذلك إن شاء الله. (٢)

لشراء الرقيق و الدواب:

لشراء الرقيق و الدواب:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَ خَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيَّ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيَّ». (٣)

يقوله بعد أن يأخذ بناصيتها؛ أو ذروه سنام البعير.

و اذا كان مملوكا يقول: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَ اجْعَلْهُ طَوِيلَ الْعُمُرِ كَثِيرَ الرِّزْقِ». (٤) مصطفى.

للحجامة:

للحجامة:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْكَرِيمِ فِي حِجَامَتِي هَذِهِ مِنَ الْعَيْنِ فِي الدَّمِ وَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ». يقوله عند خروج الدَّم قبل أن يفرغ. (٥) صادق.

لبناء البيت:

للحجامة:

«اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِي وَوُلْدِي (٦) مَرَدَةَ الْجِنِّ وَ الشَّيَاطِينِ، وَ بَارِكْ فِيهِ بُنْزُولِي». مصطفى.

ص: ٢٩٥

١- (١) «من لا- يحضره الفقيه» ج ٣، ص ١٢٥ باب ٦٤، ح ١، في المصدر: فكبر الله ثلاثا ثم قل: «اللهم إنني اشتريته ألتمس فيه خيرك فاجعل لي فيه خيرا، اللهم إنني اشتريته التمس فيه من فضلك فاجعل لي فيه فضلا، اللهم إنني اشتريته ألتمس فيه من رزقك فاجعل لي فيه رزقا» ثم أعد كل واحد منها ثلاث مرات.

٢- (٢) نفس المصدر ح ٢.

٣- (٣) «المحججه البيضاء» ج ٢، ص ٣٣٦.

٤- (٤) نفس المصدر.

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٨٢.

٦- (٦) «مختار الصحاح» ص ١٠٢: دحره: طرده وأبعده، و بابه خضع.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ بَنَى بَيْتًا (١) فَلْيَذْبَحْ كَبِشًا سَيِّمِيًّا وَ لِيُطْعِمَ لَحْمَهُ الْمَسَاكِينَ وَ لِيَقِلَّ ذَلِكَ، فَانْه يَعْطَى مَا سَالَ اللَّهُ» (٢).

للزراع:

للزراع:

يَاخُذُ قَبْضَهُ مِنَ الْبُذْرِ بِيَدِهِ وَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيَقُولُ: «أَفْرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَمْ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ» (٣) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ: لَا بَلِ اللَّهُ الزَّارِعُ لَا فُلَانٌ وَ يُسَمَّى بِاسْمِ صَاحِبِهِ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَزَنًا مُبَارَكًا، وَ ارْزُقْنَا فِيهِ السَّلَامَةَ وَ الْعَافِيَةَ وَ السَّرِيرَةَ وَ الْغَبَطَةَ وَ التَّمَامَ، وَ اجْعَلْهُ حَبًّا مُتْرَاكِبًا وَ لَا تَحْرِمْنِي خَيْرَ مَا أَبْتَغِي وَ لَا تَفْتِنْنِي بِمَا مَنَعْتَنِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ». ثُمَّ يَبْذُرُ الْقَبْضَةَ الَّتِي فِي يَدِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٤) بِأَقْرَى.

لنمو المال:

لنمو المال:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَى الْمُوءَمِنِينَ وَ الْمُوءَمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ» (٥) مصطفوى.

لحصول الدنيا:

لحصول الدنيا:

«مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (٦) صادقى.

قال عليه السلام: «عجبت لمن أراد الدنيا كيف لا يفرع إليها لأن الله يقول عقيها» «إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَ وَلدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ» (٧).

ص: ٢٩٦

١- (١) فى المصدر: منزلاً.

٢- (٢) «مكارم الأخلاق» ص ١٤٥.

٣- (٣) الايتان ٦٣، ٦٤ من سوره الواقعه: ٥٦.

٤- (٤) «المحججه البيضاء» ج ٢، ص ٣٣٦؛ «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٩.

٥- (٥) لم نعثر عليه فى المصادر.

٦- (٦) «الخصال» ج ١، ص ٢١٨، ح ٤٣؛ «الاداب الدينيه» ص ١٤٧.

٧- (٧) الآيه ٣٩ من سوره الكهف: ١٨.

«اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ» (٢) مصطفىوى علمه أمير المؤمنين عليه السلام قال: «فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَبِيرٍ دَيْنًا قَضَاهُ اللَّهُ مَعْنَكَ» و صبير جبل باليمن، ليس باليمن جبل اعظم منه (٣).

و إن شاء فليقرا: «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ إِلَى قَوْلِهِ بَغَيْرِ حِسَابٍ»، ثم ليقول: «يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا تُعْطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ أَقْضِ عَنِّي دَيْنِي». مصطفىوى. علمه لمعاذ بن جبل و قال: لو كان عليك ملؤ الارض ذهبا لاداه الله عنك (٤).

لاقتضائه:

لاقتضائه:

اللَّهُمَّ لِحِظَّةٍ مِنْ لِحَظَاتِكَ تَيْسَّرُ عَلَيَّ غُرْمَائِي بِهَا الْقَضَاءُ، وَتَيْسَّرُ لِي بِهَا الْإِقْتِضَاءُ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٥) صادقى.
و ليدع للقاضى كما مر و ليقول: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَ مَالِكَ» (٦) مصطفىوى.

ص: ٢٩٧

١- (١) قال بعض مشايخنا رحمهم الله : كثر على الدين فى بعض السنين حتى تجاوز ألفا و خمسماء مثقال ذهبا و كان اصحابه متشددين فى تقاضيه غايه التشدد، حتى شغلنى الاهتمام به عن أكثر أشغالى، و لم يكن لى فى وفائه حيله، و لا إلى أدائه وسيله، فواضبت على هذا الدعاء، فكنت أكثره كل يوم بعد صلاه الصبح، و ربما دعوت به بعد الصلوات الاخر ايضا فيسر الله سبحانه قضائه، و عجل أدائه فى مده يسيره، باسباب غريبه ما كانت تخطر بالبال و لا تمر بالخيال. منه رحمه الله .
٢- (٢) «امالى الصدوق» ص ٢٣٣؛ «امالى الطوسى» ج ٢، ص ٤٣٠، ح ٢٠؛ «المحججه البيضاء» ج ٢، ص ٣٣٦؛ «البلد الامين» ص ٦١١؛ «عده الداعى» ص ٧٣.

٣- (٣) فى اكثر المصادر: ليس باليمن جبل أجل و لا أعظم منه.

٤- (٤) «البلد الامين» ص ٦١١؛ «عده الداعى» ص ٦٤.

٥- (٥) «الاصول من الكافى» ج ٢، ص ٥٥٤، ح ١.

٦- (٦) «المحججه البيضاء» ج ٢، ص ٣٣٦.

للرزق:

للرزق:

«اللَّهُمَّ ارزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ (١) رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا بَلَاغًا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، صَبًا صَبًا هَيِّنًا مَرِيئًا، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مِنْ مِنْ أَحَدٍ خَلَقِكَ إِلَّا سِعَةً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: وَ سَيَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى أَسْأَلُ». (٢) صادقى.

قال الراوى: وما رأيت أجلب للرزق منه.

و ان شاء فليقل: «اللَّهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ، وَلَا تَبْدُلْ جَاهِي بِالْأَقْتَارِ، فَاسْتَرْزِقْ طَالِبِي رِزْقِكَ، وَ أَسْأَلُكَ شِرَارَ خَلْقِكَ، وَ أَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (٣) مرتضى.

و ان شاء فليقل: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ، وَ إِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ فَأَظْهِرْهُ، وَ إِنْ كَانَ بَعِيدًا فَقَرِّبْهُ، وَ إِنْ كَانَ قَرِيبًا فَأَعْطِنِيهِ، وَ إِنْ كَانَ قَدْ أُعْطِيَئْتِيهِ فَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَ جَنِّبْنِي عَلَيْهِ الْمَعَاصِيَ وَ الرَّدَى». (٤) صادقى. و ليكثر من الحولقه (٥) مصطفى.

للاستخاره:

للاستخاره:

الْحَمْدُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ أَقَلُّ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ الْأَدْوَانُ مَرَّةً ثُمَّ وَ الْقَدَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ _ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ _ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، وَ أَسْتَخِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَ الْمَحْذُورِ لَهُ». (٦)

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِي مِمَّا قَدْ نَيْطُ بِالْبَرَكَةِ أَعْجَازُهُ وَ بَوَادِيهِ، وَ حُفَّتْ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَ لِيَالِيهِ؛ فَخِرْ لِي فِيهِ خَيْرَةً تَرُدُّ شَمُوسَهُ دَلُولًا، وَ

ص: ٢٩٨

١- (١) فى المصدرين: الحلال الطيب رزقا.

٢- (٢) «الاصول من الكافى» ج ٢، ص ٥٥٠، ح ١؛ «المصباح للكفعمى» ص ٢٢٧.

٣- (٣) «نهج البلاغه للدشتى»، الخطبه ٢٢٥، ص ١٣٩ مع زيادات فى المصدر.

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٣.

٥- (٥) «المحاسن»، ص ٤٢، باب ٤١، ح ٥٦.

٦- (٦) فى المصدر: و المحذور (بدون له).

تَقَعُضُ أَيَّامَهُ سُرُورًا.

اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَأَتَمِرْ، وَإِمَّا نَهْيٌ فَانْتَهِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَهُ فِي عَافِيهِ.

ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى قِطْعِهِ مِنَ السُّبْحَةِ، وَيُضْمِرُ حَاجَتَهُ، فَإِنْ كَانَ عِدَدُ تِلْمَكِ الْقِطْعَةِ فَرْدًا فَلْيَفْعِلْ، وَإِنْ كَانَ زَوْجًا فَلَا يَفْعَلْ، أَوْ بِالْعَكْسِ. (١) مهدوى.

قوله عليه السلام شموسه أى صعوبته، و الدلول ضده، و تقعض أى تردّ و تعطف، و من قرأه بالصاد المهمله فقد صحفه.

و ان كانت الاستخاره بالمصحف فليقرأ بعد الحمد آية الكرسي و عنده مفاتيح الغيب الايه وليصل على النبي صلى الله عليه و آله وسلم _ عَشْرَ مَرَّاتٍ _ ثُمَّ لِيَقُلْ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، وَ تَفَأَلْتُ بِكِتَابِكَ، فَأَرِنِي مَا هُوَ الْمَكُونُ فِي سِرِّكَ الْمَحْزُونُ فِي غَيْبِكَ،

اللَّهُمَّ أَرِنِي الْحَقَّ حَقًّا حَيْثُ أَتَّبَعُهُ، وَ أَرِنِي الْبَاطِلَ بَاطِلًا حَيْثُ أَجْتَنِبُهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». ثُمَّ يَفْتِيحُ الْمُضِيحَةَ وَ يَعِدُّ الْجَلَالَاتِ مِنَ الصَّفْحَةِ الْيَمْنَى، وَ بَعْدَهَا الْأَوْرَاقَ مِنَ الْيَسْرَى وَ بَعْدَهَا الْأَسْطُرَ مِنَ الْيَسْرَى وَ يَنْظُرُ فِي الْإِيه.

و روى مَا اسْتَخَارَ اللَّهُ -عَبْدٌ بِهَذَا الدَّعَاءِ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا خَيْرَ لَهُ وَ هُوَ:

«يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَ يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ، وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ خِزْلِي فِي كَذَا وَ كَذَا». (٢)

ص: ٢٩٩

١- (١) «البلد الأمين» ص ٢٣١.

٢- (٢) «البلد الامين» ص ٢٣٠؛ «مكارم الاخلاق» ص ٣٧٢؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ١، ح ١.

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَوْلَىٰ بِى فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْرَعَ وَتُخْرِجَ سَهْمَهُ». (١) علوى.

قال الكاظم عليه السلام: «كُلُّ مَجْهُولٍ فِيهِ الْقُرْعَةُ قِيلَ: إِنَّ الْقُرْعَةَ تُحْطَىٰ وَتُصِيبُ فَقَالَ: كُلُّ مَا حَكَّمَ اللَّهُ بِهِ فَلَيْسَ بِمُخْطِئٍ». (٢)

وطريقها أن يعلم كلا من السهمين بعلامه و يدسّ، ثم يخرج أحدهما و يعمل عليه.

للحاجه المهمه:

للحاجه المهمه:

«اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ، لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصِدْقِ مَدَائِيَّتِكَ، وَ أَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَىٰ حَاجَتِي غَيْرِكَ، وَ قَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ كَلَّمَا تَظَاهَرْتُ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فِاقَتِي إِلَيْكَ، وَ قَدْ طَرَقَنِي هُمٌّ كَذَا وَ أَنْتَ بِكَشْفِهِ عَالِمٌ غَيْرٌ مُعَلَّمٌ، وَاسِعٌ غَيْرٌ مُتَكَلِّفٌ، فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَسَفَّتْ، وَ وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ فَانْشَقَّتْ، وَ عَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ، وَ عَلَى الْأَرْضِ فَسَطِحَتْ.

وَ أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ _ وَ تُسَمِّيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ _ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَ أَنْ تُيسِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَ تَكْفِينِي مُهِمَّهَا، فَإِنَّ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَ لَا مُتَّهَمٍ فِي قَضَائِكَ، وَ لَا حَائِفٍ فِي عَدْلِكَ».

بعد ان يصوم ثلاثه ايام متواليه: الأربعاء والخميس والجمعه، و يغتسل يوم الجمعة و يلبس ثوباً جديداً، و يضعده إلى أعلى بيت في

ص: ٣٠٠

١- (١) لم نعثر عليه في المصادر.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٥٢، ح ٢؛ «تهذيب الاحكام» ج ٦، ص ٢٤، ح ٢٤.

دَارِهِ وَ يَصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ وَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ لِيَصِلِقُ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ وَ لِيَقِل:

«اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدُكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ، وَ هُوَ عَبْدُكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَ أَنَا عَبْدُكَ أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي». صادقى قال عليه السلام: إذا كانت لى الحَاجَهُ فَأَدْعُو بِهِذَا الدُّعَاءِ فَأَرْجِعْ وَ قَدْ قُضِيَ لى. (١)

وإذكار الحَاجه كثيره جدا من ارادها يطلب من مواضعها.

للاستسقاء:

للاستسقاء:

أن يصلى ركعتين فى جماعه بالتكبيرات التسع كما يصلى فى العيد _ بلا أذانٍ وَ لا إقامه _ ثُمَّ يَصْعَدُ الإِمَامُ الْمُبْتَرِ فَيَقْلِبُ رِدَاءَهُ، فَيَجْعَلُ الذِّى عَلَى يَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ وَ بالعكس ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، فَيَكْبِرُ اللهُ - مَائَةَ تَكْبِيرِهِ، رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ، ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى النَّاسِ عَن يَمِينِهِ فَيَسَبِّحُ اللهُ - مَائَةَ تَسْبِيحِهِ _ رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ _ ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ عَن يَسَارِهِ فَيَهْلِلُ اللهُ - مَائَةَ تَهْلِيلِهِ، كَذَلِكَ _ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ فَيَحْمَدُ اللهُ - مَائَةَ تَحْمِيدِهِ _ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فَيَدْعُو وَ يَدْعُونَ. (٢)

و ليكن ذلك بعد صيامهم ثلاثة أيام يكون ثالثها الاثنتين او الجمعة، و الغسل و الخروج إلى الصحرا حفاه على سكينه و وقار، معهم الشيوخ و الأطفال و العجايز و البهايم، مفرقين بين الاطفال و امهاتهم.

و الاداب صادقيه و أصله من ضروريات الدين.

لقنوته:

لقنوته:

«أَسْتَغْفِرُ اللهُ - الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، ذَا الْجَلَالِ

ص: ٣٠١

١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ٣٧٧.

٢- (٢) «مصباح المتهد» ص ٣٦٩؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٣٤، ح ١٢؛ «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ٤٦٢، ح ١.

وَالْأَعْرَامَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ، فَقِيرٍ بَائِسٍ مُسِيكِنٍ مُسْتَكِينٍ، لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا، وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا.

اللَّهُمَّ مُعْتِقَ الرِّقَابِ وَرَبَّ الْأَعْرِيَابِ وَ مُنْشِئَ السَّحَابِ، وَ مُنْزِلَ الْقَطْرِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بَعِيدَ مَوْتِهَا، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَ مُخْرِجَ النَّبَاتِ وَ حِجَامَعَ الشَّتَاتِ، صِدْلَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مُغْدِقًا، هَنِئًا مَرِيئًا، تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ، وَ تُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ، وَ تُحْيِي بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَامًا وَ أَنْاسِيًّا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَ بَهَائِمَكَ، وَ انْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَ أَحْيِ بِلَادَكَ الْمَيِّتَةَ». (١) مصطفى.

لخطبته:

لخطبته:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ سَابِغِ النَّعْمِ وَ مُفْرِجِ الْهَمِّ» الخطبه بطولها مرتضويه تطلب من كتاب من لا يحضره الفقيه. (٢)

ص: ٣٠٢

١- (١) «البلد الامين»، ص ٢٣٨.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٣٥، ح ١٤؛ «مصباح المتهدج» ص ٣٦٩.

لرؤيه الهلال:

الفصل العاشر:

فيما يتعلق بالشهور و السنين

لرؤيه الهلال:

«اللَّهُمَّ عَرَّفْنَا قَدْرَ هَذَا الشَّهِرِ الْمُبَارَكِ، وَ أَكْرَمْنَا بِأَعْتِنَامِ أَوْقَاتِهِ، وَ وَفَّقْنَا لِلْجِدِّ وَ الاجْتِهَادِ فِي طَاعَاتِهِ، وَ ارزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ، صَبْرًا وَ احْتِسَابًا رَجَاءً لِإِدْرَاكِ مَثَوِيَّاتِهِ، وَ أَعِزَّنَا مِنَ السَّامَةِ وَ الْكَسَلِ، خَوْفًا لِفَوَاتِ دَرَجَاتِهِ، وَ أَسْعِدْنَا لِمَيَامِنِ سَاعَاتِهِ، وَ أَفْضِ عَلَيْنَا مِنْ عَوَائِدِ بَرَكَاتِهِ، وَ زَيِّنَّا بِجَمِيعِ حَسَنَاتِهِ وَ خَيْرَاتِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» (١).

و ان شاء فليدع بدعاء الصحيفه السجادية (٢).

لاول المحرم:

لاول المحرم:

قراءه آيه الكرسي و هذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ هَذِهِ سَيِّئَةٌ جَدِيدَةٌ، وَ أَنْتَ مَلِكٌ قَدِيمٌ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَ خَيْرَ مَا فِيهَا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا وَ اسْتَكْفِيكَ مَوْنَتَهَا وَ شُغْلَهَا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ» (٣).

ص: ٣٠٣

١- (١) لم نعثر عليه في المصادر.

٢- (٢) «الصحيفه السجادية الجامعه» رقم ١١٠، ص ١٩٩.

٣- (٣) لم نعثر عليه في المصادر.

كلاً منهما بعدد أيام السنة.

لتعزيه عاشورا:

لتعزيه عاشورا:

«أَعْظَمَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ وَ جَعَلَنَا وَ إِيَّاكُمْ مِنْ الطَّالِبِينَ بِتَارِهِ مَعَ وَ لِيهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» (١).

و يستحب زياره الحسين عليه السلام (٢) فى هذا اليوم و يوم الاربعين (٣) بالمأثور.

لايام صفر:

لايام صفر:

«يَا شَدِيدَ الْقُوَى يَا شَدِيدَ الْمِحَالِ، يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ، ذَلَّتْ بِعِزَّتِكَ جَمِيعَ خَلْقِكَ، فَكَفِنِي شَرَّ خَلْقِكَ، يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعَمُ يَا مُفْضِلُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَ نَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ».

كُلُّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِلْحَفِظِ مِنَ الْبَلَايَا النَّازِلَةِ فِيهِ، وَ الْمِحَالِ بِالْكَسْرِ الْأَخْذَ بِالْعُقُوبَةِ.

لاول ليله من رجب:

لاول ليله من رجب:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ (٤) وَ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ وَ أَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ (٥).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي، (٦) لِيُنْجِحَ لِي (٧) بِكَ طَلِبَتِي.

ص: ٣٠٤

١- (١) «مصباح المتهدد» ص ٥٣٦.

٢- (٢) «مصباح المتهدد» ص ٥٣٥.

٣- (٣) «مصباح المتهدد» ص ٥٤٨.

٤- (٤) فى المصدرين: ملك.

٥- (٥) فى المصدرين: يكن.

٦-٦) فى المصدر الاول: رَبِّى وَرَبِّكَ.

٧-٧) لیس فى المصدر الاول: لى.

اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِنَ أَهْلِ بَيْتِهِ، - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمْ - أَنْجِحْ طَلِبَتِي». ثم يسأل حاجته (١) تقوى.

و يستحب زياره الحسين عليه السلام فى هذه الليلة (٢) و يومها (٣) و إحياؤها (٤).

و فى كل (٥) ليله منه صلاه خاصه ينبغى أن يحافظ عليها. سيما ليله الرغائب (٦) و ليله المبعث (٧) و يومها (٨).

لآيامه:

لآيامه:

«يا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَ جَوَابٌ عَتِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَ مَوَاعِيدِكَ الصَّيَادِقَهُ وَ أَيَادِيكَ الْفَاضِلَةَ وَ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَ

ص: ٣٠٥

١- (١) «اقبال الاعمال» ص ١١٨؛ «مصباح المتهدج» ص ٥٥٣.

٢- (٢) لم نعثر عليه فى المصادر.

٣- (٣) «مصباح المتهدج» ص ٥٥٤: «روى بشير الدهان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من زار الحسين بن على عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البتة».

٤- (٤) «مصباح المتهدج» ص ٥٥٣: عن ابى عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عن على عليه السلام قال: كان يعجبه أن يفرغ نفسه اربع ليال فى السنه و هى اول ليله من رجب و ليله النصف من شعبان و ليله الفطر و ليله النحر».

٥- (٥) «البلد الامين» ص ٢٤٠.

٦- (٦) «مجمع البحرين» ج ٢، ص ٧٢: «صلاه الرغائب، اى ما يرغب فيها من الثواب العظيم و هى التى تصلى فى أول جمعه من رجب جمع رغبه. «البلد الامين» ص ٢٤٢: «عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم قال: لا تغفلوا عن أول جمعه من رجب فإنها ليله

تسميها الملائكه ليله الرغائب، و ذلك أنه إذا مضى ثلث الليل اجتمعت ملائكه السماوات و الأرض فى الكعبه و حولها، فيقول الله تعالى: يا ملائكتى! سلونى ما شئتم، فيقولون: ربنا! حاجتنا أن تغفر لصوام رجب، فيقول الله تعالى: قد فعلت ذلك».

٧- (٧) و هى ليله السابع و العشرين من رجب و كيفيه صلاتها فى «البلد الامين» ص ٢٤٤.

٨- (٨) نفس المصدر.

و ليسبح كل يوم منه ايضا بهذا التسييح مائه مره:

«سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَتَّبَعِي التَّسْبِيحَ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَ هُوَ لَهُ أَهْلٌ» (٢).

و فى الحديث القدسى «من قال فى رجب ألف مره: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ فَإِنْ لَمْ اغْفِرْهُ فَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ فَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ فَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ» (٣).

لايام شعبان:

لايام شعبان:

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ» (٤) كُلُّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً.

و لكل ليله منه صلاه خاصه (٥)، و ليدع عند كل زوال من أيامه و فى ليله النصف منه بدعاء السجاء عليه السلام :

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، شَجَرَهُ النَّبُوءِ وَ مَوْضِعَ الرَّسَالَةِ» (٦).

و الدعاء فى يوم الثالث منه بدعاء مولد الحسين عليه السلام (٧).

و فى ليله النصف منه بدعاء العهد الصادق (٨).

و ليصل فيها اربع ركعات يقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب مره و سورته الاخلاص مائه مره فاذا فرغ منها بسط يده للدعاء و يقول:

ص: ٣٠٦

١- (١) «مصباح المتهد» ص ٥٥٥؛ «اقبال الاعمال» ص ١٤١.

٢- (٢) «اقبال الاعمال» ص ١٣٣؛ «مصباح المتهد» ص ٥٦٦.

٣- (٣) لم نعثر عليه فى المصادر.

٤- (٤) «اقبال الاعمال» ص ١٩٧.

٥- (٥) نفس المصدر، ص ٢٤١ _ ٢٠١؛ «مصباح الكفعمى» ص ٧١٨ _ ٧١٥.

٦- (٦) «اقبال الاعمال» ص ٢٣٣؛ «الصحيفه السجديه الجامعه» ص ٢٠٤، رقم ١١٤؛ «مصباح المتهد» ص ٥٧٧.

٧- (٧) «مصباح المتهد» ص ٥٧٢.

٨- (٨) «مصباح الكفعمى» ص ٧٢٩.

«اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَاقِي، وَ مِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ إِسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلَا تَجْهَدْ بِلَائِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي اِعْدَائِي، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ» (١) صادق.

و ينبغي إحياء هذه الليلة (٢)، و لزياره الحسين عليه السلام فيها فضل كثير جدا. (٣)

لهلال رمضان:

لهلال رمضان:

«اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ، وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَدَفْعِ الْآءِ سَقَامِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ وَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ.

اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَ تَسَلِّمْهُ مِنَّا وَ سَلِّمْنا فِيهِ» (٤) مصطفى و ليقله مستقبل القبلة. (٥)

لدخوله:

لدخوله:

دعاء الصحيفة السجادية. (٦)

ص: ٣٠٧

١- (١) «مصباح المتهدد» ص ٥٧٤؛ «اقبال الاعمال» ص ٢٠٨.

٢- (٢) «اقبال الأعمال» ص ٢٣٥: «عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم : من أحيا ليلة العيد و ليلة النصف من شعبان لم يموت قلبه يوم تموت القلوب».

٣- (٣) عن ابي حمزة الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: من احب أن يصفحه مأه الف نبي و أربعة و عشرون نبي فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، فإن الملائكة و ارواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم، فطوبى لمن صافحهم و صافحوه... راجع «اقبال الاعمال» ص ٢٢٥ فهناك روايات اخرى.

٤- (٤) «مصباح المتهدد» ص ٣٧٧.

٥- (٥) نفس المصدر: فان امير المؤمنين عليه السلام اذا اهل هلال رمضان اقبل إلى القبلة ثم قال: «اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا...»

٦- (٦) «الصحيفة السجادية الجامعة» ص ٣٠٩، رقم ١١٥.

قراءه سوره القدر. صادق.

عنه عليه السلام: «من قراها في وقتي الافطار و السحور كان كالمتمشحط (١) بدمه في سبيل الله». (٢)

«سُبْحَانَ الضَّارِّ النَّافِعِ، سُبْحَانَ الْقَاضِي بِالْحَقِّ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَ بِحَمْدِهِ، سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى». (٣) مائه مره.

و دعوات لياالي هذا الشهر المبارك واسحاره و ايامه مشهوره (٤)، و الاذكار الوارده لبعض ليااليه سيما العشر الاخير في كتب اصحابنا المذكوره (٥)، و لكل ليله من ليااليه صلاه ماثوره. (٦)

و ينبغي احياء ليله احدى و عشرين، و ثلاث و عشرين منه (٧)، فقد ترجى أن تكون احدىهما ليله القدر، (٨) و أن يصلى فيهما ألف ركعه، و أن يقرأ في الثالثه و العشرين سوره القدر ألف مره، و سورتي العنكبوت و الزوم.

و ليكرر فيها _ ساجدا و قائما و قاعدا و على كل حال، بل في الشهر كله بل متى حضره من دهره بعد التحميد و الصلاه على النبي صلى الله عليه و آله وسلم _ :

١- (١) في المصدر: الا كان بينهما كالمتمشحط... .

٢- (٢) «البلد الامين» ص ٣٢٣.

٣- (٣) لم نعثر عليه في المصادر.

٤- (٤) «اقبال الاعمال»، صص ٣٦٤، ٣٩٧ الى ٥٣٤ و غيرها.

٥- (٥) «مصباح المتهدد»، صص ٤٣٨ _ ٤٤٢؛ «البلد الامين»، صص ٢٨٢ _ ٢٨٨.

٦- (٦) «البلد الامين»، صص ٢٧٤ _ ٢٨٢.

٧- (٧) «الامالي للطوسي» ص ٦٨٩، ح ١٤٦٥.

٨- (٨) «مصباح المتهدد» ص ٤٠١.

«اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ صَاحِبِ الزَّمَانِ فِي هَيْدِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ، وَفِي هَيْدِهِ السَّاعَةِ وَكُلِّ سَاعَةٍ، وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَاعِدًا وَنَاصِرًا، وَدَلِيلًا وَمُعِينًا، حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا» (١).

للافتار:

للافتار:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا فَصُمْنَا، وَرَزَقَنَا فَأَفْطَرَنَا.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا وَأَعِنَّا عَلَيْهِ، وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَتَسَلِّمُهُ مِنَّا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنَّا يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ» (٢).
صادق.

و ان شاء فليقل: «اللَّهُمَّ لَكَ صِيْمُنَا، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ العُرْوُقُ وَبَقِيَ الأَعْجُرُ» (٣). مصطفى و هو لمطلق الافطار، و قد مر قراءه القدر ايضا (٤).

لوداعه:

لوداعه:

دعاء الصحيفة السجادية (٥).

ليله الفطر:

ليله الفطر:

«يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا ذَا الطُّوْلِ، يَا مُضِيَّ طَفِيًّا مُحَمَّدًا وَ نَاصِرُهُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ نَسِيْتُهُ أَنَا وَ هُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ».

ثم يقول: «أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ». مائه مره _ و هو ساجد _ و يسأل حاجته يقضى إن شاء الله (٦) صادق.

ص: ٣٠٩

١- (١) «اقبال الأعمال» ص ٣٥٧.

٢- (٢) «مصباح المتهجد» ص ٤٣٥.

٣- (٣) «مصباح المتهجد» ص ٤٣٥.

٤- (٤) في هذا الفصل عند قوله: للسحور.

٥- (٥) «مصباح المتهجد» ص ٤٧٧؛ «الصحيفة السجادية الجامعة» ص ٢٩٢، رقم ١٤٢.

٦-٦) «مصباح الكفعمي» ص ٨٥٥؛ «البلد الأمين» ص ٣٢٩؛ «اقبال الأعمال» ص ٥٧٣.

٩- (٩) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٢٥، ح ٣٠، وص ٢٧٧، ح ٤٦.

للقنوت:

للقنوت:

اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبْرُوتِ، وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا
الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً، وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذُخْراً وَمَزِيداً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صِلُوا تُكَ
عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ».

يقول ذلك بعد كل تكبيره من التكبيرات التسع رافعا يديه حيال وجهه.

و ينبغي أن يقرأ في الركعة الاولى بعد الحمد الأعلى و في الثانية الشمس. (١)

للفراغ من الصلاة:

للفراغ من الصلاة:

«يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ... الدعاء بطوله و هو من أدعيه الصحيفة السجادية». (٢)

لدخو الأرض (٣):

و هو _ الخامس و العشرون من ذى القعدة _ صلاة ركعتين (٤)

ص: ٣١١

١- (١) «مصباح المتهجد» ص ٤٥٦.

٢- (٢) «الصحيفة السجادية الجامعه» ص ٣١٣، رقم ١٤٦.

٣- (٣) «مجمع البحرين» ج ١، ص ١٣٤: قوله تعالى: و الارض بعد ذلك دحها، ٧٩/٣٠ اى بسطها، من «دحوت الشىء دحوا» بسطته، و فى الحديث «يوم دحو الارض» اى بسطها من تحت الكعبة.

٤- (٤) «اقبال الاعمال» ص ٦٢١.

بالحمد مرّه و الشمس خمساً فإذا سلم فليحوّل (١) و ليقل:

«يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ أَقْلِنِي عَثْرَتِي، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ أَجِبْ دَعْوَتِي، يَا سَامِعَ الأَصْوَاتِ اسْمِعْ صَوْتِي، وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّيَاتِي، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالأَكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

و ليدع بالدعاء المأثور: «اللَّهُمَّ داجِئِ الكَعْبَةِ وَ فالقِ الحَبَّةِ... الدعاء». (٢)

لاول ذى الحجه:

لاول ذى الحجه:

صلاه فاطمه عليها السلام و ليسبح عقيبها بتسبيحها عليها السلام و ليقل:

«سُبْحَانَ ذِي العِزِّ الشَّامِخِ المُتَيْفِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلَالِ البَاذِخِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ الفَاخِرِ القَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا، وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ». (٣)

للعشر جميعاً:

للعشر جميعاً:

«لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ اللَّيَالِي وَ الدُّهُورِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ أمواجِ البُحُورِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَ رَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ الشُّوكِ وَ الشَّجَرِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَ الوَبْرِ. لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ الصُّخْرِ (٤) وَ المَدْرِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ لَمَحِ العُيُونِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسَيْعَسَ، وَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ الرِّيحِ فِي البراري (٥) وَ الصُّخُورِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مِنْ اليَوْمِ إِلى يَوْمٍ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ». (٦) مرتضوى.

ص: ٣١٢

١- (١) يعنى فليقل: لا حول و لا قوه الا بالله العلي العظيم.

٢- (٢) «اقبال الاعمال» ص ٦١٩؛ «مصباح التهجد» ص ٤٦٥.

٣- (٣) «اقبال الاعمال» ص ٦٣٠.

٤- (٤) فى المصدر: الحجر.

٥- (٥) فى المصدر: و البرارى.

٦- (٦) نفس المصدر ص ٦٣٣.

و ذكر الثواب الذى يترتب عليه _ لمن قاله عشرا أو أكثر على ما نقل عنه عليه السلام _ مؤد إلى التطويل، فمن أراد فليطلبه من العده. (١).

و ينبغي أن يدعو من أول العشر إلى عشيه عرفه _ فى دبر الصبح و قبل المغرب _ بما كان الصادق عليه السلام يدعو به.

اللَّهُمَّ هَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَيَّ الْأَيَّامِ الدَّعَاءِ. (٢)

ليله الاضحى:

ليله الاضحى:

يا دائم الفضل على البريه... الدعاء (٣) و قد مرّ فى ليله الجمعه (٤) و يستحب احيائها. (٥)

لصلاته:

لصلاته:

ما لصلاه الفطر توجّها و قراءة و قنوتا و تعقيا و خطبتها (٦). مرتضويه ايضا يطلب مما يطلب خطبه ذلك.

للاضحيه:

للاضحيه:

«وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٧) * إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٨).

اللَّهُمَّ مِنْكَ وَ لَكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي». (٩)

ص: ٣١٣

١- (١) «عده الداعي» ص ٣١٠.

٢- (٢) «اقبال الاعمال» ص ٦٣١.

٣- (٣) «مصباح الكفعمي» ص ٨٥٥.

٤- (٤) فى بدايه الفصل الخامس.

٥- (٥) «اقبال الاعمال» ص ٧٣٠.

٦- (٦) من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٢٥، ح ٣٠ و ص ٢٧٧، ح ٤٦.

٧- (٧) الآيه ٧٩ من سوره الانعام: «إِنِّي وَجَّهْتُ...».

٨- (٨) الآيه ١٦٣ _ ١٦٢ من سوره الانعام: «قُلْ إِنَّ صَلَاتِي...».

٩- (٩) «اقبال الاعمال» ص ٧٥٩؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ٢٩٩، ح ٦؛ «الفروع من الكافي» ج ٤، ص ٤٩٨، ح ٦.

و ليقُل ايضاً: «اللَّهُمَّ لَكَ سُفِكَتِ الدَّمَاءُ، لَا شَرِيكَ لَكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَدْحِرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (١)

و ان اشرك فيها احدا يقول اللهم هذا عنى وعن فلان. (٢)

لتكبير الاضحى:

لتكبير الاضحى:

«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَيَّ مَا هَدَانَا.

اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَيَّ مَا زَرَقْنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا أَوْلَانَا». (٣) صادقى يقوله عقيب خمس عشره صلاه _ أولها الظهر يوم العيد لمن كان بمنى و عقيب عشر لغيره _ و لا ينبغى تركه لذهاب السيد المرتضى رحمه الله الى وجوبه. (٤)

ليوم الغدير:

ليوم الغدير:

صلاه ركعتين قَبْلَ الزَّوَالِ يَنْصَفِ سَاعَهُ، يَفْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمِيدِ مره وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ؛ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَالْقَدْرَ عَشْرَ مَرَّاتٍ. (٥) صادقى. قال عليه السلام:

«من اغتسل و صَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ كَذَلِكَ عَدَلَتْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِائَةَ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ مِائَةَ أَلْفِ عُمْرَةٍ وَ مَا سَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَاجَةً مِنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِلَّا قُضِيَتْ كَأَنَّهُ مَا كَانَتْ الْحَاجَةُ». (٦)

ص: ٣١٤

١- (١) «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٣١، ح ٥ مثله.

٢- (٢) «اقبال الأعمال» ص ٧٥٩.

٣- (٣) «مصباح المتهجد» ص ٤٦١؛ «اقبال الأعمال» ص ٥٧٤.

٤- (٤) «الانتصار» ص ٣٣.

٥- (٥) «مصباح المتهجد» ص ٥٢٠.

٦- (٦) «اقبال الأعمال» ص ٧٩٢.

و ينبغي صيامه (١) و تفتير الصائم فيه، و التصدق و يستحب أن يصلي (٢) صلاته جماعه على الأصح في الصحراء _ بعد أن يخطب الامام بهم و يعرفهم فضل ذلك اليوم _ فاذا انقضت الخطبه تصافحوا و تهانوا.

لتهنيته:

لتهنيته:

«أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ، وَ جَعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِعَهْدِهِ إِلَيْنَا، وَ مِيثَاقِهِ الَّذِي وَ اتَّقْنَا بِهِ مِنْ وَلَايِهِ وَ لَائِهِ أَمْرِهِ، وَ الْقَوَامِ بِقِسْمِهِ، وَ لَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَ الْمُكَدِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ». (٣)

للفراغ من صلاته:

للفراغ من صلاته:

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ... الدعاء بطوله. (٤)

لعقد الاخوه فيه:

لعقد الاخوه فيه:

«وَ اخِيَّتِكَ فِي اللَّهِ ، وَ صَافِيَّتِكَ فِي اللَّهِ ، وَ صَافِحَتِكَ فِي اللَّهِ ، وَ عَاهِدَتِ اللَّهِ - وَ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ وَ الْأَنْبِيَاءَ الْمُعْصُومِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَلَى أَنِّي إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الشَّفَاعَةِ لَا أَدْخُلُهَا إِلَّا وَ أَنْتَ مَعِي».

و ليقبل القابل بما يدل على القبول لنفسه أو لموكله، ثم ليساقطاه عنهما جميع حقوق الأخوة ما خلا الدعاء و الزيارة، خوفا من عدم

ص: ٣١٥

١- (١) و عنه عليه السلام : صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا، لو عاش انسان ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك، و صيامه يعدل عند الله عز و جل في كل عام مائة حجة و مائة عمره مبرورات متقبليات. و عنه عليه السلام : من فطر مؤمنا كان كمن فطر فيه الف الف في غيره، و الدراهم فيه بألف ألف. منه رحمه الله . و قد روى: أن صومه كفاره ستين شهرا من الاشهر الحرام. منه رحمه الله . راجع «اقبال الاعمال» ص ٧٩٢، ٧٨٩ تجدها باختلاف يسير.

٢- (٢) «مصباح المتهدد»، ص ٥٢٣.

٣- (٣) «اقبال الاعمال» ص ٧٩٣؛ «مصباح الكفعمي» ص ٩٠٩.

٤- (٤) نفس المصدر الاول، «مصباح الكفعمي» ص ٩٠٢؛ «البلد الامين» ص ٣٦٥.

التمكن من الاتيان بها.(١)

ليوم الخاتم:

ليوم الخاتم:

وهو الرابع و العشرون من ذى الحجه ما ليوم الغدير كيفيه وثوابا، و هو يوم المباهله ايضا على الاشهر، فيأتى فيه بعمله من الغسل و الاستغفار و الدعاء:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... الدَّعَاءُ بِطَوْلِهِ.(٢)

و قيل يوم المباهله يوم الخامس و العشرين.(٣)

ليوم النيروز:

ليوم الخاتم:

و هو يوم حلول الشمس الحمل على الاصح.(٤)

و قيل عاشر ايار.

و قيل أول يوم من شهر فروردين القديم _ صلاه اربع(٥) ركعات يقرأ فى الاولى بعد الحمد القدر، و فى الثانيه الجحد، و فى الثالثه الاخلاص، و فى الرابعه المُعَوِّذَتَيْنِ، كَلَّ واحد عشر مرات، و يسجد بعد الفراغ سجود الشكر و يدعو فيه بهذا

الدَّعَاءُ:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَ صَلِّ

ص: ٣١٦

١- (١) «مستدرک الوسائل» ج ٦، ص ٢٧٩، ح ٥: وَالشَّفَاعَةِ، وَأُذِنَ لِي أَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ لَا أَدْخُلُهَا... .

٢- (٢) «مصباح المتهدج» ص ٥٣٢؛ «اقبال الاعمال» ص ٨٤٤؛ «مصباح الكفعمي»، ٩١١.

٣- (٣) «زاد المعاد» ص ٣٤٦.

٤- (٤) «زاد المعاد» ص ٥٢٢؛ «بحار الانوار» ج ٥٩، ص ١١٦.

٥- (٥) «مصباح المتهدج» ص ٥٩٩، و أسقطوا أحكام عيد النيروز من الطبعة الجديده فى بيروت و أشار إلى روايه المعلى بن خنيس فى «بحار الانوار» ج ٥٩، ص ١٠١ نقلاً عن المتهدج.

عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَاجْسَادِهِمْ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ، وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ قَدْرَهُ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَشْكُرَ أَحَدًا غَيْرَكَ، وَوَسَّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ مَا غَابَ عَنِّي فَلَا يَغِيبَنَّ عَنِّي عَوْنُكَ وَحِفْظُكَ، وَمَا فَتَقَدْتُ مِنْ شَيْءٍ فَلَا يَفْتَقِدُنِي عَوْنُكَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا أَتَكَلَّفَ مَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» (١).

و ليكثر من قوله: «يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللَّهُ مَعَالَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

قال عليه السلام: «إذا كان النيروز فاغتسل و البس أنظف ثيابك، و تطيب باطيب طيبك، و تكون ذلك اليوم صايما، فاذا صليت الظهر و العصر فصل بعد ذلك أربع ركعات و ساق الكلام كما ذكرناه إلى أن قال: يغفر لك ذنوب خمسين سنة.

وقد يروى لهذا اليوم ايضا ما ذكرناه لاوّل المحرم (٢) من قراءه آيه الكرسي و الدعاء بعدد ايام السنه.

لتحويل الحول:

لتحويل الحول:

«يا مُحوِّلَ الحَوْلِ وَالأَحْوالِ حَوِّلْ حَالَنَا إلى أَحْسَنِ الحَالِ» (٣).

يقوله يعدد أيام السنه مشهورى.

ص: ٣١٧

١- (١) «زاد المعاد» ص ٥٢٣.

٢- (٢) فى اوائل الفصل العاشر ص ٣١٨.

٣- (٣) «زاد المعاد» ص ٥٢٤.

للهمَّ به:

الفصل الحادى عشر:

فيما يتعلق بالسفر

للهمَّ به:

اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَ أَحْسِنْ مَسِيرَنَا، وَ أَعْظِمْ عَافِيَتَنَا. (١) صادقى.

للتوجه اليه:

للتوجه اليه:

صلاه ركعتين ثم يقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ أَهْلِي، وَ وُلْدِي وَ جِيرَانِي، وَ أَهْلَ حُزَانَتِي، الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْغَائِبَ، وَ جَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي كَنْفِكَ وَ مَنَعِكَ، وَ عِيَاذِكَ، وَ عِزِّكَ عِزَّ جَارِكَ، وَ جَلِّ ثَنَاءُكَ، وَ امْتِنِعْ عَائِدَتِكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَ لَا وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَهُ وَ أَصِيلًا. (٢) مصطفىوى.

ص: ٣١٩

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٧، ح ٢ و فيه و أحسن تسييرنا بدل «مسيرنا»؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢١٨.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه»، ج ٢، ص ٣١١.

و ليجتنب الاوقات المكروهه للسفر،(١) و قد ذكرناها في كتابنا المسمى بغنيه الانام لمعرفة الساعات و الايام.(٢)

للخروج من منزله:

للخروج من منزله:

«بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».(٣) رضوى.

و ان شاء فليقل: الله أكبر، _ ثلاثاً _ .

«بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ، وَ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَ صَيَّلَى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ».

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِ هَذَا بِخَيْرٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ غَيْرِي، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». صادقى.

قال عليه السلام : «من قاله كان فى ضمان الله حتى يرجع إلى منزله».(٤)

و عن ابيه عليه السلام : «لو كان شىء يستبق القدر لقلت: إِنَّ قَارِيءًا أَنزَلَنَاهُ _ حين يسافر أو يخرج من منزله _ سيرجع إليه إن شاء الله».(٥)

و ينبغى أن يكون متطهراً(٦) متختماً بخاتم عقيق(٧) و ان يدير

ص: ٣٢٠

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٤؛ «مصباح الكفعمى» ص ٢٤٤؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٧٦؛ «الامان من اخطار الأسفار و الازمان» ص ٣٢.

٢- (٢) و يسمى ايضا «من لا يحضره التقويم» مرتب على مقدمه ومفالتين و خاتمه كما فى «الذريعة» ج ١٦، ص ٦٥.

٣- (٣) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٧، ح ٣؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٢.

٤- (٤) «مكارم الأخلاق» ص ٢٨٣.

٥- (٥) «مكارم الأخلاق» ص ٢٨٧؛ «وسائل الشيعة» ج ٨، ص ٢٨٩، ح ٣: لو كان شىء يسبق القدر... .

٦- (٦) «مصباح الكفعمى» ص ٢٤٨.

٧- (٧) «الامان من اخطار الاسفار و الازمان» ص ٤٨، ٥٢.

العمامة تحت حنكه (١)، و يتعصبي بعصى لوزم (٢) و يقرأ حين يأخذه: «وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدِينٍ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: وَاللَّهُ عَلَيَّ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ» (٣)، و أن يتصدق بصدقه و يقول حين أدائها:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرَ كَذَا وَ كَذَا وَ إِنِّي اشْتَرَيْتُ سَلَامَتِي فِي سَفَرِي هَذَا بِهَذَا» (٤).

و يضعها حيث يصلح و أن يأخذ معه السلاح و السواك و المشط و المرآه و المكحله و المقراض (٥).

للوقوف على باب داره:

للوقوف على باب داره:

قراءه الفاتحه و آية الكرسي أمامه و عن يمينه و عن شماله، متوجها تلقاء الوجه الذي يتوجه اليه، ثم يقول:

«اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَ احْفَظْ مَا مَعِيَ (٦) وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِيَ وَ سَلِّمْنِي وَ سَلِّمْ مَا مَعِيَ بِبِلَاغِكَ الْحَسَنِ» (٧) كاظمي.

و ليضف إليه «بِاللَّهِ اسْتَفْتِحْ، وَ بِاللَّهِ اسْتَنْجِحْ، وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَوَجَّهْ».

اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي كُلَّ حَزُونَةٍ، وَ ذَلِّلْ لِي كُلَّ صُعُوبَةٍ وَ أَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو، وَ اصْرِفْ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ أَكْثَرَ مِمَّا أَحْذَرُ فِي عَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٨)، صادقي.

و ان شاء فليقل:

ص: ٣٢١

١- (١) «مصباح الكفعمي» ص ٢٤٨؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٠.

٢- (٢) «الامان من اخطار الاسفار و الازمان» ص ٤٦.

٣- (٣) الايات ٢٢ الى ٢٨ من سوره القصص: ٢٨؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٠.

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٢٧٩.

٥- (٥) «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٨؛ «احياء علوم الدين» ج ٢، ص ٣٦٩: كان النبي صلى الله عليه و آله وسلم اذا سافر يصحب مع نفسه المشط و السواك و المكحله.

٦- (٦) في المصدرين: و سلمني و سلم ما معي و بلغني و بلغ ما معي (بتقديم و تأخير).

٧- (٧) «مكارم الاخلاق» ص ٢٨١؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٧، ح ١.

٨- (٨) «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٢.

«أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي بِيَدِهِ مَا دَقَّ وَ حَلَّ، وَ بِيَدِهِ أَقْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ، أَنْ يَهَبَ لِي فِي سَفَرِي أَمْنَهُ وَ أَمَانًا وَ سَلَامَةً وَ إِسْلَامًا، وَ فِقْهًا وَ تَوْفِيقًا، وَ بَرَكَهً وَ هُدًى وَ شُكْرًا وَ عَافِيَةً وَ مَغْفِرَةً وَ عَزْمًا لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا».(١)

و ان شاء فليقل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ، اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَ أَتِمِّمْ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيَمَا عِنْدَكَ، وَ تَوْفِئِي فِي سَبِيلِكَ عَلَيَّ مِلَّتِكَ وَ مِلَّةِ رَسُولِكَ».(٢) صادقيان.

ايضا قال عليه السلام: ثم اقرأ آية الكرسي و المعوذتين ثم اقرأ سورة الاخلاص بين يديك ثلاث مرّات _ و عن يمينك(٣) ثلاث مرّات و عن شمالك ثلاث مرّات _ و توكل على الله.(٤)

لتوديع المسافر:

لتوديع المسافر:

«زَوَّدَكُمْ اللَّهُ التَّقْوَى، وَ وَجَّهَكُمْ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَ قَضَى لَكُمْ كُلَّ حَاجَةٍ، وَ سَلَّمَ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ دُنْيَاكُمْ، وَ رَدَّكُمْ سَالِمِينَ»(٥) إِلَى سَالِمِينَ».(٦)

و ان شاء فليقل:

«أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الصَّحَابَةَ، وَ أَكْمَلَ لَكَ الْمَعُونَةَ، وَ سَهَّلَ لَكَ الْحُزُونَ، وَ قَرَّبَ لَكَ الْبُعِيدَ، وَ كَفَاكَ الْمُهْمَ، وَ حَفِظَ لَكَ دِينَكَ وَ أَمَانَتَكَ وَ حَوَاتِيمَ عَمَلِكَ، وَ وَجَّهَكَ لِكُلِّ خَيْرٍ، عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، أَسْتَتُودِعُ اللَّهَ -نَفْسَكَ، سِتْرًا عَلَى بَرَكَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ».(٧) مصطفىان.

ص: ٣٢٢

١- (١) المصدر نفسه باختلاف يسير.

٢- (٢) نفس المصدر، ص ٢٨٣.

٣- (٣) في المصدر: و من فوقك مرّه، و من تحتك مرّه، و من خلفك ثلاث مرّات و عن يمينك الخ (كما هنا).

٤- (٤) نفس المصدر.

٥- (٥) في المصدر: و ردكم إلى سالمين.

٦- (٦) «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٥.

٧- (٧) «مكارم الاخلاق»، ص ٢٨٦.

ثم ليقرأ فاتحه الكتاب (١) و البيتين (٢) المرتضويتين:

وَ حَيْثُ اتَّجَهْتُمْ سَاعَدْتُمْ سَلَامَةً وَ يَرْعِيكُمْ الرَّحْمَنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

مُفِيضًا عَلَيْكُمْ مَا قَصَدْتُمْ مِنَ الْمُنَى بِنَهْجِ سَلَكْتُمْ فِي فُنُونِ الْأَسَالِبِ

و قد ينسب البيتان إلى خضر على نبينا و عليه السلام بصيغه التكلم بان يقولهما المسافر، فيرجع سالما.

لاستحفاظه:

لاستحفاظه:

أن يقرأ خلفه آية الكرسي الى هم فيها خالدون (٣) و يؤذن و يقيم (٤).

و إن شاء فليقل:

«اللَّهُ مُخَيَّرٌ حَافِظًا وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» (٥)، كلمة يعقوبيه و ليزوده هذه الكلمات:

«اللَّهُمَّ الطُّفَّ بِهٖ فِي تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ فَإِنْ تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ عَلَيَّ كَيْ يَسِيرَ. أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ وَ الْعَافِيَةَ وَ الْمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ» (٦) مصطفىويه.

و ليشيعه و يعاونه (٧) في امور سفره.

ص: ٣٢٣

١- (١) لم نعثر عليه في المصادر.

٢- (٢) ما وجدتهما في الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام .

٣- (٣) «مكارم الأخلاق» ص ٢٩٢.

٤- (٤) لم نعثر عليه في المصادر.

٥- (٥) الآية ٦٤ من سورة يوسف: ١٢.

٦- (٦) «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٥ باختلاف يسير.

٧- (٧) «مكارم الاخلاق» ص ٣٠٦، و مثله «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٢، ح ١: قال النبي صلى الله عليه و آله وسلم: «من أعان مؤمنا مسافرا نفّس الله عنه ثلاثا و سبعين كربه و اجاره من الغم و الهم في الدنيا و الآخرة و نفّس عنه كربه العظيم يوم يعصّ الظالم على يديه».

للفراق من الصبح:

للفراق من الصبح:

«اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَ مَصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَ اكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ». (١) مصطفى. و ينبغي أن يتخذ رفقاء فإنَّ الوحده في السفر مكروهه (٢) جدا، و ليكونوا أربعة فإنها أحب الصَّحابه إلى الله (٣) و ليحسن الصحابه معهم، و ليتخذ سفره و يطيب الزاد فيها (٤) إلا إلى أحد المشاهد المشرفه. (٥)

للدعاء لنفسه :

للدعاء لنفسه :

«اللَّهُمَّ انْتَشِرْتُ (٦) وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَ بِكَ اعْتَصَمْتُ، أَنْتَ ثِقَّتِي وَ رَجَائِي.

اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَ مَا أَهَمَّ لَهُ (٧)، وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوَى وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي (٨)». (٩) مصطفى.

و إن شاء فليقل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ وَجْهِ هَذَا بِلَا تَقْوَةٍ بغيرِكَ، وَ لَا رَحْمَةٍ يَأْوِي بِي إِلَّا إِلَيْكَ، وَ لَا قُوَّةَ أَتَكِلُ عَلَيْهَا، وَ لَا حِيلَةَ أَلْجَأُ إِلَيْهَا إِلَّا طَلَبَ رِضَاكَ، وَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَ تَعَرُّضًا لِرِزْقِكَ، وَ سِيكُونًا إِلَى حُسْنِ عَائِدَتِكَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي عِلْمِكَ فِي وَجْهِ هَذَا مِمَّا أَحَبُّ وَ أَكْرَهُ.

ص: ٣٢٤

١- (١) لم نعثر عليه في المصادر.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٦.

٣- (٣) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٨٣، ح ٩.

٤- (٤) نفس المصدر ص ١٨٤، باب ٨٤، ح ١، ٢.

٥- (٥) نفس المصدر باب ٨٣، ح ١، ٢.

٦- (٦) في المصدر: بك انتشرت.

٧- (٧) في المصدر: وما لا أهتم له.

٨- (٨) في المصدر: و وجهني إلى الخير حيثما توجهت.

٩- (٩) «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٢.

اللَّهُمَّ فَاصْرِفْ عَنِّي مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ، وَ مَفْضَى كُلِّ لَاءٍ وَاءٍ، وَ ابْسِطْ عَلَيَّ كَفْأً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ لُطْفًا مِنْ عَفْوِكَ، وَ حِزْزًا مِنْ حِفْظِكَ، وَ سَعَةً مِنْ رِزْقِكَ وَ تَمَامًا مِنْ نِعْمَتِكَ وَ جَمَاعًا مِنْ مُعَافَاتِكَ، وَ وَفْقَ لِي فِيهِ يَا رَبِّ جَمِيعَ قَضَائِكَ عَلَيَّ مُوَافِقَهُ هَوَايَ، وَ حَقِيقَهُ أَمَلِي، وَ اذْفَعْ عَنِّي مَا أَحْذَرُ وَ مَا لَا أَحْذَرُ عَلَيَّ نَفْسِي مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَ اجْعَلْ ذَلِكَ خَيْرًا لِآخِرَتِي وَ دُنْيَايَ مَعَ مَا أَسْأَلُكَ أَنْ تُخَلِّفَنِي فِيْمَنْ خَلَّفْتَ وَرَائِي، مِنْ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ إِخْوَانِي وَ جَمِيعِ حُزَانَتِي، بِأَفْضَلِ مَا تَخَلَّفْتَ بِهِ غَائِبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فِي تَحْصِينِ كُلِّ عَوْرَةٍ، وَ حِفْظِ كُلِّ مُضْتَبِعَةٍ، وَ تَمَامِ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَ دِفَاعِ كُلِّ سَيِّئَةٍ، وَ كَفَايَةِ كُلِّ مَحْذُورٍ، وَ صِرْفِ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَ كَمَالِ كُلِّ مَا تَجْمَعُ لِي بِهِ الرِّضَا وَ السُّرُورَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. ثُمَّ اذْرُقْنِي شُكْرَكَ وَ ذِكْرَكَ وَ طَاعَتَكَ وَ عِبَادَتَكَ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ جَمِيعَ إِخْوَانِي، اللَّهُمَّ احْفَظِ الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْغَائِبَ عَنَّا، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ مَا مَعَنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جَوَارِكَ، وَ لَا تَسْلُبْنَا وَ لَا تُغَيِّرْ مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَةٍ وَ عَافِيَةٍ وَ فَضْلٍ». (١)

و ليقول ايضا:

«بِسْمِ اللَّهِ مَخْرَجِي وَ يَأْذِنِي خَرَجْتُ، وَ قَدْ عَلِمَ قَبْلَ أَنْ أَخْرَجَ خُرُوجِي، وَ قَدْ أَحْصَى بَعْلَمِهِ مَا فِي مَخْرَجِي وَ رَجْعِي، تَوَكَّلْتُ عَلَيَّ الْأَيْلَةَ الْأَكْبَرَ، تَوَكَّلْتُ مَقْوُضَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ مُسْتَتَعِينَ بِهِ عَلَيَّ شُونِهِ، مُسْتَرِيدٍ مِنْ فَضْلِهِ، مُبْرِيٍّ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَ مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ إِلَّا بِهِ، خُرُوجَ ضَرِيرٍ خَرَجَ بَضْرِهِ إِلَى مَنْ يَكْشِفُهُ، وَ خُرُوجَ فَاقِرٍ خَرَجَ بِفَقْرِهِ إِلَى مَنْ يَسُدُّهُ، وَ خُرُوجَ عَائِلٍ خَرَجَ بِعَيْلَتِهِ إِلَى مَنْ يُغْنِيهَا، وَ خُرُوجَ مَنْ رَبُّهُ أَكْبَرُ ثِقَتِهِ، وَ أَعْظَمُ رَجَائِهِ، وَ أَفْضَلُ أُمِّيَّتِهِ، اللَّهُ ثِقَتِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا، بِهِ فِيهَا جَمِيعًا أَسْتَعِينُ، وَ لَا شَيْءَ

ص: ٣٢٥

إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ فِي عِلْمِهِ، أَسْأَلُ اللَّهَ -خَيْرَ الْمَخْرَجِ وَ الْمَدْخَلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ». (١)

وان شاء فليقل:

«اللَّهُمَّ أَسْئَلُكَ بِهَذِهِ الْحَرَكَةِ، وَ أَمُدُّنَا بِالْيَمَنِ وَ الْبِرَكَةِ، وَ قِنَا سُوءَ الْقَدْرِ، وَ اكْفِنَا مُهِمَاتِ السِّفْرِ، وَ قَرِّبْ لَنَا الْبَعْدَ وَ النَّوَى، وَ سَهِّلْ لَنَا السَّيْرَ وَ السَّرَى، وَ وَفِّقْنَا لَطَى الْمَرَاجِلِ، وَ أَنْزِلْنَا خَيْرَ الْمَنَازِلِ، وَ اخْفِظْ مُخْلَفِينَا، وَ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِأَحْسَنِ آمَالِنَا وَ أَمَانِينَا، سَالِمِينَ غَانِمِينَ، تَائِبِينَ آتِبِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». (٢) مرتضوى.

و لياخذ من الطريق سبع حصيات، يقرأ على كل منهما عشر مرّات: «قُلْ مَنْ يَكْلُوهُ كُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ» (٣)، وسوره الاخلاص و ليحفظها معه ليأمن من الافات.

للاجام الدّابه:

للاجام الدّابه:

التسميه (٤) رضويه.

لوضع الرجل فى الركاب:

لوضع الرجل فى الركاب:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» (٥)، رضوى.

و ليسبّح سبعا و يهّل سبعا. (٦) صادقى.

للركوب:

للركوب:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ، وَ مَنْ عَلَيْنَا

ص: ٣٢٦

١- (١) «مصباح الكفعمى» ص ٢٥٣ باختلاف يسير جدا.

٢- (٢) لم نعثر عليه فى المصادر.

٣- (٣) الآيه ٤٢ من سوره الانبياء: ٢١.

٤- (٤) «المحججه البيضاء» ج ٤، ص ٦٣.

٥- (٥) نفس المصدر، ص ٦٤.

٦- (٦) نفس المصدر ص ٦٣: (يسبح الله سبعاو يحمد الله سبعا و يهلل الله سبعا).

بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ ، وَ الْمُسْتَتَعَانُ عَلَى الأَعْمُرِ ، وَأَنْتَ الصَّيَّاحِبُ (١) فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَ
نَاصِرِي ، مَرُورِي وَ الأَيَّةُ تَعْلِيمِيهِ (٢) .

و ليقراً آية السخره ثم ليقول :

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ -الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» . مصطفىوى .

قال صلى الله عليه و آله وسلم : انه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه ثم يقرأ آية السخره «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ» ثُمَّ يَقُولُ ذَلِكَ : الأ قال السيد الكريم : ياملاتكتى ! عبدى يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيرى ،
إشهدوا أنى قد غفرت له ذنوبه . (٣)

للاستقرار عليه:

للاستقرار عليه:

«بِسْمِ اللَّهِ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنَا بَلَاغًا يَبْلُغُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ .

اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ ، وَ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ ، وَ لَا حَافِظَ غَيْرِكَ» . (٤)

لمضى راحلته:

لمضى راحلته:

«خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَ قُوَّةٍ ، وَ لَكِنِ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ ، بَرِئْتُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بَرَكَهَ سَفَرِي هَذَا وَ بَرَكَهَ أَهْلِي» . (٥)

ص : ٣٢٧

١- (١) فى المصادر: وانت الصاحب فى السفر و الخليفه فى الاهل و المال و الولد .

٢- (٢) نفس المصدر ص ٦٤ ؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٤ ؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣١١ ، ٢ .

٣- (٣) «المحاسن» ص ٣٥٢ ، «مكارم الأخلاق» ص ٢٨٤ .

٤- (٤) لم نعثر عليه فى المصادر .

٥- (٥) فى المصدرين: و بركه أهله .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا تَسْوِقُهُ إِلَيَّ، وَ أَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيَةِ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي سِتْرْتُ فِي سَفَرِي هَذَا بِلَا ثِقَةٍ وَلَا رَجَاءٍ لِسِوَاكَ، فَارْزُقْنِي فِي ذَلِكَ شُكْرَكَ وَ عَافِيَتَكَ وَ وَفَّقْنِي لِبَطَاعَتِكَ وَ عِبَادَتِكَ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَى». (١)

للاقطاع من البلد:

للاقطاع من البلد:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ خَاتَمَةَ عَمَلِي، وَ أَحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ، وَ اعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ زَلَلٍ وَ خَطَاةٍ، يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا حَفِيزُ، يَا مُجِيبُ أَجْبِ دُعَائِي يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ». (٢)

لرؤيه الطيره:

لرؤيه الطيره:

«إِعْصَمْتُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ نَفْسِي فَأَعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ». (٣) كاظمي.

وَ إِنْ شَاءَ فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ مُنْتَهَى الْخَيْرَاتِ وَ مُبْسَرُّهَا وَ مُسَبِّبُهَا، وَ الْمُعِينُ عَلَيْهَا وَ الْمُرْتَدُّ إِلَيْهَا، أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَسِّرَ لِي خَيْرًا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ زَمَانٍ». (٤)

للوحده:

للوحده:

«مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي وَ أَعِنِّي عَلَى وَحْدَتِي وَ أَدِّ غَيْبَتِي». (٥)

ص: ٣٢٨

١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ٢٨٤؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ٣١٢.

٢- (٢) لم نعثر عليه في المصادر.

٣- (٣) «المحاسن» ص ٣٤٨، باب ٧، ح ٢١.

٤- (٤) لم نعثر عليه في المصادر.

٥- (٥) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٨١، ح ١.

و هذا للضرورة و الا فقد مرّ كراهه الوحده.

للمسير:

للمسير:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِي عِبْرًا، وَ صَمْتِي تَفْكَرًا، وَ كَلَامِي ذِكْرًا». باقرى او صادقى. (١)

و ليكبر عند كل صعود و يسبح عند كل هبوط (٢)، مصطفىوى و لا يخفى وجه المناسبه. (٣)

و عنه صلى الله عليه و آله وسلم : و الذى نفس أبى القاسم بيده ما هلل مهلل و لا كبر مكبر على شرف من الأشراف إلا هلل ما خلفه و كبر ما بين يديه بتهيله و تكبيره حتى يبلغ مقطع التراب. (٤)

و ليقبل عند الاشراف بعد التهليل والتكبير: «وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَكَ الشَّرْفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ». (٥)

و فى وصايا لقمان _ لابنه فى آداب السفر _ «و عليك بقراءه كتاب الله ما دمت راكبا، و عليك بالتسبيح ما دمت عاملا عملاً، و عليك بالدعاء ما دمت جالساً، و إياك و السير من أول الليل، و إياك و رفع الصوت فى مسيرك». (٦)

ص: ٣٢٩

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٩، ح ٢.

٢- (٢) نفس المصدر ح ١؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٩.

٣- (٣) لما يحدث فى نفس الانسان أحيانا _ عند الصعود من الاستعلاء و الشعور بالتفوق، فيكبر لله تبارك و تعالى و بذلك يوحى إليها أنّ العظمه و الكبرياء لله عز و جل. و اما عند الهبوط و النزول فيحدث فى النفس _ أحيانا _ الاحساس بالذله و الحقاره و السقوط من المراتب الراقية، فيسبح لله تعالى و يقَدِّسه و يتزَّهه عن كل عيب و نقص تعالى عن ذلك علوا كبيرا، سبحانه، سبحانه، سبحانه.

٤- (٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٩، ح ٣؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٩؛ «المحاسن» ص ٣٥٣، ح ٤٤.

٥- (٥) «الاداب الدينيه» ص ١٣٧.

٦- (٦) «مكارم الأخلاق» ص ٢٩٠، «المحاسن» ص ٣٧٦ باختلاف يسير.

و فى الحديث عليكم بالدلجه فان الارض تطوى بالليل (١).

لعره الدابه:

لعره الدابه:

«بسم الله» (٢) مصطفى و لا يقل تعس، فانها تقول: تعس أعصانا للرب (٣).

و ينبغى ان لا يحملها فوق طاقتها، و ان لا يضرب وجهها، و ان لا يتورك عليها، و لا يكلفها المشى إلا ما يطيق، و لا يضربها على النفار (٤).

لانفلاتها:

لانفلاتها:

يا عباد الله احبوا يا عباد الله احبوا يكرّر ذلك فإنها سيحبس إن شاء الله مصطفى (٥).

و حكى عن بعض الشيوخ أنه إنفلت بغله له و كان يعرف هذا الحديث فحبسها الله عليه.

لحزونتها (٦):

«أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» (٧).

يقراً فى أذنها:

يقراً فى أذنها:

و يقول: «اللَّهُمَّ سَخِّرْهَا وَ بَارِكْ لِي فِيهَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ يَقْرَأُ

ص: ٣٣٠

-
- ١- (١) «المحججه البيضاء» ج ٤، ص ٦٧؛ «كنز العمال» ج ٦، ص ٧٠٨، ح ١٧٥٠٥؛ «مجمع البحرين» ج ٢، ص ٣٠٠. الدلجه: وهو الليل.
 - ٢- (٢) لم نعره عليه فى المصادر.
 - ٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٣٠١؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ٨٧، ح ٤.
 - ٤- (٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٨٧، ح ١، ٣، ٨.
 - ٥- (٥) «كنز العمال» ج ٦، ص ٧٠٥، ح ١٧٤٩، باختلاف فى المضمون.
 - ٦- (٦) «مجمع البحرين» ج ٦، ص ٢٣٢: الحزن كفلس: ما غلظ من الارض و هو خلاف السهل، و المراد هناك استصعاب الدابه.
 - ٧- (٧) الآية ٨٣ من سوره آل عمران: ٣؛ «اصول من الكافى» ج ٢، ص ٦٢٥.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ». (١)

للاستعانه:

للاستعانه:

«أَعِينُونِي عِبَادَ اللَّهِ أَعِينُونِي عِبَادَ اللَّهِ رَحِمَكُمُ اللَّهُ». (٢) مصطفى.

للضلال:

للضلال:

«يا صالح! أو يا أبا صالح! أَرشِدُونَا إِلَى الطَّرِيقِ يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ». و ان كان فى البحر فليقل: يا حمزه. (٣) صادق.

و ان شاء فلينم بعد ترديد هذه الكلمات؛ يهده الله:

«بِسْمِ اللَّهِ ذِي الشَّانِ، عَظِيمِ الْبُرْهَانِ، شَدِيدِ السُّلْطَانِ، كَمَلِ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». (٤)

لخوف السباع:

لخوف السباع:

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَبْعٍ». مصطفى قال صلى الله عليه و آله وسلم : من نزل منزلاً يتخوف منه السبع فقال ذلك الا
أمن من شر كل السبع حتى يرحل من ذلك المنزل إن شاء الله تعالى. (٥)

و ليقرأ أيضاً: (٦) «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ» الى آخر السوره وما مر فى الحوادث (٧) من الايات.

ص: ٣٣١

١- (١) «المحججه البيضاء» ج ٤، ص ٧٢، مكارم الاخلاق» ص ٣٠٣.

٢- (٢) «كنز العمال» ج ٦، ص ٧٠٦، ح ١٧٤٩٨ و فيه: اغيثنونى (بدل أعينونى).

٣- (٣) «من لا- يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٥، ح ١، ٢؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٧؛ «مصباح الكفعمى» ص ٢٤٧؛ «مصباح الزائر» ص ٣٩.

٤- (٤) لم نعثر عليه فى المصادر.

٥- (٥) «المحاسن» ص ٣٦٧، ح ١١٧؛ «المحججه البيضاء» ج ٤، ص ٦٩؛ «الاداب الدينيه» ص ١٣٩، «من لا- يحضره الفقيه» ج ٢،

ص ١٩٣، ح ٢.

٦- (٦) الآيه ١٢٨ من سوره التوبه: ٩؛ «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٦٢٥.

٧- (٧) في الفصل الثامن.

لخوف المفازة:

لخوف المفازة:

ما مرّ في الحوادث. (١)

لبلوغ الجسر:

لبلوغ الجسر:

«بِسْمِ اللَّهِ، أَلَلَّهُمْ اذْحَرِ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ». (٢)

فيه إشارة إلى ما روى من أنه على ذروه كل جسر شيطان. (٣)

لركوب السفينه:

لركوب السفينه:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» (٤). (٥) «بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ» روى انه امان من الغرق (٤) و الكلمه (٧) الاخرى نوحيه.

لتلاطم الامواج:

لتلاطم الامواج:

«يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ». (٨)

و ليقراء آيه الكرسي. (٩)

لسواد قريه أو مدينه:

لسواد قريه أو مدينه:

«أَلَلَّهُمْ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، أَلَلَّهُمْ حَبْنِي إِلَى أَهْلِهَا

ص: ٣٣٢

- ٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٩.
- ٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٩ و ٣٠٥.
- ٤- (٤) الآيه ٦٧ من سوره الزمر: ٣٩.
- ٥- (٥) «مكارم الأخلاق» ص ٢٩٩.
- ٦- (٦) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٢٤، ح ٢١؛ «كنز العمال» ج ٦، ص ٧٠٩، ح ١٧٥١٣، ٥٣٧، ١٧٥٣٨.١٧
- ٧- (٧) اى قوله تعالى: (بسم الله مجريها و مرسيتها الخ و هى الايه ٤١ من سوره هود: ١١).
- ٨- (٨) «الامام من اخطار الاسفار و الازمان» ص ١٢٠: يا حى لا إله الا أنت (فقط).
- ٩- (٩) «المحاسن» ص ٣٦٧، ح ١١٨: و اذا عاينت الذى تخافه فقرأ آيه الكرسي.

وَ حَبَّبَ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيَّ». (١) مصطفى.

للدنوّ منها:

للدنوّ منها:

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاءِ وَ مَا أَظَلَّتْ، وَ رَبَّ الْأَرْضِ وَ مَا أَقَلَّتْ، وَ رَبَّ الرِّيَّاحِ وَ مَا دَرَّتْ، وَ رَبَّ الْأَنْهَارِ وَ مَا جَرَّتْ. عَرَّفْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَ خَيْرَ أَهْلِهَا، وَ أَعِدْنَا مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ أَهْلِهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ، وَ وَفِّقْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ يُسْرٍ، وَ أَعِنِّي عَلَى حِيَاجَتِي، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ، وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا». (٢)

للنزول:

للنزول:

«رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ». (٣) كلمه نوحيه قالها عليه السلام حين استوى على السفينه، و علمها النبي صلى الله عليه و آله وسلم علينا عليه السلام .

و في آخرها «وَ أَيْدِييَ كَمَا أَيْدَتْ بِهِ الصَّالِحِينَ، وَ هَبْ لِي السَّلَامَةَ وَ الْعَافِيَةَ فِي كُلِّ وَقْتٍ؛ وَ حِينَ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ». (٤)

و ينبغي أن يرتاد (٥) من المنازل أحسنها لونا، وألينها تربه، و أكثرها عسبا، و ان يتدئ بعلف الدّابّه قبل نفسها، و أن يتعاهد الرفقاء. (٦)

ص: ٣٣٣

١- (١) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٦، ح ١. «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٨، و فيهما: حبيننا و الينا بدل (حبيبي و الي).

٢- (٢) «الاداب الدينيه» ص ١٣٨.

٣- (٣) الآيه ٢٩ من سوره المؤمنون: ٢٣.

٤- (٤) «الاداب الدينيه» ص ١٣٨؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٥، ح ١؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٨.

٥- (٥) أن يرتاد: ان يطلب.

٦- (٦) «المحاسن»، ص ٣٧٥، ح ١٤٥؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٥.

للاستقرار:

للاستقرار:

«بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ».(١)

و ليصل ركعتين تحيه للمنزل قبل الجلوس(٢) ثم ليقل:

«اللَّهُمَّ ارزُقْنَا خَيْرَ هَيْدِهِ الْبُقْعَةِ وَ أَعِدْنَا مِنْ شَرِّهَا، اللَّهُمَّ أَطْعِمْنَا مِنْ جَنَاهَا، وَ أَعِدْنَا مِنْ وَبَائِهَا، وَ حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا، وَ حَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا».(٣)

لحفظ المتاع:

لحفظ المتاع:

تسيح الزهراء عليها السلام و قراءه آيه الكرسي(٤) مصطفى. و له قصه مرويه عن الصادق عليه السلام:(٥)

و ليقراً آيه الكرسي في كل ليله و ليقل:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِي عِبْرًا وَ صَمْتِي تَفْكَرًا وَ كَلَامِي ذِكْرًا». و ليجعل في متاعه شيئاً من تربه الحسين عليه السلام.(٦)

لخوف اللص:

لخوف اللص:

«يَا وَدُودُ! يَا وَدُودُ! يَا وَدُودُ! يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ، أَسْئَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَ مُلْكِكَ الَّذِي لَا يُصَامُ، وَ بُرُوكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، أَنْ تَكْفِينِي شَرَّ اللَّصُوصِ، يَا مُغِيثُ أَعْنِي يَا مُغِيثُ أَعْنِي».(٧)

ص: ٣٣٤

١- (١) لم نعثر عليه في المصادر.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٥.

٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٨.

٤- (٤) «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٢.

٥- (٥) نفس المصدر.

٦- (٦) نفس المصدر.

٧- (٧) «الامان من اخطار الاسفار و الازمان» ص ١٢٦: شَرَّ هَذَا اللَّصِّ، يَا مُغِيثُ أَعْنِي» و كثر هذا الدعاء ثلاث مرات.

للرحيل:

للرحيل:

صلاه ركعتين و الدعاء بالحفظ و الكلاء و وداع الموضع، فإن لكل موضع أهلاً من الملائكة و ليقول:

«السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِظِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ». (١)

للحفظ و الوصول:

للحفظ و الوصول:

يَا جَامِعاً بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى تَأْلُفٍ مِنَ الْقُلُوبِ، وَ شِدَّةِ تَوَاصُلٍ لَهُمْ فِي الْمَحَبَّةِ، وَ يَا جَامِعاً بَيْنَ طَاعَتِهِ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ لَهَا (٢)، يَا مُفَرِّجَ حُزْنٍ كُلِّ مَحْزُونٍ، وَ يَا مُسَيِّئَ كُلِّ غُزِيَةٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِرْحَمْنِي فِي غُزَيْتِي بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَ الْكِلَاءِ وَ الْمَعُونَةِ، وَ فَرِّجْ مَا بِي مِنَ الضَّيْقِ وَ الْحُزْنِ بِالْجَمْعِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبَّائِي. (٣)

يَا مُؤَلِّفاً بَيْنَ الْأَعْرَابِ، صَيِّلاً عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَفْجِنِي بِانْقِطَاعِ رُؤْيِيهِ أَهْلِي، وَ لَا تَفْجِعْ أَهْلِي بِانْقِطَاعِ رُؤْيِيَّتِي، (٤) بِكُلِّ مَسْأَلَتِكَ أَسْأَلُكَ وَ أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي. (٥)

وَ ذَلِكَ (٦) دُعَائِي إِيَّاكَ، فَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يقوله كل يوم ما دام في السفر.

للرجوع من السفر:

للرجوع من السفر:

«آيُّونَ تَائِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، عَابِدُونَ رَاكِعُونَ سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِفْظِكَ إِيَّايَ فِي سَفَرِي وَ حَضْرِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ

ص: ٣٣٥

١- (١) «الاداب الدينيه» ص ١٣٩؛ «الأمان من أخطار الاسفار و الازمان» ص ١٤١.

٢- (٢) في المصدر: بين أهل طاعته و بين من خلقه لها.

٣- (٣) في المصدر: أحبائي.

٤- (٤) في المصدر: رؤيتي عنهم.

٥- (٥) «الاداب الدينيه» ص ١٤١؛ «بحار الانوار» ج ١٠٠، ص ١١٢، ح ٢١.

٦-٦) و ذلك وما بعده ليس في المصدر.

أَوْبَتِي هَذِهِ مُبَارَكَةٌ مَيْمُونَةٌ مَقْرُونَةٌ بِتَوْبِهِ نَصُوحٌ تُوجِبُ لِي بِهَا السَّعَادَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» (١).

وينبغي أن يهدى إلى إخوانه بالتحف و ان لا يحدث ما رآه في سفره من خير أو شر. (٢).

لتنبيه الحاج:

لتنبيه الحاج:

«قَبِلَ اللَّهُ مِنْكَ وَ أَخْلَفَ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ، وَ غَفَرَ ذَنْبَكَ» (٣) مصطفىوى و ليعانقه بغباره.

قال جامع الاذكار _ محمد بن مرتضى عفى الله عنه _ وكنا قد أردنا أن نورد في هذا المختصر الاذكار المتعلقة بالحج أيضا في فصل على حده، ليكون جامعا لفنون الذكر، و لكن منعنا من ذلك خوف التطويل و ضيق المجال، على انه ليس مزيد حاجه اليها، لاجتماعها غالبا في الرسائل المعموله لبيان أفعال الحج و بالله التوفيق.

ص: ٣٣٦

١- (١) «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٨؛ «الاداب الدينيه» ص ١٤٣.

٢- (٢) «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٠.

٣- (٣) «مكارم الاخلاق» ص ٣٠٠.

الفصل الثاني عشر:

فيما يتعلق بالموتى

للوصيه:

«اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّكَ تَبَعْتُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَمَا وَعَدْتَ فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالنِّكَاحِ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ الْإِيمَانَ حَقٌّ وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَّيْتُمْ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا شَرَعْتَ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قُلْتَ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلْتَ وَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

وَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي رَضِيتُ بِكَ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَبِعَلِيٍّ وَوَلِيِّيَّ، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أُثِمَّتِي. (١)

ص: ٣٣٧

١- (١) اولهم على، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم على بن الحسين، ثم محمد بن على، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى، ثم محمد بن على، ثم على بن محمد، ثم الحسن بن على، ثم محمد بن الحسن صلوات الله عليهم. منه رحمه الله

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقَيْتَ عِنْدَ شِدَّتِي وَرَجَائِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَعُدَّتِي عِنْدَ الْأُمُورِ الَّتِي تَنْزِلُ بِي، وَأَنْتَ وَلَّيْتَنِي فِي نِعْمَتِي وَإِلَهِي وَإِلَهِ آبَائِي صَيْلًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَأَنْسُ فِي قَبْرِي وَحَشْتِي، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا يَوْمَ الْفَاقِ مَنْشُورًا. (١) مصطفى.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: من لم يحسن الوصيه عند موته كان ذلك نقصا في عقله و مروته.

قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكيف الوصيه؟ قال: إذا حضرته الوفاه واجتمع الناس إليه قال، و ذكر ذلك. (٢)

و روى انه لا ينبغي ان يبيت الإنسان إلا وصيته تحت رأسه (٣)، و ينبغي ان يخلص نفسه _ فيما بينه و بين الله _ من حقوقه و مظالم العباد (٤).

للتلقين الاول:

للتلقين الاول:

و هو عند الاحتضار الشهادتين و الاقرار بالائمه عليهم السلام و كلمات الفرج باقرى. (٥)

و عن ابى بكر الحضرمى قال: مرض رجل من أهل بيتي فأتيته عابداً له فقلت له: يا ابن أخي إن لك عندي نصيحه تقبلها فقال: نعم قلت قل:

«أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فشهد بذلك فقلت: إن هذا لا تنتفع به إلا أن يكون منك على يقين، فذكر أنه منه على يقين فقلت: قل: أشهد أن علياً وصيُّه و هو الخليفة من بعده و الأمام المفترض الطاعة من بعده، فشهد بذلك فقلت له: إنك لا تنتفع بذلك حتى يكون منك على يقين، فذكر أنه منه على يقين، ثم سميت الأئمة عليهم السلام رجلاً رجلاً فأقر بذلك و ذكر أنه على يقين، فلم يلبث الرجل أن توفي فجزع أهله عليه

ص: ٣٣٨

١- (١) «مصباح المتهد» ص ٣٠؛ «مصباح الكفعمي» ص ١٠؛ «فلاح السائل» ص ٦٦.

٢- (٢) نفس المصادر «مشكاة الانوار» ص ٣٣٥ باختلاف يسير في اللفظ.

٣- (٣) «مشكاة الانوار في غرر الاخبار» ص ٣٣٥؛ «مصباح المتهد» ص ٣٠.

٤- (٤) «مصباح المتهد» ص ٣٠.

٥- (٥) «مصباح الكفعمي» ص ١٢.

جَزَعًا شَدِيدًا.

قَالَ فَعَبْتُ عَنْهُمْ، ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ بَعِيدَ ذَلِكَ، فَرَأَيْتُ عَزَاءً حَسِينًا، فَقُلْتُ: كَيْفَ تَجِدُونَكُمْ كَيْفَ عَزَاؤُكُمْ أَيُّهَا الْمَرْأَةُ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَصَبْنَا بِمُصِيبِهِ عَظِيمَةٍ بَوَّأَهُ فُلَانٌ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَ مِمَّا سَخَا بِنَفْسِي لِرُوءْيَا رَأَيْتُهَا اللَّيْلَةَ.

فَقُلْتُ: وَمَا تَلَعَكَ الرُّوءْيَا؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ فُلَانًا _ يَعْنِي الْمَيِّتَ _ حَيًّا سَلِيمًا فَقُلْتُ فُلَانٌ؟ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ: أَمَا كُنْتَ مَيِّتًا؟ فَقَالَ: بَلَى وَ لَكِنَّ نَجْوَتُ بِكَلِمَاتٍ لَقْنِيهِنَّ أَبُو بَكْرٍ، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَكِدْتُ أَهْلِكَ». (١)

و ينبغي توجيهه الى القبلة بأن يلقي على ظهره، و يجعل وجهه و باطن قدميه إليها (٢)، و أن لا يحضره جنب و لا حايض و أن يقرأ عنده سورتي يس (٣) و الصافات (٤) و أن يغمض عيناه و يطبق فوه و يمد يده إلى جنبيه (٥)، و أن ينقل إلى مصلاه ان اشتد عليه النزاع (٦) و ان يعجل تجهيزه الا من اشتبه موته (٧).

للمحاضر:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ مَعَاصِيكَ وَ اقْبَلْ مِنِّي التَّوْبَةَ مِنْ طَاعَتِكَ».

ص: ٣٣٩

١- (١) «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٢٨٧، ح ٥.

٢- (٢) «مصباح المتهجد» ص ٣٢.

٣- (٣) نفس المصدر.

٤- (٤) فعن النبي صلى الله عليه و آله وسلم: إقرأ أو سوره يس على موتاكم. قيل: و ذلك أن اللسان حينئذ ضعيف القوه، و الاعضاء ساقطه المنه، و القلب قد أقبل بكليته على الله، فيقرأ عليه ما زاد قوه قلبه و يشتد تصديقه بالأحوال و جميع المسائل المعتمدهه بابلغ وجه و أتم. و عنه عليه السلام: أيما مسلم قرء عنده _ إذا نزل عليه ملك الموت _ يس؛ نزل بكل حرف منها عشره أملاك يقومون بين يديه صفوفًا يصلون عليه، و يستغفرون له و يشهدون غسله و يتبعون جنازته و يصلون عليه و يشهدون دفنه. و أيما مسلم قرأ يس _ و هو في سكرات الموت _ لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشربه من الجنة يشربها و هو على فراشه فيقبض روحه و هو ريان و يمكث في قبره و هوريان و لا يحتاج إلى حوض من حياض الانبياء. منه رحمه الله .

٥- (٥) «مصباح المتهجد» ص ٣٢؛ «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٢٨٨ _ ٢٨٩؛ «فلاح السائل» ص ٧٧.

٦- (٦) «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٤٢٧، ح ١، ٢.

٧- (٧) كالغريق و من مات بسكته و أمثالهما، «دعائم الاسلام» ج ١، ص ٢٢٩: عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: إحبسوا الغريق يوما و ليله ثم ادفنوه.

صادق قال عليه السلام: إِذَا حَضَرْتُمْ مَيْتًا فَقُولُوا لَهُ هَذَا الْكَلَامَ لِيُقُولَهُ. (١)

و عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة (٢). (٣)

و ينبغي له متابعه الملقن في كل ما يقوله كما مر. (٤)

وعن الصادق عليه السلام: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَهُوَ يَقْضِي (٥) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قُلْ وَذَكَرَ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ، فَقَالَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ». (٦)

لتغميضة:

لتغميضة:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلَانٍ وَارْزُقْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْ فِي عَقْبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاعْفِرْ لَنَا وَ لَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ افسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَ نَوِّرْ لَهُ فِيهِ».

وَ لِيُقَلِّ أَهْلُهُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لَهُ وَ عَقْبِي مِنْهُ عَقْبِي حَسَنَةً». (٧) مصطفىوي.

ص: ٣٤٠

١- (١) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٢٤، ح ١.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧٨، ح ٣.

٣- (٣) نقل عن عبدالله بن محمد بن مسلم بن زراره الرازي أنه قال: حضرت مع أبي حاتم محمد بن ادريس الرازي عند أبي زرعه الرازي _ و هو في النزاع _ فقلت لابي حاتم: تعال حتى نلقنه الشهادة فقال، أبو حاتم: إني لاستحيي من أبي زرعه أن ألقنه الشهادة و لكن تعال حتى نذاكر الحديث فلعله اذا سمعه يقول: فبدأت فقلت: حدثنا أبو عاصم النبيل عن عبد الحميد بن جعفر فارتج علي الحديث. كأنى ما سمعته و لا قرأته. فبدأ أبو حاتم فقال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا ابو عاصم النبيل عن عبد الحميد بن جعفر فارتج عليه حتى كأنه ما قرأه و لا سمعه. فبدأ أبو زرعه فقال: حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو عاصم النبيل، قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح عن ابي عريب عن كثير عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كان آخر كلامه لا اله الا الله؛ و خرجت روحه مع الهاء قبل أن يقول: دخل الجنة. و ذلك سنة اثنين و ستين و مأتين. منه رحمه الله .

٤- (٤) و لعل مراده بقوله كما مر هو قول الصادق عليه السلام: ليقوله.

٥- (٥) في المصدر: و هو في النزاع.

٦- (٦) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧٧، ح ١.

٧- (٧) ...

لرؤيه الجنازه:

لرؤيه الجنازه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِنِي مِنَ السَّوَادِ الْمُخْتَرِمِ» (١) سجادي. و السواد الشخص و المخترم المستأصل أو الهلاك.

قال جامع الاذكار _ عفى الله عنه _ إِنَّ ههنا سؤالاً_ و هو أَنَّ هذا القول ينافى حب لقاء الله، فان اللقاء لا يحصل إلا بالموت فكيف يشكر على عدم حصوله؟

و جوابه ما ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم انه قال: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَ مَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

فقيل له صلى الله عليه و آله : إنا لنكره فقال: لَيْسَ ذَلِكَ و لكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله تعالى و كرامته، فليس شئ أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله و أحب الله لِقَائِهِ، و أَنَّ الكافر اذا حضر (٢) بشر بعذاب الله، فليس شئ أكره إليه مما أمامه، كره لقاء الله. (٣)

ويمكن ان يجاب ايضا بأن كراهه الموت للمؤمن إنما هي لخوفه من الله تعالى، و اشفاقه على نفسه الحرمان من جوار الله تعالى (٤)، أو لأنه ينقطع بالموت عمله الذي به يحصل الاستعداد للقائه تعالى، فَإِنَّ بقیة عمر المؤمن نفسه لا ثمن لها. (٥) كما ورد في الخبر عن اميرالمؤمنين عليه السلام و عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم :

«لا يتمن أحدكم الموت و لا يدعُ به من قبل أن ياتيه، اذا مات انقطع عمله، و أنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً» (٦).

و هذا لا ينافى حبه للقاء الله و اشتياقه إليه، بل يؤكد فان المؤمن

ص: ٣٤١

١- (١) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٦٧، ح ١؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١١٣، ح ٢٤.

٢- (٢) في المصدر: اذا حضره الموت.

٣- (٣) «بحار الأنوار» ج ٨١، ص ٢٦٧، و نقل قسم من هذا الحديث ايضا في الفروع من الكافي، ج ٣، ص ١٣٤، ح ١٢؛ «كنز العمال» ج ١٥، ص ٥٦٥، ح ٤٢١٩٦.

٤- (٤) كما قيل: معاذ الله كه از مردن بترسم در غمت ليكن ز درد دورى و محرومى ديدار مى ترسم

٥- (٥) «بحار الأنوار» ج ٦، ص ١٣٨، ح ٤٦: قال اميرالمؤمنين عليه السلام: بقيه عمر المرء لا قيمه له يدرك بها ما قد فات، و يحيى ما مات.

٦- (٦) «علم اليقين» ج ٢، ص ١٠٤٥.

ينبغي ان يخاف الله خوفا لو جاء بيز الثقلين يخشى أن يعذبه الله، و يرجو منه رجاء لو جاء بذنوب الثقلين لرجى أن يغفر الله له كما ورد في الخير.(١)

و إلى هذا اشار النبي صلى الله عليه و آله وسلم _ في الحديث الذى يصف فيه اولياء الله _ حيث قال: «و لولا الاجال التى كتبت عليهم لم يستقر ارواحهم فى أجسادهم خوفا من العقاب و شوقا الى الثواب».(٢)

و لذلك لو تيقن أحد مثلاً أنه من أهل النجاه و أنه مستعد للقاء الله، اشتاق إلى الموت لامحاله كما أشير اليه فى قوله تعالى: «إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»(٣) و من هذا القبيل ما يروى عن اميرالمؤمنين عليه السلام : انه كان يتمنى الموت فى بعض الاحوال(٤) و قد قال عليه السلام حين قتل عمار بن ياسر رضى الله عنه بصفين:

ألا أيها الموت الذى ليس تاركى أرحنى فقد أفنيت كل خليل

البتين.(٥)

و قال حين ضربه ابن ملجم عليه اللعنه: «فُزْتُ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ»(٦) إلى غير ذلك فلا تنافى بين الأخبار بحمد الله.

و ليقل ايضا عند رؤيه الجنازه: «اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَانًا وَ تَسْلِيمًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَ فَهَرَ الْعِبَادَ بِالْمَوْتِ». مصطفىوى.

قال صلى الله عليه و آله وسلم : من قال ذلك لَمْ يَبْقَ فِي السَّمَاءِ مَلَكٌ إِلَّا بَكَى رَحْمَةً

ص: ٣٤٢

١- (١) «ارشاد القلوب» ص ١٦٨ فى وصايا لقمان لابنه بهذا المضمون. «جامع الاخبار» ص ٩٨؛ «الاصول من الكافى» ج ٢، ص ٦٧،

ح ١.

٢- (٢) «علم اليقين» ج ٢، ص ١٠٤٥.

٣- (٣) الآيه ٦ من سوره الجمعه: ٦٢.

٤- (٤) و كان عليه السلام يقول: ما ينتظر أشقاها ان يخضبها من فوقها بدم. انظر مناقب آل ابيطالب عليه السلام ، ج ٢، ص ١١٩،

و كثيرا ما كان يقول: «و الله لابن ابى طالب أنس بالموت من الطفل بئدى أمه» «نهج البلاغه»، محمد عبده، ج ٤، ص ٣٦.

٥- (٥) الديوان المنسوب الى الامام على عليه السلام ، ص ٥٩٦. تمام البيتين: أراك مصرًا بالمدنين أحبهم كأنك تنحو نحوهم

بدليل

٦- (٦) «مناقب آل أبى طالب عليه السلام» ج ٣، ص ٣١٢.

و ينبغي تشييع الجنازه بالمشى معها يمينا و شمالاً و خلفاً (٢) و يوجر بقدر المشى و ترييعها (٣) بحملها من جوانبها الاربع باربعه رجال، و الاتعاظ بالموت (٤) و ترك الضحك و اللهو و أن يجلس حتى يوضع فى لحدده. (٥)

للتربيع:

للتربيع:

«بِسْمِ اللَّهِ»، مصطفىوى. (٦)

لتغسيه:

لتغسيه:

«اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا بَدَنُ عَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ، وَ قَدْ أُخْرِجَتْ رُوحُهُ مِنْهُ وَ فَرَّقَتْ بَيْنَهُمَا، فَعَفُوكَ عَفُوكَ». صادقى.

قال عليه السلام: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ غَسَلَ مُؤْمِنًا فَقَالَ _ إِذَا قَلْبُهُ _ ذَلِكَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ سَنَةِ إِلَّا الْكِبَائِرَ. (٧)

و إن اقتصر على قوله: رَبِّ عَفُوكَ عَفُوكَ أَجْزَأُ، كما فى روايه اخرى عنه عليه السلام و فيها: إِلَّا عَفَى اللَّهُ عَنْهُ. (٨)

و إن شاء فعفروا عفروا يقوله كلما غسل منه شيئاً. (٩)

و ينبغي توجيهه إلى القبلة كما فى حال الاحتضار. (١٠)

للملايه عليه:

للملايه عليه:

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ»

ص: ٣٤٣

١- (١) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٦٧، ح ٣؛ «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٤٥٢، ح ١١٦.

٢- (٢) نفس المصدر، «الكافى» ص ١٦٩، ح ٤.

٣- (٣) نفس المصدر ص ١٦٨، ح ٣.

٤- (٤) «زاد المعاد» ص ٥٣٢.

٥- (٥) «زاد المعاد» ص ٥٤٦.

- ٦- (٦) لم نعثر عليه فى المصادر.
- ٧- (٧) «زاد المعاد» ص ٥٣٦؛ «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٦٤، ح ١.
- ٨- (٨) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٦٤، ح ٣.
- ٩- (٩) «مصباح المتهدج» ص ٣٣.
- ١٠- (١٠) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٢٧، ح ٣.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَسْجِي قُدَّامَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ، (١) وَقَدْ قَبِضْتَ رُوحَهُ إِلَيْكَ وَقَدْ اِخْتَجَّ إِلَي رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ
اللَّهُمَّ وَلَا نَعْلَمُ (٢) مِنْ ظَاهِرِهِ إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّيرَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَضَاعِفِ إِحْسَانَهُ، (٣) وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْ إِسَاءَتِهِ، (٤) يَقُولُ ذَلِكَ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ مِنَ الْخَمْسِ. (٥)
وَأِنْ شَاءَ فَلْيَقُلْ _ بَعْدَ التَّشَهُدِ _ :

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا خَيْرَ
الْجَزَاءِ بِمَا صَنَعَ بِأُمَّتِهِ، وَبِمَا بَلَغَ مِنْ رَسُولَاتِ رَبِّهِ.

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمَّتِكَ، نَاصِيئَتُهُ بِيَدِكَ، خَلَا مِنَ الدُّنْيَا وَاجْتَنَبَ إِلَي رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ (٦) إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ تَعْلَمُ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَتَقَبَّلْ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاعْفُ لَهُ ذَنْبَهُ وَارْحَمْهُ
وَ تَجَاوَزْ عَنْهُ بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَلْحِقْهُ بِنَبِيِّكَ (٧) وَتَبَّئْتَهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِنَا وَبِهِ سَبِيلَ الْهُدَى وَاهْدِنَا وَإِيَّاهُ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ، (٨) صَادِقِيَانِ. (٩)

وَأَوْجِبْ جَمَاعَهُ مِنْ مَتَأَخِرَى أَصْحَابِنَا الْعَمَلِ بِمَا رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِذَا صَلَّى
عَلَى مَيِّتٍ كَبِيرٍ وَتَشَهُدَ، ثُمَّ كَبُرَ وَ

ص: ٣٤٤

١- (١) فِي الْمَصْدَرِ: وَابْنُ عَبْدِكَ.

٢- (٢) فِي الْمَصْدَرِ: أَنَا لَا نَعْلَمُ.

٣- (٣) فِي الْمَصْدَرِ: فِي إِحْسَانِهِ.

٤- (٤) فِي الْمَصْدَرِ: عَنْ سَيِّئَاتِهِ.

٥- (٥) «الْفُرُوعُ مِنَ الْكَافِي» ج ٣، ص ١٨٤، ح ٣.

٦- (٦) فِي الْمَصْدَرِ: أَنَا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا.

٧- (٧) فِي الْمَصْدَرِ: بِنَبِيِّكَ.

٨- (٨) فِي الْمَصْدَرِ: اللَّهُمَّ عَفْوَكَ، عَفْوَكَ.

٩- (٩) «الْفُرُوعُ مِنَ الْكَافِي» ج ٣، ص ١٨٤، ح ٤.

صلى على الانبياء و دعا ثم كبر و دعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعه و دعا للميت، ثم كبر خامسه و انصرف.(1)

و بعضهم جعله افضل ما يقال.(2)

و الأصح عندي تعيين لفظ فيه، كما يستفاد من الروايات المعتبره(3) و هذه الروايه ضعيفه السند.(4)

و الاولى ان يعمل بالروايتين الأوليين فإن إحديهما صحيحه والاخرى حسنه.

و ينبغي ان يقف الامام عند وسط الرجل و صدر المرأه(5) و ان يكون المصلى متطهرا(6) و ان يرفع يديه فى كل تكبيره سيما الاولى(7)، و ان يقف حتى ترفع الجنازه،(8) و ان يصلى فى المواضع المعتاده، ليكثر المصلون.

ففى الصحيح عن الصادق عليه السلام: «إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ فَحَضَرَ جَنَازَتَهُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: قَدْ أَجَزْتُ شَهَادَتَكُمْ، وَ غَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا لَا تَعْلَمُونَ».(9)

للمستضعف:

للمستضعف:

بعد الصلاه على النبي صلى الله عليه و آله وسلم و الدعاء للمؤمنين، يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَ قِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ».(10) ياقرى.

ص: ٣٤٥

١- (١) «تهذيب الاحكام» ج٣، ص ١٨٩، ح٣؛ «الفروع من الكافي» ج٣، ص ١٨١، ح٣.

٢- (٢) «الباقيات الصالحات» ص ١٧٢.

٣- (٣) «الفروع من الكافي» ج٣، ص ١٨٥، ح١؛ «تهذيب الاحكام» ج٣، ص ١٨٩، ح١.

٤- (٤) يعنى الروايه الحاكيه لصلاه رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ، و لعل ضعفها لجهاله حال محمد بن مهاجر و امه (أم سلمه) فاننا لم نعثر فى الكتب الرجاليه على توثيق او قدح فيهما.

٥- (٥) «الفروع من الكافي» ج٣، ص ١٧٦، ح١؛ «تهذيب الاحكام» ج٣، ص ١٩٠، ح٥.

٦- (٦) «مصباح المتهدد» ص ٣٦٨.

٧- (٧) «الفروع من الكافي» ج٣، ص ١٨٤، ح٥.

٨- (٨) «مصباح المتهدد» ص ٣٦٨؛ «مصباح الكفعمي» ص ١٣؛ «تهذيب الاحكام» ج٣، ص ٣١٩، ح١٣.

٩- (٩) «الفروع من الكافي» ج٣، ص ٢٥٤، ح١٤. «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص ١٩، ١٠٢؛ «روضه الواعظين» ص ٥٦٠ باختلاف يسير فى العبارة لما فى المتن.

١٠- (١٠) «الفروع من الكافي» ج٣، ص ١٨٦، ح١؛ «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص ٣٦، ١٠٥.

للمجهول:

للمجهول:

اللَّهُمَّ هَذِهِ النَّفْسُ (١) أَنْتَ أَحْيَيْتَهَا وَأَنْتَ أَمَتَّهَا، اللَّهُمَّ وَلِّهَا مَا تَوَلَّيْتَ وَاحْشُرْهَا مَعَ مَنْ أَحَبَّبْتَ، (٢) باقرى.

و ان شاء فليقل: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ يُحِبُّ الْخَيْرَ وَأَهْلَهُ فَاعْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَتَجَاوَزْ عَنْهُ». (٣) صادقى.

و الظاهر أنّ معرفه بلد الميت الذى يعلم إيمان أهلها كاف فى إلحاقه بهم فلا يلحق بالمجهول.

للطفل:

للطفل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِأَبَوَيْهِ وَ لَنَا سَلَفًا وَ فَرَطًا وَ أَجْرًا. (٤) مرتضى.

و الفرط (٥) بفتح الراء فى أصل الوضع _ : المتقدم على القوم ليصلح لهم ما يحتاجون اليه.

قال النبى صلى الله عليه و آله وسلم : «أنافرطكم على الحوض». (٦)

للجاحد للحق:

للجاحد للحق:

«اللَّهُمَّ امْلَأْهُ جَوْفَهُ نَارًا وَ قَبْرَهُ نَارًا وَ سَلِّطْ عَلَيْهِ الْحَيَاتِ وَ الْعَقَابِ». (٧) باقرى أو صادقى.

و عن الصادق عليه السلام انه قال: «مات رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَخَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَمْشِي، فَلَقِيَ مَوْلَى لَهُ فَقَالَ لَهُ: إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ فَقَالَ: أَفْرُؤُ مِنْ جِنَازَةِ هَذَا الْمُنَافِقِ أَنْ أَصِلَّ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُمْ إِلَى جَنْبِي فَمَا سَمِعْتَنِي أَقُولُ فَقُلْ مِثْلَهُ، قَالَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ:

ص: ٣٤٦

١- (١) فى المصدر: ان هذه النفوس.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٠٥، ح ٣٦.

٣- (٣) نفس المصدر ص ١٠٦، ح ٣٨.

٤- (٤) «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ١٩٥، ح ٢١.

٥- (٥) «لسان العرب» ج ١٠، ص ٢٣٤: الفارط و الفرط بالتحريك: المتقدم الى الماء يتقدم الوارده فيهيء لهم الأرسان و الدلاء، و يملأ الحياض و يستقى لهم، و هو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع.

٦-٦) «كنز العمال» ج ١١، ص ١٧٣، ح ٣١٠٩٧.

٧-٧) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٨٩، ح ٥.

«اللَّهُمَّ أَخْزِ عَيْدَكَ فِي عِبَادِكَ وَبِلَادِكَ، اللَّهُمَّ أَصِلْهُ أَشَدَّ نَارِكَ، اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ عَذَابِكَ، فَإِنَّهُ كَانَ يُوَالِي أَعْدَاءَكَ، وَيُعَادِي أَوْلِيَاءَكَ، وَيُغِضُّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».(١)

قال جامع الاذكار يجب الاقتصار على اربع تكبيرات، هكذا جرت السنه.

لانزاله لقبر:

لانزاله لقبر:

آيَةُ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ يَقُولُ:

«بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَالْحَقُّهُ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاعْفُ لَهُ وَارْحَمْهُ وَتَجَاوَزْ عَنْهُ».

وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا اسْتَطَاعَ.(٢) صادق.

و ان شاء فليقل: «اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنَّتَيْهِ، وَصَاعِدْ عَمَلَهُ وَ لَقِّهِ مِنْكَ رِضْوَانًا».(٣) سجادي.

و ان شاء فليقل: «إِلَى رَحْمَتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».(٤)

و ليقراء الحمد و المعوذتين و الاخلاص(٥) صادق.

و ليقال ايضا: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَ لَا تَجْعَلْهُ حُفْرَةً مِنْ حُفْرِ النَّيِّرَانِ».(٦)

و ينبغي ان يكون القبر الى الترقوه(٧) و ان يجعل له لحد، و ان

ص: ٣٤٧

١- (١) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٨٩، ح ٣ باختلاف يسير و كذا في «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ١٩٧، ح ٢٥، و الحديث بعينه في «من لا يحضره الفقيه»، ١٠٥، ١، ح ٣٧.

٢- (٢) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٩٤، ح ١.

٣- (٣) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٩٤، ح ١.

٤- (٤) «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٤٥٧، ح ١٣٤؛ «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٩٥، ح ٢ بزياده فيهما.

٥- (٥) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٩٥، ح ٤.

٦- (٦) «مصباح المتهجد» ص ٣٤؛ «البلد الامين» ص ١٥؛ «مصباح الكفعمي» ص ١٣؛ «من لا يحضره الفقيه» ص ١٠٧، ح ٤٤.

٧-٧) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٠٧، ح ٤٥؛ «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ١١٤، ٤٥١.

يكون النازل اليه حافيا، مكشوف الرأس محلول الازار(١) غير اب ولا من ليس بمحرم، و أن يضعه دون القبر هنيهة حتى اذا أخذ أهبطه، ثم يدفنه(٢) و أن يسله من قبل الرجلين باديا براسه، و المرأه عرضا ثم يضطجعه على جانبه الأيمن، و يستقبل به القبلة(٣) و هذا واجب و ليحل عقد كفنه من قبل رأسه و رجلية، و يكشف عن خده الأيمن و يضعه على الارض(٤) و يجعل معه شيئا من ترابه الحسين عليه السلام.(٥)

للتلقين الثاني:

لانزاله لقبر:

و هو عند الالحاد يضرب بيده على منكبه الايمن و يقول:

«يَا فُلَانُ بَنَ فُلَانٍ قُلْ: رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَ بِعَلِيِّ إِمَامًا، وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ يُسَمِّي الْاِثْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ إِلَى آخِرِهِمْ.(٦) باقرى.

وان شاء فليقل:

«يَا فُلَانُ بَنَ فُلَانٍ اذْكُرِ الْعَهْدَ الَّذِي خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا: شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ يُسَمِّي الْاِثْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ إِلَى آخِرِهِمْ. ائْتَمْتُكَ ائْمَةُ الْهُدَى الْأَبْرَارِ».(٧)

لتشريح اللبن:

لتشريح اللبن:

«اللَّهُمَّ صَلِّ وَحَدِّثْهُ، وَ أَنْسِ وَحَشْتَهُ، وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً تُغْنِيهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ»، باقرى او صادقى.(٨)

و روى أن النبي صلى الله عليه و آله لحد رجلاً فرأى فرجه فسواها بيده، ثم قال: إذا عمل أحدكم عملاً فليقتن.(٩)

ص: ٣٤٨

١- (١) «مصباح المتهدج» ص ٣٤.

٢- (٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٠٧، ح ٤٤.

٣- (٣) «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٣١٤؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٠٨، ح ٤٦.

٤- (٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٠٨، ح ٤٦.

٥- (٥) «مصباح المتهدج» ص ٣٤؛ «فلاح السائل» ص ٨٤.

٦- (٦) «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٤٥٧، ح ١٣٥.

٧- (٧) «مصباح المتهجد» ص ٣٤.

٨- (٨) «فلاح السائل» ص ٨٥؛ «مصباح المتهجد» ص ٣٥.

٩- (٩) «امالى الصدوق» ص ٢٣١؛ «بحار الانوار» ج ٨٢، ص ٤٩، ح ٣٩.

للخروج من القبر:

للخروج من القبر:

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ دَرَجَتَهُ فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ، وَ اخْلُفْ عَلَيَّ عَقِبَهُ فِي الْغَابِرِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ»، باقرى او صادقى. (١).

و ينبغي ان يخرج من قبل رجلى القبر، احتراماً للميت. (٢).

و فى الحديث ان لكل بيت بابا و أنّ باب القبر من قبل الرجلين. (٣).

لا هاله التراب:

لا هاله التراب:

«إِيمَانًا وَ تَصَدِيقًا ببعثك، هذا ما وعدنا الله و رسوله وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ صلى الله عليه و آله» (٤)، مصطفىوى.

قال صلى الله عليه و آله : من حتى على ميت و قال هذا القول أعطاه الله بكل ذره حسنه. (٥).

و ينبغي أن يمسك التراب فى يده حتى يقول ذلك و يضيف اليه:

«اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَانًا وَ تَسْلِيمًا» (٦) ثم يطرحه، يفعل ذلك ثلاث مرات، صادقى. قال عليه السلام : هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه و آله ، و به جرت السنه. (٧).

و ينبغي ان لا- يهيل ذوالرحم على رحمه (٨)، و ان لا- يزداد على القبر تراب لم يخرج منه (٩)، و ان يربع القبر، ويرفع مقدار اربع أصابع متفرجات لا ازيد (١٠) و يرش عليه الماء (١١) بأن يستقبل القبلة و

ص: ٣٤٩

١- (١) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٩٦، ح ٦.

٢- (٢) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ٩٣، ح ٤.

٣- (٣) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٩٣، ح ٥.

٤- (٤) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٩٨، ح ٢.

٥- (٥) نفس المصدر.

٦- (٦) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٩٨، ح ٤ و فى الهامش عن مرآت العقول: و ما زادنا إلا إيماناً و تسليماً؛ «مصباح المتهدج» ص ٣٥.

٧- (٧) «الفروع من الكافى» ج ٣، ص ١٩٨، ح ٣.

٨- (٨) «نفس المصدر ص ١٩٩، ح ٥.

٩- (٩) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٢٠، ح ١٨؛ «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٤٦٠، ح ١٤٥.

١٠- (١٠) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٩٩، ح ٢ و ص ٢٠١، ح ١٠.

١١- (١١) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٠٩، ح ٤٧.

يبدأ من عند الرأس إلى عند الرجل، ثم يدور على القبر من الجانب الآخر ثم يرش على وسط القبر، فإنه السنه.

و في الحديث يَتَجَافَى عَنْهُ الْعَذَابُ مَا دَامَ النَّدَى فِي التُّرَابِ. (١)

لوضع اليد على القبر:

لوضع اليد على القبر:

«اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنَبِيهِ، وَأَصْعِدْ إِلَيْكَ رُوحَهُ، وَلَقِّهِ مِنْكَ رِضْوَانًا، وَأَسْكِنْ قَبْرَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تُغْنِيهِ بِهِ عَنْ رَحْمِهِ مَنْ سِوَاكَ». (٢) باقرى.

و ان شاء فليقل:

«اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتَهُ، وَارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَآمِنْ رُوحَتَهُ، وَصَلِّ وَخِدِّتْهُ وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمِهِ مَنْ سِوَاكَ، وَاحْشُرْهُ مَعَ كَانِ يَتَوَلَّاهُ». (٣)

و ينبغي تفريج الاصابع و تغميزها فيه. (٤)

للتلقين الثالث:

للتلقين الثالث:

و هو بعد إنصراف الناس و أفراد الميت، يتخلف عنده اولى الناس به، وَيُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ:

«يَا فُلَانُ بَنَ فُلَانٍ، أَوْ يَا فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ! هَلْ أَنْتَ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَوَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقٌّ وَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَ أَنَّ الْبُعْثَ حَقٌّ، وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، صَادِقِي، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ قَالَ: مَا عَلَى أَهْلِ الْمَيْتِ مِنْكُمْ أَنْ يَدْرُوا عَنْ مَيْتِهِمْ لِقَاءَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ قَالَ فَيَقُولُ مُنْكَرٌ لِنَكِيرٍ:

ص: ٣٥٠

١- (١) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٠٠، ح ٦.

٢- (٢) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٩٨، ح ٣؛ «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٣١٩، ح ٩٥.

٣- (٣) «بحار الانوار» ج ٨٢، ص ٥٧؛ «فلاح السائل» ص ٨٥.

٤- (٤) «بحار الانوار»، ح ٨٢، ص ٥٤، «مجمع البحرين» ج ٢، ص ٣٢٣ و فرج أصابعه: فتحها؛ نفس المصدر: ج ٤، ص ٢٩ و الغمز:

العصر.

انصرفت بنا على هذا فقد لئن حجتته. (١)

للتعزية

للتعزية (٢):

«آجركم الله ورحمكم». (٣) مصطفى.

و ان شاء فليقل:

«جبر الله وهنكم و أحسن عزاكم و رحم متوفاكم». (٤)

و عن الجواد عليه السلام : انه كتب إلى رجل:

«ذَكَرْتَ مُصِيبَتَكَ بِعَلِيِّ ابْنِكَ، وَ ذَكَرْتَ أَنَّ أَحَبَّ وُلْدِكَ إِلَيْكَ، وَ كَذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يَأْخُذُ مِنَ الْوَلَدِ وَ غَيْرِهِ أَرْكَاهَ عِنْدَ أَهْلِهِ، لِيُعْظَمَ بِهِ أَجْرُ الْمُصِيبِ بِالْمُصِيبَةِ، فَأَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ، وَ أَحْسَنَ عَزَاكَ، وَ رَيِّطَ عَلَى قَلْبِكَ إِنَّهُ قَدِيرٌ، وَ عَجَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِالْخَلْفِ، وَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ فَعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». (٥)

و لتكن بعد الدفن (٦) و يجوز قبله و اقل التعزية أن يراه صاحب المصيبة (٧) و ينبغي التصافح (٨) فانه سكن للمؤمن و قد مرّ بعض ما يتعلق بالمصيبة.

لبلوغ وفاه إليه:

ص: ٣٥١

١- (١) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٠١، ح ١١؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٠٩، ٤٨؛ «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٣٢١، ح ١٠٣.

٢- (٢) التعزية تفعله من العزاء، و هو الصبر، و المراد بها طلب التسلي من المصاب بإسناد الأمر إلى الله عزّ وجلّ ونسبته إلى عدله و حكمته، و ذكر ما وعد الله تعالى على الصبر مع الدعاء للميت و قد اجمع العلماء على استحبابها و فيها ثواب عظيم جدا. فعن النبي صلى الله عليه و آله وسلم : من عزى مصابا كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر المصاب شيء. و عن امير المؤمنين عليه السلام : من عزى الثكلى أظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله و قد تكون التعزية بالكتابة منه رحمه الله . و الرواية الأولى في «جامع الاخبار» ص ١٦٤ و «الفروع الكافي» ج ٣، ص ٢٢٧، ح ٤؛ «مسكن الفوائد» ص ١٠٥. والثانية في «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٢٧، ح ٣.

٣- (٣) «بحار الانوار» ج ٨٢، ص ٩٥.

٤- (٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١١٠، ح ٥.

٥- (٥) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٠٥، ح ١٠ بتفاوت يسير.

٦-٦) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١١٠، ح ٣، ٢.

٧-٧) نفس المصدر ح ٤.

٨-٨) «مسكن الفؤاد» ص ١٠٦.

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ اكْتُبْهُ فِي الْمُحْسِنِينَ، وَاجْعَلْ كِتَابَهُ فِي الْعَلِيِّينَ وَاخْلُفْهُ عَلَى عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ، وَاعْفِرْ لَنَا وَ لَهُ» (١)، مصطفى.

لهديه الميت:

لهديه الميت:

أن يصلى ليلته الدفن ركعتان يقرأ في الأولى الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية الحمد والقدر عشر مرات فإذا سلم قال: «اللهم صل على محمد وآل محمد، وابعث ثوابها إلى قبر فلان» (٢).

و في روايه اخرى بعد الحمد التوحيد مرتين في الاولى، و في الثانيه بعد الحمد التكاثر عشا. (٣)

و في روايه ثالثة باضافه آيه الكرسي إلى التوحيد مرتين. (٤) مصطفى.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: لا يأتي على الميت أشد من أول ليله فارحموا موتاكم بالصدق، فإن لم تجدوا فليصل أحدكم ركعتين و وصفهما بما ذكرناه أولاً، ثم قال: فإنه تعالى يبعث من ساعته ألف ملك إلى قبره، مع كل ملك ثوب و حله، و يوسع في قبره من الضيق إلى يوم ينفخ في الصور، و يعطى المصلى بعدد ما طلعت عليه الشمس، و يرفع له أربعين درجة. (٥)

و ينبغي إهداء ثواب الأعمال و القربات و خصوصاً القراءه للاموات من المؤمنين، و خصوصاً العلماء و ذوى الاحترام و سيما الوالدين.

فعن الصادق عليه السلام: «من عمل من المسلمين عن ميت عملاً صالحاً ضعف له اجره و نفع الله به الميت» (٦).

ص: ٣٥٢

١- (١) «المحججه البيضاء» ج ٢، ص ٣٣٧، بزياده و نقصان يسيرين.

٢- (٢) «المصباح للكفعمي» ص ٥٤١.

٣- (٣) نفس المصدر.

٤- (٤) «فلاح السائل» ص ٨٦.

٥- (٥) في المصدر: اربعون درجة.

٦- (٦) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١١٧، ح ٥٥.

«السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ، أَنْتُمْ فَرَطٌ وَ نَحْنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِأَحْقُونَ»، صادقى. (١)

و ليقول: «اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، وَ الْعِظَامِ النَّخْرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَ هِيَ بِكَ مُؤَمَّنَةٌ، أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحًا مِنْكَ وَ سَلَامًا مِنِّي»، حسيني.

قال عليه السلام: «من دخل المقابر فقال ذلك كَتَبَ اللَّهُ لَهُ _ بَعْدَ مَنْ كَانَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ _ حَسَنَاتٍ». (٢)

و عن محمد بن مسلم قال قلت للصادق عليه السلام: الْمَوْتَى نَزُورُهُمْ قَالَ: نَعَمْ؟ قُلْتُ: أَفَيَعْلَمُونَ بِنَا إِذَا أَتَيْنَاهُمْ قَالَ: إِي وَ اللَّهُ إِنَّهُ لَيَعْلَمُونَ بِكُمْ، وَ يَفْرَحُونَ بِكُمْ وَ يَسْتَأْنِسُونَ إِلَيْكُمْ، قَالَ قُلْتُ: فَأَيَّ شَيْءٍ نَقُولُ إِذَا أَتَيْنَاهُمْ قَالَ قُلْ:

«اللَّهُمَّ جِافِ الْأَعْرَاضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ، وَ صَاعِدِ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ، وَ لَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَانًا، وَ أَسْكِنِ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَحَدَّتْهُمْ، وَ تَوَسَّلْ بِهِ وَحَشَّتْهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (٣)

و عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم: «من قراء انا انزلناه عند قبر سبع مرات بعث الله ملكا يعبد الله عند قبره، و يكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك، فاذا بعثه من قبره لم يمر على هول إلا صرفه الله عنه بذلك حتى يدخل الجنة». (٤)

و عن الرضا عليه السلام: «ان ذلك امان من الفزع الاكبر». (٥)

و عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم: «من دخل المقابر و قرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ، و كان له بعدد من فيها حسنات». (٦)

ص: ٣٥٣

١- (١) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٢٩، ح ٥: من المسلمين و المؤمنين.

٢- (٢) «بحار الانوار» ج ١٠٢، ص ٣٠٠، ح ٣١، و فيه بدل من كان: بعدد الخلق.

٣- (٣) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١١٥، ح ٣٩.

٤- (٤) «مستدرک الوسائل» ج ٢، ص ٣٧١، ح ٣؛ «كامل الزيارات» ص ٥٣٣، ح ١٤، و الروايه عن المفضل و لم أجدها عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم .

٥- (٥) «بحار الانوار» ج ١٠٢، ص ٢٩٥، ح ٣، ٤.

٦- (٦) نفس المصدر ص ٣٠٠، ح ٣٣.

و عنه صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِي مَقْبَرَةٍ مِنَ مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ - أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْرًا سَبْعِينَ نَبِيًّا، وَ مَنْ تَرَحَّمَ عَلَى أَهْلِ الْمَقَابِرِ نَجَا مِنَ النَّارِ، وَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ هُوَ يَضْحَكُ». (١)

و ينبغي أن يكون الزائر وراء القبر مستقبل القبلة (٢)، كذا قيل و ليضع يده عليه و يكره الجلوس عليه.

ففي الحديث: «لأن يجلس أحدكم على جمرة فيحرق ثيابه فيصل النار إلى بدنه أحب إلي من أن يجلس على قبره». (٣)

ص: ٣٥٤

١- (١) نفس المصدر ص ٣٠٠، ح ٢٩.

٢- (٢) «كامل الزيارات» ص ٥٢٩، ح ٥؛ «مستدرک الوسادل» ج ٢، ص ٣٧٠، ح ١، ٢.

٣- (٣) «مجمع الفوائد و البرهان» ج ٢، ص ٥٠٣؛ «سنن ابن ماجه» ج ١، ص ٤٩٩، رقم ١٥٦٦ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لأن يجلس أحدكم على جمرة تحرقه خير له من أن يجلس على قبر».

وَأَمَّا الْخَاتَمَةُ:

ففي فوائد مهمه لا بد من التنبيه عليها:

ينبغي أن يعلم أنّ روح الذكر حضور القلب، و نعى به أن يفرغ القلب عن غير ما هو ملابس له، و متكلم به، و يكون العلم بالقول مقرونا به، و لا يكون الفكر جاريا في غيره، و ان يكون القلب متّصفا بمعنى الذكر، و الحال مساعداً له، فلا يقول: مثلاً الله أكبر و في قلبه شيء أكبر من الله سبحانه.

و لا يتكلم بكلمه الاستثناء(١) عند تقدير أمر من أموره إلاّ و يستشعر و يعلم أن تدبير الامور و تقديرها كلها بيد الله سبحانه، و أنها تابعه لمشيته و قضائه و قدره، و أنه لا رادّ لقضائه، و لا معقب لحكمه(٢) و انه تعالى لو لم يشاء إمضاء ذلك الامر على ما يقدره هذا المسكين لا يكون ذلك ابداء، سايلاً منه بقلبه سؤال متضرّع أن يجعله موافقا للمشيئه الازليه إن كان خيره فيه.

و كذلك إذا تكلم بكلمه الاسترجاع(٣) فليستشعر ما خلق لاجله، و انه راجع إلى ربّه و يتذكر نعم الله تعالى عليه، ليرى ما ابقى عليه أضعاف ما استردّه منه ليهون على نفسه تلك المصيبه و يستسلم

ص: ٣٥٥

-
- ١- (١) مقصوده الشرط اى إن شاء الله لانه يتضمن معنى الاستثناء كأنه يقول: (أفعل كذا و كذا إلاّ إذا شاء الله غير ذلك).
 - ٢- (٢) «بحار الانوار» ج ٤، ص ١٦٠، ح ٤، ج ٥، ص ٢٣٣، ح ٦. «البلد الامين» ص ٥٥٣: و في دعاء جوشن الكبير فى الفصل ٦٧: يا من لا معقب لحكمه و يا من لا رادّ لقضائه.
 - ٣- (٣) اى: انا لله و انا اليه راجعون.

لها.

و هكذا في كل ذكر من الاذكار التي أوردناه في الامور الدينيه و الدنيويه.

فانه ينبغي أن يذكر الله تعالى بقلبه على النهج الخاص المناسب لذلك الامر، مع اتصاف قلبه بمعناه، و إلا فمجرد تحريك اللسان لا مؤنه فيه، و إنما أمر بالتلفظ لتنبه القلب بناء على العاده حيث جرت بعدم تنبهه في الاغلب الا من هذا الطريق، و ذلك ايضا يكون في الابتداء، و أما اذا داوم على الذكر و آنس به و انغرس في قلبه حب المذكور؛ فلا يحتاج الى ذلك، فالمقصود الاصلی إنما هو الذكر القلبی، و الاستشعار الباطنی بمعانی الاذكار و الاتصاف بها كما قيل:

چون فراموشت شود ما دون او ذاكري گر چه نجبانی زبان(۱)

خود نیابی چاشنی ذکر دوست تا کنی یاد خود و سود و زیان

تا فراموشت نگردد غیر حق در حقیقت نیستی ذاكر بدان(۲)

و إلى هذا المعنى أشار العارف الزّومي في المثنوی حيث قال _ بعد أن حكى عن قوم أنّهم قدّروا اشياء و لم يستثنوا:

ترك استثنا مرادم قسوتیست نی همین گفتن که عارض حالتیست

ای بسا ناورده استثنا بگفت جان او با جان استثناست جفت(۳)

و الى هذا الاتصاف أشار من قال:

تا زهر بد زبانت کوته نیست یک أعوذت أعوذ بالله نیست

بلکه آن نزد صاحب عرفان نیست إلا أعوذ بالشیطان

گاه گویی اعوذ گه لا حول لیک فعلت بود مکذب قول

سوی خویشت دو اسبه میراند بر زبانت أعوذ می خواند

طرفه حالی که دزد بیگانه گشته همراه صاحب خانه

ص: ۳۵۶

۱- (۲) فيه: چون فراموشت شد آنچه دون اوست.

۲- (۱) «کلیات دیوان فخر الدین عراقی» ص ۱۹۶.

۳- (۳) «مثنوی» ص ۲، س ۲۲.

می کند همچو او فغان و نفیر در بدر کو بکو که دزد بگیر (۱).

و قریب من هذا ما قاله بعض العلماء (۲) حیث مثل حال من يتعوذ بالله بلسانه وهو مع ذلك غير منفك من المعاصي؛ التي هي سبب هلاكه؛ بحال من يقصده سبع ضارى فى صحراء و وراؤه حصن فاذا راى انياب السبع و صولته من بُعد قال بلسانه: أعوذ بهذا الحصن الحصين و أستعيذ بشده بنيانه و إحكام اركانه، فيقول ذلك بلسانه، و هو قاعد فى مكانه، فأنى يغنى ذلك عن السبع؟

إن قيل فعلى ما ذكرت يلزم أن لا يكون العبره الا بتحقيق النفس بمعانى الاذكار و الاتصاف بموادها و هذا إنما يتصور فى حق العلماء و من يحذو حذوهم خاصة، دون غيرهم فلا يكون التكليف بها عاما.

و ايضا يلزم أن لا يكون للنطق بها فايده يعتد بها فإن العبره إنما هي بالقلب، فلا وجه لنقل الالفاظ المخصوصه فيها و ضبطها عن الغلط و اللحن و تصحيحها، وما يجرى مجرى ذلك.

فليعلم أن الامر ليس كذلك فان الاتصاف بمعانى اكثر الاذكار حاصل لمن يؤمن بالله و اليوم الاخر و لكن اكثر الناس لا يعلمون، لانهما كهم فى أهويتهم و ما يصدّهم من الحق من الامور الدنيويه، فلا بدلهم من متبه يتبهم و مذكر يذكرهم، و ما ذاك الا التلطف بالأذكار فى كل وقت و حال فإن اللسان متبه القلب.

و لقد أحسن بعض الحكماء حيث شبّه بنيه الانسان بمدينة جامعته، فاعضاؤه و جوارحه بمنزله سكان المدينة و قطن البلد، و العبد فى إقباله على الذكر كمؤذن صعد مناره على باب المدينة، يقصد إسماع المدينة بالأذان.

فهكذا الذّاكر المتحقّق يقصد بالذّكر إتّعاظ قلبه و جميع أجزائه و أبعاضه، فيذكر بلسانه و يعى بقلبه، و متفرقات جوارحه، فيكون

ص: ۳۵۷

۱- (۱) لم نعثر عليه فى المصادر.

۲- (۲) هو الامام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي فى «إحياء علوم الدين» ج ۱، ص ۲۵۱.

منا داه الذكر باللسان و صداه فى قبه القالب يستحضر بالذكر سَكَّان مدينه النفس، و يستجمع به عساكر الفهم و الحس، يقول ببعضه و يستمع بكله، إلى أن ينتقل الكلمه من اللسان إلى القلب، فيتنوّر بها، و يعطّر بجدوى الاحوال، ثم ينعكس نور القلب على القالب، فيزيّن بمحاسن الاعمال، فيكون الاحوال حينئذٍ حليه باطنه، و الأعمال ملبس ظاهره، و قد تبيّن بهذا فايده التّنطق بالذكر.

و اما نصحيح الالفاظ المخصوصه و ضبطها: فلاّنها أحسن ما يعبرّ به عن تلك المفهومات المناسبه لذلك الامر و أبلغه، حيث صدرت من معدن الوحي و مهبط العلم و الحكمه، و للتأسى بهم عليهم السلام فى استعمالها بخصوصها.

على انه لو أبدل شىء من تلك الالفاظ بما يؤدى ذلك المعنى بعينه لم يخل بالمطلوب، و إن كان فيه ترك فضل و اهمال فضيله، لما قلناه.

و يجوز الاكتفاء فى بعض الازكار بمعظمه و ما هو الاصل فيه، و لا ينبغى التكلف بها على النفس بحيث يفضى الى الملل.

فعن امير المؤمنين عليه السلام: إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالَ- وَ إِذْيَارًا، فَمَاذَا أَقْبَلَتْ فَاحْمِلُوهَا عَلَى النَّوَافِلِ، وَ إِذَا أَدْبَرَتْ فَاقْتَصِرُوا بِهَا عَلَى الْفَرَائِضِ. (١)

إن قيل: الذكر بمجرد اللسان مع غفله القلب هل فيه فايده أم لا؟

فنقول: نعم إن ذلك لا يخلو من فايده ما من حيث أنه اشتغال بطاعه الله من وجه، فان الميسور لا يسقط بالمعسور (٢)، و ما لا يدرك كله لا يترك كله. (٣)

قيل لابي عثمان المغربى (٤): إن لسانى فى بعض الأحوال يجرى

ص: ٣٥٨

١- (١) «شرح غرر الحكم»، للخوانسارى، ج ٢، ص ٦٠٣، رقم ٣٦٣٣؛ «نهج البلاغه»، محمد عبده ج ٣، ص ٢٢٨، رقم ٣١٢.

٢- (٢) «عوالى اللئالى العزيزيه» ج ٤، ص ٥٨، رقم ٢٠٥: لا يترك الميسور بالمعسور.

٣- (٣) نفس المصدر، رقم ٢٠٧. و هذه قاعد فقيهه معتبره عند الفقهاء يستندون إليها فى مواضع كثيره لا تحصى.

٤- (٤) كان من اكابر أرباب الطريقه و من جمله أصحاب الرياضه صحب أبا يعقوب نهرجورى و ابا الحسن الصايغ، «تذكره

الاولياء» ص ٧٨٠، و «طبقات الصوفيه» ص ٢٠٠، دائره المعارف بزرگ اسلامى، ج ٥، ص ٧٣١.

بالذكر و القرآن و قلبى غافل فقال: «اشكر الله اذا استعمل جارحه من جوارحك فى خير و عوده الذكر، و لم يستعمله فى الشرّ و لم يعوده الفضول». (١).

و لا يخفى أنّ هذا النوع من الذكر قليل الجدوى جدا. نعم يمكن أن يقال إنّهُ لما صادف ذكره و قته و حاله _ و هو مصدق به باطنا و قائل بلسانه ظاهرا _ فلا يبعد من كرم الله سبحانه أن يقبل منه، و لا يحرمه من أجر ما، و ان قلّ فإنّ من اكثر طرق الباب يوشك أن يلج (٢) لا سيّما إذا كان يعاتب نفسه بذلك فى دايم الاوقات. و كان بصدد تهذيبها و رفع الوسوس لكن بشرط عدم استغراق الغفله.

قيل ينبغى لمثل هذا أن يحتاط فى الفاظ ذكره فلا يستعمل منها إلا ما يناسب حاله، لئلا يكذب أو يذنب، كما قال الربيع (٣) بن خثيم رضى الله عنه .

«لا يقل أحدكم أستغفر الله و أتوب إليه فيكون ذنبا و كذبا، (٤) بل يقول: اللهم اغفر لى و تب علىّ». (٥) يعنى بذلك انه اذا استغفر عن قلب لا به لا- يستحضر طلب المغفره و لا- يلجأ إلى الله بقلبه فيكون ذلك ذنبا و اذا قال أتوب إليه و لم يتب فذلك كذب و إلى هذا أشارت رابعه العدويه (٦) حيث قالت: «استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير». (٧).

ص: ٣٥٩

-
- ١- (١) «احياء علوم الدين» ج ٤، ص ٧٠.
 - ٢- (٢) و قد ورد عن الامام ابى السبطين امير المؤمنين عليهم السلام : من استدام قرع الباب و لجّ و لجّ. «غرر الحكم و درر الكلم» ص ١٩٣، رقم ٣٧٥٨؛ «شرح الغرر» للخوانسارى، ٥، ص ٤٥٧.
 - ٣- (٣) «اعيان الشيعة» ج ٦، ص ٤٥٣: هو أبو يزيد الربيع بن خثيم بن عائذ... الثورى التميمى الكوفى المتوفى سنه ٦١ او ٦٢ او ٦٣، و كان من الزّهاد الثّمانيه.
 - ٤- (٤) فى المصدر: ان لم يفعل و لكن ليقبل.
 - ٥- (٥) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٤٦٩.
 - ٦- (٦) «ريحانه الأدب» ج ٢، ص ٢٧٩: هى مصريّه او بصريه بنت اسماعيل و اسمها رابعه حيث كانت رابعه من بنات أبيه، و كنيته: ام الخير، توفيت فى سنه ١٣٥ أو ١٣٦.
 - ٧- (٧) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٤٦٩.

و اما الدّعاء بالمغفرة فقد يصادف وقته فيقبل منه.

و تحقيق المقام ما ذكره بعض العلماء(١) حيث قال: _ بعد نقل ما حكيناه عن ابي عثمان المغربي _ : «و ما ذكره حقّ.

فإنّ تعود الجوارح للخيرات حتّى يصير لها ذلك كالطبع يدفع جملة من المعاصى. فمن تعود لسانه الاستغفار اذا سمع من غيره كذبا سبق لسانه الى ما تعود فقال: استغفر الله.

ومن تعود الفضول سبق لسانه إلى أن يقول ما أحمقك و ما اقبح كذبك؟

و من تعود الاستغفار _ اذا احدث بظهور مبادئ الشرّ من شرير _ قال _ بحكم سبق اللسان _ : نعوذ بالله.

و اذا تعود الفضول قال: لعنه الله فيعصى في احدى الكلمتين و يسلم في الاخرى و سلامته اثر اعتياد لسانه الخير و هو من جملة معانى قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ».(٢)

و معانى قوله تعالى: «وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا»(٣) فانظر كيف ضاعفها؟ اذ جعل الاستغفار فى الغفلة عادة اللسان حتى يدفع بتلك العادة شرّ العصيان بالغيبة و اللعن و الفضول، هذا تضعيف فى الدنيا لادنى الطاعات و تضعيف الاخره اكثر(٤) لو كانوا يعلمون.(٥)

فإياك أن تلمح فى الطاعات مجرّد الافات فتعزّ(٦) رغبتك فى العبادات، فإنّ هذه مكيدة روجها الشيطان بلعنته على المغرورين، و خيل إليهم أنهم أرباب البصائر، و أهل التفطن للخفايا و السراير، فإى خير فى ذكر اللسان مع غفله القلب؟

ص: ٣٦٠

١- (١) الامام الغزالي.

٢- (٢) الآية ١٢٠ من سورة التوبه: ٩.

٣- (٣) الآية ٤٠ من سورة النساء: ٤.

٤- (٤) فى المصدر: اكبر.

٥- (٥) اقتباس من الآية ٣٣ من سورة القلم: ٦٨.

٦- (٦) فى المصدر: فتفتت رغبتك.

فانقسم الخلق في هذه المكيده على ثلاثة اقسام ظالم لنفسه، و مقتصد، و سابق، أما السابق فقال صدقت يا ملعون! و لكن هي كلمه حق أردت بها باطلاً، فلا جرم أعدبك مرّتين، و أرغم أنفك من وجهين، فاضيف إلى حركة اللسان حركة القلب، و كان كالذي داوى جرح الشيطان بثر الملح عليه.

و أما الظالم المغرور فاستشعر في نفسه خيلاء الفطنه لهذه الدقيقه، ثم عجز عن الاخلاص بالقلب، فترك مع ذلك تعويد اللسان بالذكر، فاسعف الشيطان و تداوى(١) بحيل غروره، فتمت بينهما المشاكلة و الموافقه، كما قيل(٢): «وافق شن طبقه، وافقه فاعتقه».

ص: ٣٦١

١- (١) في المصدر: وتدلّى بجبل غروره.

٢- (٢) «مجمع الأمثال» ج ٢، ص ٣٥٩: يضرب مثلاً- للشيشيين يتفقان، قال الشرقي بن القطامي: كان رجل من دهاه العرب و عقلائهم يقال له: شَنْ فقال: و الله لأطوفنّ حتى أجد امرأه مثلى أتزوّجها فبينما هو في بعض مسيره إذ رافقه رجل في الطريق فسأله شَنْ أين تريد؟ فقال: موضع كذا يريد القرية التي يقصدها شن، فرافقه حتى إذا أخذوا في مسيرهما قال له شَنْ: أتحملني أم أحملك؟ فقال له الرجل: يا جاهل أنا راكب و أنت راكب فكيف أحملك أم تحملني؟ فسكت عنه شن و سارا حتى إذا قربا من القرية إذا بزراع قد استحصد. فقال شن: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فقال له الرجل: يا جاهل ترى نباتاً مستحصدا فتقول أكل أم لا؟! فسكت عنه شن حتى إذا دخلا القرية، لقيتهما جنازه فقال شن: أترى صاحب هذا النعش حيا أم ميتا؟ فقال الرجل ما رأيت أجهل منك! جنازه تسأل عنها أميت صاحبها أم حي؟ فسكت عنه شن. فأراد مفارقه فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله، فمضى معه. فكان للرجل بنت يقال لها طبقه، فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بمرافقه إياه، و شكها إليها جهله و حدّثها بحدِيثه. فقالت يا أبت ما هذا بجاهل، أما قوله أتحملني أم أحملك؟ فأراد أتحدّثني أم أحدّثك؟ حتى نقطع طريقنا. و أما قوله: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فأراد هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا. و أما قوله في الجنازه فأراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره أم لا؟ فخرج الرجل فقعد مع شن فحادثه ساعه ثم قال أتحب أن أفسر لك ما سألتني عنه؟ قال: نعم ففسره فقال شن ما هذا من كلامك فأخبرني من صاحبه فقال ابنه لي فخطبها إليه فزوجه و حملها إلى أهله، فلما رأوها قالوا، وافق شن طبقه. فذهبت مثلاً.

وأما المقتصد فلم يقدر على إرغامه باشتراك القلب في العمل، و تفتن لنقصان حركه اللسان بالاضافه الى القلب، ولكن اهتدى الى كماله بالاضافه إلى السكوت و الفضول.(١) و استمرّ عليه و سال الله أن يشترك القلب مع اللسان، في اعتياد الخير.

فكان السابق كالحايك الذي ذمت حياكته فتركها و اصبح كاتباً.

و الظالم المتخلف كالذي ترك الحياكه و اصبح كناساً.

و المقتصد كالذي عجز عن الكتابه، فقال: لا انكر مذمه الحياكه، و لكن الحايك مذموم بالاضافه الى الكاتب لا بالاضافه الى الكناس، فاذا عجزت عن الكتابه فلا أترك الحياكه.

ولما (٢) قالت رابعه العدويه: «استغفارنا يحتاج الى استغفار» فلا تظنّ أنّها تدمّ حركه اللسان من حيث أنّه ذكر الله، بل يدمّ غفله القلب، فهو يحتاج إلى الاستغفار من غفله قلبه، لا من حركه لسانه، فان سكت عن الاستغفار باللسان ايضاً احتاج إلى استغفارين لا الى استغفار واحد.

فهكذا ينبغي أن يفهم ذم ما يدم و حمد ما يحمّد، و إلا جهلت معنى ما قال القايل (٣): حسنات الأبرار سيئات المقربين (٤)، فإنّ هذه أمور تثبت بالاضافه، فلا ينبغي أن يوجد (٥) من غير اضافه، بل ينبغي أن لا يستحقر ذرات الطاعات و المعاصي، و لذلك قال الامام جعفر الصادق عليه السلام:

«إن الله تعالى خبأ ثلاثاً في ثلاث: رضاه في طاعته، فلا تحقروا منها شيئاً، فلعل رضاه فيه.

و غضبه في معاصيه، فلا تحقروا منها شيئاً فلعل غضبه فيه.

ص: ٣٦٢

١- (١) في المصدر: فاستمرّ عليه.

٢- (٢) في المصدر: و لذلك.

٣- (٣) في المصدر: القائل الصادق.

٤- (٤) «بحر المعارف» ج ١، ص ٨٧؛ «المحججه البيضاء» ج ٧، ص ٨٩.

٥- (٥) في المصدر: أن تؤخذ.

و خباً ولايته في عباده فلا تحقروا منهم احدا فلعله ولي الله» (١). هذا كلامه رحمه الله (٢) و هو مشيع في المقام.

إن قيل: بماذا يحصل حضور القلب، و هل له سبب يتوصل به اليه؟

فاعلم ان سبب ذلك صرف الهمة إلى الله تعالى، فانه اذا صرف الهمة نحو شيء حضر القلب له البتة، شاء أم أبي، فانه مجبول عليه مسخر به، و القلب اذا لم يحضر بذكر الله لم يكن متعطلاً، بل كان حاضراً فيما ألهمه مصروفه إليه، كائنا ما كان، فإنه لا بد أن يكون مشغولاً بشيء اما شغلاً يبلغ به حد الاستتهار (٣) و الوله (٤) و يسمى بالعشق، و اما شغلاً لم يبلغ به إلى ذلك الحد، و سواء كان شاغله حقاً أو باطلاً وإلى هذا أشار الصادق عليه السلام فيما رواه عنه مفضل بن عمرو _ قد ساله عن العشق _ فقال: «قلوب خلت من ذكر الله فأذاقها الله حب غيره» (٥).

فينبغي للعاقل أن يكون همه مصروفاً إلى الله تعالى، فلا يكون في قلبه سواه، بل يكون كل فعل من أفعاله لله سبحانه، فلا ينظر نظره و لا يتكلم بكلمه إلا و كان قصده في ذلك طاعه الله تعالى.

فاذا أكل مثلاً فيقصد به التقوى على عبادته، و اذا نكح يكون قصده منه تحصيل رضاء الله تعالى و رضاء نبيه صلى الله عليه و آله وسلم له بتكثير الاولاد، و كسر دواعى الشهوه، و غير ذلك، و لا يكون قصده منه الترفه (٦) و حظ النفس و هكذا في كل فعلٍ فعلٍ: فانه يمكن إرجاعه

ص: ٣٦٣

١- (١) «بحر المعارف» ج ١، ص ١٠٤؛ «المحجج البيضاء» ج ٧، ص ٨٩.

٢- (٢) «إحياء علوم الدين» ص ٧٠.

٣- (٣) «مجمع البحرين» ج ٣، ص ٥١٤: فلان المستهتر بالشراب اى مولع به لا يبالي، و فى الدعاء: المستهترون بذكر الله اى المولعون به.

٤- (٤) «مجمع البحرين» ج ٦، ص ٣٦٧: و الوله بالتحريك: ذهاب العقل و التحير من شدة الوجد.

٥- (٥) «الامالى للصدوق» ص ٣٩٦.

٦- (٦) و الرفاهيه مخففا... رغد الخصب و لين العيش. «القاموس المحيط» ج ٤، ص ٢٨٥: و مترفه: مستريح متنعّم.

إلى العبادة بحسن النية، و الى مثل هذا أشير فى الحديث المشهور الذى قيل هو ثلث العلم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم :
«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ
هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».(١)

إشارة

إشارة

للذكر على ما قالوه أربع مرّات:

إحديها أن يكون باللسان فقط.

و الثانى أن يكون به وبالقلب، و كان القلب يحتاج الى مراقبه حتى يحضر مع الذكر و لو ترك و طبعه لاسترسل فى أوديه الأفكار.

و الثالث أن يستمكن الذكر من القلب و يستولى عليه، بحيث يحتاج إلى التكلف فى صرفه عنه إلى غيره، كما احتيج فى الثانى إلى التّكلف فى قراره معه و دوامه عليه.

و الرابع ان يستمكن المذكور من القلب و ينمحق(٢) الذكر، فلا يلتفت القلب الى الذكرو لا الى القلب، بل يستغرق المذكور جملته، و مهما ظهر له فى أثناء ذلك التفات إلى الذكر، فذلك حجاب شاغل، و هذه الحاله هى التى يعبر عنها العارفون بالفناء، و هو اللباب المطلوب من الذكر، و الثلاثة الاول قشور له، بعضها فوق بعض و انما فضلها لكونها طريقا اليه.

تنبيه

تنبيه

و مما يجب أن يعلم أنّ الإسرار بالذكر افضل من الاجهار به بسبعين ضعفا، كما روى عن الرضا عليه السلام (٣) و ذلك لأنه أقرب إلى

ص: ٣٦٤

١- (١) «منية المرید» ص ١٣٣؛ «صحيح البخارى» ج ١، ص ٢.

٢- (٢) «الصّحاح» ج ٤، ص ١٥٣٣: محقّ يمحصه محقاى أبطله ومحا.

٣- (٣) «الاصول من الكافى» ج ٢، ص ٤٧٦ عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال: دعوه العبد سرّا ذعوه واحده تعدل سبعين دعوه علانيه.

الإخلاص و أبعء من الرباء.

قال الله سبحانه: «وَ اذْكُرْ رَبَّكَ تَضَرُّعًا وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ». (١)

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : لا يبذر: «يَا أَبَا ذَرٍّ اذْكُرِ اللَّهَ - ذِكْرًا خَامِلًا قَالَ قُلْتُ: مَا الْخَامِلُ؟ قَالَ الْخَفِيُّ». (٢)

و روى انه صلى الله عليه و آله وسلم كما ان في غزوه فأشرفوا على واد فجعيل الناس يهللون و يكبرون و يرفعون أصواتهم، فقال عليه السلام :

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبِعُوا (٣) عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَمَا إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَ لَا غَائِبًا وَ إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا مَعَكُمْ». (٤)

و قال صاحب اطواق الذهب (٥): «اشرف الانفاس أحرها، و أفضل الأذكار أسرها، ترك الذكر يشبه الكبريا و اعلانه يوجب الرياء، و إخفاؤه سنه زكريا.

فاذا دعوت الله فعم و لا تجهر، فأنك لا تنادى الصم، انه لا يسمع بالغضروف و لا يحتاج منك إلى الاصوات والحروف، يا رافع اليد بالدعاء! و يا داعي الحق بالنداء! انه لا يسمع بالصماخ، فاقصر من الصراخ، أتنادى باعدا أم توفظ راقدا؟ تعالى الله لا تأخذه السنه و لا تغلظه الالسنه.

فما هذه الشهقه و النداء، و ما هذه الصحيحه الشنعاء؟! أمن الضرب تتالم؟ أو من الرب تتظلم؟ أو مع اكفائك تتكلم؟ أتحسبه

ص: ٣٦٥

١- (١) الآية ٢٠٥ من سوره الأعراف: ٧ و الآية: «وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ...».

٢- (٢) «عده الداعي» ص ٢٩٦؛ «الامالى للطوسى» ص ٥٣٠.

٣- (٣) «قاموس المحيط» ج ٣، ص ٢٤؛ ربع؛ كمنع: وقف و انتظر، و تجسس، و منه قولهم: اربع عليك أو على نفسك.

٤- (٤) «عده الداعي» ص ٢٩٧.

٥- (٥) الظاهر انه «اطباق الذهب»: فى علم الادب نظير المقامات للحريرى فى ماه مقاله للشيخ شرف الدين عبدالمؤمن بن هبه الله المعروف بشفروه. «الذريعة» ج ٢، ٢١٦؛ «ريحانه الادب» ج ٣، ص ١٩٢، نعم للزمخشري كتاب باسم اطواق الذهب ولم يحضر فى الآن.

قساماً نسي قسمك؟ أم رزاقاً جهل اسمك؟ أنام من خلق الانام؟!

معاشر الضعفه! تظنون أن لا تأكلوا أفوانكم دون أن ترفعوا أصواتكم «لا تدعوا اليوم بُوراً» (١) «و ظننتم ظنَّ السوءِ وَ كُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا» (٢)، انَّ لسان الحال أفصح، و رواق الرِّحمه أبسط و أفسح، فسبِّح تسييح الحيتان في النهر و اذْكُرْ رَبَّكَ تَضَرُّعًا وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ» (٣). (٤) انتهى كلامه.

و فيه ما لا يخفى و لكنه محمول على الحثِّ في الاسرار، و ينبغي أن يستثنى من ذلك ما يكون في الجهر و الاعلان فيه مصلحة دينيه و حكمه شرعيه، كالجمعه و الجماعات، فانَّ في رفع الاصوات فيها تهيجا بليغا للنفس؛ و تقويه شديده لعزمها على المجاهده.

قال بعض الحكماء:

«ارتفاع الأصوات في بيوت العبادات بحسن التيات و صفاء الطويات يحل ما عقدته الافلاك الدائرات و الكواكب السائرات» (٥).

ثم ليعلم أنَّ للذكر قسما ثالثا غير السرِّ و الجهر أعلى منهما و هو الذكر في النفس.

روى زُرَّارَه عَيْنُ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: «لَا يَكْتُبُ الْمَلَكُ إِلَّا مَا سَمِعَ. وَ قَالَ اللَّهُ: «وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَ خِيفَةً» (٦) فَلَا يَعْلَمُ ثَوَابَ ذَلِكَ الذُّكْرِ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ غَيْرُ اللَّهِ لِعَظَمَتِهِ» (٧).

و قال الشيخ الجليل احمد بن فهد الحلبي طاب ثراه _ في كتاب

ص: ٣٦٦

١- (١) اقتباس من الآية ١٤ من سورة الفرقان: ٢٥.

٢- (٢) الآية ١٢ من سورة الفتح: ٤٨.

٣- (٣) اقتباس من الآية ٥٥ و ٢٠٥ من سورة الاعراف: ٧.

٤- (٤) «بحر المعارف» ج ١، ص ٢٨.

٥- (٥) لم نعثر عليه في المصادر.

٦- (٦) الآية ٢٠٥ من سورة الاعراف: ٧.

٧- (٧) «عده الداعي» ص ٢٩٧؛ «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٠٢، ح ٤.

عده الداعى _ بعد ذكر الاقسام الثلاثة للذكر:

«اعلم أنّ وراء هذه الاقسام الثلاثة قسم رابع من اقسام الذكر، وهو افضل منها بأجمعها، وهو ذكر الله سبحانه عند أوامره ونواهيه، فيفعل الأوامر و يترك النواهي خوفاً منه و مراقبه له.

روى ابو عبيده الحذا عن ابى عبد الله عليه السلام قال:

«قال لى أ لا- أخبرك بأشدّ ميا فرض الله على خلقه؟ قال ثم قال: من أشدّ (١) ما فرض الله إنصافك الناس من نفسك، و مؤاساتك أخاك المسلم فى مالك، و ذكر الله كثيرا، أما إننى لا أعنى سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و إن كان هذا منه، و لكن ذكر الله عند ما أحلّ و حرّم إن كان طاعة عمل بها، و إن كان معصية تركها» (٢).

ومثل هذا قول جدّه سيد المرسلين صلى الله عليه و آله اجمعين: «من أطاع الله فقد ذكر الله - كثيرا، و إن قلت صلاته و صيامه و تلاوته للقرآن». فقد جعل طاعة الله - هى الذكر الكثير مع قلبه الصلاه و الصيام و التلاوه (٣).

و مثل قوله صلى الله عليه و آله :

«إنّ الله جلّ ثناؤه يقول لست كلّ كلام الحكيم أتقبل و لكن أنظر إلى همّه و هواه، فاذا كان هواه و همه فيما أحبّ و أَرْضى جعلت صمته حمدا لى و وقارا و إن لم يتكلم» (٤).

فانظر كيف جعل مدار القبول و الثواب على ما فى النفس من ذكر الله و الطمأنينه إليه و المراقبه له، و إنه لا يقبل كل الكلام بل إنما يقبل منه ما كان مطابقا لما فى القلب من التبتّل (٥) إلى الله تعالى

ص: ٣٦٧

١- (١) فى الامالى: إنّ من اشد ما فرض الله على خلقه.

٢- (٢) «الامالى للطوسى» ص ٦٦٥، ح ١٣٩٣؛ «عده الداعى» ص ٣٤٨؛ «الاصول من الكافى» ج ٢، ص ٨٠، ح ٤.

٣- (٣) «عده الداعى» ص ٣٤٩؛ «معانى الأخبار» ص ٣٩٩، ح ٥٦.

٤- (٤) «عده الداعى» ص ٣٤٩.

٥- (٥) فى المصدر: من الميل.

بالقيام بأوامره واجتناب مساخطه، وأنه إذا كان موصوفاً بهذه جعل صمته حمداً، وهذا مثل قوله عليه السلام وإن قلت صلاته» (١).

انتهى كلامه أعلى الله مقامه، فليتدبر على بصيره وليتناول بيد غير قصيره.

توصيه

توصيه

أيّاك و التّهاون بشيء من الآداب و السّين التي ذكرناها و ما لم نذكر منها مما ينسب إلى المله الحقه الحنفيّه بالاستحقار و التّهين (٢) صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً، فإنّ ذلك كفران لنعم الله تعالى، و تضييع لحرمة رسول الله صلى الله عليه و آله و استخفاف بدينه القويم، فلا تحسبوه هينا فانه عند الله عظيم. (٣)

قال بعض العرفاء: «كلّ فعل صادر منك من حركه و سكون و نطق و سكوت فانه إما شكر و إما كفران، لا يتصور أن ينفك عنهما، و بعض ذلك نصفه في لسان الفقه _ الذي يناطق (٤) به عوام الخلق _ بالكراهه، و بعضه بالحظر و كلّ ذلك عند أرباب القلوب موصوف بالحظر.

مثلاً لو استنجيت باليمين فقد كفرت نعمه اليمين، اذ خلق الله لك اليمين و جعل إحداهما أقوى من الآخر، فاستحقّ الأقوى _ بمزيد رجحانه في الغالب _ التشريف و التفضيل، اذ تفضيل الناقص عدول عن العدل، و الله لا يامر إلا بالعدل ثم أحوجك من أعطاك اليمين إلى اعمالٍ بعضها شريفه، كاخذ المصحف، و بعضها خسيسه كازاله النجاسه، فاذا اخذت المصحف باليسار و أزلت النجاسه باليمين؛ فقد خصّصت الشريف بما هو خسيس

ص: ٣٤٨

١- (١) «عدّه الدّاعي» ص ٣٤٨.

٢- (٢) «لسان العرب» ج ٥، ص ١٦٣: الهون: الخزي.

٣- (٣) اقتباس من الآية ١٥ من سورة النور: ٢٤ «و تحسبونه هينا و هو عند الله عظيم».

٤- (٤) «الصحاح» ج ٤، ص ١٥٥٩: ناطقه و استنطقه: كلمه.

فغضضت (١) من حقه و ظلمته، و عدلت عن العدل.

و كذلك إذا نزلت مثلاً في جهه القبله، و استقبلتها في قضاء الحاجه؛ فقد كفرت نعمه الله في خلق الجهات، و خلق سعه العالم لأنه خلق الجهات ليكون يتسعك في حركاتك، و قسم الجهات إلى ما لم يشرفها و إلى ما شرفها، بان وضع فيها بيتا أضافه إلى نفسه استماله لقلبك إليه، لتقيد به قلبك، فيتقيد بسببه بدنك في تلك الجهه على هيئه الثبات و الوقار اذا عبدت ربك.

و كذلك انقسمت افعالك إلى ما هي شريفه كالطاعات، و إلى ما هي خسيسه كقضاء الحاجه و رمى البزاق، فاذا رميت بزاقك إلى جهه القبله فقد ظلمتها و كفرت نعمه الله عليك بوضع القبله التي يوضعها كمال عبادتك.

و كذلك اذا لبست خفك فابتدأت باليسرى فقد ظلمت، لأن الخف وقايه للرجل، فللرجل فيه حظ و البدايه في الحظوظ ينبغي أن يكون بالاشرف، فهو العدل و الوفاء بالحكمه، و نقيضه ظلم و كفران لنعمه الرجل و الخف، و هذا عند العارفين كبيره و إن سمّاه الفقيه مكروها، حتى أن بعضهم (٢) جمع اكرارا من الحنطه و كان يتصدق بها، فسئل عن سببه فقال لبست المداس (٣) مره فابتدأت بالرجل اليسرى سهواً، فأريد أن اكفره بالصدقه.

نعم الفقيه لا يقدر على تفخيم الأمر في هذه الامور، لانه مسكين يلى باصلاح العوام الذين يقرب درجاتهم من درجه الأنعام فهم منغمسون في ظلماتٍ أطم (٤) و أعظم من أن يظهر أمثال هذه الظلمات بالاضافه إليها، فقيح أن يقال الذي شرب الخمر و اخذ

ص: ٣٦٩

١- (١) «القاموس المحيط» ج ٢، ص ٣٣٨: غَضَّ طرفه غضاضا (بالكسر) و غَضَّأ و غضاضا و غضاضا بفتحهن: خفضه و احتمل المكروه، و منه نقص و وضع من قدره.

٢- (٢) لم نعثر عليه في المصادر.

٣- (٣) «القاموس المحيط» ج ٢، ص ٢١٧: و المَداس كسحاب: الذي يُلبس في الرّجل.

٤- (٤) نفس المصدر، ج ٤، ص ١٤٥: الماء طمًا و طموما: غمر، و الإناء: ملاء، و الشيء: كثر حتى علا و غلب.

القدح بيساره فقد تعدّى من وجهين أحدهما الشرب، و الآخر الاخذ باليسار.

و من باع حرًا فى وقت النداء يوم الجمعة فقيح أن يقال خالف من وجهين، أحدهما بيع الحرّ و الآخر البيع فى وقت النداء.

فالمعاصى كلّها ظلمات و بعضها فوق بعض فيمنحق(1) بعضها فى جنب البعض، فكل ما راعاه الانبياء و الاولياء من الاداب و تسامحنا به فى الفقه مع العوام فسببه هذه الضروره، و الا- فكلّ هذه المكاره عدول عن العدل، و كفران للنعمه و نقصان عن الدرجه المبلغه للبعد الى درجات القرب.

ثم بعضها يؤثر فى العبد نقصان القرب و انحطاط المنزله، و بعضها يخرج بالكلية عن حدود القرب الى عالم البعد الذى هو مستقرّ الشياطين» انتهى.

ختم

ختم

قد جمعنا فى هذا المختصر خلاصه الاذكارالوارده عن أصحاب العصمه _ سلام الله عليهم _ بحسب كل وقت و فعل و حال و اتبعناها بعمده الآداب و السنن المتعلقة بها، فينبغى لباغى الخير أن يوزّع اوقاته على أصناف الخيرات، من صباحه الى مساءه و من مساءه الى صباحه.

و يعلم أنّ مقصود العبادات تاكيد الانس بذكر الله للانابه الى دار الخلود، و لن يستعد لذلك إلا من قدم على الله محبًا لله، و لا يكون محبًا لله إلا- من كان عارفا بالله، و لا- يحصل المعرفه و الحبّ الا- بالفكر و الذكر على التعاقب و الدوام، و لاختلاف اصنافها زياده تاثير فى التذكّر و منع الملل، و تنوير القلب بتحصيل الدوام الذى ينتهى الى حدّ الاعتياد، إن كان بعد مريدا.

ص: ٣٧٠

١- (١) «اقرب الموارد» ج٢، ص١١٨٨: محق الشيء محققا: ابطله و محاه، انمحق الهلال: لم يكد يرى فى آخر الشهر.

و أما إن كان مستغرقاً بالله فلا يحتاج الى ترتيب الاوراد و اختلاف الاذكار، بل وُزِدَ ذلك واحد و هو ملازمه الذّكر كما مرّت الاشارة اليه، وكيف كان فلا يختص الذّكر بالعباد، فان غيرهم من أصناف الناس من العالم و المتعلم و المعيل المحترف _ و إن كان شغلهم افضل من العبادات البدنيه _ ينبغي ان لا يكون منفكين عن ذكر الله، بل يكونوا كالمستهتر بمعشوقه؛ المدفوع إلى شغل من الاشغال لضروره وقته، فهو يعمل ببدنه و هو غايب عن عمله، حاضر بقلبه مع معشوقه.

كما حُكِيَ عن ابي الحسن الخرقاني(١) أنّه كان يعمل بالمسحاه دايمًا و كان يقول: «أعطينا اليد و اللسان و القلب، فاليد للعمل و اللسان للخلق و القلب للحق».(٢)

نسأل الله سبحانه ان يوقظ الناعسات من النفوس من مراقده(٣) الغفلات ليذكروا اسمه، و تقدسوا مجده الهى بك هامت(٤) القلوب الوالهه(٥) و على معرفتك جمعت القلوب المتباينه، فلا- تطمئن القلوب إلا- بذكراك، و لا- تسكن النفوس إلا- عند رؤياك، أنت المسيح(٦) فى كل مكان، و المعبود فى كل زمان، و الموجود فى كل أوان، و المدعو بكل لسان، و المعظم بكل جنان، تعالى ذكرك عند المذكورين، و تقدست اسماؤك عن المنسويين، و فشت نعمتك فى

ص: ٣٧١

١- (١) ابوالحسن على بن جعفر الخرقانى البسطامى: عارف صوفى مشهور، و ولادته وموته و مدفنه فى قريه خرقان بسطام، يعدّدون له كرامات و فضائل كثيره متلمذ فى علم التصوف على الشيخ ابي العباس القصاب الاملى، له آثار منها: رساله الخائف الهائم من لومه اللائم، فواتح الجمال، ديوان الشعر، توفى عام ٤٢٥ ق، «تذكره الاولياء» ص ٦٦١؛ «ريحانه الادب» ج ٢، ص ١٢٤؛ «الكنى و الالقاب» ج ١، ص ٤٨؛ «نفحات الأنس» ص ٢٩٨.

٢- (٢) لم نعثر عليه فى المصادر.

٣- (٣) «مختار الصحاح» ص ١٢٦: الرقاد بالضم: النوم و بابه نصر و دخل، و المرقد بوزن المذهب: المضجع.

٤- (٤) همت بالشىء: قصده و أردته، «مجمع البحرين» ج ٦، ص ١٨٨.

٥- (٥) الوله: بالتحريك: ذهاب العقل والتحيّر من شده الوجد. نفس المصدر ص ٣٦٧.

٦- (٦) بفتح الباء.

جميع المخلوقين. فلك الحمد على ذلك يا رب العالمين.

و ليكن هذا آخر ما نذكره في هذه الرسالة حامدين لله، مصليين على خاتم الرسل، نفعنا الله بها وكل من وقف عليها من السالكين، و أشركنا في أجره من عمل بها إلى يوم الدين، و جعلها خالصه لوجهه الكريم، و لا يجعلها حجه علينا، بان نكون من الذين يقولون ما لا يفعلون، انه جواد كريم، و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم.

كتبه الحقير قاسم الخوانساري.

قوبلت مع نسخه نسخت من نسخه الأصل، فصحت إلا ما زاغ عن البصر، و حسر عنه النظر، و الحمد لله أولاً و آخراً.

ص: ٣٧٢

ـ القرآن الكريم.

الف

ـ احياء علوم الدين، ابو حامد محمد بن محمد غزالي، دارالهادي، بيروت ـ لبنان، ١٤١٢ هـ ـ ق. ١٩٩٢ م.

ـ ارشاد القلوب، ابو محمد الحسن بن ابي الحسن محمد الديلمي، مكتبه محمدي، قم، ١٣٨٥ هـ ـ ق.

ـ اعيان الشيعه، سيد محسن الأمين العاملي، بيروت، لبنان، دارالتعارف للمطبوعات، سنه ١٤٠٣ هـ ـ ق.

ـ اقبال الاعمال، علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات، بيروت، لبنان، سنه ١٤١٧ هـ ـ ق. ١٩٩٦ م.

ـ اقرب الموارد في فصيح اللغه العربيّه و الشوارد، سعيد الخوري الشّرتوني، مكتبه المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٣ هـ ـ ق.

ـ الإختصاص، ابو عبد الله ممد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)، جماعه المدرسين، قم.

ـ الآداب الدينيه (للخزائنه المعينيّه) الفضل بن الحسن الطبرسي، زائر، قم، ١٣٨٠ ش.

ـ الاستبصار، شيخ الطائفه محمد بن الحسن الطوسي، دارالكتب الاسلاميه، تهران، ١٣٩٠ هـ ـ ق.

__ الاصول من الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، دارالكتب الاسلاميه، طهران، سنة ١٣٧٧ هـ. ق.

__ الأعلام، خيرالدين زركلي، دارالعلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٩ م.

__ الأمالي، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة)، دارالثقافه، قم ١٤١٤ هـ. ق.

__ الأمالي، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) مطبعه الحكمة، قم، ١٣٧٣ هـ. ق.

__ الامالي، محمد بن الحسن الطوسي، دارالثقافه، قم، عام ١٤١٤ هـ. ق.

__ الأمان من اخطار الاسفار و الازمان، علي بن موسى بن طاووس، مؤسسه آل البيت، قم، ١٤٠٩ هـ. ق.

__ الإنتصار، السيد الشريف المرتضى ابوالقاسم علي بن الحسين بن موسى الموسوي، الطبعة الحجرية، حاج احمد آقا تبريزي، تهران، ١٣١٥ هـ. ق.

__ الأنوار النعمانية، السيد نعمه الله الموسوي الجزائري، الحاج السيد هادي بني هاشمي، تبريز، ١٣٨٢ هـ. ق. ١٣٧٩.

__ أمل الآمل في علماء جبل عامل، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٣٨٥ هـ. ق.

ب

__ البلد الأمين و الدرع الحصين، الشيخ تقي الدين ابراهيم الكفعمي، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات، بيروت، لبنان، سنة ١٤١٨ هـ. ق. ١٩٩٧ م.

__ بصائر الدرجات، محمد بن الحسن الصفار، مطبعه شركت چاپ كتاب، تبريز، ١٣٨٠ هـ. ق.

__ بحار الانوار، محمد باقر مجلسي، المكتبة الاسلاميه، طهران، ١٣٦٢ ش، ١٤٠٦ هـ. ق.

__ الباقيات الصالحات، عباس بن محمد رضا المحدث القمي، دارالمنتظر، بيروت __ لبنان.

__ بحر المعارف، مولى عبد الصمد همداني، انتشارات حكمت، تهران،

ت

_ التبيان فى تفسير القرآن، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى، مكتب الاعلام الاسلامى، قم، ١٤٠٩ هـ _ ق.

_ التراجم لرجال الحديث و الأثر g لؤلؤة البحرين.

_ التفسير الكبير، الامام ابو عبدالله محمد بن عمر الفخر الرازى، الطبعة الثالثة.

_ التوحيد، ابو جعفر محمد بن على بن بابويه القمى (الصدوق) مؤسسه النشر الاسلامى لجماعه المدرسين، قم، ١٣٩٨ هـ _ ق،
١٣٥٧ ش.

_ تحف العقول عن آل الرسول، ابو محمد الحسن بن على بن شعبه الحرانى، مؤسسه النشر الاسلامى لجماعه المدرسين، قم،
١٤٠٤ هـ _ ق، ١٣٦٣ ش.

_ تذكره الاولياء، شيخ فريد الدين عطار نيشابورى، انتشارات زوار، تهران، ١٣٧٠ ش.

_ تذكره الفقهاء، العلامه الحلى حسن بن يوسف بن المطهر، المكتبة المرتضويه _ طهران.

_ تفسير الدر المنثور g الدر المنثور فى التفسير بالمأثور.

_ تفسير الزمخشري g الكشاف.

_ تفسير العياشى، ابوالنضر محمد بن مسعود المعروف بالعياشى، السالك، قم، ١٣٨٠ هـ _ ق.

_ تفسير القرآن الكريم، السيد عبدالله شير، مؤسسه دارالهجره، قم، ١٤١٠ هـ _ ق.

_ تفسير القمى، ابوالحسن على بن ابراهيم القمى، مطبعه النجف، العراق، ١٣٨٦ هـ _ ق.

_ تفسير روح المعانى، السيد محمود الآلوسى البغدادى، دار احياء التراث العربى، بيروت.

— تفسير نورالثقلين، الشيخ عبد علي بن جمعه العروسي الحويزي، المطبعة العلمية، قم، ١٣٨٣ هـ. ق.

— تكمله أمل الآمل، السيد حسن الصدر، مكتبة المرعشي، قم، ١٤٠٦ هـ. ق.

— تنبيه الخواطر و نزهه النواظر g مجموعه ورام.

— تهذيب الاحكام، محمد بن الحسن الطوسي، دارالكتب الاسلاميه، طهران، ١٣٩٠ هـ. ق.

ث

— ثواب الاعمال و عقاب الاعمال، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (الصدوق)، كتيبي نجفي، قم و مكتبة الصدوق،

١٣٥٠ ش _ ١٣٩١ هـ. ق.

ج

— الجامع الصحيح، الامام ابوالحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، المكتب التجاري، بيروت، لبنان.

— الجامع الصغير في احاديث البشير النذير، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، دار الفكر، بيروت _ لبنان، ١٤٠١ هـ.

ق. _ ١٩٨١ م.

— جامع الأخبار، محمد بن محمد الشعيري، الرضي، قم، ١٣٦٣ هـ. ش.

— جامع البيان في تفسير القرآن، ابي جعفر محمد بن جرير الطبري، دارالمعرفه، بيروت، لبنان، ١٣٩٢ هـ. ق، ١٩٧٢ م.

— جامع السعادات، المولى محمد مهدي النراقي، مكتبة الداوري، قم، ايران، ١٣٨٣ هـ. ق، ١٩٦٣ م.

— جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، السيد علي بن موسى بن طاووس، مؤسسه الآفاق، ١٣٧١ ش.

— جنّه الأمان الواقيه و جنّه الإيمان الباقيه g المصباح، تقى الدين ابراهيم الكفعمي.

ص: ٣٧٦

— جوامع الجامع، امين الدين ابو على الفضل بن الحسن الطبرسى، مؤسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، مدیریت حوزه علمیه قم، ۱۴۱۴ هـ. ق.

— جواهر الكلام، محمد حسن النجفى، دار الكتب الاسلاميه، النجف، الطبعة الخامسة، ۱۳۸۱ هـ. ق.

ح

— الحبل المتين، الشيخ البهاى محمد بن الحسين العاملى، الطبعة الحجرية، مطبعة الحاج احمد الشيرازى، ۱۳۱۹ هـ. ق.

— الحقايق (فى محاسن الأخلاق) المحدث الفيز الكاشانى، دارالكتب الاسلاميه، قم، ۱۴۰۹ هـ. ق، ۱۹۸۹ م.

— حليه الأولياء، ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني.

خ

— الخرايج و الجرائح، قطب الدين الراوندى، انتشارات مصطفى، ۱۳۹۹ هـ. ق.

— الخصال، ابو جعفر محمد بن على بن بابويه (الشيخ الصدوق) مركز المنشورات الاسلاميه لجماعه المدرسين، قم، ۱۴۰۳ هـ. ق، ۱۳۶۲ ش.

د

— الدرّ المنثور فى التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطى، دارالمعرفه، بيروت.

— الديوان المنسوب الى امير المؤمنين، قطب الدين ابوالحسن محمد بن الحسين بن الحسن البيهقى النيشابورى الكيدرى، اسوه، تهران، ۱۳۷۵ ش.

— دائره المعارف بزرگ اسلامى، مؤلفين، مركز دائره المعارف بزرگ اسلامى، تهران، ۱۳۷۲ ش.

— دعائم الاسلام، نعمان بن محمد المغربى، دارالمعرفه، بيروت، ۱۳۸۳ هـ. ق _ ۱۹۶۳.

ص: ۳۷۷

__ ديوان حافظ، شمس الدين محمد بن محمد خواجه حافظ شيرازى، سيد عبدالله موسوى ديزكوهى، زمستان ۱۳۶۷ ش.

__ ديوان عراقى 9 كليات ديوان عراقى.

__ ديوان، ملا محمد محسن فيض كاشانى، انتشارات أسوه، تهران، ۱۳۷۱ ش.

ذ

الذريعة الى تصانيف الشيعة، العلامة آقا بزرگ الطهرانى، دارالاضواء، بيروت، ۱۴۰۳ هـ. ق. _ ۸۶-۱۳۸۳ م.

ر

__ روضات الجنات (فى احوال العلماء و السادات) ميرزا محمد باقر خوانسارى، مكتبه اسماعيليان، تهران، ۹۲ _ ۱۳۹۰ هـ. ق.

__ روضه الواعظين، ابو جعفر محمد بن الفتال النيسابورى، كتابفروشى مصطفوى، قم، ۱۳۷۷ هـ. ق.

__ رياض العلماء (و حياض الفضلاء)، الميرزا عبدالله افتدى، الاصبهانى، مكتبه المرعى النجفى، قم، سنه ۱۴۰۱ هـ. ق.

__ ريحانه الأدب، محمد على مدرس تبريزى، كتابفروشى خيام، تهران، ۱۳۶۹ ش.

ز

__ زاد المعاد، العلامة محمد باقر المجلسى، المطبعه الاسلاميه، تهران، ۱۳۶۴ هـ. ق. _ ۱۳۲۴ ش.

__ زبده البيان فى احكام القرآن، المولى احمد بن محمد المقدس الأردبيلى، المكتبه المرتضويه.

__ زندگانی و شخصیت شيخ انصارى، شيخ مرتضى انصارى، كنگره شيخ اعظم انصارى، قم، ۱۳۷۳ ش.

ص: ۳۷۸

— زهر الزبيح، السيد نعمه الله الجزائري، دار احياء التراث العربى، بيروت _ لبنان، ١٢٩٢ هـ .ق.

س

— السنن الكبرى، ابوبكر احمد بن الحسين البيهقى، مطبعه مجلس دائره المعارف الاسلاميه، حيدر آباد دكن، هند، ١٣٤٤ هـ .ق.

— سرّ البيان فى علم القرآن، سرهنك حاج حسن بيگلرى، كتابخانه سنائى، تهران، ١٣٧٩ هـ .ق.

— سفينه البحار (و مدينه الحكم و الآثار) المحدث الشيخ عباس بن محمد رضا القمى، دارالأسوه، قم، ١٤١٦ هـ .ق.

— سنن ابن ماجه، ابو عبدالله محمد بن يزيد القزوينى، دار احياء التراث العربى، ١٣٩٥ ق _ ١٩٧٥ م.

— سنن ابى داوود، ابوداوود سليمان بن اشعث السجستانى الأزدي، دار احياء السنه النبويه.

— سنن الترمذى، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذى، دار الفكر، ١٣٩٨ هـ .ق، ١٩٧٨ م.

— سنن الدارمى، ابو محمد عبد الله بن عبدالرحمن الدارمى، دار احياء السنه النبويه، بيروت، لبنان.

ش

— شرح الأزهار، احمد المرتضى، غمضان، صنعاء، ١٤٠٠ هـ .ق.

— شرح غرر الحكم، جمال الدين محمد خوانسارى، مؤسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، ١٣٧٣ ش.

ص

— الصحاح، اسماعيل بن حماد الجوهري، السيد حسن شربتلى، قاهره، مصر، ١٣٧٦ هـ .ق، ١٩٥٦ م.

ص: ٣٧٩

ـ الصحيفه السجاديه الجامعه، الامام على بن الحسين عليه السلام ، مؤسسه الإمام المهدي، قم، ١٤١١ هـ ـ.ق.

ـ صحيح مسلم 9 الجامع الصحيح للإمام مسلم بن الحجاج.

ط

ـ طبقات اعلام الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني، مؤسسه مطبوعاتي اسماعيليان، مطبعه العلميه، النجف، ١٣٧٥ هـ ـ.ق، ١٩٥٦

٢٠

ـ طبقات الصوفيه، خواجه عبد الله انصاري، انتشارات فروغي، تهران، ١٣٦٢ ش.

ع

ـ عدّه الداعي و نجاح الساعي، احمد بن فهد الحلبي، مؤسسه المعارف اسلاميه، قم، ١٤٢٠ هـ ـ.ق.

ـ علل الشرايع، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، مكتبه الطبائبي، قم، ١٣٧٨ هـ ـ.ق..

ـ علم اليقين في اصول الدين، محمد محسن الفيض الكاشاني، منشورات بيدار، قم، ١٣١٧ ش، ١٤١٨ هـ ـ.ق.

ـ عوالي اللثالي العزيزيه، محمد بن علي بن ابراهيم الأحسائي المعروف بابن ابي جمهور، الحاج آقا مجتبي العراقي، قم، ١٤٠٣ هـ ـ.ق ـ ١٩٨٣ م.

غ

ـ غزليات سعدى، مصلح الدين بن عبد الله سعدى شيرازي، بروخيم، تهران، ١٣١٨ ش.

ف

ـ الفروغ من الكافي، محمد بن يعقوب الكليني (ثقه الاسلام) دار صعب _ دار التعارف، بيروت، ١٤٠١ هـ ـ.ق.

ص: ٣٨٠

__ الفوائد الرضويه، الحاج شيخ عباس بن محمد رضا القمي، كتابخانه مركزى، تهران، ۱۳۲۷ ش.

__ فرهنگ بزرگان اسلام و ايران، آذر تفضلى، مهين فضائلى جوان، مؤسسه چاپ و انتشارات آستان قدس رضوى، ۱۳۷۲ ش.

__ فرهنگ علوم عقلى، دكتور سيد جعفر سجّادى، كتابخانه ابن سينا، تهران، ۱۳۴۱ ش.

__ فرهنگ عميد، حسن عميد، مؤسسه انتشارات امير كبير، تهران، ۱۳۶۳ ش.

__ فضائل السادات، السيد محمد اشرف الحسينى المرعشى، شركت المعارف و الآثار، قم، ۱۳۸۰ هـ. ق. _ ۱۳۳۹ ش.

__ فلاح السائل، رضى الدين ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاووس، احمد فرهومند، تهران، ۱۳۸۲ هـ. ق.

ق

__ القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز آبادى، مكتبه السّعاده، مصر.

__ قره العيون (فى اعزّ الفنون) المحدّث الفيض الكاشانى، دار الكتب الاسلاميه، قم، ۱۴۰۹ هـ. ق. _ ۱۹۸۹ م.

__ قصص الانبياء عليهم السلام ، السيد نعمه الله الجزائرى، انتشارات الشريف الرضى، قم، ۱۴۲۰ - ۱۳۷۸ هـ. ق.

__ قصص العلماء، ميرزا محمد بن سليمان تنكابنى، انتشارات علميه اسلاميه، تهران.

ف

__ الفقه، المنسوب الى الامام الرّضا عليه السلام ، المؤتمر العالمى للإمام الرّضا عليه السلام ، مشهد، ۱۴۰۶ هـ. ق.

ك

ص: ۳۸۱

- __ الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت _ لبنان.
- __ الكلم الطيب و الغيث الصيّب، السيد صدر الدين علي خان المدني الشيرازي، الطبعة الحجرية، طهران، ١٣٢٦ هـ _ ق.
- __ الكنى و الألقاب، المحدث الحاج الشيخ عباس بن محمد رضا القمي، مطبعة العرفان، صيدا، لبنان، ١٣٥٧ هـ _ ق.
- __ كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، مؤسسه نشر الفقاهه، قم.
- __ كتاب الدعاء، الطبراني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ _ ق.
- __ كشف الحجب و الأستار، السيد اعجاز حسين الكنتوري، مكتبه النجفي المرعشي، ١٤٠٩ هـ _ ق.
- __ كشف الخفاء و مزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنه الناس، الشيخ اسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٥١ هـ _ ق.
- __ كشف الغطاء عن مبهمات الشريعه الغراء، الشيخ جعفر كاشف الغطاء، الطبعة الحجرية، سنه ١٣١٧ هـ _ ق.
- __ كشف الغمه في معرفه الأئمه، ابوالحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي، مكتبه بنى هاشمي، تبريز، ١٣٨١ هـ _ ق.
- __ كلمات طريفه، المولى محسن محمد بن مرتضى الفيض الكاشاني، سيد ميرزا محمد هاشم قمي، ١٣١٦ هـ _ ق.
- __ كليات ديوان عراقى، ابراهيم بن بزرگمهر همدانى، معروف به فخرالدين عراقى، سازمان انتشارات جاويدان.
- __ كنز العرفان في فقه القرآن، جمال الدين المقداد بن عبد الله السيورى، المكتبه المرتضويه، طهران، ١٣٨٤ هـ _ ق.
- __ كنز العمال (في سنن الأقوال و الأفعال) علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي، مكتبه التراث الاسلامى، سوريا، حلب، ١٣٨٩ هـ _ ق. ١٩٦٩ م.

_ لسان العرب، ابن منظور، دار احياء التراث العربى، بيروت، ١٤٠٨ هـ. ق. _ ١٩٨٨ م.

_ لؤلؤه البحرين، الشيخ يوسف بن احمد البحرانى، النعمان، النجف الاشرف، ١٩٦٩ م.

_ المبسوط فى فقه الإماميه، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى، المكتبه المرتضويه، طهران.

_ المجالس g الأمالى

_ المحاسن، ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقى، مكتبه المصطفوى، تهران، ١٣٧٠ هـ. ق. _ ١٣٣٠ ش.

_ المزهر، جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى، انتشارات فيروزآبادى، قم، ١٤١٠ هـ. ق. _ ١٣٦٨ ش.

_ المصباح، الشيخ تقى الدين ابراهيم الكفعمى، مؤسسه الأعلمى للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٤٢٢ هـ. ق. _ ٢٠٠١ م.

_ المقنعه، الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، مؤسسه النشر الاسلامى لجماعه المدرسين، قم _ ١٤١٠ هـ. ق.

_ المنجد فى اللغه، لويس معلوف اليسوعى، المكتبه الشرقيه، بيروت، لبنان، ١٩٦٠ م.

_ المهجه البيضاء فى إحياء الإحياء، المولى محمد محسن الفيض الكاشانى، المكتبه الاسلاميه، طهران، ١٣٤٠ ش (تحقيق السيد محمد المشكاه).

_ المهجه البيضاء فى تهذيب الاحياء، المولى محمد محسن الفيض الكاشانى، مكتبه الصدوق، تهران، ١٣٣٩ ش، به تحقيق على اكبر الغفارى.

_ الميزان فى تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائى، دار الكتب الاسلاميه، طهران، ٩٨_١٣٨٩ هـ. ق.

- ماضى النجف و حاضرها، الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبه، دار الأضواء، بيروت، لبنان، ١٤٠٦ هـ. ق. ١٩٨٦ م.
- مثنوى، جلال الدين محمد بلخى، خط مرحوم سيد حسين ميرخانى، چاپخانه آفتاب، تهران، ١٣٣٢ ش _ ١٣٧٣ هـ. ق.
- مجلّه جلوه، السنّه الاولى، بهمن، ١٣٢٤ ش.
- مجمع الأمثال، ابو الفضل احمد بن محمد بن ابراهيم الميدانى، دار الفكر _ بيروت، لبنان، ١٣٩٣ هـ. ق. _ ١٩٧٢ م.
- مجمع البحرين، الشيخ فخر الدين الطريحي، دار و مكتبه الهلال، بيروت، ١٩٨٥ م.
- مجمع البيان فى تفسير القرآن، الشيخ ابو على الفضل بن الحسن الطبرسى، مطبعه العرفان، صيدا _ بيروت، ١٣٥٤ هـ. ق. _ ١٩٣٥ م.
- مجمع الزوائد و منبع الفوائد، نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى، دار الكتاب العربى، بيروت، لبنان، الطبعة الثانيه، ١٩٦٧ م.
- مجموعه ورام، ابو الحسين ورام بن ابى فراس المالكى الأشرى، دار الكتب الإسلاميه، تهران.
- مختار الصحاح، محمد بن ابى بكر بن عبد القادر الرازى، المكتبه العصريه، صيدا، لبنان، ١٤١٨ هـ. ق. _ ١٩٩٨ م.
- مستدرک الوسائل، الحاج ميرزا حسين النورى الطبرسى، مؤسسه آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤٠٧ هـ. ق.
- مسکن الفؤاد عند فقد الأحبه و الاولاد (الشهيد الثانى) زين الدين على بن احمد، مؤسسه آل البيت، قم، ١٤٠٧ هـ. ق.
- مشكاه الأنوار فى غرر الاخبار، ابو الفضل على بن ابى نصر الحسن بن الفضل الطبرسى، المكتبه الحيدريه، النجف، ١٣٨٥ هـ. ق. _ ١٩٦٥ م.
- مصباح الزائر، السيد على بن موسى بن طاووس، مؤسسه آل البيت، قم، ١٤١٧ هـ. ق.
- مصباح المتعجد، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى، مؤسسه الأعلمى، بيروت، لبنان، ١٤١٨ هـ. ق. _ ١٩٨٨ م.

__ معادن الحكمة (في مكاتيب الأئمة) علم الهدى محمد بن المحسن بن مرتضى الكاشاني، مؤسسه النشر الاسلامي، التابعه لجماعه المدرسين، قم، ١٤٠٧ هـ. ق.

__ معجم المؤلفين، عمر رضا كحّاله، مطبعه الترقى، دمشق ٨١ _ ١٣٧٦ هـ. ق.

__ معجم رجال الحديث، العلامة السيد ابوالقاسم ابن علي اكبر الخوئي، مركز نشر آثار الشيعة، قم، ١٤١٠ هـ. ق. _ ١٣٦٩ ش.

__ معجم رجال الفكر و الأدب في النجف خلال الف عام، محمد هادي الاميني، مطبعه الآداب، ١٣٨٤ هـ. ق. _ ١٩٦٤ م.

__ مفاتيح الشرايع مخطوط مكتبه ستي فاطمه المعصومه عليها السلام رقم ١٧٦.

__ مفاتيح الغيب g التفسير الكبير.

__ مفتاح الفلاح، محمد بن الحسين الحارثي البهائي، دار الأضواء، بيروت، لبنان، ١٤٠٥ هـ. ق. _ ١٩٨٥ م.

__ مقدّمه المشكاه على المهجّه البيضاء (السيد محمد المشكاه) المكتبه الاسلاميه، طهران، ١٣٨٠ هـ. ق. _ ١٣٣٩ ش.

__ مكارم الأخلاق، الحسن بن الفضل الطبرسي، دار الكتب الاسلاميه، طهران، ٧٧ _ ١٣٧٦ هـ. ق. _ ١٩٥٧ م.

__ مناقب آل أبي طالب، ابو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب مازندراني، مؤسسه انتشارات علامه، قم.

__ من لا يحضره التقويم g الأمان من اخطار الأسفار و الأزمان.

__ من لا يحضره الفقيه، محمد بن علي بن بابويه (الصدوق) دار الكتب الاسلاميه، النجف الاشرف، ١٣٧٧ هـ. ق.

__ منهاج البراعه في شرح نهج البلاغه، قطب الدين سعيد بن هبه الله الراوندي، مكتبه المرعشي، قم، ١٤٠٦ هـ. ق.

__ منيه المرید في آداب المفید و المستفید، الشيخ زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني)، بوستان كتاب قم (مركز النشر التابع لمكتب الاعلام الاسلامي) ١٤٢٢ هـ. ق. _ ١٣٨٠ ش.

٢٠٠٠ ق. _ موسوعه أطراف الحديث النبوي، ابو هاجر محمد السعيد بن بيونى زغلول، دار الفكر، بيروت _ لبنان، ١٤٢٠ هـ. _ ق. ٢٠٠٠ م.

١٣٧٠ ق. _ موطأ الامام مالك و شرحه، تنوير الحوالك، جلال الدين عبد الرحمن السيوطى، شركه مكتبه و مطبعه الحلبي، مصر، ١٣٧٠ هـ. ق.

١٤١٤ هـ. _ مهج الدعوات و منهج العناية، رضى الدين ابوالقاسم على بن موسى بن طاووس، مؤسسه الأعلمى، بيروت، لبنان، ١٤١٤ هـ. ق. _ ١٩٩٤ م.

ن

_ النفلية، الشهيد الاول محمد بن مكّي، الطبعة الحجرية، ١٣٠٨ هـ. _ ق. تهران.

_ النور المبين فى قصص الأنبياء و المرسلين، السيد نعمه الله الجزائرى، منشورات الشريف الرضى، قم، ١٤٢٠ _ ١٣٧٨ هـ. ق.

_ نجوم السماء فى تراجم العلماء، الميرزا محمد على الكشميرى، مكتبه بصيرتى، قم.

_ نفحات الأنس من حضرات القدس، مولا عبد الرحمن بن احمد جامى، كتابفروشى محمودى، تهران، ١٣٣٧ ش.

_ نهج البلاغه، اميرالمؤمنين على عليه السلام، محمد دشتى، مؤسسه النشر الاسلامى، قم، ١٤٠٦ هـ. ق. _ ١٣٦٤ ش.

_ نهج البلاغه، اميرالمؤمنين على عليه السلام، محمد عبده، مكتبه التجارّيه الكبرى، مصر.

و

_ الوافى، محمد محسن الفيض الكاشانى، مكتبه الامام اميرالمؤمنين، اصفهان، ١٤٠٦ هـ. ق. _ ١٣٦٥ ش.

_ الوافى، محمد محسن الفيض الكاشانى، مكتبه النجفى، قم، ١٤٠٤ هـ. ق.

_ وسائل الشيعه (الى تحصيل مسائل الشريعة) الشيخ محمد بن الحسن

الحزب العاملى، احياء التراث العربى، بيروت، لبنان، ١٣٩١ هـ.ق.

٥

هدية ذوى الفضل و النهى، بترجمه محمد علم الهدى، النجفى المرعشى، المطبوعه فى مقدمه كتاب معادن الحكمه، مؤسسه النشر الاسلامى لجماعه المدرسين قم، ١٤٠٧ هـ.ق.

ص: ٣٨٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

